القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

alquds@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الثالثة والعشرون - العدد 7078 الاثنين 19 آذار (مارس) 2012 - 26 ربيع الثاني 1433هـ

Volume 23 - Issue 7078 Monday 19 March 2012 AL-Quds Al-Arabi

شؤون عربية

7 باريس ونواكشوط استدرجتا السنوسي

ثقافة

10 رواية «عاصمة»: بيوت لندن والمتهمون بالارهاب

منوعات

12 فضائية «سكاي نيوز» العربية تعلن قرب الانطلاق

رأي

19 أي مستقبل للربيع العربي؟

الملك السعودي يقيل رئيس المجلس الأعلى للقضاء

■ الرياض - يو بي اي: أعفى الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، رئيس المجلس الأعلى للقضاء في المملكة الشيخ صالح بن حميد من منصبه.

وقال الديوان الملكي السعودي في بيان مساء السبت إنه «يُعفى الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد رئيس المجلس الأعلى للقضاء من منصبه بناءً على طلبه، ويُعين مستشاراً بالديوان الملكي بمرتبة وزير».

واكتفى البيان بالقول إنه «يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه». وكان الملك عبد الله بن عبد العزيز عين بن حميد رئيساً للمجلس الأعلى للقضاء بمرتبة وزير في 14 فبراير/ شباط 2009.

75 الف جنيه راتب رئيس البرلمان المصري

■ القاهرة – «القدس العربي»: نفى المستشار سامى مهران الأمين العام لمجلس الشعب المصري صحة ما رددته بعض المواقع الإلكترونية عن قيام رئيسى مجلسى الشعب والشورى الدكتور سعد الكتاتني والدكتور أحمد فهمى بتخفيض راتبيهما من 75 ألف جنيه إلى 30 ألفا شهريا.

وقال مهران فى تصريحات صحافية له الأحد إن ما تردد بهذا الشأن كاذب وعار تماما عن الصحة.

وأشار مهران إلى أن راتب رئيس المجلس يعادل راتب مساعد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء المحدد طبقا للقانون، علاوة على ما يتقاضاه كل رئيس من مكافأة مثله في ذلك مثل كل الأعضاء.

مواجهات في البحرين خلال تشييع شخص توفي بالغازات المسيلة للدموع

■ دبي - ا ف ب: افاد شهود ان مواجهات وقعت الاحد بين قوات الامن البحرينية وشبان كانوا يشاركون في قرية شيعية في تشييع شخص توفي نتيجة تنشقه غازات مسيلة للدموع تستخدمه الشرطة.

وجرت المواجهات في قرية المقشع الشيعية الواقعة شمال المنامة بعد جنازة جعفر جاسم رضي (41 عاما) الذي توفي حسب جمعية الوفاق الوطني المعارضة اثر تنشقه غازا مسيلا للدموع تستخدمه الشرطة لتفريق التظاهرات.

كما اعلنت جمعية الوفاق الوطني الشيعية في بيان الاحد وفاة شخص اخر يدعى صبري محفوظ (27 عاما) بسبب الغاز المسيل للدموع ايضا. ولم تعط الجمعية تفاصيل حول ظروف الحادث وكيفية وفاته.

واعلنت وزارة الداخلية البحرينية على حسابها في موقع «تويتر» انه «بعد الانتهاء من تشييع متوفى في منطقة المقشع قامت مجموعات باعمال شغب واغلاق للشوارع ما استوجب الاجراءات القانونية حيالهم».

ضباط اسرائيليون يحذرون من فقدان تفوق سلاح الجو الاسرائيلي بالمنطقة على يد حزب الله

■ رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: حذر ضباط اسرائيليون الاحد من امكانية فقدان تفوق سلاح الجو الاسرائيلي بالمنطقة على يد حزب الله اللبناني الذي يتلقى المئات من افراده تدريبا في ايران وسورية على استخدام صواريخ ارض جو مضادة للطائرات.

وقال الضباط ان سورية وايران تقومان بتسليح وتدريب مقاتلي حزب الله على استخدام الأسلحة المضادة للطائرات.

ونقلت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عن الضباط قولهم»: انه يجري تدريب مئات من المقاتلين على استخدام صواريخ ارض جو في سورية وايران».

وعبر الضباط عن خشيتهم من ان هذا التطور قد يغير ميزان القوى في المنطقة، لا سيما وان هناك عمليات نقل كميات هائلة من صواريخ ارض جو الى حزب الله، محذرين من أن استخدام حزب الله لصواريخ متطورة مضادة للطائرات يمكن أن يهدد التفوق الجوي الإسرائيلي.

عنان في سورية اليوم.. والصحافة السورية تشن هجوما على السعودية وقطر

موسكو: الأسد وعدنا بمحاورة «الجيش الحر» وقتلى وجرحى بانفجار هزّ مدينة حلب

سوريون يشيعون ضحايا التفجيرين في دمشق امس

دمشق - عمان - موسكو

«القدس العربي» - وكالات:

هز انفجار سيارة ملغومة منطقة سكنية في مدينة حلب ثاني كبرى المدن السورية الأحد بعد يوم من تفجيرين أسفرا عن سقوط 27 قتيلا في العاصمة دمشق، فيما شهدت انحاء عدة من سورية عمليات عسكرية واشتباكات مع منشقين عشية توجه البعثة الاممية المفوضة من المبعوث الدولي كوفي عنان لإجراء مباحثات مع القيادة السورية حول وقف العنف.

وقالت الوكالة العربية السورية للانباء ان الهجوم الذي نفذته «مجموعة ارهابية» اسفر عن سقوط قتيلين واصابة 30 اخرين. وقال ناشطون من المعارضة ان ثلاثة اشخاص قتلوا في الانفجار الذي وقع بالقرب من مقر للامن السياسي وكنيسة.

جاء ذلك في الوقت الذي حث فيه سيرجي لافروف وزير خارجية روسيا سورية على دعم جهود كوفي عنان المبعوث المشترك لجامعة الدول العربية والأمم المتحدة لإحلال السلام «دون تأخير».

وفي مقابلة مع التلفزيون الروسي صورت الجمعة وتم بثها السبت قال لافروف إن بلاده لا توافق على كثير من القرارات التي اتخذتها حكومة الأسد خلال إراقة الدماء المستمرة في سورية منذ أكثر من عام.

من جهته كشف نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أن المسؤولين الروس الذين زاروا دمشق مؤخرا حصلوا على وعود من الرئيس بشار الأسد بالدخول في مفاوضات مع المعارضة والمجموعات المنضوية تحت لواء الجيش الحر.

وقال إن روسيا أخذت وعداً من الرئيس السوري بشار الأسد بتكليف نائبه فاروق الشرع بالذهاب فوراً إلى موسكو دون شروط مسبقة لمحاورة جميع أطراف المعارضة الداخلية والخارجية والجيش الحر.

ميدانيا قال مصدر محلي في مدينة حلب ليونايتد برس إنترناشونال، إن «سيارة مفخخة إستهدفت مبنى إدارة الأمن السياسي في المدينة، الذي يقع في منطقة السليمانية وما يعرف بدوار السياسية، وهو دوار مزدحم ووسط مبانٍ سكنية»، مشيراً الى أن «عشرات الأشخاص أصيبوا بالانفجار».

وأضاف المصدر أن «المبنى الأمني مؤلف من 4 طوابق وهو قريب من الشارع، ولم تصل السيارة الى المبنى بسبب وجود حواجز إسمنتية وضعت منذ فترة».

وأشار المصدر الى «وقوع انفجار آخر في دوار الصاخور في مدينة حلب، ولم تتضح طبيعته بعد، أو هل هو بسيارة مفخخة أم بعبوة ناسفة».

واتهم المجلس الوطني السوري المعارض النظام السوري الاحد بالوقوف وراء تفجيرات دمشق وحلب، مطالبا بلجنة تحقيق دولية لكشف ملابساتها، بحسب ما جاء في بيان.

وشنت الصحافة السورية الصادرة في دمشق الاحد هجوما حادا على السعودية وقطر علي خلفية انفجاري السبت.

وكتبت صحيفة «الثورة» الحكومية في صفحتها الاولى «ارهاب حمد وسعود لم يكن أول مرة، دمويتهم الحاقدة على كل ما هو فينا نعرفها (..) سمعنا دعواتهم وتجييشهم».

واعتبرت صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم ان تفجيري دمشق اللذين نفذهما «ارهابيون بتشجيع من القوى الخارجية التي تدعمهم بالمال والسلاح»، جاءا «لمعاقبة الشعب السوري على موقفه الوطني الصامد ومحاولة إعادة خلط الأوراق للتشويش على مهمة (المبعوث الدولي كوفي) عنان وإفشال التوجه الدولي نحو الحل السياسي للأزمة».

يأتي ذلك عشية توجه اعضاء البعثة المفوضة من مبعوث الامم المتحدة وجامعة الدول العربية كوفي انان الى دمشق «لمناقشة تفاصيل آلية مراقبة ومراحل اخرى عملية لتنفيذ (...) بعض اقتراحاته على ان يشمل ذلك وقفا فوريا للعنف والمجازر»، بحسب ما اعلن المتحدث باسم عنان احمد فوزي في جنيف.

(تفاصيل ص 4 و5 ورأي القدس ص 19)

مصر: تشييع كبير للبابا شنودة غدا وفتح باب الترشيح لخلافته الجمعة

القاهرة – «القدس العربي»:

أعلن المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذوكسية عقب اجتماعه مساء الاحد عن فتح باب الترشيح لمنصب بابا الإسكندرية الجمعة القادم، منوها بأن الاجتماع ساده الود والتفاهم والحرص على مستقبل الكنيسة القبطية ولم تحدث أى خلافات بين الأعضاء وغلب على الجميع الزهد فى المنصب.

كما اعلن فى اجتماعه برئاسة الانبا باخوميوس كبير الاساقفة سنا أن جنازة قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ستشيع من الكاتدرائية المرقسية بالعباسية فى الساعة الحادية عشر صباح غد الثلاثاء. وتقرر تشكيل لجنة من أعضاء المجمع لاستقبال الضيوف والإشراف على ترتيبات الجنازة والدفن واستقبال ضيوف مصر من الخارج وكبار رجال الدولة وتنظيم العزاء الأربعاء المقبل.

وقال المجمع إن كبار رجال الدولة سيشاركون فى مراسم التشييع الى جانب قيادات الطوائف المسيحية والازهر الشريف والشخصيات العامة والسفراء والقناصل.

وقد أعلن الأنبا أرميا الاسقف العام وسكرتير البابا شنودة انه سيتم تقبل العزاء الاربعاء المقبل على فترتين من العاشرة صباحا والسادسة مساء في مقر المركز الثقافي القبطي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. وقام المشير محمد حسين طنطاوى رئيس المجلس الاعلى للقوات المسلحة والقائد العام والفريق سامى عنان نائب رئيس المجلس العسكرى وعدد من أعضاء المجلس مساء الاحد بزيارة الى الكاتدرائية المرقسية بالعباسية لالقاء نظرة الوداع على جثمان البابا شنودة وتقديم العزاء الى الاساقفة اعضاء المجمع المقدس للكنيسة والاطلاع على خطة التأمين مراسم الصلاة.

اليمن: مدرس أمريكي يلقى مصرعه بهجوم للقاعدة وانتقادات لأداء الأجهزة الأمنية حيال تنامي أنشطتها

صنعاء - «القدس العربي» من خالد الحمادي:

اكد مصدر أمني مسؤول في اليمن وقوف عناصر تنظيم القاعدة وراء مقتل مدرس امريكي يعمل في المعهد السويدي بتعز للتدريب وتعليم اللغات.

وقال المصدر الأمني لـ«القدس العربي» «إن حادثة مقتل المدرس الأمريكي تحمل بصمات عناصر تنظيم القاعدة، وانه لا وجود لمصلحة أو لمبرر لمقتله من قبل أي جهة أو عناصر اخرى». موضحا أن التحقيقات لا زالت جارية في هذه القضية لمعرفة ملابسات ودوافع هذه الحادثة، غير أن أكد أن الأجهزة لم تتمكن من القبض على مرتكبي هذه الحادثة. وكانت مصادر عديدة ذكرت لـ«القدس العربي» ان مسلحين اثنين كان يستقلان دراجة نارية اقتربا من المدرس الأمريكي واسمه غول، وباشر أحدهما بإطلاق النيران على المدرس الأمريكي عندما كان يسير في الطريق العام باتجاه مقر عمله في مديرية المظفر بمدينة تعز صباح أمس.

وذكر مصدر عليم بقضايا الإرهاب أن «تنظيم القاعدة في اليمن يقوم بعمليات واسعة للانتشار والتمدد في كل الاتجاهات مستغلا حالة الصراع السياسي بين أطراف النظام القديم والجديد في الاستحكام على العديد من المناطق التي ضعفت سيطرة الدولة عليها خلال الشهور الماضية». مشيرا إلى أن الأجهزة الأمنية تسعى إلى احتواء الموقف ومحاولة محاصرة نشاط تنظيم القاعدة «لكن هناك قصورا واضحا لدى بعض الأجهزة الأمنية في القيام بواجبها في هذا الصدد وهو ما أعطى مبررا للبرلمان في انتقاد أداء الأجهزة الأمنية حيال احتواء النشاط المتنامي لتنظيم القاعدة في اليمن» على حد تعبيره.

بعد الخلاف بين الضاهر والوليد بن طلال.. ماذا سيبقى من «أل بي سي»؟

بيروت – «القدس العربي» - من سعد الياس:

قبل ايام فوجئ موظفون في «الفضائية اللبنانية» في أدما – كسروان بأنهم لم يعودوا يتحكمون بهواء المحطة ليكتشفوا انها صارت تبث من مصر. وسرعان ما طارت البرامج المعتادة على «الفضائية اللبنانية» واستبدلت بأخرى. وهكذا لم يُبث البرنامج السياسي الصباحي» نهاركم سعيد» وكذلك نشرة الاخبار، وأعيد بث برنامج «أحلى جلسة» للزميل طوني بارود، وبدأت المحطة عرض مسلسلات وكليبات بثتها سابقاً أو ساهمت في انتاجها «روتانا خليجية».

وجاءت هذه المفاجأة في ظل تصاعد الخلاف بين رئيس مجلس ادارة المؤسسة اللبنانية للارسال الشيخ بيار الضاهر والامير السعودي الوليد بن طلال، وأحد وجوهه منح مدير الاخبار والبرامج السياسية في «أل بي سي» الارضية جورج غانم إجازة قسرية وهذا ما ينفيه الضاهر الذي أوعز الى العاملين للتعاون مع مدير التحرير جان فغالي في المسائل التي كان يتولاها غانم، وبدا أن الضاهر ذاهب الى خلاف مع مقدم برنامج «كلام الناس» مارسيل غانم شقيق جورج الذي أمهل الضاهر لاعادة الاعتبار الى أخيه وإلا فإنه سيستقيل ويتفرّغ للعمل مع الفضائية التي يملكها الوليد بن طلال.

وتقول أوساط مواكبة لملف «أل بي سي» ان الضاهر وقع في الحفرة التي حفرها بنفسه للايقاع بالقوات اللبنانية، بعدما استعان بالوليد بن طلال للهروب من «هيمنة» القوات على المحطة، فخسر الفضائيّة اللبنانيّة التي صارت اليد الطولى فيها منذ مدة لمدير شبكة «روتانا» تركي الشبانة، كما تراجع نفوذه في شركة PAC، وتقلّص نفوذ شقيقة زوجته رولا سعد بعد سحب برنامج «ستار أكاديمي» من يد شركة Vanilla Production التي تملكها مع بيار الضاهر وآل شويري.

بموازاة ذلك، بدا مصير موظفي شركة «باك» وعددهم 400 مهدداً خصوصاً أن هذه الشركة يملك الوليد 89 في المئة منها، وتنتج أغلب برامج المحطة الأرضية. ولم يوفّر الضاهر نشرة الأخبار في نزاعه مع الوليد بن طلال، إذ طلب عدم بثّ أي خبر عن نشاطات الوزيرة السابقة ليلى الصلح رئيسة مؤسسة الوليد بن طلال الإنسانيّة. وكانت آخر نتائج المواجهة مع الوليد، إيقاف برنامج «حلوة بيروت» منذ أيام، واستمرار توقُّف برنامج «أحمر بالخط العريض» الذي يصفه مصدر من داخل المؤسسة بالموقّت، ما يعني توقّف حركة الإنتاج والاستعانة بالبرامج الأخرى «آراب آيدول»، «فاطمة»، و«روبي» التي تقدَّم في عرض ثان بعد «أم. بي. سي» بكلفة زهيدة باستثناء برامج معدودة.

وتحسباً للتطورات المقبلة بين الضاهر والوليد بن طلال بعد نقل بث الفضائية الى مصر، بدأ الضاهر ورشة كبيرة لبناء استديوهات جديدة في موقف السيارات الخاص بالقناة في أدما، على خلفية احتمال فصل القناتين، وبالتالي إمكانية توقف الخدمات الإنتاجية.

اما القوات اللبنانية فتبدو شامتة بما آل اليه وضع الضاهر بعد محاولته «تهريب» المحطة الارضية، التي يطالب رئيس حزب القوات سمير جعجع باسترداد ملكيتها للحزب اضافة الى اعتماد سياسة إغراق المحطة الارضية بالديون. وسخر الموقع الالكتروني للقوات من شعار «القصة كلها «التي رفعتها النشرة الاخبارية الجديدة في «أل بي سي» وسأل «أل بي سي: ماذا بقي من كل القصة؟».

البابا شنودة فقيد المسلمين ايضا

عبد الباري عطوان

لم يحظ زعيم قبطي على مدى الخمسة قرون الماضية ،وربما اكثر، بما حظي به البابا الراحل الانبا شنودة من احترام وتقدير من قبل المسلمين قبل المسيحيين في العالم العربي، بسبب حكمته المرتكزة على ثوابت وطنية لم تتزحزح مطلقا، رغم الضغوط الكبيرة التي تعرض لها من داخل مصر وخارجها.

اعترف انني لم اعرف الانبا شنودة جيدا، ولم التقه الا مرة واحدة في حياتي، وكانت بالصدفة عندما تجاورنا في طائرة كانت في طريقها الى ابوظبي، للمشاركة في مؤتمر حول مدينة القدس المحتلة، ذهبت اليه وصافحته، وعبرت له عن تقديري والغالبية الساحقة من العرب،مسلمين ومسيحيين، لمواقفه الرافضة للتطبيع مع اسرائيل، ومعارضته لاتفاقات كامب ديفيد، واصداره فتوى تحرّم على الاشقاء الاقباط زيارة الكنائس والمقدسات المسيحية في المدينة المقدسة.

الانبا شنودة، الذي كان بصحبة مرافق واحد من اتباعه، اعتقد انه سكرتيره، قال لي انه سيسخر كل حياته من اجل استعادة الحقوق المغتصبة في فلسطين كاملة دون نقصان. وقال باللهجة المصرية المحببة «الفلسطينيون دول اهلنا واخوتنا، ولا يمكن ان نتخلى عنهم ابدا». السيد باسل عقل رجل الاعمال الفلسطيني المعروف كان شاهدا على هذا الكلام، حيث كان معنا على ظهر الطائرة نفسها.

مصر والامة العربية بأسرها، وليس الاشقاء الاقباط والمسيحيين وحدهم، منيوا بخسارة كبرى بوفاة الانبا شنودة، وفي مثل هذا التوقيت الحرج الذي تحتاج فيه امتنا الى زعماء افذاذ في قامته، يمتلكون الحكمة والوطنية وبُعد النظر، والحفاظ على الثوابت.

البابا شنودة كان منحازا دائما الى نصرة المستضعفين، ومدافعا صلبا عن هوية مصر العربية ووحدتها الوطنية، وداعيا للتعايش بين ابناء الامة من المسيحيين والمسلمين، لم يتراجع قيد انملة عن هذه المبادئ والقيم الاخلاقية قبل الوطنية، ولهذا استحق عن جدارة لقب «بابا العرب» دون منازع.

***

ففي الوقت الذي بلغ النفاق ذروته في مصر مدحا بزيارة الرئيس الراحل محمد انور السادات للقدس المحتلة، وتوقيعه اتفاقات كامب ديفيد المهينة، وقف البابا شنودة وقفته الرجولية التي سجلها له التاريخ، وعارض هذه الزيارة، مثلما عارض الاتفاقات المذكورة، وانضم الى قائمة الشرف التي ضمت 1531 من رجالات مصر الذين اودعهم الرئيس السادات السجن، لمعارضته خطوته هذه، وقضى اكثر من 40 شهرا تحت الاقامة الجبرية متعبدا في دير بوادي النطرون.

الّبوا عليه بعض ضعاف النفوس في كنيسته، وحاولوا ايجاد قيادة قبطية روحية بديلة، ولكنه ظل صامدا في مواقفه، قابضا على جمر مبادئه وقيمه، ولم يتراجع مطلقا.

هزات طائفية عديدة تعرضت لها مصر، بسبب غلاة التطرف في الجانبين الاسلامي والمسيحي، حيث جرى احراق كنائس في رأس السنة القبطية، ثم جاءت احداث الزاوية الحمراء، حيث اطلق قبطي النار على مسلم لتفجير فتنة بين ابناء العقيدتين، وتوالت بعدها احداث طائفية عديدة، وكانت حكمة البابا شنودة هي عجلة الانقاذ في معظم الحالات، حيث عمل دائما على التهدئة وامتصاص النقمة، والتعاون بالكامل مع مؤسسة الأزهر.

بعض القوى الخارجية حاولت بدورها مرات عديدة زرع بذور الفتنة، واستخدام الاقباط لتمزيق الوحدة الوطنية، وضرب اواصر التعايش بين ابناء البلد الواحد، ولكن البابا شنودة كان الصخرة الاصلب في وجه هذه التدخلات الخارجية، وحرّض اتباعه على التصدي لها، وعدم الانجرار خلف بعض الاصوات القبطية في الخارج، وفي الولايات المتحدة خاصة، التي جرى توظيف بعضها كرأس حربة في مشروع مشبوه لتفجير حرب اهلية طائفية في مصر الكنانة.

البابا شنودة لم يرفض زيارة الاراضي الفلسطينية المحتلة، ولم يصدر فتوى بتجريم زيارة القدس على اتباعه فحسب، بل انه لم يستقبل مسؤولا اسرائيليا واحدا، حتى بعد استقبال زعماء بلاده لهم، وبعد توقيع القيادة الفلسطينية اتفاق اوسلو.

***

ومن المفارقة ان ينتقل البابا شنودة الى الرفيق الاعلى في وقت يصدر فيه «وعاظ السلاطين» في الاراضي الفلسطينية المحتلة فتاوى تطالب العرب والمسلمين بزيارة القدس المحتلة ومساجدها وكنائسها، تحت ذريعة الحفاظ على هويتها العربية الاسلامية، ودعم بعض اصحاب «البسطات» الذين يبيعون بعض السلع التذكارية للسياح في اسواقها، وينسى هؤلاء ان دخل العرب من النفط وعوائده يزيد عن 700 مليار دولار سنويا، و«فراطة» هذا المبلغ لا تنقذ اقتصاد المدينة المقدسة فقط، بل تشتري معظم الاراضي الفلسطينية، ان لم تكن تحرر فلسطين كلها.

ولعل المفارقة الاخرى التي نتوقف عندها طويلا، وبإعجاب ايضا، ان يكون آخر من قابلهم البابا شنودة قبل وفاته هو الدكتور محمد بديع مرشد الاخوان المسلمين في مصر، في اطار خطة للمرشد لزيارة رؤساء الكنائس كل يوم ثلاثاء، وهي سنّة حميدة أرساها مؤسس الجماعة، ومرشدها الاول حسن البنا، الذي كان يعقد كل يوم ثلاثاء لقاء، يصدر في اعقابه رسالة الى اتباعه تتضمن ارشاداته وتوجيهاته. وكان لافتا ايضا ان الدكتور عمر التلمساني (رحمه الله) المرشد الثالث لجماعة الاخوان، حرص بعد خروجه من المعتقل بعد وفاة الرئيس السادات، على ان يزور البابا شنودة على رأس وفد من الجماعة في معتقله بدير النطرون، بعد ان عزله السادات من منصبه على رأس الكنيسة وفرض عليه الإقامة الجبرية.

رحم الله البابا شنودة، فقد كان من رجال الامة العظام، ورموزها الابرز، ومثالا ناصعا في التعايش والتحابب، والحفاظ على الهوية الوطنية المصرية الجامعة الموحدة، في اشد الظروف حلكة في تاريخ البلاد.

انها خسارة قد لا تعوض، وأملنا ان يواصل خلفه إرثه العظيم هذا، ويسير على هديه، ويتمسك بقيمه، ويبشر بثوابته، ويحافظ على الهوية الوطنية للكنيسة القبطية.

سعر النسخة ■ الاردن 400 فلس ■ الامارات 4 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 900 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Price List Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2 • Germany € 2 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2 • Spain € 2 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50

سلطنة عمان ترى ان خطر اندلاع الحرب اكثر احتمالا وتحذر من مواجهة عسكرية مع ايران

ليبرمان: الحرب بين إسرائيل وطهران ستكون كابوسا ولن تقف خلالها دول الخليج على الحياد

■ عواصم ـ وكالات: قال وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، الذي يقوم بجولة في الشرق الأقصى، إن اندلاع حرب بين إسرائيل وإيران ستكون كابوساً عالمياً، ولن تقف خلالها دول الخليج وخصوصاً السعودية على الحياد.

وقال ليبرمان المتواجد في بكين في مقابلة أجرتها معه صحيفة «يديعوت أحرونوت» ونشرتها امس الاحد، إنه «إذا نشبت الليلة حرب مع إيران، لا قدر الله، فإن هذا سيكون كابوساً، وسيكون الجميع بداخلها وبضمنها دول الخليج بما في ذلك السعودية ولن يقف أحد على الحياد».

وأردف أنه «علينا فعل كل شيء من أجل أن تتحمل الأسرة الدولية المسؤولية وتوقف الإيرانيين».

ووصل ليبرمان إلى العاصمة الصينية يوم الخميس الماضي والتقى أمس مع نائب الرئيس الصيني شي جيانبينغ ووزير الخارجية الصيني يانغ جيا تشي، في محاولة لإقناعهما بدعم تشديد العقوبات ضد إيران، وأن جولة المحادثات بين الغرب وغيران الشهر المقبل تشكل فرصة أخيرة لحل الأزمة بطرق سلمية.

وهدد ليبرمان خلال حديثه لـ(يديعوت أحرونوت) بأن «دولة إسرائيل تحتفظ بجميع الخيارات على الطاولة» في إشارة إلى الخيار العسكري ضد إيران «لكننا نعتقد أنه من خلال القيام بجهد صحيح ومن خلال جبهة موحدة للأسرة الدولية سيكون بالإمكان إقناع الإيرانيين بالتنازل عن طموحاتهم النووية».

وأضاف ليبرمان أنه «إذا طرحت جميع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن مطلباً واضحاً أمام إيران فإنه لن يكون لديها خياراً»، مشيراً إلى أنه «يوجد للصينيين تأثير هائل على إيران وربما أكبر تأثير موجود، وسيكون للموقف الذي يطرحونه خلال المحادثات في نيسان/ أبريل ثقل بالغ الأهمية».

وقال ليبرمان إنه «على الرغم من إختلاف الآراء، إلا أن الصينيين يتعاملون معنا باحترام، وهم برغماتيون جداً وهذا ما يعطيني أملاً».

وأضاف أن «الموضوع الإيراني يقلقهم جداً أيضاً، إذ إن السلوك الإيراني في الحلبة الدولية هو أمر غير معقول وغير مقبول أبداً، وإذا حصل نظام غير مسؤول كهذا على سلاح نووي فإنه يشكّل خطراً على العالم كله».

وفي رده على سؤال حول احتمال شن إسرائيل هجوماً ضد إيران، قال ليبرمان إن «دولة مثل إيران لا تتطلع إلى حيازة سلاح نووي لأغراض سلمية، ولذلك فإن البدائل الماثلة أمامنا هي استخدام إيران لسلاح نووي ضدنا أو منع احتمال كهذا، لكني أشدد ثانية على أن الطريق الصحيحة لمنع ذلك هي بجبهة موحدة من جانب الأسرة الدولية».

الى ذلك قالت سلطنة عمان إن خطر اندلاع حرب بين إيران والغرب يتزايد لكن ما زالت هناك الكثير من الفرص للتفاوض من اجل التوصل إلى حل سلمي.

ونفت إيران مرارا اتهامات الدول الغربية بانها تطور قدرات لانتاج اسلحة نووية لكن الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي فرضت في الاونة الاخيرة عقوبات صارمة في محاولة لاقناع طهران بوقف برنامجها النووي.

وقال يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية لرويترز في مقر وزارة الخارجية بمسقط «من مصلحة الجانبين الوصول إلى طريق (حل) وسط... نستطيع أن نرى ان التهديد باندلاع مواجهة عسكرية اكثر احتمالا وليس ببعيد».

وقامت عمان في عدة مناسبات بدور الوسيط بين إيران والغرب.

وفي العام الماضي تدخل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لتسهيل عملية الافراج عن اثنين من الأمريكيين احتجزتهما إيران بتهمة التجسس. كما تفاوضت عمان لاطلاق سراح ثلاثة من عمال الاغاثة الفرنسيين احتجزهم رجال قبائل يمنيون رهائن وافرج عنهم في تشرين الثاني (نوفمبر).

وتزايدت التكهنات في الشهور الماضية بأن إسرائيل ربما تشن بدعم من الولايات المتحدة أو بدونها ضربة عسكرية وقائية ضد المنشآت النووية الإيرانية التي ترى إسرائيل انها تمثل تهديدا لوجودها.

وجرت محادثات على فترات بين إيران والغرب بشأن برنامجها النووي خلال السنوات الماضية لكن طهران قالت الاسبوع الماضي انها ترحب بعقد جولة جديدة من المفاوضات النووية مع القوى العالمية الست.

وتسببت إيران في اضطراب اسواق النفط في اواخر كانون الاول (ديسمبر) عندما هددت باغلاق مضيق هرمز الذي تمر منه خمس صادرات النفط العالمية اذا وقع هجوم عسكري على اراضيها أو على منشآتها النووية.

وسئل بن عبد الله عن مخاطر وقوع هجوم عسكري غربي على إيران فقال «ما زال هناك وقت ولكن ليس طويلا لانتهاز الفرص حيث تستطيع (القوى) الست وإيران الالتقاء في منتصف الطريق للتوصل إلى حل لهذا الصراع».

وقال ان هناك مخاطر ايضا في ان بواعث قلق الغرب تجاه البرنامج النووي الإيراني قد تخرج عن نطاق السيطرة ودعا إلى مزيد من التركيز على الحقائق الراسخة على الأرض.

وقال بن عبد الله الذي يتولى منصبه منذ عام 1982 ان سلطنة عمان التي تقع على الجانب الآخر من مضيق هرمز المقابل لإيران تبذل كل ما في وسعها لتأمين المضيق الذي تمر من خلاله نحو 14 ناقلة نفط في المتوسط كل يوم. ويقوم الاسطول الخامس الأمريكي المتمركز في البحرين بدوريات في مياه الخليج وكثيرا ما يمر بسفنه عبر المضيق.

وقال الوزير العماني «نبذل كل ما في وسعنا لابقاء هذا الممر المائي مفتوحا من اجل صالح التجارة الدولية وتدفق الطاقة إلى بقية انحاء العالم.» وتابع «ولكن لا يوجد ضمان فبمجرد انفجار الوضع لا نستطيع تقديم بدائل».

وأضاف ان عمان ستواصل تقديم خدماتها كوسيط اقليمي.

وأنهى السلطان قابوس وهو حليف للولايات المتحدة يحكم عمان منذ الاطاحة بوالده في انقلاب عام 1970 عزلة البلاد فيما يتعلق بالسياسة الخارجية ورسخ دور عمان كطرف اقليمي ودولي نشط.

وانضمت عمان في عام 1971 إلى الامم المتحدة والجامعة العربية.

وقال بن عبد الله «لاننا نحتفظ بعلاقة طيبة مع الجانبين (إيران والغرب) فاننا عندما نشعر بان هناك فرصة لتقديم النصح للجانبين نفعل ذلك». وتابع «نقدر بواعث قلق المجتمع الدولي وندرك ايضا موقف الحكومة الإيرانية».

وخلال الحرب الإيرانية ـ العراقية التي دارت بين عامي 1980 و1988 اجرى الجانبان محادثات سرية لوقف اطلاق النار في مسقط. وعلى نحو مماثل قامت عمان عام 1988 بدور الوسيط في اعادة العلاقات الدبلوماسية بين إيران وبريطانيا وإيران والسعودية.

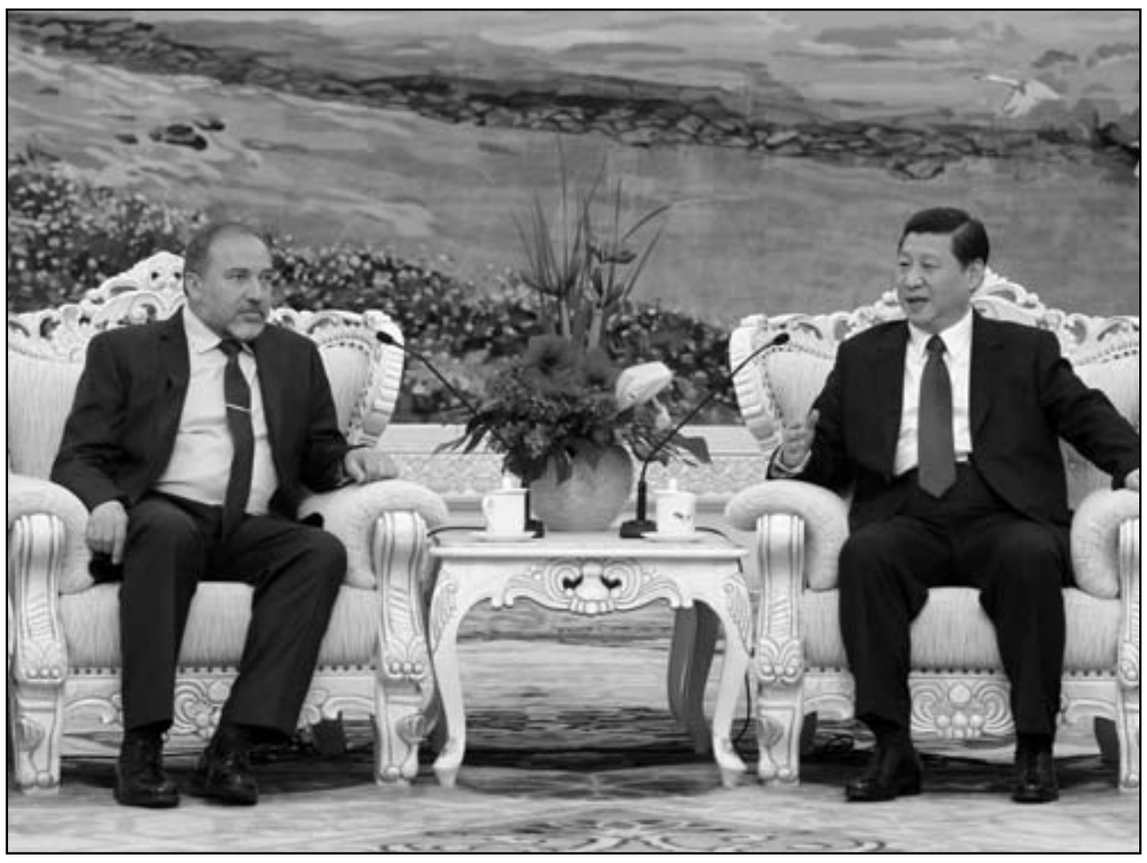

نائب الرئيس الصيني شي جيانبينغ في حوار مع وزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان في بكين

تقارير امريكية : إيران اصعب هدف استخباراتي.. والموساد يتفق مع تقييمنا

■ واشنطن ـ د ب أ: ذكر تقرير إخباري أنه رغم أن أجهزة الاستخبارات الأمريكية تعتقد أن الإيرانيين جمدوا مساعيهم لتطوير قنبلة نووية منذ عام 2003 إلا أن صعوبة تقييم الطموحات النووية الإيرانية تأكدت قبل عامين عندما ظهر ما بدا أنه معلومات استخباراتية جديدة تثير الإنزعاج.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلا عن مسؤولين سابقين وحاليين في الاستخبارات قولهم إن الاتصالات التي تم اعتراضها بين مسؤولين إيرانيين يتناقشون فيها حول برنامج بلادهم النووي أثارت المخاوف من أن قادة البلاد قرروا إحياء جهودهم لانتاج سلاح نووي.

وأوضحت الصحيفة أن الاتصالات إلى جانب كم هائل من المعلومات أدى إلى القيام بعملية مراجعة مكثفة وتأخير إصدار تقرير «التقييم الاستخباراتي الوطني لعام 2010 » وهو تقرير سري يعكس إجماع المحللين من 16 جهازا استخباراتيا. ولكن في النهاية اعتبروا المعلومات التي تم اعتراضها وغيرها من الأدلة غير مقنعة، وأبقوا على استنتاجهم الذي يتمسكون به منذ فترة طويلة. وتوضح أزمة الاستخبارات التي اندلعت في عام 2010 والتي لم يكشف عنها من قبل كيف أصبحت عملية التقييم مهمة بالنسبة لأمور الحرب والسلام.

ورغم أن الشكوك حول الطموحات النووية لإيران قد أدت إلى فرض عقوبات شديدة والتلويح بتهديدات بحدوث مواجهة عسكرية فإن مسؤولين كبار في الإدارة الأمريكية يقولون إن إيران ما زالت لم تقرر السعي لانتاج سلاح نووي. وذكرت الصحيفة أنه إذا ما تغير هذا التقييم فإنه يمكن أن ينهي قيدا وضعه الرئيس باراك أوباما الذي لم يستبعد الخيارات العسكرية كملاذ أخير لمنع إيران من الحصول على اسلحة نووية.

من ناحية أخرى، قال مسؤول استخباراتي سابق للصحيفة :»إيران أصعب هدف استخباراتي، إنها أصعب حتى من كوريا الشمالية».

وأرجع المسؤول ذلك إلى أن «النظام في إيران مربك للغاية.. ما يعني أنه من الصعب أن تعرف من يتحدث كمسؤول وعن ماذا».

وأضاف :»كما أننا غير متواجدين على الأرضي وعدم وجود رجال لنا على الأرض لكشف أي متغير يمثل مشكلة».

وكشفت الصحيفة أن الاستخبارات الإسرائيلية «موساد» تتفق في تقييمها مع لاستخبارات الأمريكية، حتى رغم أن القادة السياسيين الإسرائيليين يسيرون باتجاه الدعوة لشن عملية سريعة وقوية لمنع إيران من أن تتحول إلى ما يصفونه بأنه تهديد حقيقي للدولة اليهودية.

وذكرت الصحيفة أن جمع معلومات مستقلة من عناصر استخباراتية بشرية، وهو ما يعني تجنيد جواسيس، هو الأمر الأصعب للاستخبارات الأمريكية. وقال مسؤولون استخباراتيون سابقون إن بعض الهفوات العملياتية وعدم وجود سفارة للولايات المتحدة لتكون قاعدة للعمليات في إيران جعل الاستخبارات المركزية الأمريكية عمياء عما يحدث على الأرض في إيران.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن الولايات المتحدة وإسرائيل تتبادلان أي معلومات حول إيران.

كما ذكرت الصحيفة أن إسرائيل تعتمد بصورة جزئية على جماعة «مجاهدي خلق» الإيرانية المنفية التي تصفها الولايات المتحدة بالإرهابية والمتواجدة في العراق . كما طور الإسرائيليون علاقات وثيقة في كردستان في شمال العراق، ويعتقد أن إسرائيل تستخدم عناصر كردية قادرة على عبور الحدود من وإلى إيران.

وأضافت الصحيفة أن المسؤولين الأمريكيين يتوخون الحذر في الاعتماد على المعلومات التي تقدمها لهم منظمة إيرانية معارضة مثل مجاهدي خلق، خاصة بعد تجربتهم في العراق عندما اعتمدوا على معلومات خاطئة نقلها لهم «المؤتمر الوطني العراقي» وهو جماعة كانت في المنفي يقودها أحمد الجلبي.

وقال المسؤول ديفيد إيه. كاي الذي كان قاد جهدا سابقا باء بالفشل للكشف عن برنامج أسلحة الدمار الشامل العراقية :»أشك بشدة في أي معلومات يقدمها مجاهدو خلق».

الخارجية البريطانية تدين حجب طهران موقعا على الإنترنت أطلقته للتواصل مع الشعب الإيراني

■ لندن ـ يو بي اي: أدان وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ، امس الأحد، قيام طهران بحجب موقع أطلقته وزارته للتواصل مع الشعب الايراني، واعتبر أن الخطوة تمثل جزءاً صغيراً من الممارسات التي يخضع لها الإيرانيون يومياً.

وقال هيغ إن «موقع (المملكة المتحدة من أجل الإيرانيين) أُطلق للتواصل مع الإيرانيين والإنخراط معهم لتوضيح ومناقشة سياسة المملكة المتحدة، وليس لدينا خلاف مع الشعب الإيراني، لكن يؤسفنا أن السلطات الايرانية تخشى من تفاعل مواطنيها وتواصلهم مع العالم الخارجي».

وأضاف أن حجب الموقع «ليس سوى جزء صغير جداً مما يخضع له الإيرانيون يومياً، حيث يتم حجب ملايين المواقع، ومنع الوصول إلى خدمات البريد الإلكتروني، والتشويش على القنوات التلفزيونية، وإغلاق شركات الإنتاج السينمائي والمسرحي، ومنع نشر الكتب وإغلاق الصحف، وإعادة كتابة الأدب الفارسي».

وأكد هيغ أن بريطانيا «ستستمر في البحث عن فرص للتواصل مع الشعب الإيراني، لأنها على ثقة بأنه يستحق نفس الحريات التي يتمتع بها الآخرون في مختلف أنحاء العالم».

وكانت وزارة الخارجية البريطانية إطلقت الإربعاء الماضي موقعاً جديداً على شبكة الإنترنت لفتح المجال أمام فتح حوار مباشر مع الشعب الإيراني، وقالت إن موقع (المملكة المتحدة من أجل الايرانيين) يمنح الإيرانيين الفرصة لمعرفة المزيد عن المملكة المتحدة، ويهدف إلى «تقديم صورة دقيقة وغير مشوّهة عن سياساتها تجاه بلادهم ومنطقة الشرق الأوسط، ويوفّر معلومات عن الحياة والثقافة في المملكة المتحدة وطلب تأشيرات الزيارة والزيارة».

وقال هيغ في رسالة عبر الفيديو بمناسبة إطلاق الموقع، إن الخطوة «تهدف أيضاً إلى الحفاظ على قنوات الإتصال مع الشعب الإيراني وتمكينه من إجراء مناقشات وطرح الأسئلة».

العثور على 13 جثة مصابة بطلقات رصاص في منطقة خيبر بباكستان

بارا (باكستان) ـ من جبران أحمد وإبراهيم شينواري:

عثر قرويون على 13 جثة مصابة بطلقات نارية حول بارا بمنطقة خيبر القبلية بشمال غرب باكستان قرب الحدود مع أفغانستان امس الاحد فيما تكثف قوات الامن الباكستانية هجماتها على متشددين.

ويأتي اكتشاف اليوم بعد يومين فقط من العثور على 12 جثة اخرى تحمل اثار تعذيب واصابات عديدة بطلقات رصاص في نفس المنطقة على بعد 15 كيلومترا جنوبي بيشاور.

وقال احد أفراد القبائل بالمنطقة طلب عدم الكشف عن هويته خوفا على سلامته «احتجزتهم قوات امن الحدود قبل ايام قليلة في منطقة سيباه بعدما هاجم مجهولون موقعا لقوات امن الحدود وقتلوا أربعة اشخاص».

ولم يقر اي طرف بصلته بالقتلى.

وقال مسؤول بقوات امن الحدود التي تقود الهجمات ضد المتشددين في منطقة خيبر انه لا يعلم شيئا عن الجثث وان قواته لم تحتجز هؤلاء الرجال قط.

وأضاف طالبا عدم نشر اسمه «يحتمل انهم قتلوا خلال عمليات عسكرية في وقت سابق واكتشفت الجثث الآن... تقود قوات امن الحدود عمليات عسكرية ضد الارهابيين في بارا ومناطق اخرى في منطقة خيبر القبلية.

وقال شهود ان احد القتلى الذين عثر على جثثهم قائد سابق لجماعة متشددة محظورة هي عسكر الإسلام التي تقاتل الحكومة في منطقة خيبر.

وتقاتل جماعة عسكر الإسلام أيضا حركة طالبان الباكستانية في المنطقة وكثيرا ما تقع اشتباكات بينهما.

وتصاعدت حدة القتال في منطقة بارا بخيبر التي تقع على طريق امداد قوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان في الاسبوع المنصرم ونفذت قوات الامن عمليات تفتيش وتطويق منذ يوم الثلاثاء.

وفرض حظر تجول ولكن لا يزال متشددون يهاجمون نقاط تفتيش وقوافل قوات الامن وقال شهود ان بين 30 و35 شخصا قتلوا منذ بدء العملية.

وقال بختيار مهمند المسؤول السياسي في خيبر «نحقق في الواقعة. فقد عدد قليل من الاشخاص فقد في الايام القليلة الاولى للعملية لا يمكننا التحقق من هوياتهم بعد». (رويترز)

روسيا تطالب «إيساف» بالبقاء في كابول إلى حين إتمام مهمتها التي أوكلت إليها

اسلحة مسروقة من «الناتو» في افغانستان تُباع في السوق السوداء في باكستان

■ عواصم ـ وكالات: كشفت صحيفة «صندي اكسبريس» امس الاحد، أن أسلحة ومعدات عسكرية مسروقة من قوات منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) في أفغانستان مخصّصة للإستخدام ضد حركة طالبان، تُباع في السوق السوداء في باكستان.

وقالت الصحيفة إن أسلحة ومعدات من بينها، سكاكين عسكرية وسترات واقية من الرصاص ومجموعات الأدوات ومشاعل ومعدات الإسعافات الأولية وحتى القرطاسية الرسمية، تُباع الآن في باكستان.

وأضافت أن التجار يعرضون أيضاً كميات ضخمة من الملابس العسكرية المموهة ومعدات عسكرية أخرى للبيع على المهتمين وبأسعار مخفضة في قرية قريبة من مدينة بيشاور مجاورة لأفغانستان. وأشارت الصحيفة إلى أن أحد التجار أكد أن المعدات التي يعرضها للبيع جاءت من شاحنات تابعة لحلف الأطلسي تعرضت للنهب على الحدود الأفغانية ـ الباكستانية ومن قاعدة باغرام الجوية التي تديرها القوات الامريكية في أفغانستان، حيث يجري شراء حاويات بأكملها وبصورة غير قانونية وعرضها لاحقاً للبيع في المزاد من خلال السوق السوداء في باكستان.

ونسبت إلى التاجر الذي لم تكشف عن هويته القول إن «المشترين يتوافدون من جميع أنحاء باكستان ومن خارجها أيضاً لشراء المعدات بسبب نوعيتها الجيدة ورخص أسعارها».

وأضاف التاجر «إضطررنا للإعتماد على المعدات من قاعدة باغرام والتي هي أكثر تكلفة، بعد أن تم فرض حظر مؤقت على الطريق البري من أفغانستان».

وأبلغ باتريك ميرسر، عضو البرلمان البريطاني عن حزب المحافظين الحاكم، (صندي اكسبريس) بأن «جزءاً كبيراً من هذه المعدات قد تكون سُرقت من القوافل العسكرية لقوات حلف الناتو، ولكن بالتأكيد يجري بيع بعضها من قبل قوات الجيش الوطني الأفغاني».

الى ذلك قال وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف، إن على قوات المساعدة الدولية في أفغانستان (إيساف) البقاء في أفغانستان، إلى حين إتمام المهمة التي أوكلت إليها من قبل مجلس الأمن الدولي والتي دخلت بموجبها إلى البلاد، وهي بناء حكومة مستقرة وقوات دفاعية كفؤة.

وقال لافروف في مقابلة أجرتها معه قناة (طلوع) الأفغانية ستبث امس الأحد نشرت مقتطفات منها، «نرى الأمر من منظار القانون الدولي، إن وجود قوات (إيساف) جاء بتفويض من مجلس الأمن، والتفويض واضح، عليها أن تكمله قبل المغادرة، وأن تبعث قبل المغادرة بتقرير لمجلس الأمن حول إتمام مهمتها».

وأشار إلى أن الكل يعرف أن (إيساف) ستنسحب مع الوقت من أفغانستان، وأن على الحكومة الأفغانية أن تمتلك بنفسها قدرات الحافظ على القانون والنظام ومعالجة كل المشكلات الأمنية داخل البلاد.

وقال إن لروسيا الحق بأن تطالب بتطبيق مهمة (إيساف) بالشكل المناسب، بسبب دعمها لمهمة القوات الدولية عن طريق تقديم إمكانيات نقل الإمدادات لهذه القوات عبر الأراضي الروسية.

وعبّر عن القلق بشأن زيادة التمرّد في شمال أفغانستان حيث كانت هذه المنطق تعد أكثر إستقراراً.

وقال إن تخطيط الولايات المتحدة للحفاظ على قواعدها العسكرية في أفغانستان بعد العام 2014 غير شرعي ولن يساعد على الإستقرار في المنطقة وسيكون بمثابة فشل لمهمة الحلف.

وأضاف «غريب أنه في الوقت الذي تصر فيه الولايات المتحدة على أن جنودها وجنود الناتو سغادرون في العام 2014 (افغانستان)، إلا أنها تناقش مع أفغانستان بشكل هادف جداً إنشاء 4 أو 5 قواعد عسكرية بمرحلة ما بعد 2014».

وقال «نريد أن نفهم سبب ذلك، ولماذا هو ضروري. لا نظن أنه سيكون مساعداً للاستقرار في المنطقة».

وأشار إلى أن موسكو تدعم كل الجهود باتجاه «المصالحة الوطنية» في أفغانستان، لكنه قال إن بلاده ليست بموقع إعطاء التقييمات بشأن النقاشات السياسية الحاصلة داخل دولة سيدة.

صدامات بين اكراد والشرطة التركية بمناسبة السنة الكردية الجديدة

■ دياربكر (تركيا) ـ ا ف ب: وقعت صدامات بين اكراد وقوات الامن الاحد في دياربكر كبرى مدن جنوب شرق الاناضول حيث غالبية السكان من الاكراد وفي اسطنبول بمناسبة الاحتفالات بالسنة الكردية الجديدة خارج المواعيد التي تسمح بها انقرة.

وفي دياربكر، حاولت الشرطة تفريق المجموعات التي توافدت الى الساحة الرئيسية في المدينة بالقنابل المسيلة للدموع، كما افاد مراسل لوكالة فرانس برس.

لكن عناصر الامن لم يتوصلوا الى احتواء التدفق وتجمع حشد من حوالى خمسة الاف شخص للاحتفال بعيد النوروز. ورفع العديد من المشاركين اعلاما بالالوان الاخضر والاحمر والاصفر التي ترمز الى المتمردين الاكراد في حزب العمال الكردستاني.

وتواصلت الصدامات في الاحياء المجاورة.

وفي اسطنبول، ذكرت وكالة انباء الاناضول ان مجموعات من الناشطين الاكراد الذين منعتهم الشرطة من التقدم بينما كانوا يتوجهون الى ساحة ينوي حزب السلام والديموقراطية (اكبر حزب كردي في تركيا) تنظيم احتفالات فيها، اقاموا حواجز ورشقوا رجال الشرطة بالحجارة.

وردت قوات مكافحة الشغب بالقنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه بحسب وكالة الاناضول التي اوضحت ان السلطات اقفلت محطات القطارات والترامواي القريبة من المكان المتوقع للاحتفالات.

واحتفالات عيد النوروز التي تصادف مع حلول فصل الربيع، تشكل مناسبة للاكراد للمطالبة بمزيد من الحقوق واعلان دعمهم لحزب العمال الكردستاني.

ورفضت السلطات هذه السنة مطالب حزب السلام والديموقراطية الذي كان يرغب في تنظيم الاحتفالات الاحد، وهو يوم العطلة الرسمية في تركيا، وحددت الاربعاء 21 اذار/مارس موعدا وحيدا يسمح باحياء الاحتفالات خلاله.

واكد حزب السلام والديموقراطية انه سيبقي على برنامجه تحت طائلة حصول صدامات مع الشرطة.

ويأتي اختبار القوة هذا في اجواء من التوتر بينما يجري القضاء التركي منذ اشهر عملية واسعة ضد ما يعتبره فرعا مدنيا لحزب العمال الكردستاني، وادت الى توقيف المئات من المشبوهين.

سعوديون يحاكمون في قضية قتل اربعة فرنسيين ينفون الاتهامات الموجهة اليهم

■ الرياض ـ ا ف ب: نفى سعوديون متهمون في التورط في مقتل اربعة فرنسيين قرب المدينة المنورة العام 2007 الاتهامات الموجهة اليهم خلال الجلسة الثانية من محاكمتهم التي بدات اواخر العام الماضي، بحسب وسائل الاعلام.

ومثل ستة من المتهمين، وعددهم اربعة عشر من خلية «وليد الردادي»، امام المحكمة الجزائية المتخصصة في الرياض امس السبت مؤكدين ان التهم الموجهة اليهم من المدعي العام «غير صحيحة».

وبدات هذه المحكمة في 29 كانون الاول/ديسمبر 2011 اولى جلسات محاكمة قتلة الفرنسيين الاربعة في منطقة صحراوية تبعد 90 كلم عن المدينة المنورة خلال نزهة سياحية اواخر شباط/فبراير 2007.

ووجه الادعاء العام للمتهمين 109 تهم ابرزها ارتكاب «جريمة اغتيال اربعة مستأمنين ومعاهدين فرنسيين» و»تهديد نسائهم باطلاق النار عليهن» اضافة الى انضمامهم الى «خلية ارهابية تابعة للقاعدة» و»اعتناقهم المنهج التكفيري».

كما وجه لسبعة منهم تهمة» تعاطي الحشيش والاقراص المخدرة».

وحمل المدعي العام المسؤولية المباشرة لستة متهمين من اصل الاربعة عشر.

سلمان رشدي يصف بطل الكريكيت الباكستاني خان بأنه «ديكتاتور منتظر»

■ نيودلهي ـ د ب ا: ذكرت تقارير إعلامية امس الاحد عن الكاتب البريطاني هندي الأصل المثير للجدل سلمان رشدي انتقاده السياسي الباكستاني وبطل الكريكيت السابق عمران خان واصفا إياه بأنه «ديكتاتور منتظر» .

وذكرت تقارير إعلامية امس الاحد أن ذلك جاء في كلمة لرشدي خلال مؤتمر في نيودلهي قاطعه خان، مؤسس «حركة الإنصاف الباكستانية»، قائلا إنه «لم يحلم بأن يظهر بجانب رشدي بسبب الإساءة غير المحدودة التي وجهها للمسلمين».

وجه رشدي انتقادا عنيفا لخان بسبب مقاطعته لمؤتمر الهند اليوم، الذي تنظمه مجلة «الهند اليوم» الإخبارية، وقال إن السياسي الجديد غير متحرر.

وقال رشدي «لست متأكدا ما إذا كان لعمران خان وجهات نظر تحررية، وأعتقد أنه إذا وصل للسلطة يوما ما، فيحتمل أن نرى العواقب».

وأضاف في تعليقات بثتها شبكة «سي. إن.إن–آي.بي.إن» التليفزيونية الهندية الإخبارية :»لقد عقد صفقات مع كل من الجيش ورجال الدين . أعتقد أن ذلك واضح، حتى يصل إلى مكانته الحالية».

وتكهن مراقبون باكستانيون بأن خان، المعروف بصلته الوثيقة بالأحزاب الدينية، قرر عدم المشاركة في المؤتمر تجنبا لغضب الدوائر المحافظة في باكستان.

وينكر رشدي الإساءة للمسلمين عبر كتاب مثير للجدل . وكانت رواية «الآيات الشيطانية» التي ألفها رشدي في عام 1988، أثارت عاصفة في العالم الاسلامي وأصدر المرشد الأعلى الإيراني آنذاك آية الله الخوميني فتوى بإهدار دم رشدي ما أجبر المؤلف على الاختفاء لمدة عشر سنوات . يشار إلى أن رواية رشدي محظورة في باكستان والهند وأجبر المؤلف على الانسحاب قبل شهرين من مهرجان جايبور الأدبي في الهند بعد تلقي تهديدات من جماعات إسلامية.

فاز خان لبلاده بكأس العالم الوحيدة التي نالتها باكستان عام 1992، ويحظى باحترام واسع لأعماله الخيرية التي تشمل إنشاء مستشفيات لمرضى السرطان ومؤسسات تعليمية.

الاقباط يودعون البابا شنوده الثالث في اجواء مفعمة بالحزن والانبا باخوميوس يتولى منصب القائمقام لحين انتخاب خليفته

■ القاهرة – ا ف ب: في اجواء مفعمة بالحزن، توافد آلاف المواطنين المصريين الاقباط والقساوسة لالقاء نظرة الوداع الاخيرة الاحد على جثمان البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكنيسة المرقسية الذي توفي السبت بعد اربعة عقود امضاها على رأس اكبر طائفة لمسيحيي الشرق.

وغيب الموت البابا شنوده السبت عن عمر يناهز 88 عاما تاركا وراءه طائفة قلقة ازاء الصعود السياسي للاسلاميين وبسبب اعمال العنف التي استهدفتهم.

وتم الباس جثمان البابا الملابس الدينية الرسمية ووضع على كرسيه البابوي قبيل ظهر الاحد وسيبقى كذلك لمدة ثلاثة ايام حتى يتمكن جمهور الاقباط من القاء نظرة الوداع عليه قبل تنظيم قداس الجنازة في مقر كاتدرائية الاقباط الارثوذكس بالعباسية في القاهرة، بحسب مصادر الكنيسة.

وارتدى الاقباط المتوافدون على الكاتدرائية ملابس الحداد السوداء وكان العديدون منهم يبكون. والتقط عدد منهم بواسطة كاميرات هواتفهم المحمولة صورة اخيرة لزعيمهم الروحي.

ومنذ مساء السبت بدأ الاقباط يتوافدون على الكاتدرائية فور سماعهم نبأ وفاة البابا الذي لم يعرفوا غيره راعيا لطائفتهم منذ اربعين عاما.

وقال اميل عصام (28 عاما) «البابا كان رجلا حكيما، كان ابا للكل للرجال والنساء، للارامل واليتامى، لقد مررنا بازمات عدة وفي كل مرة كان هو صوت العقل والحكمة».

وصرح اسحق زكريا (18 عاما) «كان البابا شنوده مثل والدي، كان واسع الافق، لن نجد احدا مثله».

ونعت العديد من الشخصيات المسلمة والمجلس العسكري الحاكم البابا شنوده في حين عكست الصحف الشعور العام بالتأثر لغياب البابا الذي كان وجها مألوفا لدى المصريين جميعا مسلمين ومسيحيين.

وقال الازهر في بيان ان مصر «فقدت أحد كبار رجالاتها المرموقين في ظروف دقيقة بالغة الحساسية، هو الفقيد الكبير الحبر الأعظم قداسة البابا شنودة الثالث – بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية».

واضاف البيان ان الأزهر بكل مؤسساته «يذكر للراحل الكبير مواقفه الوطنية الكبرى» و«يذكر بكل الاكبار والتقدير موقفه من قضية القدس الشريف وفلسطين العربية وصلابته في الدفاع عنها وعن تاريخها ومقدساتها».

وبناء على وصيته، سيتم دفن البابا شنوده الثالث في دير وادي النطرون الواقع في منتصف الطريق تقريبا بين القاهرة والاسكندرية.

وكان شنوده الثالث حددت اقامته في دير الانبا بشوي بوادي النطرون عام 1981 في عهد الرئيس الاسبق انور السادات الذي كان على خلاف كبير معه.

وتولى الانبا باخوميوس الثاني اسقف البحيرة موقع قائمقام البابا الى حين انتخاب بابا جديد. ويعد الانبا باخوميوس الثاني في ترتيب اقدمية الترسيم بعد الانبا ميخائيل اسقف اسيوط الذي اعتذر عن تولي الموقع لاسباب صحية.

وستبدأ اجراءات اختيار بابا جديد بعد الاربعين بفتح باب الترشيح للموقع وفقا للقواعد المعمول بها في الكنيسة القبطية، وليس هناك من موعد محد او اي سقف زمني لاختيار البابا الجديد.

وكان تم انتخاب البابا شنوده في العام 1971 لخلافة البابا كيرلس بعد سبعة اشهر من وفاة الاخير.

وتقوم المطرانيات المختلفة في مصر بترشيح وتزكية اساقفة لتولي منصب البابا ثم تعرض اسماء المرشحين على جمعية ناخبين تضم اعضاء المجمع المقدس والنواب الاقباط في البرلمان والوزراء الاقباط واعضاء المجلس الملي.

وبعد عملية الاقتراع يتم اجراء «قرعة الهية» بين المرشحين الثلاثة الذين حصلوا على اعلى الاصوات.

وبدأ الاساقفة الاقباط في جميع انحاء مصر وفي العالم في التوجه الى القاهرة للمشاركة في تشييع الجنازة.

ويمثل الاقباط ما يراوح بين 6 % و10 % من قرابة 82 مليون مصري وهي طائفة تشعر بالقلق بسبب الصعود السياسي للاسلاميين في مصر.

وكان شنوده الثالث، الذي اصيب اخيرا بأورام في الرئة ثم توفي من جراء ازمة قلبية السبت، متشددا في المسائل العقائدية ورفض اي تعديل في قواعد طلاق الاقباط الصارمة.

وايد البابا الرئيس المصري السابق حسني مبارك الذي كان يعتقد انه يحمي طائفته في مواجهة الاسلاميين وتبنى الموقف ذاته مع المجلس العسكري الحاكم منذ توليه السلطة في 11 شباط/ فبراير 2011.

واعتبر العديدون في مصر ان البابا شنوده الثالث عنصر استقرار في بلد مليء بالتقلبات ومازال مستقبله السياسي غير محدد المعالم.

واجج اكتساح الاسلاميين في الانتخابات التشريعية التي اجريت نهاية العام الماضي مخاوف الاقباط على الرغم من التطمينات الصادرة عن مسؤولين اسلاميين.

ومازالت ردود الفعل تتوالي على وفاة البابا شنوده.

ففي الفاتيكان، حيا البابا بنديكتوس السادس عشر «راعيا كبيرا» وقال الرئيس الاميركي باراك اوباما انه كان «محاميا للتسامح والحوار الديني».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن نائب وزير الخارجية الايراني حسين عبد الحيان اشادته بعمل البابا شنوده الثالث «من اجل العدل والسلام».

وعكست الصحف المحلية تأثر المصريين برحيل البابا الذي اعتاد المصريون مسلمون ومسيحيون على تواجده بينهم خلال العقود الاربعة الاخيرة.

وعنونت صحيفة المصري اليوم «مصر تبكي» بينما كتبت الاهرام في صدر صفحتها الاولى «البابا شنوده .. وداعا».

الاف الاقباط يصطفون في الشارع لالقاء نظرة الوداع على البابا في القاهرة امس

وفاة البابا شنوده الثالث تربك المؤسسات الثقافية والفنية المصرية

■ القاهرة – د ب أ: أعلن عدد من المؤسسات الثقافية والفنية المصرية عن تعديل برامجها اليومية في أعقاب وفاة البابا شنوده الثالث ، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ، مساء أمس السبت.

فمن جانبها ، أعلنت دار الأوبرا المصرية في بيان لها الأحد الحداد لمدة ثلاثة أيام حزنا على رحيل البابا شنوده الثالث ، يستمر حتى مساء بعد غد الثلاثاء.

وقال بيان إنه تقرر تأجيل حفلين للموسيقار المصري عمر خيرت كان مقررا لهما الأحد الإثنين إلى موعد لاحق.

في السياق ذاته ، قرر المركز الكاثوليكي المصري تأجيل مهرجانه السينمائي السنوي الذي كان من المقرر عقده فى الفتره من 20 إلى 27 نيسان/أبريل المقبل.

وقال الأب بطرس دانيال رئيس المركز في بيان إنه تضامنا في روح الحزن مع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، تقرر تأجيل المهرجان السنوي في دورته الستين ، وسيتم الإعلان عن الموعد الجديد للمهرجان بعد انقضاء الأربعين يوما على الوفاة والمشاركة في الحداد الذي أعلنته الكنيسة القبطية.

وهيمنت وفاة البابا شنوده على حفل توزيع جوائز مهرجان جمعية الفيلم السينمائي المصرية الذي عقد مساء أمس السبت بالقاهرة ، حيث غاب عن الحفل عدد كبير من النجوم وسيطر اسم ومناقب البابا على الكثير من الأحاديث في الحفل.

من ناحية أخرى ، أعلنت لجنة «المئة» التي تضم مئة شخصية قبطية تعبر عن كل أطياف الأقباط في مصر تأجيل مؤتمر صحفي كان مقررا الأسبوع الجاري لمناقشة أوضاع الأقباط في الدستور المصري الجديد ورفع توصيات إلى اللجنة التأسيسية للدستور المقرر أن يختارها البرلمان.

ولم تحدد اللجنة موعدا جديدا للمؤتمر الصحفي.

جماعة الإخوان المسلمين في مصر تتهم المجلس العسكري بمحاولة إفشال البرلمان

■ القاهرة – يو بي اي: اتهمت جماعة الإخوان المسلمين في مصر امس الأحد، المجلس الأعلى للقوات المسلحة بمحاولة إفشال البرلمان.

وقالت الجماعة، في بيان وزّع على وسائل الإعلام، «إن إصرار المجلس العسكري على الإبقاء على الحكومة الحالية برئاسة كمال الجنزوري، وعدم اتخاذ قرار سريع بسحب الثقة منها رغم فشلها هو محاولة لإفشال البرلمان حتى يبقى مجلساً للكلام الذي لا يتحقق منه شئ».

وأضافت «ان وزارة الدكتور الجنزوري أثبتت فشلاً ذريعاً في إدارة البلاد، حيث وقعت كوارث فادحة لو حدث ما هو أقل منها بكثير في أي بلد ديمقراطي لاستقالت الوزارة على الفور، منها كارثة ستاد بورسعيد ومصيبة سفر المتهمين الأجانب في قضية التمويل الخارجي، الأمر الذي مرَّغ الكرامة الوطنية في الوحل وأساء إلى استقلال القضاء، والتفريط في السيادة بالسماح للأجانب بالتدخل في الشؤون الداخلية».

ورأت الجماعة أنه حينما أبدى حزب «الحرية والعدالة»، الذراع السياسي للجماعة، استعداده لتشكيل حكومة جديدة تستند إلى الشرعية الشعبية وتأتلف مع بقية القوى الممثلة في البرلمان لتكون حكومة قوية حازمة تُعمل القانون على الجميع ويكون ولاؤها للشعب الذي اختارها وتقدم مصلحته العليا على كل المصالح «كان على الحكومة أن تقدم استقالتها على الفور».

كما نفت الجماعة أن يكون قد ورد بالإعلان الدستوري (الذي وافق الشعب عليه بغالبية أكثر من 74 % ليحل محل دستور 1971) مادة لا تسمح لمجلس الشعب المصري (البرلمان) بسحب الثقة من الحكومة، مؤكدة استمرار العمل بالمواد الدستورية التي تخوِّل للبرلمان آليات للرقابة على السلطة التنفيذية من بينها سحب الثقة من الحكومة.

وكانت «أجنحة» بجماعة الإخوان المسلمين قد كشفت عن استعداد الذراع السياسي للجماعة حزب «الحرية والعدالة» صاحب الأغلبية النسبية بمجلس الشعب المصري (البرلمان) لتشكيل حكومة ائتلافية يترأسها نائب المرشد العام للجماعة المهندس خيرت الشاطر. وعزَّز بدء البرلمان بإجراءات سحب الثقة من الحكومة المصرية مؤخراً، تكهُّنات بقرب تكليف «الشاطر» بتشكيل حكومة جديدة.

لجنة شعبية تنتقد إستحواذ الإسلام السياسي على لجنة وضع مشروع دستور جديد لمصر

■ القاهرة – يو بي اي: إنتقدت لجنة شعبية مصرية، إستحواذ تيار الإسلام السياسي على تشكيل جمعية تأسيسية يُناط بها وضع مشروع دستور جديد لمصر.

وعبَّر المنسق العام للجنة الشعبية للدستور المصري محمود عبد الرحيم، في بيان أصدره امس الأحد، وتلقت يونايتد برس إنترناشونال نسخة منه، عن إنزعاجها البالغ مما سمّته «نهج الإستحواذ على الجمعية التأسيسية لوضع مشروع الدستور».

وأكد عبد الرحيم أن لجوء القوى الدينية المسيطرة على مجلسي الشعب والشورى (البرلمان) يعكس منطق المغالبة وفرض إرادة تيار واحد في الدستور القادم بتوجهاته المثيرة للقلق على مصير الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة.

وأضاف أن اصطفاف التيار الديني بجناحيه الأخواني والسلفي في جبهة واحدة يعتبر مؤشراً خطيراً على تغليب منطق الأغلبية البرلمانية «التي عليها علامات إستفهام وطعون، وأتت في ظل إجراءات مشكوك في نزاهتها، لدى اختيار أعضاء الجمعية التأسيسية»، معتبراً أن هذا التوجه من شأنه أن يُلقي بظلاله على صياغة دستور ويضرب فكرة التوافق والعقد الاجتماعي الجديد في مقتل.

واتهم عبد الرحيم، جماعة الإخوان المسلمين بـ«خداع الرأي العام في مصر بالحديث عن التوافق مع كل التيارات، فيما ذهبت للتوافق مع ذات التيار (الإسلامي) وجناحه الأكثر تشدداً (السلفي) وتجاهلت أصوات القوى الأخرى التي كان يجب إحداث موائمة معها من أجل المصلحة العامة»، محذّراً من عواقب إستخدام الأغلبية المتغيّرة في وضع قواعد مستقرة للعلاقات بين مختلف مؤسسات الدولة وبينها وبين الشعب بكل طوائفه وانتماءاته.

وأضاف أن ذلك من شأنه تهديد إستقرار المجتمع، وتقويض أهداف ثورة المصريين «التي جاءت لتكريس الحريات ودولة المواطنة والقانون ولم تأت لتحقيق طموحات القوى الدينية السلطوية، على حساب مصالح الوطن بكل مكوناته».

ودعا عبد الرحيم مجدّداً لتمثيل متوازن لكل قوى المجتمع بتياراته اليسارية و الليبرالية والإسلامية والمستقلين في الجمعية التأسيسية لوضع الدستور المصري الجديد، على قاعدة من الكفاءة والمعايير الموضوعية، بعيداً عن الإنحياز لتيار بعينه.

وكان البرلمان المصري قد قرَّر، خلال إجتماع مشترك للنواب بغرفتيه (مجلسي الشعب والشورى) أمس السبت، تشكيل لجنة تضم 100 مصري نصفهم من أعضاء البرلمان ونصفهم من خارجه يُناط بها وضع مشروع دستور جديد لمصر بدلاً من دستور عام 1971 الذي سقط باندلاع ثورة 25 كانون الثاني/يناير عام 2011 التي أجبرت الرئيس السابق حسني مبارك على ترك الحكم، وأسقطت المجالس النيابية والمؤسسات الأمنية والسياسية المرتبطة بنظامه.

وكان نشطاء سياسيون وقانونيون وإعلاميون قد دشّنوا «اللجنة الشعبية للدستور المصري» منذ نحو عام بالتزامن مع إستفتاء أجراه المجلس الأعلى للقوات المسلحة، على إعلان دستوري لتسيير شؤون البلاد حتى يوضع دستور جديد لمصر.

المالكي يرفض دعوة دول غير عربية لحضور القمة العربية المقبلة نهاية الشهر الحالي

■ بغداد ـ يو بي اي: أعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الأحد رفضه دعوة دول غيرعربية لحضورالقمة العربية المقررعقدها ببغداد نهاية الشهرالحالي ، داعيا الى تضافرجهود الجميع من اجل انجاحها.

ويأتي هذا الاعلان بعد ساعات من تصريح للأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي اعلن فيه أن الرئيس الإيراني احمدي نجاد ورئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان غير مدعوين لحضورالقمة العربية ، فيما افاد بأن الامم المتحدة ومنظمات اخرى ستحضرها .

وقال المالكي «سيتم دعوة منظمات دولية وإقليمية لحضورالقمة ولا نجد مبررا لحضور دول غير عربية للقمة «.

واضاف المالكي في مقابلة مع فضائية عراقية نشر مكتبه اليوم قسما منها على ان تبث كاملة لاحقا»إن من يسعون لفشل القمة العربية سواء من بعض السياسيين أوغيرهم لا يهمهم العراق بقدر اهتمامهم بذواتهم».

وشدد على ضرورة عقد الاجتماع الوطني المرتقب المكرس لايجاد حلول للازمة السياسية بالبلاد وطرح كافة القضايا فيه .

وقال ان»العراق واحد من أقصى نقطة في جنوبه إلى أقصى نقطة في شماله،وان الدستور يطبق على الجميع ، ومن يرى نفسه فوقه سيجد نفسه مضطرا للخضوع له».

اتفاق سعودي ـ عراقي على تبادل السجناء

■ الرياض – يو بي اي: وقعت المملكة العربية السعودية والعراق الأحد في الرياض اتفاقية تبادل السجناء بين البلدين والتي تشمل السجناء المحكومين بقضايا أمنية وجنائية، والذي يعد الأول من نوعه.

وقال المشرف على العلاقات الثنائية والقانونية بالسفارة العراقية في الرياض الدكتور معد العبيدي في تصريح ان الاتفاقية لا تشمل المحكوم عليهم بالإعدام من قبل الجانبين.

وكان وزير العدل السعودي الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى وقع ونظيره العراقي حسن حلبوص الشمري، اليوم، اتفاقية في مجال نقل المحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية، بمقر الوزارة بالرياض.

ووصل الشمري إلى الرياض أمس السبت لتوقيع الاتفاقية مع العيسى والتي تقضي تبادل السجناء المحكومين في قضايا أمنية وجنائية .

إلاأن العبيدي قال في تصريحه»»هناك مفاوضات من قبل الجانبين حول تبادل السجناء المحكوم عليهم بالإعدام»، مشيراً إلى أن نتائج التفاوضات سوف تتضح خلال الأيام القادمة.

وتنص الاتفاقية على أن تسلم دولة الإدانة المحكوم عليه إلى دولة التنفيذ، ويتم تنفيذ العقوبة المنصوص عليها في الحكم دون تعديل مدتها أو طبيعتها، ولا يمكن بأي حال تشديدها أو استبدال الغرامات المالية بها، وتسري على المحكوم عليه أحكام العفو العام أو الخاص التي تصدر من دولة الإدانة، وستدخل الإتفاقية حيز التنفيذ بعد ثلاثين يوماً من تاريخ تبادل المذكرات الدبلوماسية.

نشير هنا إلى أن غالبية السجناء السعوديين المسجونين في العراق متهمون بقضايا تتعلق بالإرهاب، منهم ستة سجناء محكومون بعقوبات إعدام موزعون على سجون «بغداد والناصرية والموصل والسليمانية» كما قالت مصادر في حقوق الإنسان السعودية في وقت سابق ،إضافة إلى معتقلين لم تتم محاكمتهم.

بينما يبلغ عدد السجناء العراقيين في السعودية 138 سجيناً، يواجه 11 سجيناً منهم عقوبات الإعدام إثر شروعهم في ارتكاب عمليات قتل متعمد وعمليات إرهابية على الأراضي السعودية.

وجاء الاتفاقية بين الرياض وبغداد بعد مباحثات ومفاوضات طويلة، تم خلالها تقديم مسودة تحوي النقاط الرئيسية، وجرى التفاوض عليها بين الجانبين، على أن تشمل الأشخاص الذين صدرت بحقهم أحكام قضائية لا الأشخاص الذين لم تنته إجراءات التحقيق معهم ولم يحولوا إلى القضاء بعد.

البابا شنودة الثالث عاش يدعو للوحدة ورحل عن مصر في مفترق طرق

القاهرة ـ من عماد عمر:

رضع البابا شنودة الثالث طفلا من امهات مسيحيات ومسلمات وعاش يبث الدعوة للوحدة بين ابناء الديانتين في مصر لكنه رحل بالامس عن البلاد التي ما زالت تبحث عن اتجاه بعد عام من الاطاحة بالرئيس حسني مبارك في انتفاضة شعبية.

ومنذ جلوسه على كرسي البابوية عام 1971 ليكون البابا رقم 117 لكنيسة الاسكندرية التي كانت مركزا لانتشار المسيحية عمل شنودة الثالث بدأب لاغلاق الباب امام الفتنة الطائفية في الدولة التي يمثل المسيحيون حوالي عشرة في المئة من سكانها الذين يزيد عددهم على 80 مليون نسمة.

ولد البابا شنودة في الثالث من اغسطس اب 1923 في قرية سلام بمحافظة أسيوط في جنوب مصر وتوفيت والدته بعد ولادته بسبب حمى النفاس. وقال البابا كثيرا في حياته إن جارات مسلمات ومسيحيات لأسرته أرضعنه بعد وفاة والدته.

درس البابا شنودة الذي ولد باسم نظير جيد روفائيل في كلية الآداب جامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليا) وحصل على درجة في التاريخ عام 1947.

وفي السنة النهائية بكلية الآداب التحق بالكلية الإكليركية وتخرج فيها وعمل مدرسا للتاريخ.

وخدم في القوات المسلحة المصرية كضابط احتياط. ويتلقى ضباط الاحتياط في الجيش المصري تعليما مدنيا ثم يحصلون على تدريب خاص خلال خدمتهم العسكرية الالزامية في حين يتلقى الضباط العاملون تعليمهم العالي في الكليات العسكرية.

وحضر فصولا مسائية في كلية اللاهوت القبطي وعمل مدرسا بها أيضا.

وعمل خادما بجمعية النهضة الروحية التابعة لكنيسة العذراء مريم بمنطقة مسرة في القاهرة وطالبا بمدارس الأحد ثم خادما بكنيسة الانبا انطونيوس بحي شبرا في القاهرة في منتصف الأربعينات.

وعمل صحفيا حيث تولى مسؤولية تحرير مجلة مدارس الاحد وكان يقرض الشعر كما كانت ثقافته الاسلامية واسعة. وكان يكتب مقالات في صحيفة الاهرام كما كان عضوا في نقابة الصحفيين المصرية.

وكثيرا ما كان يعبر عن ارتباطه الشديد بمصر فيقول «مصر ليست وطنا نعيش فيه وانما وطن يعيش فينا».

وقد امضى البابا شنودة عشر سنوات في الدير دون أن يغادره. وتم ترسيمه راهبا باسم انطونيوس السرياني عام 1954 . وفي العام التالي تم ترسيمه قسا. وعمل سكرتيرا خاصا للبابا كيرلس السادس في عام 1959.

ورسم أسقفا للمعاهد الدينية والتربية الكنسية وكان أول أسقف للتعليم المسيحي وعميد الكلية الإكليريكية في 30 من سبتمبر 1962.

وحين توفي البابا كيرلس في 1971 اختير شنودة للجلوس على كرسي البابوية في الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالقاهرة ليصبح البابا رقم 117 لكنيسة الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية. واصطدم البابا شنودة مع الرئيس الراحل انور السادات بسبب لاعتراضه على اسلوب السادات في التصدي لعنف الاسلاميين في السبعينيات من القرن الماضي. كما رفض معاهدة السلام التي ابرمها السادات مع اسرائيل عام 1979 بسبب اجراءات اسرائيل في مدينة القدس.

وحدد السادات اقامة البابا شنودة في دير وادي النطرون عام 1981 .

وعقب اغتيال اسلاميين للسادات في نفس العام وتولي حسني مبارك السلطة رفع مبارك الاقامة الجبرية عن البابا شنودة واتسمت علاقتهما بالسلاسة. ورغم اندلاع اعمال عنف طائفية من حين لاخر الا ان وسائل الاعلام الحكومية كانت تشيد بالبابا شنودة كرمز للتعايش بين الاديان.

وحين كان محتجون مسيحيون يخرجون للشوارع للشكوى من تمييز ضدهم كان البابا شنودة الثالث يفضل التزام الصمت لتجنب اثارة التوترات.

ومنذ عام 1986 اصبح أول بابا يقيم حفلات افطار رمضانية لكبار الشخصيات من مختلف قطاعات المجتمع المصري.

ورفض البابا مشاركة الأقباط في الانتفاضة التي أسقطت مبارك في فبراير شباط 2011 لكنه بارك نجاح الانتفاضة التي شارك فيها مسيحيون بالمخالفة لموقفه.

وتوفي البابا شنودة الثالث امس السبت ليتدفق التعبير عن الحزن لرحيله من مختلف فئات المجتمع المصري مسيحيين ومسلمين على السواء.

وقالت وسائل إعلام محلية إن قداس الجنازة سيقام يوم الثلاثاء.

وقدم الرئيس الامريكي باراك أوباما تعازيه في وفاة البابا شنودة وصلى من اجله البابا بنديكت بابا الفاتيكان.

ومن المقرر ان يجري دفنه في دير بوادي النطرون في الصحراء شمال غربي القاهرة بناء على وصيته.

ويتولي اسقف البحيرة يوخوميوس منصب قائم مقام البابا لمدة شهرين لحين انتخاب بابا جديد.

وستواجه البابا الجديد تحديات صعبة بعد مشاركة الاقباط بصورة متزايدة في العمل السياسي منذ الانتفاضة ضد مبارك فضلا عن صعود التيار الاسلامي وسيطرته على الاغلبية في البرلمان الجديد. (رويترز)

جثمان البابا شنودة في الكنيسة امس

في ندوة عقدت في المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن:

«الاخوان» يعتمدون سياسة براغماتية بعيدة الامد في تعاملهم مع العسكر واتفاقية السلام

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سمير ناصيف:

تحدث الباحث الامريكي ناثان براون العامل في مؤسسة (كارنيغي) للسلام الدولي، والباحثة المصرية الاصل مهى عزام، والعاملة في برنامج خاص عن مصر والعسكريين والاسلاميين في معهد (تشاتهام هاوس) في لندن، عن موضوع «مصر في فترة ما بعد مبارك، الاستراتيجيات الجديدة في الدولة المصرية الجديدة» في حلقة مغلقة شارك فيها اختصاصيون ودبلوماسيون مهتمون بالموضوع وعقدت في مقر المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن.

وابرز ما قاله براون، ووافقت معه عليه عزام، ان «حركة الاخوان المسلمين وجناحها السياسي (حزب الحرية والعدالة) يعتمدان سياسة براغماتية بعيدة المدى في علاقتهما بالقيادة العسكرية المصرية، وفي موقفهما من معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية، او مع اسرائيل عموما. برغم شجبهم لتنفيذ اسرائيل اعتداءات على غزة».

ولكن هذا لا يعني حسب موقف الباحثين انهما سيستمران في هذا الموقف الى ما لا نهاية. فهم حسب عزام، «عانوا كثيرا على ايدي السلطات العسكرية المصرية، وخصوصا في الخمسينيات، وتحلوا بالصبر لسنوات طويلة، وهدفهم الحالي هو اتاحة المجال لنجاح العملية السياسية. واذا رأوا بانهم ليسوا قادرين على تغيير الامور بشأن العلاقة مع اسرائيل بمفردهم لان السلطة العسكرية ما زالت ممسكة بملف الاتفاق مع اسرائيل، فهذا لا يعني بانهم يؤيدون السلام مع اسرائيل في ظل عدوانها المستمر».

واشار براون الى ان «السلطة العسكرية المصرية ستستمر في الامساك بملف السلام مع اسرائيل لسنوات، فيما سيستمر الاخوان وجناحهم السياسي بتأييد فلسطين». واضاف قائلا: «ان قيادات الاخوان تدرك ان السلطة العسكرية تشكل في مصر دولة ضمن دولة.

وفي لقاءاتي مع هذه القيادات يسألونني كيف يمكن ان يقدموا انفسهم للامريكيين والغرب كمجموعة مقبولة سياسيا». واضاف: «ان قيادات بارزة في الكونغرس الامريكي جون ماكين، لعبت دورا هاما في السياسة الخارجية، ما زالت تدعو الى تأييد دور الاخوان المسلمين الجديد في مصر مع ان عامة الشعب الامريكي يخشى من هيمنة الاسلاميين على مصر».

وفي هذا الشأن قالت عزام: «ان الاخوان وجناحهم السياسي يتجنبان تضخيم هويتهما الاسلامية او ان توضع بطاقة لصيقة عليهما ناعتة اياهما بالتطرف الاسلامي، وبالتالي لا اتصور انهما سيتحالفان سياسيا مع السلفيين المصريين في المستقبل». كما اضافت: «ان «حركة الاخوان تفضل استخدام سياسة الخطوة خطوة، والتعامل مع اسرائيل والاتفاق المصري معها بالبراغماتية نفسها التي تتعامل فيها مع القيادات العسكرية في مصر. ولكن اذا استمرت اسرائيل بضرب غزة عسكريا، فان الحكومة المصرية الجديدة ستواجه هذا الموضوع وترفضه، ولكن من دون التشجيع على الراديكالية.

اما اذا نشأت قيادات شابة في الحركة لديها اجندات مختلفة عن القيادات المخضرمة الحالية، فقد يختلف الموضوع، فهناك تحديات كبيرة تواجه قيادات الاخوان في مصر أكان على صعيد السياسات الداخلية (من الجهات العلمانية التي تخشى ان تتبدل صورة مصر الاجتماعية) او ما الجهات القومية الاخرى التي تطلب منها مواقف اكثر تشددا ازاء اتفاقية السلام مع اسرائيل». واعتبرت «ان هذه الاحزاب العلمانية والقومية من الافضل ان تعطي حركة الاخوان وجناحها السياسي فرصة للنجاح في عملها، فربما يمكن التوصل الى التفاهم والاجماع والتحالفات المفيدة لمصر في المستقبل».

وركز براون على اهمية كتابة الدستور الجديد لمصر وعما اذا كانت المادة الثانية من الدستور ستتغير اولا. ورأى ان «قيادة الاخوان قد تفضل التركيز على قانون الانتخاب وبالتالي قد تبقي المادة الثانية مع بعض التعديلات». وشدد على اهمية انتقال منظمة الاخوان من حركة اجتماعية الى حزب سياسي». قائلا «ان بعض التأزم قد يحدث بين الجانبين السياسي والاجتماعي في الحركة وخصوصا ان حزب الحرية والعدالة يواجه احزابا سلفية عليه التفوق عليها في الانتخابات من دون التخلي عن المبادئ الاساسية لحركة الاخوان المسلمين».

وتركزت الاسئلة من المشاركين في الحلقة حول قدرة الاخوان على ادارة الشؤون الاقتصادية للبلد بنجاح وعما اذا كانت اي حكومة بقيادتهم ستتجه نحو نظام ليبرالي يجلب الاستثمار الخليجي والعالمي او حكومة خدمات اجتماعية ودولة رفاه اجتماعي تساعد المحتاجين؟ واتفق المشاركون على انها ستكون حكومة انظف من ناحية الفساد.

اتصالات بين فتح وحماس لاتمام المصالحة ولقاء مرتقب بين الاحمد وابو مرزوق والشعبية تطالب باجتماع عاجل للقيادة الفلسطينية

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

اكدت مصادر متعددة الاحد بأن هناك اتصالات تجري بين حركتي فتح وحماس لعقد اجتماعات بينهما بهدف تنفيذ اتفاق المصالحة الوطنية لانهاء الانقسام المتواصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة منذ منتصف عام 2007 فيما لا تزال المصالحة الفلسطينية تراوح مكانها.

وفي ذلك الاتجاه اكد نمر حماد المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني محمود عباس وجود اتصالات مكثفة تجري بين فتح وحماس لتجاوز العقبات التي تحول دون اتمام المصالحة وتطبيق «إعلان الدوحة» القاضي بتشكيل حكومة برئاسة عباس لاجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية لانهاء الانقسام.

واشار حماد في تصريح صحافي الى وفدين من فتح وحماس سيلتقيان خلال الأيام القليلة المقبلة في العاصمة المصرية القاهرة للتباحث في ملفات تشكيل الحكومة الانتقالية التي يترأسها عباس بحسب «إعلان الدوحة»، وملف عمل لجنة الانتخابات المركزية في قطاع غزة.

ومن جهته أعلن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح رئيس وفدها للحوار الوطني عزام الأحمد الاحد ان لقاء سيجمعه بالقيادي في حركة حماس موسى أبو مرزوق في العاصمة المصرية القاهرة خلال الايام القادمة لبحث العقبات التي تعترض تنفيذ إعلان الدوحة.

وكشف الأحمد في تصريح للاذاعة الفلسطينية الرسمية عن لقاء عقده قبل أربعة أيام مع أبو مرزوق في القاهرة بحضور مسؤولين مصريين لبحث كافة العقبات التي تعترض تنفيذ إعلان الدوحة متوقعا أن يستغرق تنفيذه مزيدا من الوقت نظرا للأوضاع الداخلية لحركة حماس.

وأوضح الأحمد ان حماس معنية بتأجيل تشكيل حكومة التوافق الوطني جراء مواصلتها منع لجنة الانتخابات المركزية بدء عملها في قطاع غزة لتحديث سجل الناخبين.

وفي ظل تعثر تنفيذ اتفاق المصالحة الفلسطينية الموقع بالقاهرة في شهر ايار (مايو) من العام الماضي دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لتحديد موعد عاجل لعقد اجتماع الاطار القيادي للمنظمة الذي يضم اعضاء اللجنة التنفيذية والامناء العامين للقوى الوطنية والاسلامية التي وقعت اتفاق المصالحة في القاهرة وبضمنهم حركتا حماس والجهاد الاسلامي، ولعقد اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير قبل انعقاد القمة العربية المقبلة، وذلك لتوحيد الخطاب الفلسطيني والعربي بعد فشل خيار مدريد اوسلو وما سمي بخارطة الطريق، ولوضع الجامعة العربية امام مسؤولياتها في دعم واسناد الشعب الفلسطيني ونضاله العادل في مواجهة العدوان والاحتلال والاستيطان والحصار.

وطالبت الجبهة الشعبية في تصريح لها الاحد ابناء الشعب الفلسطيني وقواه السياسية والاجتماعية برفض منطق الذرائع والمبررات التي تساق للتشبث بمكاسب فئوية وفردية زائلة على حساب المصالح الوطنية وللتهرب من مواجهة استحقاقات استعادة الوحدة السياسية البرنامجية التي وحدها تفتح الباب وتعبد الطريق لإنهاء الانقسام السياسي والجغرافي والمؤسساتي واعادة الاعمار، التي ينضوي في اطارها اجراء الانتخابات وتجديد الشرعية لكل المؤسسات الوطنية السياسية التي انتهى عمرها الزمني خلال هدر الوقت في ادارة الانقسام بدلا من انهائه بالتوافق على استراتيجية كفاحية وطنية سياسية واجتماعية موحدة وترتيب البيت الفلسطيني على اساس ديمقراطي وفق اتفاق القاهرة – المرجعية لكل الاعلانات برعاية مصر والجامعة العربية.

واكدت الجبهة على الحاجة الملحة لدعوة المجلس المركزي الفلسطيني من اجل تقييم مسيرة المصالحة وتنفيذ الاستحقاقات الوطنية العاجلة ووقف القاء المسؤولية على الاخرين في استمرارالانقسام، ولوضع حد لسياسية الانتظار والتسويف والمراوحة وتبادل الاتهامات بين حركتي فتح وحماس.

«يديعوت أحرونوت»: محادثات سرية إسرائيلية فلسطينية تهدف إلى تحسين العلاقات الاقتصادية بين تل أبيب ورام الله

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

كشف المحلل للشؤون الاقتصاديّة في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، سيفر بلوتسكر، أمس الأحد النقاب عن وجود محادثات سرية بين وزارة المالية الإسرائيلية ووزارة المالية التابعة للسلطة الفلسطينية تهدف إلى تحسين العلاقات الاقتصادية بين الطرفين ورفع مستوى التعاون الاقتصادي بين السلطة الفلسطينية والدولة العبريّة.

وقال بلوتسكر، نقلاً عن مصادر وصفها بأنّها رفيعة المستوى في تل أبيب، إنّ المحادثات المذكورة مستمرة منذ عدة أشهر، وتهدف إلى رفع مستوى التعاون الاقتصادي بين الطرفين وفق بروتوكول باريس، الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية مع إسرائيل في باريس عام 1995، ونظم عملية جباية الرسوم الجمركية والضرائب عن البضائع التي تدخل للأراضي الفلسطينية، ونص على أن تقوم إسرائيل بجباية هذه الضرائب والرسوم، وتحويلها لاحقا لخزينة السلطة الفلسطينية.

ولفت المحلل الإسرائيلي إلى أن المحادثات الجارية بين الجانبين لا ترمي إلى تحسين طبيعة بروتوكول باريس باتجاه إقامة منطقة تجارة حرة، وذلك خلافا لتوصيات عدة جهات دولية بالقيام بذلك بل تحسين الاتفاق الحالي وتحديثه لا سيما وأنه مر 17 عاما على توقيعه دون إدخال أية تعديلات عليه، على حد قول المصادر.

وساق المحلل قائلاً إن المحادثات بين الطرفين كانت قد أوقفت بإيعاز من وزير المالية الإسرائيلي، يوفال شطاينتس، وهو من حزب الليكود ومن أقرب المقربين لرئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بعد أن توجهت السلطة الفلسطينية قبل عدة شهور إلى الأمم المتحدة بطلب الاعتراف بدولة فلسطينية في حدود العام 1967، ولم يتم استئنافها إلا بعد فشل المحاولة الفلسطينية المذكورة.

وبحسب الصحيفة فقد أكدت مصادر حكومية إسرائيلية وجود هذه المحادثات، في حين أعرب مسؤولون فلسطينيون عن رضاهم عنها. جدير بالذكر أن دولة الاحتلال كانت قد درجت في أكثر من مناسبة استغلال جبايتها لهذه الأموال والرسوم الجمركية واحتجاز الأموال المستحقة للسلطة الفلسطينية وعدم تحويلها إليها، كوسيلة للضغط السياسي على السلطة الفلسطينية.

وبحسب الموقع الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية، دائرة شؤون المفاوضات فقد جاء: يطلب اتفاق باريس أن تكون حركة العمل بين الضفة الغربية وقطاع غزة وإسرائيل هي الوضع الطبيعي السائد، لكنه يترك كثيرا من الأمور لتقدير كل جانب. يشترط البروتوكول أن كلا الجانبين سيحاول الحفاظ على حركة عمالة طبيعية بينهما شريطة أن يكون لكل جانب الحق في أن يقرر من فترة إلى أخرى حجم وظروف حركة العمالة إلى مناطقه. وإذا قام أي جانب بتعليق مؤقّت للحركة الطبيعية، فسيبلغ الجانب الآخر على الفور. وفيما يتعلق بالتبادل التجاري الثنائي للبضائع، ينص بروتوكول باريس على تبادل البضائع الفلسطينية والإسرائيلية بين الجانبين بلا رسوم أو جمارك. بالنسبة للسياسات التي تحكم الاستيراد من أطراف ثالثة، ينص بروتوكول باريس على أن يتم استخدام نظام التجارة الخارجية وسياسة الاستيراد في إسرائيل كبرنامج لنظام التجارة الخارجية وسياسة الاستيراد في فلسطين (أي لا تستطيع السلطة الفلسطينية فرض رسوم وجبايات أخرى أقل من تلك التي تفرضها إسرائيل).

بالإضافة إلى ذلك، ينص بروتوكول باريس، بحسب الموقع، على نوعين من التحويلات المالية من السلطات الإسرائيلية إلى السلطة الفلسطينية. يتضمّن النوع الأول موردا ماليا عاما يتألف من (1) ضريبة الدخل التي تُخصم من العمال الفلسطينيين في إسرائيل (2) ضريبة القيمة المضافة (3) ضريبة الشراء على البضائع الإسرائيلية وبضائع الدول الثالثة (4) ورسوم الاستيراد على الواردات من الدول الثالثة. يتعلق البند الثاني برسوم الضمان الاجتماعي التي يدفعها العمال الفلسطينيون في إسرائيل.

جنبلاط خرج من «السجن الكبير للأقليّة الأسدية»

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

لفت رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط الى أن «الشعار الذي انطلق من درعا منذ اللحظة الأولى للثورة السورية، ثم عمّ كل سورية، كان: «واحد واحد واحد الشعب السوري واحد»، مؤكداً أن القضية في سورية ليست قضية أقليات لأن هذه النظرية سقطت». وأضاف: «حاول النظام السوري استخدام نظرية الأقليات، إلا أن الشعب السوري موحّد في مواجهة الإستبداد والطغيان، كل الشعب السوري من جبل العرب الى جبل صالح العلي الى مناطق الرقة ودير الزور وغيرها الى كل مكان الى حمص وحماه الى دمشق»، مشدداً على أن «المطلب واحد في سورية وهو الخروج من الإستبداد من أجل الكرامة والحرية والعيش الحر الكريم».

وفي حديث إلى قناة «العربيّة»، أكّد جنبلاط أنه سيدعم «كل مواطن سوري حرّ أينما كان بقدر ما أملك من إمكانات من أجل الحرية والكرامة والعيش الحر، لأن القضية ليست قضية أقليات»، متوجهاً بالتحية الى «هؤلاء الذين إلتحقوا بركب الثورة السورية، وهذا ليس بغريب عليهم، هم ورثة سلطان باشا الأطرش وهم الذين التحقوا بالوطنيين السوريين، بصالح العلي آنذاك وابراهيم هنانو وغيرهم من المواطنين».

وإذ جدد جنبلاط إعلان دعمه لكل مواطن سوري في مواجهة الإستبداد، تابع قائلاً: «لا أقبل بنظرية الأقليات، حتى في سورية هناك أكثريات لم تلتحق بالثورة لظروف موضوعية، لظروف الخوف، ولظروف يجب أن نقدرها. لكن كل الشعب السوري سيثور، لا خوف على هذا الأمر، وقريباً»، معتقداً بشكل واثق «أننا سنشهد إعلان كتيبة او فرقة لفارس الخوري ستلتحق وستثور على هذا النظام الإستبدادي».

ورداً على سؤال، أوضح جنبلاط أن وضعه لعلم الثورة السورية على ضريح الشهيد كمال جنبلاط الذي اغتاله النظام السوري وتلك الأقلية المتحكمة بمصير سورية، أمر أراح الضمير».

وتابع: «لقد خرجت من السجن الكبير الذي سجننا فيه النظام السوري أو الأقلية الأسدية عبر عقود». وختم « لقد انتهى هذا النظام، وأوجّه رسالة الى أصدقاء هذا النظام الى روسيا التي تدعم هذا النظام بالعتاد والسلاح والفيتو في الأمم المتحدة، فقد آن لها أن تلتحق وتعتبر أن الشعب السوري هو الذي يريد الحرية والكرامة وأن تقف عن مدّ هذا النظام بأدوات القمع والقتل والإستبداد، معتبراً أنه آن الأوان أن تخرج روسيا من عزلتها وتلتحق بإرادة الشعب السوري والعربي».

رئيس معهد بيغن السادات: على إسرائيل احتلال القطاع والقضاء على التنظيمات والقيادات لدرء خطر الصواريخ والتأكيد للمجتمع الدولي بأنها عاقدة العزم على ضرب إيران

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

قالت دراسة إستراتيجية أصدرها معهد بيغن السادات ونشرها على موقعه الالكتروني إن غزة هي صغيرة بما يكفي، بحيث يمكن لإسرائيل أن تدمر معظم البنية التحتية للإرهاب وقيادة حماس والجهاد الإسلامي وغيرها من المنظمات. ويتمثل الهدف في استعادة الردع وإلى الإشارة إلى عزم الإسرائيلي لمحاربة ارتفاع قوة الحركات الإسلامية في المنطقة، لافتة إلى أن العملية العسكرية الآن، تُقلل من المخاطر التي ستتعرض لها في ما إذا كانت ستُوجه الضربة العسكريّة لإيران، لأن القضاء على سلطة حماس في القطاع لن يسمح لهم بإطلاق الصواريخ على جنوب الدولة العبرية، وبرأي البروفيسور ايتمار عنبار، رئيس المعهد، الظروف السياسية تبدو مناسبة الآن بسبب الانقسام الحاصل في حماس والخلاف مع الجهاد، ولأن العالم العربي مشغول مع القضايا المحلية الملحة، والولايات المتحدة هي في وسط حملة انتخابية، على حد قوله، مشددا على أنّه لا مفر من تنفيذ تهديد رئيس الأركان، بيني غانتس، باحتلال القطاع، لأن التأجيل سيزيد كلفة العملية.

وبرأيه، يُمكن إخراس الدول التي ستنتقد إسرائيل بالزعم أنه لا توجد دولة تتسامح مع الهجمات العسكرية واسعة النطاق ضد المدنين من قبل أحد الجيران، ذلك أنه إذا لم يتم اتخاذ أي إجراء، فإن الهجمات ضد إسرائيل ستزداد، وعلاوة على ذلك، لا بد من القضاء على قدرة التنظيمات على ضرب المنشآت الإستراتيجية مثل الموانئ ومحطات الطاقة وقواعد جوية، وحتى ديمونا.

وقالت الدراسة أيضا إن الهدف من العملية العسكرية الآن يجب أن يكون هذه المرة بهدف تدمير التنظيم العسكري لحماس والتنظيمات التي تُطلق الصواريخ على إسرائيل، ولفت إلى أنه ومن الواضح أن قوة الردع التي أنشأتها عملية الرصاص المصبوب، بدأ ينفد، إذ أن الهجمات الأخيرة من قطاع غزة تظهر أن عملية الرصاص المصبوب، قبل ثلاث سنوات فقط، كان محدودة للغاية، وبالتالي فإن العمل العسكري يمكن الآن استعادة الردع. وبالإضافة إلى ذلك، ضربة قاصمة لحماس والمنظمات الإسلامية الأخرى في قطاع غزة هو رسالة إسرائيلية لمحاربة تنامي قوة الفئات الإسلامية في المنطقة.

وهناك سبب آخر مهم للعملية في غزة الآن وهو أن إسرائيل تدرس هجوما على المواقع النووية الإيرانية، وعليه فإن القضاء على تهديد الصواريخ من القطاع سيخفف الحمل عندما ستواجه تل أبيب ردّ الفعل الإيراني، ولكن الردع ضد الصواريخ من لبنان وأماكن أخرى من شأنه أن يزيد، ولكن العملية الآن في غزة ستحصل على دعم ومصداقية في المجتمع الدولي، وتؤكد على أن الدولة العبرية حقًا ستقوم بالهجوم لتدمير البرنامج النووي الإيراني. ورأى عنبار أن سوريّة ومصر مشغولتان في أمورهما الداخليّة، والحكومة الإسرائيليّة مستقرة وحاصلة على دعم جماهيري واسع، وحماس منقسمة على نفسها وغادرت سوريّة، وبالتالي فإنّ هذه الظروف تُسهل العملية البريّة الواسعة لاجتياح قطاع غزة.

أخيرا، بسبب الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة، فإنه من المرجح أن تكون أكثر أمنا لإسرائيل للعمل ضد الهجمات الصاروخية من غزة الآن بدلا من ثمانية أشهر من الآن، أي حتى تشرين الثاني (نوفمبر)، لأنه من المرجح أنْ تقوم أمريكا بعد الانتخابات بكبح جماح إسرائيل لثنيها عن اجتياح قطاع غزة، ولفت البروفيسور عنبار إلى أن هذه الظروف السياسية تشير إلى أنه يمكن التقليل من التكاليف الدبلوماسي على الساحة الدولية، على الرغم من أنه ليس من المستحيل أن عملية غزة قد تحرض دولا كثيرة بشكل غير متوقع من عواقب سياسية أو دبلوماسية.

وتابع إنه إذا كان الجيش الإسرائيلي يستفيد من هذه الفرصة، يجب أن تنتهي العملية مع انتصار لا لبس فيه، هذه المرة، يجب اتخاذ ممر فيلادلفي (على الحدود المصرية) من أجل محاصرة قطاع غزة، الأمر الذي سيسمح للدولة العبرية منع معظم قوات حماس وقيادتها من الهرب، وهذا سيجعل من الواضح أيضا أن هدف إسرائيل ليسقتل المدنين، بل هزم التنظيمات التي تطلق الصواريخ على إسرائيل، وسيكون الجيش الإسرائيلي قادرا على اعتقال أو قتل غالبية القيادة والضباط من حماس والقوى المقاتلة الأخرى في قطاع غزة، وكذلك تدمير ترسانتها الحالية والصواريخ والأسلحة المتطورة.

ولكنّ الدراسة استدركت قائلة إن هناك فرصة جيدة بأنّ حماس ستكون قادرة على استعادة نفسها خلال عام أو أقل، وفي أي حال، ذلك أنّه يجب الاعتراف بأنه عاجلا أو آجلا سوف يتم تهريب أسلحة أخرى لتحل محل تلك المدمرة، وسيكون على إسرائيل جز العشب مرة أخرى. وخلصت الدراسة إلى القول إنّه لا يمكن لإسرائيل أبدا كسب الحرب في الطريقة التي يمكن أن تخسر الحرب، وبالتالي على إسرائيل أن تحقق الانتصارات المحددة التي تقدم تحسينات كبيرة في أمنها العسكري والدبلوماسي، والجيش الإسرائيلي يجب أن نفعل ما في وسعه، بما في ذلك معاناة الضحايا اللازمة، للتأكد من أن يحقق تلك الانتصارات، على حد تعبير الدراسة الإسرائيليّة.

المؤتمر عقد في كلية (سواس) في جامعة لندن وشجب امتثال امريكا للاملاءات الاسرائيلية

مؤتمر عن فلسطين تضمن دعوة الى انتفاضة ثالثة تدعمها جميع القيادات الفلسطينية وتواكب انتفاضات العالم العربي الاخيرة

لندن ـ من سمير ناصيف:

نظم «مركز الدراسات الفلسطينية» في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن (سواس) مؤتمرا ليوم واحد موضوعه: «فلسطين والانتفاضات العربية الاخيرة» في قاعة بروناي في الجامعة.

وشارك في المؤتمر اختصاصيون من الجامعة وخارجها تناولوا الجوانب المختلفة للموضوع وابعاده الاقليمية.

وافتتح المؤتمر مدير المركز الدكتور جيلبير الاشقر، الذي طرح مسألة تقلص نفوذ امريكا في الشرق الاوسط، بعد اخفاقاتها في العراق وفلسطين واماكن اخرى. ثم تناول البروفسور آدم هنية دور دول الخليج العربي في الانتفاضات الاخيرة في المنطقة وتبعها اختصاصيون من ايران وتركيا ولبنان وفلسطين.

واهم ما ورد في كلمة الاشقر ان «الانتفاضات العربية الاخيرة اتت في وقت سيء بالنسبة لامريكا اذ ان نفوذها كان قد بدأ في الانحسار في دول المنطقة، وفي مرحلة تواجه فيها الولايات المتحدة مشاكل اقتصادية رئيسية ـ فبعد ان كانت امريكا تنظم في تسعينيات القرن الماضي مؤتمرات دولية لمعالجة الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، ادى تدخلها العسكري في افغانستان والعراق الى ايقاع نفسها في مشاكل لم تخرج منها حتى الآن». ووصف الاشقر التدخل العسكري الامريكي في العراق بانه «كان بالنسبة لامريكا اسوأ من حرب فيتنام على جميع الاصعدة». وقال ان «امريكا خسرت مصداقياتها في المنطقة. واصبحت دول كاسرائيل تتحدى قرارات قيادات امريكا، حتى وصلت في تحديها الى اذلال الرئيس الامريكي في اكثر من مناسبة وبينها اجباره على التراجع عن سياساته بشأن انشاء المستوطنات في الاراضي الفلسطينية واضطراره الى اتخاذ مواقف مؤيده لاسرائيل ولتسليحها باكثر انواع الاسلحة تطورا ترضيه لها لعدم قيامها بهجوم عسكري على ايران».

وعندما بدأت الانتفاضات، قال الاشقر، «خسرت امريكا ابرز حلفائها (الرئيس المصري حسني مبارك) فحاولت تخفيف حدة هذه الخسارة عن طريق دعم المجلس العسكري الذي تسلم القيادة الامنية وعبر اعادة تحسين العلاقات الامريكية مع الاسلاميين المصريين الذين كانوا حلفاء الغرب في الماضي، خلال فترة الرئيس عبد الناصر، والذين يتمتعون حاليا بشعبية كبيرة». وبالتالي، اعتبر الاشقر ان «امريكا دفعت بسبب هذه التطورات الى توثيق روابطها بحركة الاخوان المسلمين في سائر انحاء العالم العربي، وحضت دولا عربية خليجية على قبول هذه السياسة ودعمها، بعد ان كانت هذه الدول صديقة لمصر بقيادة مبارك وتونس بقيادة بن علي، ولقيادات عربية اخرى».

وفي هذه الاجواء حسب المحاضر، «وجدت القيادات الفلسطينية نفسها في مأزق، فاذا اختارت الاعتماد على السياسات الامريكية المتبدلة والداعمة لاسرائيل، فلن تحصل على حقوقها، واذا اختارت المقاومة العسكرية، فالاوضاع ليست ملائمة حاليا لهذا الامر». ولذلك اقترح الاشقر على القيادات الفلسطينية «القيام بانتفاضة ثالثة تشبه في قالبها واستراتيجيتها الانتفاضات التي حدثت في مصر وتونس، والانتفاضتين الفلسطينيتين السابقتين اذ ان مثل هذا التوجه قد يحقق النتائج».

واوضح البروفسور آدم هنية في مداخلته ان «الرئيس محمود عباس، شأنه شأن قيادات خليجية وعربية اخرى دعم الرئيس حسني مبارك في المراحل الاولى للانتفاضة المصرية التي جرت ضده، ولكنه بدوره تراجع عن هذا الموقف، ولكنه لم يذهب الى الحد الذي ذهبت اليه بعض الدول العربية الاخرى في دعمها للتدخل العسكري لحلف شمالي الاطلسي (الناتو) في ليبيا او في دعوتها لقوات عسكرية اجنبية لمعالجة الازمة السورية».

وربط هنية المواقف السياسية لبعض الدول العربية الغنية بمصالحها الاقتصادية، اذ تدخلت في ازمات عربية وتقاعست عن التدخل في ازمات اخرى، استنادا الى هذه المصالح، والى تحالفها مع امريكا في نشر الاقتصاد الليبرالي الحر في جميع ارجاء ومناقف العالم العربي، وبالتالي، فان مصالح الشركات النفطية الخاصة الضخمة المتعددة الجنسية تقاطعت مع مصالح بعض الدول العربية الغنية في خيارات التدخل او عدم التدخل في الانتفاضات».

واضاف قائلا: «هذا الامر انعكس على علاقة هذه القيادات بفلسطين ولبنان حيث برز سياسيون مرتبطون بهذا المشروع وبالتالي لم يتم التعرض لمصالحهم». وبالتالي رأى هنية ان «مستقبل الضفة الغربية وغزة سيظل مرتبطا بالقيادات الخليجية العربية ومشاريعها وخصوصا ان الدول الخليجية وضعت استثمارات كبيرة في مناطق السلطة الفلسطينية».

ونتيجة لذلك، قال هنية، «اصبح المطلوب ان يكون العدو الاساسي للعرب ايران التي تحاول حسب هذا المنطق ان تعرقل مثل هذا النموذج الليبرالي السياسي والاقتصادي الذي يجب ان ينتشر في المنطقة».

والقيت كلمات اخرى قيمة ومفيدة وتمت مناقشتها من قبل الحاضرين، ولا يتسع المجال للتطرق اليها هنا. ومن الملاحظات التي طرحها شاب بين الحاضرين للمؤتمر انه يجب عدم التخلي عن المقاومة المسلحة حتى لو انطلقت انتفاضة سلمية ثالثة في فلسطين وانه من الضروري ان يجري الامران معا.

كما أشار موشيه ماكوفي وهو من قادة اليسار اليهودي في المهجر ان «بنيامين نتنياهو وحكومته لا يودان اذلال امريكا وجميع قياداتها بل سعيا سابقا، ويسعيان حاليا لاذلال باراك اوباما والسياسات في الشرق الاوسط التي طرها في بداية ولايته».

والقادة الاسرائيليون برأيه «ينسقون مع بقايا المحافظين الجدد في الكونغرس الامريكي لاضعاف او اسقاط اوباما».

عبيدات سأل: كيف نرشد الهتافات ما دامت الأجهزة لا تضع حدا للبلطجية

بعد إختطاف وطعن شرطي أردني: النظام يلوح بالخشونة الأمنية ويحذر من تغيير قواعد اللعبة.. حرائر وأحرار الطفيلة في الشارع وهتافات تخترق السقف بعمان

عمان ـ «القدس العربي»:

الخيارات الأمنية التي لجأت لها السلطات الأردنية مؤخرا في مواجهة تنامي الحراك الشعبي وتحديدا في مدينة الطفيلة جنوبي البلاد قد لا تقدم معالجات حيوية لتعقيدات الواقع وإرتفاع سقف الإعتراض بقدر ما تحقق غرضها التكتيكي الرسمي المتمثل برسالة مباشرة للسلطة تقول فيها انها ليست ضعيفة إلى المستوى الذي يتصوره الشارع ولم ينفذ منها الخيار الأمني عند الضرورة خصوصا إذا ما واصل خطاب الحراك صعوده إلى مستويات لا يمكن هضمها من قبل النظام.

وهذه الجرعة في الرسالة يمكن تلمسها سواء من الحديث العلني الناعم نسبيا لرجل النظام القوي الجنرال حسين المجالي مدير الأمن العام أومن خلال اليد الأمنية التي تحركت فعلا فأعتقلت العديد من نشطاء حراك الطفيلة تحديدا ثم هدمت بالقوة خيمة دائمة للإعتصام.

والفكرة التي عرضها الجنرال المجالي مؤخرا بسيطة ومباشرة وتشير الى ان السلطة تحتمل التعبير السلمي إلى أبعد الحدود وتواصل أسلوبها في عدم التعرض للمسيرات والإعتصامات حتى عندما يصل الخطاب لمستويات عبثية، لكن السلطة تستطيع أن تكون موجودة وبصلابة عندما تتجاوز المسألة الإعتراض السلمي والإعتداء اللفظي على النظام ورموزه.

وما لم يقله المجالي مباشرة عندما عقد مؤتمرا صحافيا للتحدث حصريا عن ما يجري في مدينة الطفيلة الجنوبية هو أن الشرطة تصرفت بخشونة بعد بروز أول حادثة من نوعها تمثلت في إختطاف شرطي وطعنه في رقبته.. هنا تقول كل الأجهزة الأردنية الرسمية: لا مجال للتساهل.

ومن الواضح أن مؤسسات النظام خططت الأسبوع الماضي لإظهار بعض الخشونة مقابل إسقاط حراك الشارع لكل المحرمات والخطوط الحمراء لكن القرار المركزي في الدولة لا زال يسعى لبث موقفه بين الناس على أساس لفت النظر لإن معطيات الإستيعاب والصبر لم تتغير.

والإستراتيجية الرسمية لم تتغير بعد بخصوص الإعتصامات والمسيرات من حيث القمع والمنع فالأصل لا زال المنح وليس المنع كما نصح أحد سفراء الدول العربية رئيس الوزراء عون الخصاونة.

على الأرض لم تعالج معطيات الخشونة الأمنية مستويات التأزم كما يلاحظ المحلل السياسي اليساري أسامه الرنتيسي وبدا أن مربع القرار إستعد جيدا للمجازفة بالتداعيات التي رصدت نهاية الأسبوع فحراك الطفيلة أصبح أكثر شراسة بعد إعتقال أبناء المدينة في خطوة أمنية لها أهداف سياسية لا يمكن الإتفاق معها عمليا.

وتداعيات ما حصل في الطفيلة تقول بأن الهتافات التي تثقب كل الأسقف لم تعد محصورة في شوارع المحافظة الجنوبية التي تعاني من التهميش والفقر وغياب التنمية والبطالة وتتحرك بقوة نيابة عن الشعب ضد الفساد فقد إنتقلت هذه الهتافات الصاخبة التي تتجه مباشرة ولأول مرة لرأس النظام إلى عمق عمان العاصمة بعدما قرر أحرار الطفيلة الجمعة الماضية تقسيم أنفسهم ما بين مدينتهم وعمان العاصمة.

وهنا إستمع رئيس الجبهة الوطنية للإصلاح أحمد عبيدات لشعارات صاخبة جدا ومؤلمة مست مؤسسة الحكم مباشرة وتجاوزت حتى الحدود التي يتحرك بينها عبيدات نفسه كقيادي بارز في صفوف الحراك وتم بالهتاف تحميل النظام مسؤولية قائمة عريضة من الفاسدين الذين يطالب الشعب برؤوسهم في متتالية هندسية تخلط الأوراق كما يعتبر الكاتب الإسلامي حلمي الأسمر.

وحصل في مسيرة عمان ما حذر منه عبيدات عدة مرات حيث صعد مجهولون إلى أسطح البنايات وإنهالوا بضرب الحجارة ضد المعتصمين وحصلت فوضى حوصرت بسرعة من قبل قوات الأمن والدرك المتواجدة، لكن المشهد قابل للتكرار بعدما وصل المزاج الشعبي لمستويات مشحونة بشكل غير مسبوق حسب الرنتيسي.

عبيدات وفي غالبية لقاءاته السياسية يسأل : كيف سنسيطر على هتافات الحراك ونتخلص من الهتافات العبثية والسيئة جدا ما دامت الأجهوة تترك مجموعات البلطجة تشتم الحراكين وتعتدي عليهم؟

ومثل هذه الإزدواجية ليست مصادقة في الحالة الأردنية فكلما تطرف الحراكيون في الهتاف والنشاط والتصعيد وجدوا من يرد عليهم بتطرف مقابل ولا تبدو مؤسسات الحكومة مستعدة لقمع أطراف الولاء – كما تصفهم الصحافة المحلية – بدون ضمانات تسيطرعلى إيقاع الحراك ولا تسمح له بالإسترسال في إختراق كل الحواجز.

لذلك حصريا قال نخبة من اهالي المعتقلين من الطفيلة ما لم يقل في السابق إطلاقا على هامش أنشودة تراثية ضد الفساد مع دبكة على الطريقة الأردنية على أعين الشرطة وأمام حراس سجن الجويدة شرقي العاصمة عمان، ولذلك تشهد الطفيلة ولأول مرة في تاريخها نزولا نسائيا إلى الشوارع عبر مجموعات نشطة تسمى اليوم بـ«حرائر الطفيلة».

وتطورات من هذا النوع ما كانت لتبرز لولا مؤشرات الخشونة الأمنية المشار إليها لكن كل من ينتقد هذه الخشونة من حيث التوقيت والإجراء والمبررات يوجه له السؤال التالي: ما الذي ينبغي أن يفعله النظام عندما يحاول الخراك تجاوز حدود وخطوط اللعبة؟

مدير المخابرات السابق يطالب صحيفتي الدستور والرأي بتعويض عشرة ملايين دينار

الأردن: مكافآت الزعماء للذهبي بسبب دوره في مكافحة الإرهاب تثير جدلا دعوات لإعتقال صهر الملك عبر الإنتربول وتصاعد التحقيق بملف مغادرة شاهين

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تترقب سلطات الإدعاء الأردني قرار مجلس النواب بخصوص السماح بإعادة التحقيق في قضية الكازينو الشهيرة في الوقت الذي يتواصل فيه التحقيق ببرنامج التحول الإجتماعي والإقتصادي بالتزامن مع إعلان مدير المخابرات الأسبق السجين الجنرال محمد الذهبي رفع دعاوى قضائية جزائية ضد الصحف اليومية الكبيرة في البلاد. وفي وقت مبكر مساء السبت أعلن محامي الذهبي محمود الكيلاني أن موكله سيقاضي صحيفة «الرأي» وكذلك صحيفة «الدستور» بعدما نشرتا معا نهاية الأسبوع تقريرا إخباريا عن إدخاله لملايين الدنانير عبر السيارات والطائرات من خارج البلاد وعن مراسلات لتجميد أرصدته بالخارج التي قد تبلغ نصف مليار دينار على الأقل حسب الصحيفتين.

وقال الكيلاني أنه إستعد لرفع دعوى قضائية ضد الصحف التي شوهت موكله الجنرال الذهبي وأساءت لسمعته قائلا أنه سيطالب بتعويض مالي قدره عشرة ملايين دينار من كل صحيفة نافيا وجود أرصدة وملايين في الخارج.

وكانت السلطات قد جمدت ما مقداره 30 مليون دينار داخل البنوك الأردنية مسجلة بإسم الذهبي الذي قدم إفادة تشير الى ان هذا الرصيد عبارة عن «هدايا» شخصية من زعماء دول شقيقة وصديقة تحصلت بصفة شرعية بحكم الوظيفة ولدوره في مكافحة الإرهاب.

ولا زالت التحقيقات متواصلة وببطء مع الذهبي الذي يقيم في سجن سواقه الشهير جنوبي العاصمة عمان وفي غرفة خاصة منفردة ويتشمس لمدة نصف في اليوم حسب تقارير محلية ولا يستقبل الكثير من الزوار بإستثناء شقيقه رئيس الحكومة الأسبق نادر الذهبي حيث رفض الإدعاء الموافقة على طلب تكفيله للمرة التاسعة على التوالي.

وضمن تطورات نهاية الأسبوع الماضي قدم صهر الملك الذي يطالب الشارع بإلقاء القض عليه إستقالته من منصبه كرئيس لمجلس إدارة شركة الفوسفات.

ويعتبر وليد الكردي حسب حيثيات تقرير لجنة التحقيق البطل الرئيسي لعملية بيع قطاع الفوسفات لكن الأخير إستقال من الشركة أمس الأول ونشر نص إستقالته فيما صرح الناطق الرسمي بأن الحكومة ليس من صلاحياتها المطالبة بملاحقة الكردي المقيم حاليا خارج البلاد عبر الإنتربول.

وتطالب إعتصامات وبيانات صاخبة بالقبض على الكردي وإستعادة ملكية قطاع الفوسفات لكن الأخير قدم كشفا للرأي العام بالإنجازات التي حققها القطاع في ظل إدارته منتقدا الذين يربطون الفساد بشخصه دون الكشف عن المزيد من التفاصيل ومقدما الشكر لسلطنة عمان ودول الكويت على دورهما في دعم القطاع والإستثمار.

وفي الأثناء وفي ظل الموقف الشعبي الحاد جدا ضد النواب بعد التصويت على عدم إحالة أي مسؤول سابق للمحكمة بقضية الفوسفات تحرك قليلا ملف التحقيق بقضية مغادرة رجل الأعمال خالد شاهين حيث إستدعت لجنة نيابية تحقق بالموضوع نخبة من الوزراء السابقين وتستعد فيما يبدو لإصدار تقرير قد ينتهي بإدانة مسؤولين سابقين بارزين جدا.

وكان شاهين قد غادر البلاد في عهد حكومة الرئيس معروف البخيت لتلقي العلاج في الخارج فيما أمر القصر الملكي لاحقا بإجراء تحقيق وأقيل وزيران من منصبهما آنذاك على خلفية هذا الموضوع.

واليوم يستأنف التحقيق فعالياته وسط أجواء ترقب من أنصار ومؤيدي البخيت الذي يشعر الأن بالإستهداف ويرد إسمه في ثلاث ملفات على الأقل تحت عنوان التحقيق بالفساد هي الفوسفات وشاهين والكازينو.

خالد شاهين

محمد الذهبي

ولم يقرر مجلس النواب بعد موقفه من مذكرة للإدعاء يطالب فيها بإعادة محاكمة البخيت في قضية الكازينو حيث وصلت المذكرة للنواب قبل أسبوعين، فيما أبلغ مصدر قضائي «القدس العربي» بأن هيئة التحقيق تنتظر بصبر تقرير النواب لموقفهم من هذه المسألة حيث تعتبر صلاحيات التحقيق والإتهام للوزراء السابقين من صلاحيات مجلس النواب.

إلى ذلك حصل تطور لافت في مسار التحقيق بقضية عطاء مشروع الديسي فقد أقام بني معروف «دروزالأردن» ولأول مرة خيمة إعتصام عشائرية تضامنا مع إثنين من أبنائهم موقوفين منذ تسعة أشهر على ذمة التحقيق في ملف شركة موارد وعطاء الديسي.

وطالب بني معروف في إعتصام نادر جدا تحشد فيه مشايخهم أمام رئاسة الوزراء بالإفراج عن المهندس الشهير أكرم أبوحمدان الرئيس السابق لشركة موارد ومديرها المالي زيد العقباني.

وأغضب رئيس الوزراء عون الخصاونة فعاليات الحراك الشعبي عندما زار إعتصام بني معروف للإستماع لمطالبهم معربا عن تفهمه وواعدا بمراجعة مسألة الإفراج عن أبو حمدان بالوكالة، فيما نشر الحراكيون بكثافة شريط فيديو للخصاونة يصف أبو حمدان بأنه يعرفه شخصيا معتذرا بطبيعة الحال عن التدخل في سلطات القضاء فيما سارع حراك الطفيلة لإتهام الخصاونة بزيارة خيم التضامن مع الفاسدين وهدم خيمة الحراك بنفس الوقت في مدينتهم.

رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر يتوجه الى موسكو لبحث الوضع الانساني في سورية

قتلى وجرحى في انفجار في حلب وعمليات عسكرية في انحاء عدة من سورية ومجهولون يفجّرون جسرا على طريق دمشق عمّان في درعا

■ دمشق ـ نيقوسيا ـ بيروت ـ وكالات: سقط عدد من القتلى والجرحى الاحد في انفجار وقع قرب مركز امني في حلب، فيما شهدت انحاء عدة من سورية عمليات عسكرية واشتباكات مع منشقين عشية توجه البعثة الاممية المفوضة من المبعوث الدولي كوفي عنان لاجراء مباحثات مع القيادة السورية حول وقف العنف.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان في بيان «استشهد ثلاثة مواطنين، واصيب اكثر من 25 بجراح في انفجار سيارة مفخخة في حي السليمانية بحلب قرب فرع الامن السياسي».

وتحدثت قناة «الاخبارية» السورية عن «انفجار سيارة مفخخة خلف بريد السليمانية بين بناءين سكنيين».

واعلن التلفزيون السوري «مقتل وجرح عدد من الاشخاص» دون تحديد الحصيلة.

من جهة اخرى، قال المتحدث باسم تنسيقيات حلب محمد الحلبي في اتصال عبر سكايب مع فرانس برس ان «الانفجار وقع عند الساعة 12.50 (10.50 ت.غ) في محيط فرع الامن السياسي في حلب، تبعه اطلاق نار كثيف جدا».

ويأتي ذلك غداة وقوع انفجارين «انتحاريين» قرب مركزين امنيين في دمشق اسفرا عن مقتل 24 شخصا وجرح 140، بحسب وزارة الداخلية.

وتجمع عشرات الاشخاص في حي القصاع بدمشق لتشييع قتلى انفجاري السبت، وتحدث عدد منهم الى التلفزيون السوري متهمين قطر والسعودية بالمسؤولية عن «الدم الذي يسيل في سورية». وقال احد المشيعين للتلفزيون «نحن نرفض الحرية التي يأتينا بها (امير قطر) حمد (بن خليفة آل ثاني) ودول الخليج والسعودية».

وشنت الصحافة السورية الصادرة في دمشق الاحد هجوما حادا على السعودية وقطر علي خلفية انفجاري السبت.

وكتبت صحيفة «الثورة» الحكومية في صفحتها الاولى «ارهاب حمد وسعود لم يكن أول مرة، دمويتهم الحاقدة على كل ما هو فينا نعرفها (..) سمعنا دعواتهم وتجييشهم».

واعتبرت صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم ان تفجيري دمشق اللذين نفذهما «ارهابيون بتشجيع من القوى الخارجية التي تدعمهم بالمال والسلاح»، جاءا «لمعاقبة الشعب السوري على موقفه الوطني الصامد ومحاولة إعادة خلط الأوراق للتشويش على مهمة (المبعوث الدولي كوفي) عنان وإفشال التوجه الدولي نحو الحل السياسي للأزمة».

أما صحيفة «الوطن» المقربة من السلطات فدعت الى عدم التسامح مع «أي معارضة تستدعي تدخلا عسكريا في سورية، ولا معارضة تطالب بحل عربي».

واضافت «التظاهر مرفوض حتى السلمي منه دون الحصول على ترخيص رسمي من وزارة الداخلية فالوقت الآن للقانون ولسيادته وللأمن والآمان وكل من يريد زعزعة آمن وآمان سورية عليه أن يتحمل عواقب تحركاته فالوقت للطوارئ وليس للفلسفة والنضال الفيسبوكي والمواعظ وحتما الوقت ليس للتظاهر الذي لن يخدم سوى أعداء سورية».

الى ذلك، قالت وكالة سانا الرسمية الاحد ان «إرهابيين» اثنين لقيا مصرعهما السبت «بانفجار سيارتهما المفخخة التي كانا يستقلانها في شارع الثلاثين بمخيم اليرموك». واضافت الوكالة ان الانفجار «أسفر عن تحطم بعض زجاج الأبنية المجاورة والحاق الضرر بالسيارات المتوقفة في المكان».

واتهم عضو المجلس الوطني السوري سمير نشار النظام السوري بالمسؤولية عن التفجيرات التي وقعت في دمشق وحلب، معتبرا انها ترمي الى «ترويع» الحركة الاحتجاجية.

وقال نشار لوكالة فرانس برس «من خلال القراءة السياسية، اعتقد ان النظام السوري يعمد من خلال هذه التفجيرات الى ترويع المحافظات الكبيرة خشية تطور الحراك فيها، خاصة بعدما شهدت مدينتا حلب ودمشق تصاعدا في الحالة الاحتجاجية».

واضاف «اعتقد ان النظام يشعر بالتحولات التي تجري في حلب وفي سورية عموما، على مستوى رجال الاعمال وعلى مستوى الاقليات، وهو يريد تخويفهم وردعهم عن المشاركة في الاحتجاجات».

ورأى ان النظام يقدم على هذه التفجيرات «ليقول للناس ان البلد تذهب الى الفوضى والتفجيرات».

واعتبر نشار ان التفجيرات هذه «رسالة ايضا الى الخارج مفادها ان تنظيم القاعدة وصل الى سورية وبدأ العمل» مضيفا «لكن القاعدة وامثالها يصدرون بيانات على مواقعهم المعتمدة يفخرون فيها بعملياتهم وهو ما لم نره في التفجيرات السابقة».

يأتي ذلك عشية توجه اعضاء البعثة المفوضة من مبعوث الامم المتحدة وجامعة الدول العربية كوفي عنان الى دمشق «لمناقشة تفاصيل آلية مراقبة ومراحل اخرى عملية لتنفيذ (...) بعض اقتراحاته على ان يشمل ذلك وقفا فوريا للعنف والمجازر»، بحسب ما اعلن المتحدث باسم عنان احمد فوزي في جنيف.

وفي جنيف اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان رئيسها جاكوب كيلنبرغر «سيقوم بزيارة من يوم واحد الى موسكو يلتقي خلالها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في 19 اذار (مارس)».

وقال البيان ان «كيلنبرغر سيقوم بزيارة من يوم واحد سيلتقي خلالها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في 19 اذار (مارس)».

واضاف بيان اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان «كيلنبرغر يتوجه الى موسكو للتحدث عن مخاوف اللجنة الدولية للصليب الاحمر بشان الوضع الانساني في سورية وليوضح العمل الذي قامت به اللجنة والهلال الاحمر السوري منذ بداية الاضطرابات».

وتأتي هذه الزيارة في حين «يتفاقم الوضع الانساني في سورية»، وفقا للمنظمة.

واعلن كيلنبرغر بحسب ما جاء في البيان ان «الوضع الانساني في حمص وادلب ودرعا وفي بقية المناطق المضطربة يبقى صعبا للغاية وقد يتفاقم. الناس يعانون منذ اشهر عدة في بعض المناطق وخصوصا النساء والاطفال».

واضاف رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان «وقفا لاطلاق النار من ساعتين يوميا على الاقل اساسي للسماح باجلاء الجرحى»، مطالبا ب«التزام واضح من جانب كل الاطراف المعنية» بهدف «وضع حد للمعارك» والتمكن من «مساعدة الذين هم بحاجة ماسة للمساعدة».

واضاف البيان ان «اللجنة الدولية للصليب الاحمر تبدي قلقها خصوصا حيال الاشخاص الاكثر ضعفا مثل الاسرى اثر المعارك او الذين اصيبوا بجروح او المرضى والذين هم بحاجة الى مساعدة طبية».

في هذه الاثناء يتواصل قمع السلطات السورية للاحتجاجات في البلاد، كما تتواصل العمليات العسكرية المتفرقة في عدد من المناطق.

ففي دمشق، «اعتدى عناصر من الامن والشبيحة على القيادي المعارض محمد سيد رصاص واعتقلوه مع مجموعة» من الناشطين في هيئة التنسيق الوطني للتغيير الديمقراطي، اثناء تظاهرة «ضمت المئات وطالبت باسقاط النظام».

وتعد هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي ابرز تكتل لشخصيات سياسية معارضة داخل سورية.

وفي محافظة درعا (جنوب)، قتل مواطن في قرية سحم الجولان اثر اطلاق رصاص خلال مداهمة نفذتها القوات النظامية بحثا عن مطلوبين، وقتل شاب برصاص قناص في مدينة داعل، بحسب المرصد.

ودمر منشقون جسرا قرب بلدة خربة غزالة لمنع وصول الامدادات العسكرية للجيش النظامي، بحسب المرصد.

وفي محافظة ادلب (شمال غرب)، قتل اربعة من القوات النظامية وجرح 11 آخرون في اشتباكات دارت مع منشقين في قرية خربة الجوز التابعة لمدينة جسر الشغور القريبة من الحدود التركية، بحسب المرصد.

وقال عضو المكتب الاعلامي لمجلس قيادة الثورة في ادلب نور الدين العبدو ان الاشتباك وقع عندما «حاول الجيش النظامي اقفال طريق يستخدمه اللاجئون في الهرب الى تركيا، فاشتبك معه العناصر المنشقون» مشيرا الى ان «الاشتباكات ما زالت مستمرة».

وقتل ثلاثة اشخاص من بينهم فتى في الـ14 من عمره باطلاق رصاص خلال اقتحام قوات عسكرية قرية مرعيان في جبل الزاوية.

وفي محافظة حلب (شمال) تعرضت مدينتا الاتارب واعزاز لقصف القوات النظامية فجر الاحد، بحسب ما افاد المتحدث باسم اتحاد تنسيقيات حلب محمد الحلبي.

وقال الحلبي في اتصال عبر سكايب مع وكالة فرانس برس ان «مدينة الاتارب المحاذية للحدود مع ريف ادلب تتعرض للقصف والحصار منذ 33 يوما في محاولة من النظام لاحكام الحصار على محافظة ادلب» حيث تركزت في الايام الماضية عمليات الجيش السوري.

واوضح ان اعزاز كبرى مدن ريف حلب «تكتسب اهمية استراتيجية بسبب قربها من الحدود التركية وعبور الجرحى المدنيين والمنشقين منها» الى هذا البلد المجاور.

وفر الى الاراضي التركية السبت حوالي 200 نازح سوري ليرتفع عدد النازحين السوريين في تركيا الى 15900، بحسب ما اعلنت الاحد وكالة انباء الاناضول.

وفي ريف دمشق، نفذت قوات عسكرية امنية مشتركة حملة مداهمات في مدينتي عرطوز وقطنا بحثا عن مطلوبين، بحسب ما افاد المتحدث باسم اتحاد تنسيقيات دمشق وريفها محمد الشامي.

ويشهد ريف دمشق في الاونة الاخيرة تزايدا في حركة الانشقاق عن القوات النظامية.

وفي محافظة دير الزور (شرق)، دارت اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومجموعات منشقة في احياء مدينة دير الزور، فيما نفذت القوات العسكرية والامنية حملة اعتقالات في مدينة القورية، بحسب المرصد.

وفي الرقة (شمال شرق) التي شهدت تظاهرات حاشدة في اليومين الماضيين، تجوب قوات الامن الشوارع وتلزم اصحاب المتاجر باغلاقها، وسط انتشار الاليات العسكرية الثقيلة على مداخل المدينة، بحسب المرصد.

من جهة اخرى نسف مجهولون جسراً على طريق دمشق ـ عمان الدولي، صباح الأحد، في موقع خربة غزالة في محافظة درعا جنوب سورية.

وقالت مصادر في مدينة درعا ليونايتد برس إنترناشونال، إن مجهولين أقدموا عند الساعة السابعة صباحاً على تفجير جسر واقع على طريق دمشق ـ عمان الدولي، في خربة غزالة في محافظة درعا جنوب سورية، ما أدى الى إنهياره بالكامل.

وأضافت أن الجسر الذي تم استهدافة يبلغ طوله 30 متراً وعرضه 32 متراً، وتم تفجيره عن طريق سلك مُدّ لمسافة 200 متر عن مكان التفجير، مشيرة الى أن مساحة الجسر تبلغ أكثر من 900 متر مربع.

وقدّرت المصادر كمية المتفجرات المستخدمة بتفجير الجسر، بنحو طن من المواد المتفجرة، مشيرة الى أن الجهات الرسمية قامت بإنشاء طرق إسعافية إلتفافية لتسهيل الحركة في المكان.

سوريون يتفقدون مكان الانفجار في حلب

دبلوماسي بريطاني: لا نعتزم تدخلا عسكريا غير قانوني في سورية

■ دبي ـ د ب أ: دعا السفير البريطاني لدى سورية سايمون كوليس الى «طمأنة الأقليات والعلويين بسورية على مستقبلهم»، مشيرا إلى أن بريطانيا «لا تعتزم تدخلا عسكريا بسورية لا يحظى بإجماع دولي ولا يستند على أساس قانوني».

وقال كوليس، في مقابلة تنشرها المواقع الإلكترونية للسفارات البريطانية بدول الخليج الاثنين: «من المهم للغاية أن يستطيع السوريون على اختلاف أصولهم أن يطمئنوا على مستقبلهم ومستقبل عائلاتهم، ولا بد أن ينسحب هذا على العلويين وغيرهم من الأقليات أيضا».

وأضاف في المقابلة التي حصلت وكالة الأنباء الألمانية على نصها كاملة الأحد قبل نشرها «حين يأتي التغيير فإنني أتوقع بأن يأتي نتيجة للتطورات داخل سورية».

واكمل «ما دامت آلة القتل التابعة للنظام السوري تواصل عملياتها في أنحاء البلاد، فسيكون من الصعب إن لم يكن من المستحيل أن تنجح أي مبادرة سياسية، وسوف يزداد في الوقت ذاته نطاق الاحتياجات الإنسانية في أوساط اللاجئين في الدول المجاورة، والذين أرغموا على النزوح عن منازلهم إلى أماكن أخرى داخل سورية».

واستطرد «المملكة المتحدة ليست مدافعة عن أي طائفة بعينها، ولكننا ننظر بجدية كبيرة إلى الحاجة للمساواة بحقوق الناس في أي مكان، بمن فيهم أولئك الذين ينتمون إلى أقلية ما».

وأضاف «على جميع المسؤولين عن اقتراف انتهاكات حقوق الإنسان بسورية أن يعوا بأنهم سوف يحاسبون على أفعالهم، وتوفر المملكة المتحدة الدعم لجمع الأدلة حول الانتهاكات وحفظها بغية استعمالها في المستقبل، ومن حق الشعب السوري أن يقرر إن كان يريد إحالة الملف إلى المحكمة الجنائية الدولية أو أي آلية أخرى».

وقال «نشعر بالاشمئزاز لما أبداه النظام السوري من تجاهل مخز لحقوق الإنسان والحياة الإنسانية، والهجمات الوحشية التي يشنها ضد الشعب السوري، ونتعاون مع شركائنا لممارسة أكبر ضغط سياسي ودبلوماسي ممكن على هذا النظام المجرم بهدف إنهاء حملته البربرية هذه».

وأضاف «نحن نفعل ذلك من خلال عقوبات صارمة لكنها موجهة، ومن خلال مساندتنا للمعارضة التي تتضمن توفير دعم غير فتاك، ومن خلال نشاطنا عبر مجلس حقوق الإنسان الدولي، ومن خلال عملنا تجاه ضمان محاسبة المسئولين عن اقتراف تلك الجرائم التي نشهدها».

واكمل «نواصل جهودنا للتوصل لقرار يصدر عن مجلس الأمن الدولي يطالب بدخول المساعدات الإنسانية بحيادية ودون عراقيل، إلى جانب المطالبة بوقف العنف فورا، ونحن لا نعتزم تدخلا عسكريا لا يحظى بإجماع دولي ولا يستند على أساس قانوني، بل نركز جهودنا على المسار السياسي».

ودعا كوليس من يدعمون مهمة كوفي عنان بصفته مبعوثا خاصا للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية أن «يعملوا تجاه وضع نهاية فورية لعمليات قوات الأمن داخل سورية».

وتوقع السفير البريطاني أن «يستمر تراجع التأييد للنظام السوري، حين يدرك رجال الأعمال وكبار المسؤولين وآخرون أنه لن يكون هناك مستقبل مشرق لشعب سورية طالما بقي النظام مسيطرا».

وتابع بالقول «حين يأتي التغيير فإنني أتوقع بأن يأتي نتيجة للتطورات داخل سورية، وعلينا نحن خارج البلاد أن نواصل تأييد المطالب المشروعة للشعب السوري، والشعب هو من سيقرر مستقبله في نهاية المطاف».

وأضاف «المعارضة في سورية رغم تشعبها، بدأت فعلا بالعمل معا بشكل وثيق، ومن المهم أن يعمل جميع أصدقاء سورية على حثها على المثابرة في هذا الطريق، وما يحتاجه الانتقال السلمي هو جهود متواصلة من جميع أطياف السوريين ليعملوا معا على حل مشكلتهم الوطنية».

الاردن ينفي نقل اسلحة سعودية الى الجيش الحر

■ دمشق ـ ا ف ب: اعلن مصدر دبلوماسي عربي لوكالة فرانس برس «تحرك معدات عسكرية سعودية الى الاردن لتسليح الجيش السوري الحر»، الامر الذي نفاه الاردن.

فقد نفى وزير الدولة الاردني لشؤون الاعلام والاتصال راكان المجالي السبت «نفيا قاطعا ان يكون هناك نقل أسلحة او أي توجهات من هذا النوع» معتبرا ان «هذا الخبر لا أساس له من الصحة».

واعلن مصدر دبلوماسي عربي لوكالة فرانس برس السبت «تحرك معدات عسكرية سعودية الى الاردن لتسليح الجيش السوري الحر» الذي انشقت عناصره عن الجيش النظامي السوري.

واضاف المصدر مشترطا عدم كشف اسمه ان «التفاصيل المتعلقة بهذه العملية ستعلن في وقت لاحق».

غير ان وزير الدولة الاردني لشؤون الاعلام والاتصال راكان المجالي سارع الى نفي الخبر. وقال لفرانس برس «ننفي نفيا قاطعا ان يكون هناك نقل أسلحة او أي توجهات من هذا النوع»، معتبرا ان «هذا الخبر لا أساس له من الصحة».

واوضح المجالي انه «لم يجر حديث حول هذا الموضوع لا من قريب ولا من بعيد».

وكانت السعودية، وهي من ابرز المنتقدين لقمع المحتجين على النظام في سورية، اعلنت الاربعاء الماضي اغلاق سفارتها في دمشق وسحب جميع الدبلوماسيين بعدما كانت استدعت سفيرها من هناك في اب (اغسطس) الماضي. واعلن وزير الخارجية الامير سعود الفيصل قبل اسبوعين مجددا تأييده تسليح المعارضين السوريين لان «هذا حقهم للدفاع عن انفسهم».

في المقابل، اعلنت الحكومة العراقية السبت انها ابلغت ايران بعدم سماحها باستخدام اراضيها واجوائها لمرور اسلحة او مقاتلين الى سورية، وذلك غداة اعراب واشنطن عن قلقها بشان نقل اسلحة لقمع الاحتجاجات هناك.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة علي الدباغ ان «الحكومة العراقية تؤكد ان أي شحنات سلاح او ذخيرة من أي طرف او دولة، لم تمر عبر اجواء او حدود العراق الى سورية وانها لا تسمح بمرور أي شحنات او مقاتلين لأي طرف في سورية».

واكد الدباغ ان «الحكومة العراقية قد ابلغت الحكومة الايرانية من خلال مبعوثين ومن خلال سفيرها في العراق بانها لا تسمح باستخدام اجوائها واراضيها لمرور أي شحنات سلاح الى سورية».

مراقب إخوان سورية: الأسد لم يسقط لأنه مدعوم من إسرائيل والتحذيرات من الإخوان لا قيمة لها

القاهرة ـ من جاكلين زاهر:

فسر رياض الشقفة المراقب العام لإخوان سورية عدم سقوط نظام الرئيس بشار الأسد رغم مرور سنة على الاحتجاجات الشعبية السورية بكونه مدعوما من إسرائيل. وأوضح الشقفة في حوار أجرته معه وكالة الأنباء الألمانية عبر الهاتف من القاهرة «نظام الأسد بقي أربعين سنة يتاجر بالمقاومة والممانعة حتى خرج رامي مخلوف ابن خالة بشار في بداية الثورة وهو يقول إن استقرار وأمن إسرائيل مرتبط ببقاء النظام السوري».

وتابع «إسرائيل مطمئنة من الحكم بسورية فلا أحد يزعجها بقضية الجولان ولا غيرها.. ولذا فهي تدافع عنه .. وهذا هو سبب الدعم الغربي للنظام أيضا وإعطائه المهلة بعد الأخرى .. أما الدول العربية والإقليمية فلا يريدون التدخل بمفردهم وينتظرون قرارا دوليا من مجلس الأمن».

وأردف «الغرب كان يمكنه أن يقنع روسيا والصين بسحب الفيتو الخاص بهما على التدخل العسكري بسورية عبر إعطائهما ثمن ذلك».

وقلل الشقفة من تحذيرات قائد شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان للعرب من احتمالية وقوع سورية بيد الإخوان بعد زوال نظام الأسد، وقال «هذه التحذيرات والتخوفات لا قيمة لها، الإخوان معروفون باعتدالهم ووسطيتهم ، وقد انتهت المرحلة التي كان فيها القادة الديكتاتوريون والمستبدون يستخدمون الإخوان كفزاعة لشعوبهم وللغرب».

كان الفريق ضاحي خلفان قال في حديث مع صحيفة «الشروق» الجزائرية أنه «يجب على العرب أن لا يضعوا سورية في يد الإخوان ويجب على السوريين أن لا يضعوا سورية في يد الإخوان، لأن دخول سورية في يد الإخوان معناه أن العرب فعلا سينقسمون إلى طائفتين مع وضد الإخوان».

وتابع الشقفة «نحن جزء من العالم العربي نحترم ونتعاون مع الجميع فيه.. وتساءل أين حكم الإخوان واستخدموا الديكتاتورية حتى يتهموا بها؟ وحتى الإخوان الذين وصلوا للسلطة مؤخرا لهم شركاء من أطياف أخرى ولم ينفردوا بالحكم».

وأردف «من الطبيعي أن يكون لنا كإخوان، مثلنا مثل أي حزب أو جماعة سياسية، أنصار ومخالفون وهذا لا يعد انقساما بل أمر طبيعي».

وسخر الشقفة مما يتردد حول وجود دعم أمريكي لوصول الإخوان للسلطة في بلدان شهدت ثورات الربيع العربي، مشددا «الذي أعرفه أنه لم يكن هناك بين الإخوان والولايات المتحدة أي حوار بالماضي، وأنا أتحدث هنا عن إخوان سورية وغيرهم».

وتابع «الولايات المتحدة كانت تقف موقفا سلبيا من الإخوان بسبب مواقف قد تكون فيها مراعاة من قبل واشنطن لإسرائيل».

ونفى الشقفة وجود أي نية للإخوان للتفرد بالسلطة بسورية إذا ما وصلوا إليها مستقبليا، وقال «نحن برنامجنا واضح وصريح : لن ننفرد بالسلطة ولن نقصي أحدا.. برنامجنا بالأساس يمنع أن نخوض انتخابات نحصل فيها على الأكثرية فنحن لا نبحث عنها بل عن تعاون الجميع لنهضة البلاد..أي أننا حتى لو حصلنا عليها سنتعاون مع الجميع».

وأشار الشقفة إلى أن ما يطرح عن استهداف الإخوان إذا ما وصلوا للحكم لبعض الأقليات كالمسحيين والعلويين والانتقام ممن قاموا بأعمال عدائية ضدهم كتنظيم هو جزء من حملة التخويف التي يقودها النظام السوري ضد الإخوان ، مشددا بالقول :»إذا زال هذا النظام وأراد أحد أن ينتقم من أحد الطوائف فنحن من سيقف مدافعا عنها».

وتابع «نحن لن نحرض على الانتقام من أحد وسنقف للدفاع عن كل مظلوم بسورية أيا كانت ديانته وطائفته ومذهبه .. واجتثاث البعث وغيره ليس في برنامجنا ولا نية عندنا لإقصاء أحد.. من أساء للشعب السوري وأجرم وقتل فالقضاء العادل وحده هو من سيقرر مصيره».

وقلل الشقفة من أهمية استقالة قيادات بالمجلس الوطني المعارض وتأثير ذلك على وحدة المعارضة في هذا التوقيت، وقال «كنا نتمنى ألا يحدث هذا.. هذه خلافات بسيطة ولا ترقى للتأثير على القضية السورية».

وتابع «بغض النظر عن وجود تجمعات متعددة للمعارضة فالكل متفق على هدف واحد هو إسقاط النظام، وبقي فقط أن يتم الاتفاق على الخطط والأساليب وسنعمل على ذلك».

ورفض الشقفة اتهام أحد القيادات المستقيلة من المجلس الوطني وهو كمال اللبواني للإخوان باحتكار عمليات التسليح والإغاثة للشعب السوري واستخدام المال لبناء وتوسيع قاعدتهم الشعبية بسورية، وقال «أنا أستبعد أن يقول اللبواني هذا الكلام .. ولكن إن صح نسبه إليه فهو كاذب».

وتابع «هو يعرف أننا لا نستأثر لا بمال ولا بسلاح، بالعكس نحن أكثر الناس حاجة لهذين العاملين ، ونتألم كثيرا عندما نجد أن الداخل يحتاج للمال ولا نجد عندنا ما نعطيه له».

وأردف «أخشى أن هناك من يريد أن يشوه صورة الإخوان بالمجلس الوطني.. كيف يقال إننا نسيطر على الأخير .. نحن لدينا فقط عضو واحد بالمكتب التنفيذي للمجلس من أصل 16 عضوا.. ولدينا إجماليا 60 عضوا فقط من الإخوان ومحبيهم من الإسلاميين بالهيئة العامة للمجلس من أصل 300 عضو فكيف نسيطر عليه؟».

ونفى الشقفه قيامه وجماعته بعقد أي صفقات للسلاح لصالح الجيش السوري الحر وتمريرها عبر الأراضي التركية وغيرها، وقال «أولا تركيا تمنع مرور السلاح عبر أراضيها، ونحن لا نعقد أي صفقات لجلب السلاح للجيش الحر نحن فقط نؤيد تسليحه وكافة الكتائب المقاتلة لمواجهة بطش النظام».

وتابع «والجيش الحر هو الذي يبحث عن مصادر للسلاح وللأسف فهي لا تزال ضعيفة جدا لعدم وجود تعاون أو دعم دولي».

وأردف «كما أننا لم نرسل أسلحة للجيش الحر لا عن طريق العراق ولا غيره ولم نسمع بقصة تسلل سلفيين ومجاهدين من العراق أو غيره لسورية لمساندة الجيش الحر في استهداف مؤسسات الدولة».

وشدد الشقفه على أن «هناك اتفاق مع الجيش الحر على سياسة عسكرية واضحة تقوم على أسس الدفاع عن النفس وحماية المدنيين ومنع مهاجمة مؤسسات الدولة بما فيها معسكرات الجيش السوري النظامي والجيش الحر ليس عنده خطط هجوم وتخويف للناس».

وتابع «قد تحدث بعض المخالفات لهذه السياسة المتفق عليها من قبل الجميع، ولكنها تقع في إطار أننا في حالة دفاع عن النفس الذي تحله وتوجبه كل الشرائع السماوية».

سوريون يتظاهرون في كفر نبل ضد النظام

غليون: النظام السوري لا يريد اي حل سياسي

الرباط ـ «القدس العربي»:

قال رئيس المجلس الوطني السوري المعارض أن النظام السوري «أثبت خلال عام كامل وأمام جميع المبادرات السياسية التي قامت بها الجامعة العربية ومجموعة أصدقاء سورية أنه لا يريد أي حل سياسي».

واكد برهان غليون بالرباط في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية سعد الدين العثماني على أنه في ظل هذا الوضع فانه «لابد من استخدام القوة لوقف القوة».

وأضاف إن المجموعة العربية يجب أن تكون فعلا لديها وسائل لوقف العنف الذي يمارسه النظام السوري، داعياً الى اتخاذ إجراءات عملية لوقف آلة القمع والعنف.

ورفضت مصادر دبلوماسية مغربية اعتبار زيارة غليون للرباط ولقاءه رئيس الدبلوماسية المغربية اعترافا رسميا مغربيا بالمجلس ممثلا للشعب السوري.

وقالت المصادر ان مواقف المغرب من تطورات الوضع في سورية ملتزمة بقرارات الجامعة العربية ذات الصلة. وان الرباط تحاور جميع اطراف الازمة السورية.

ودعا برهان غليون «الدول العربية ودول العالم وخاصة تجمع أصدقاء سورية إلى عدم الاكتفاء بالبيانات والإعلانات والإدانات» بحكم أن «الأمور وصلت إلى حد استباحة حقيقية للعديد من الأحياء والمدن السورية أمام أنظار العالم».

وجدد وزير الخارجية المغربي سعد الدين العثماني التأكيد على انشغال المغرب بالعنف الذي يمارس على الشعب السوري موضحاً ان بلاده تعمل جاهدة مع كل الشركاء على وقف هذا العنف ونجدة الشعب السوري .

وقال «إن المغرب سيضاعف جهوده في المرحلة المقبلة لوقف العنف في سورية انطلاقا من مجلس الأمن، الذي يعد المغرب العضو غير الدائم العربي الوحيد فيه، ومن خلال الحوار مع الدول الفاعلة والمؤثرة في الملف السوري.

وقام برهان غليون بزيارة خيمة الائتلاف المغربي لنصرة الشعب السوري المقامة بالرباط وبرمج المنظمون لغليون لقاء مفتوحا ونظمت المبادرة المغربية للدعم والنصرة، بشراكة مع حركة التوحيد والإصلاح جهة الشمال الغربي وحزب العدالة والتنمية وشبيبتها ونقابة الإتحاد الوطني للشغل بالمغرب ومنظمة التجديد الطلابي وهي منظمات مقربة من حزب العدالة والتنمية ذات المرجعية الاسلامية والحزب ارئيسي بالحكومة المغربية وقفة تضامنية مع الشعب السوري مساء الجمعة بساحة البريد بالرباط شارك فيها أعضاء في البرلمان، وشخصيات سياسية ومدنية، وأعضاء من الجالية السورية المقيمة بالمغرب.

الف متظاهر في اسطنبول ضد النظام السوري

■ اسطنبول ـ ا ف ب: تظاهر الف شخص تجمعوا خصوصا بدعوة من منظمات اسلامية، الاحد في اسطنبول للتنديد ب»مجازر» القوات السورية ضد المتظاهرين المناهضين للحكومة، على ما افاد مراسل وكالة فرانس برس. وتجمع المتظاهرون امام مسجد بايازيت وسط اكبر المدن التركية ورفعوا يافطات كتب عليها «اوقفوا المجازر في سورية» و»حرروا سورية انقذوا حمص». وعلقت في المدخل الرئيسي للمسجد صور للرئيس السوري بشار الاسد وقد خطت عليها عبارة «ارحل» في حين كان المتظاهرون يرددون «الله اكبر» ويهتفون «بشار قاتل».

وادى المحتجون وبينهم نساء منقبات، صلاة الغائب ترحما على ضحايا القمع في سورية خلال «موكب جنائزي رمزي».

وقال طارق علي (طالب سوري ـ 26 عاما) الذي فر الى تركيا قبل ثلاثة اشهر «بعد عام على قيام الثورة السورية لا يزال بشار (الاسد) يقتل شعبه. وهو الطبيب الذي درس الطب في انكلترا!».

واضاف «نحن بحاجة الى دعم العالم باسره».

وكتب على يافطة كان يرفعها متظاهر مصري يدرس في اسطنبول «الثورة اليوم في سورية وغدا في ايران»، منددا بدعم سلطات طهران للنظام السوري.

مئات المتظاهرين في اسبانيا لدعم «الثورة السورية»

■ مدريد ـ ا ف ب: تجمع مئات المتظاهرين الاحد في مدريد في الذكرى الاولى لانطلاق حركة الاحتجاج في سورية التي يقمعها نظام الرئيس بشار الاسد.

ووراء يافطة كتب عليها «ذكرى الثورة السورية. لا بد من مواصلة النضال!»، تجمع حوالي 500 شخص في ساحة بويرتا ديل سول في وسط العاصمة الاسبانية.

وعبرت المسيرة امام مقر وزارة الخارجية الاسبانية ثم السفارة السورية.

وكتب على اليافطات التي رفعها المتظاهرون «كفوا عن قتلنا!» و»سورية حرة الان» و»النجدة».

وبعد ان نددت ب»المجازر الوحشية» التي يرتكبها نظام بشار الاسد، علقت اسبانيا في السادس من اذار (مارس) نشاطات سفارتها في دمشق.

وزير جزائري «غير متحمس» لقانون تجريم الاستعمار الفرنسي

الجزائر: الناطق باسم الوفد المفاوض في «إيفيان» يؤكد أن ديغول لم يمنح للجزائريين استقلالهم هدية

الجزائر ـ «القدس العربي» ـ ا ف ب

من كمال زايت:

قال رضا مالك الناطق باسم الوفد الجزائري المفاوض في إيفيان إن فرنسا لم تمنح للجزائريين استقلالهم هدية، مشيرا بمناسبة الذكرى الخمسين لوقف إطلاق النار بين جبهة التحرير الجزائرية والسلطات الفرنسية أن الجزائريين انتزعوا استقلالهم، وانتزعوا اعترافا من فرنسا بقيام الجزائر ككيان مستقل وقائم بذاته.

وأشار مالك في ندوة بمناسبة الذكرى الخمسين لعيد النصر المصادف لـ19 آذار (مارس) إلى أن التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار جاء بعد حرب تحرير دامت سبع سنوات ونصف، واستعمار دام 132 سنة، وكذا نتيجة مفاوضات شاقة امتدت لأكثر من سنتين، قبل التوصل إلى اتفاق بين الطرفين.

وذكر أن الاتصالات بين فرنسا وجبهة التحرير الوطني بدأت منذ بداية الحرب التحريرية في أول تشرين الثاني (نوفمبر) 1954، مشددا على أن الاتصالات في بداية الأمر لم تكن جدية، حتى عام 1960 عندما أعلن الجنرال شارل ديغول عن استعداده التفاوض مع جبهة التحرير الجزائرية.

وأشار إلى أن جبهة التحرير وافقت لأنها لم تشأ أن يظهر ديغول، وكأنه رجل سلم وأن الجبهة مصرة على الحرب، وكان اللقاء في مولان الفرنسية في 25 حزيران (يونيو) 1960، وأن الحكومة الجزائرية المؤقتة التي تشكلت في عام 1958 كلفت كل من محمد الصديق بن يحي وأحمد بومنجل للقيام بهذه المحادثات، مشدد على أنه بمجرد وصولهما أغلق عليهما داخل مقر محافظة مولان، ولم يسمح لهما بإجراء اتصالات مع الصحافة، مؤكدا على أن هذه المفاوضات فشلت لأن الطرف الفرنسي كان يبحث عن شيء واحد هو وقف إطلاق النار، وأن هذا الأمر كان مرفوضا من طرف جبهة التحرير، مالم يتم التوصل إلى اتفاق.

وأوضح مالك آخر الباقين على قيد الحياة من أعضاء الوفد الجزاءري أن مفاوضات أخرى دارت بين الطرفين في عدة مدن مثل لوسارن ونيوشاتل، وكلها فشلت إلى غاية فتح مفاوضات جديدة في لوغران في جويلية 1960، دون أن يحقق الطرفان أي اتفاق، لأن الطرف الفرنسي كان يناور ويحاول ربح الوقت.

وذكر رضا مالك أن وصول شارل ديغول للحكم كان له الأثر على دخول الطرفان في المفاوضات الجدية، مشددا على أن ديغول في المقابل ناور كثيرا وحاول إضعاف جبهة التحرير، وفي نهاية الأمر فهم أنه لا مناص من التفاوض والتسليم بانتصار الثورة الجزائرية، وأنه مخطأ من يعتقد أن دوغول منح الاستقلال الجزائريين هدية.

وأوضح أن الجولة الأولى من مفاوضات إيفيان في نيسان (أبريل) 1961 كللت بالفشل، لأن الطرف الفرنسي أراد أن يفصل الصحراء عن الشمال، ولكن الطرف الجزائري رفض المساومة والتفاوض على الوحدة الترابية، وهو الأمر الذي أدى إلى فشل المفاوضات.

وأكد أن ديغول سارع بإعادة فتح قنوات الاتصال، ووقعت عدة لقاءات ومحادثات، في مدينة «لوغران»والتي عرفت فشلا أيضا، بسبب مشكلة الصحراء، ليتم تعليق المفاوضات وفي أيلول (سبتمبر)1961 أعلن ديغول أن موضوع سيادة الجزائر على الصحراء ليس فيه أي لبس، وبعد إجراء لقاءات سرية بين الطرفين، تم الدخول في الجولة الثانية من المفاوضات في السابع من آذار (مارس) 1962، والتي كان من المفروض أن تدوم ثلاثة أيام، لكنها استمرت حتى 18 من الشهر نفسه، لأن اتفاقية إطلاق النار كانت بحاجة إلى تدقيق، وفي يوم 18 آذار (مارس) 1962 على الساعة الخامسة مساء تم التوقيع على اتفاقيات إيفيان، ووقع من الجانب الجزائري كريم بلقاسم ومن الجانب الفرنسي لويس جوكس الوزير المكلف بالشؤون الجزائرية.

وردا على سؤال يتعلق بمدى تقديم جبهة التحرير لتنازلات فيما يتعلق بالإبقاء على قواعد عسكرية فرنسية، وإجراء تجارب نووية في الصحراء الجزائرية، قال رضا مالك أنه في مفاوضات خطيرة مثل تلك، من الضروري التفريق بين المهم وبين الأكثر أهمية، وأن الأهم في تلك المرحلة كان استرجاع السيادة وانتزاع اعتراف بقيام كيان جزائري مستقل، أما الأمور الأخرى فهي مصالح ظرفية زائلة وما هو حدث بالنسبة لقاعدة مرسى الكبير بالقرب من مدينة وهران (450 كيلومتر غرب العاصمة) والتي تخلت عنها فرنسا بعد خمس سنوات من الاستقلال، رغم أن الاتفاقيات كانت تنص على بقائها فيها لمدة 15 سنة.

من جهة اخرى اكد وزير المجاهدين (قدامى المحاربين) الجزائري محمد شريف عباس الاحد انه «غير متحمس» لاصدار قانون يجرم الاستعمار الفرنسي في الجزائر، كما دعت اليه منظمة المجاهدين وتم اقتراحه في البرلمان.

وقال الوزير في تصريح للاذاعة الجزائرية «لست من المتحمسين لسن قانون يجرم الاستعمار».

وتابع «نعم يجب ان نتكلم عن الجرائم فالاستعمار لم يات في اي بلد سواء في الجزائر او غيرها بالخير للشعوب» مضيفا «نحن على قناعة ان الاستعمار اخرنا وحول خيراتنا الى بناء وتشييد وطنه واسترجاع هذه الخيرات لا ياتي بمجرد سن قانون».

وكانت المنظمة الوطنية للمجاهدين التي تضم في صفوفها 127 الف عضو شاركوا في حرب تحرير الجزائر (1954–1962) بحسب امينها لعام السعيد عبادو، طالبت خلال مؤتمرها الحادي عشر من البرلمان القادم (الذي سينبثق من انتخابات العاشر من ايار/مايو) اصدار قانون يجرم الاستعمار «ردا على قانون تمجيد الإستعمار الذي صادق عليه البرلمان الفرنسي سنة 2005 «.

وأوضحت المنظمة في تقرير حول نشاطها قرأه امينها العام «يملي علينا واجب التمسك بحقوقنا المشروعة في مطالبة الدولة الفرنسية بالتخلي عن أطروحات حكامها الحاليين الرافضة للاعتذار والاقرار بالمظالم التي ألحقها بالشعب الجزائري وتعويض ما نهبته من خيراته طيلة حقبة الاحتلال (1830–1962)».

وقال وزير المجاهدين محمد شريف عباس»ان استرجاع ما سلب لا ياتي بمجرد سن قانون فلابد ان تكون هناك توعية و قناعة عند كل الناس لاننا نختلف في الاراء والطرح في هذه القضية».

رضا مالك الناطق باسم الوفد الجزائري المفاوض في إيفيان

واضاف «يجب ان تكون لدينا نظرة فاحصة للماضي لنستشف منها الطريق للمستقبل وليس سن قانون ندين فيه الاستعمار وكفى».

وكان نواب فرنسيون اجروا تعديلا على قانون يبرز في برنامج التعليم الفرنسي «ايجابيات» الاستعمار، لكن الرئيس الفرنسي جاك شيراك الغى هذا التعديل.

ورد عليه نائب من حزب جبهة التحرير الوطني باقتراح قانون يجرم الاستعمار الفرنسي، الا ان هذا القانون طل حبيس الادراج «لاسباب قانونية ودبلوماسية» بحسب تعبير رئيس المجلس الشعبي الوطني عبد العزيز زياري.

اكبر تكتل إسلامي جزائري يهدد بالإنسحاب من الإنتخابات البرلمانية في حال ظهور بوادر تزوير

■ الجزائر ـ يو بي اي: هدّد التحالف الإنتخابي الإسلامي المسمى «تكتل الجزائر الخضراء»، بالإنسحاب من الإنتخابات التشريعية التي ستنظم في 10 أيار/مايو المقبل في حال ظهور بوادر تزوير.

وقال الأمين العام لحركة الإصلاح الوطني حملاوي عكوشي، أحد أعضاء التكتل، في مؤتمر صحافي مشترك امس الأحد، إن «التكتل سينسحب في حال لاحت بوادر تزوير».

وأوضح أن «هناك إحتمال لانسحاب التكتل قبل موعد هذه التشريعيات (الإنتخابات التشريعية) في حال إثبات حدوث تزوير».

وأكد أن التكتل «سيترك السلطة لوحدها أمام الجماهير» في حال انسحابه، محذراً السلطة من «السير في اتجاه يسبب الحرج نتيجة ذلك».

وشارك في المؤتمر الصحافي رئيس حركة مجتمع السلم (الإخوان المسلمون) أبو جرة سلطاني والأمين العام لحركة النهضة فاتح ربيعي، المنتميان للتكتل.

وكانت الأحزاب الإسلامية الثلاثة أعلنت في 7 آذار/مارس الجاري الدخول في تحالف إنتخابي بقائمة موحدة بهدف الفوز بالإنتخابات التشريعية المقبلة.

وقال منسق المبادرة عز الدين جرافة إن التحالف الذي أطلق عليه اسم «تكتل الجزائر الخضراء» مبني على أساس مبدأ تلبية مطالب الشعب الجزائري التي يعجز عن تلبيتها حزب واحد، مشيراً إلى أن التكتل سيتبنى ميثاقاً وبرنامجاً واحداً وقائمة واحدة الإنتخابات المقبلة.

ويتألف التكتل من حركة مجتمع السلم (الإخوان المسلمون) التي يقودها أبو جرة سلطاني المشارك حزبه في الحكومة بـ4 وزراء، وحركة الإصلاح (إسلامي) بقيادة حملاوي عكوشي، وحركة النهضة (إسلامي) بقيادة فاتح ربيعي.

ورفض رئيس جبهة العدالة والتنمية المعارض (إسلامي) عبد الله جاب الله، الدخول في هذا التحالف، معتبراً أن الأحزاب التي شكلته هي أحزاب «إنبطاحية» أمام السلطة، فيما ردّ عليه أبو جرة بالقول إنه سيعلم بالخبر اليقين بعد الإنتخابات المقبلة.

وكانت شخصيات من معظم التيارات الإسلامية دعت قبل نحو شهرين إلى توحيد الأحزاب الإسلامية ضمن تحالف إنتخابي والدخول بقائمة واحدة للفوز بالإنتخابات التشريعية.

يذكر أنه للمرة الأولى تطرح شخصيات إسلامية من مختلف المشارب مبادرة لتوحيد الإسلاميين في قائمة إنتخابية واحدة، وذلك بعد توقعات باحتمال فوز الإسلاميين بالمركز الأول في الإنتخابات التشريعية المقبلة.

وقد هدّد وزير الداخلية الجزائري دحو ولد قابلية، بسجن أي مسؤول يتورط في تزوير الإنتخابات المقبلة قائلا إن «الإقتراع القادم سيكون جسراً نحو المحاكم وحتى السجون، لكل من تسوّل له نفسه التشويش على مصداقية ونزاهة الإقتراع المقبل».

وأضاف «سنكون بالمرصاد لكل محاولة تزوير وحتى الشبهة سنعمل على الإطاحة بها».

وتوقّع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الخميس الماضي أن تحقق الإنتخابات البرلمانية والتي وصفها بالمصيرية في تاريخ البلاد، التغيير الذي يطمح إليه الجزائريون.

وقال في رسالة، وجهها إلى المشاركين في مؤتمر المنظمة الوطنية للمجاهدين الجزائريين (قدامى المحاربين) المقربة من دوائر الحكم «إني على يقين من أن الإنتخابات التشريعية القادمة التي ستجري في إطار معطيات جديدة من حيث الضمانات الملزمة أو الوسائل القانونية المعززة أوغيرها من المقتضيات ستشكل إنتقالا نوعيا أكيدا يتجاوب مع إرادة التغيير السائدة في الأذهان وعزمنا على التخلص من بعض الرواسب السلبية التي أثرت على المرافق العامة وعلى صورة مؤسسات الدولة ومستويات أدائها».

الحملة الانتخابية تعزز الانقسام بين الهيئات الاسلامية بفرنسا

■ باريس ـ ا ف ب: ادت الجدالات بشأن الاسلام خلال حملة الانتخابات الرئاسية الفرنسية مثل تلك المتعلقة باللحم الحلال الى تعميق الانقسامات بين المسلمين الذين يقدر عددهم بملايين عدة في فرنسا.

واقر محمد موسوي رئيس المجلس الفرنسي للديانة الاسلامية الذي انشىء في 2003، بان الاصلاح الضروري لنظامه الداخلي الذي كان مقررا لمطلع العام 2012 ارجىء الى بعد الانتخابات الرئاسية في نيسان/ابريل وايار/مايو المقبلين.

وعندما سئل عن اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا الذي يعترض على مشروع الاصلاح، قال موسوي الاربعاء انه «يتوجب السماح للمكونات الرئيسية بالاندماج في المجلس الفرنسي للديانة الاسلامية».

وكان اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا وهو تيار محافظ متشدد رفض المشاركة في الانتخابات لتجديد الهيئات القيادية للمجلس الفرنسي للديانة الاسلامية في حزيران/يونيو الماضي معترضا خصوصا على كيفية تعيين المندوبين المرتبط نسبيا بمساحة اماكن العبادة.

وهذا من شأنه ان يشجع المساجد الكبرى التي تحظى بمكانة في الشارع، بدون ان تكون حكما اكثر تمثيلية للمسلمين الذين يقدر عددهم في فرنسا ب3,5 مليون نسمة منهم حوالى 800 الف يمارسون شعائر ديانتهم.

وتقر وزارة الداخلية المكلفة شؤون الاديان بان «الطمأنينة الضرورية للبدء باصلاح في المجلس الفرنسي للديانة الاسلامية ليست متوافرة بسبب الانتخابات الرئاسية التي تثير اضطراب النفوس».

ومشروع الاصلاح الذي وقعه المجلس الفرنسي للديانة الاسلامية في 16 شباط/فبراير الماضي يستند الان الى ثلاث نقاط رئيسية هي طريقة جديدة للادارة مع مشاورات انتخابات يكون الفاصل بينها اكبر وادارة جماعية متزايدة وتمثيل اكثر توازنا وفق المتر المربع. لكن اتحاد المنظمات الاسلامية واعضاء اخرين في مجلس الديانة الاسلامية يعتبرون الامر «مؤسفا» ان يعلموا «عن طريق الصحافة» بشأن مشروع تم «بحثه ووضعت اللمسات الاخيرة عليه تحت رعاية الداخلية من قبل منظمتين، المسجد الكبير في باريس (المقرب من الجزائر) وتجمع مسلمي فرنسا (المقرب من المغرب).

واذا كان ثمة حديث في الوزارة عن «خليط متنوع من المستائين لا يقدم اي بديل» فان الخطر يتمثل برأي فرانك فريغوسي المتخصص بشؤون الاسلام ومدير الدراسات في المركز الوطني للابحاث العلمية في «الاعتقاد بان المجلس الفرنسي للديانة الاسلامية يمثل السلطات العامة لدى المسلمين اكثر مما يمثل المسلمين لدى السلطات العامة».

وهكذا فان رد فعل موسوي على تصريحات لرئيس الوزراء فرنسوا فيون دعا فيها مطلع اذار/مارس الجاري للتخلي عن «تقاليد السلف القديمة» المتبعة في ذبح الحيوانات، اعتبر متأخرا وخجولا قياسا الى رد فعل المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا. وعبر امام مسجد مدينة ليون (وسط شرق) كامل قبطان عن اسفه لان المجلس الفرنسي للديانة الاسلامية «كان عاجزا عن اتخاذ موقف حازم امام السلطات العامة حتى ازاء انتهاكات فاضحة للعلمانية».

واتت تصريحات فيون اثر جدل حول اهمية اللحم الحلال الموزع في فرنسا الذي فجرته ماري لوبن مرشحة اليمين المتطرف الى الانتخابات الرئاسية، ومن ثم فريق الرئيس نيكولا ساركوزي المرشح ايضا لولاية جديدة.

ولفت فريغوسي الى «اتخاذ عدد من المواقف الحادة ازاء الاسلام في هذه الفترة الانتخابية». وقال «ان بعض المسلمين بدأوا يضيقون ذرعا من هذه الحملات المنهجة التي تعطي صورة قبيحة عن الاسلام».

ورأى ان بعض المنظمات مثل اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا الذي فقد شرعيته عندما شارك في الجهاز الرسمي للمجلس الفرنسي للديانة الاسلامية، قد تغتنم هذه الفرصة لاستعادة مصداقيتها لدى القاعدة الناشطة.

واضاف انه «امام شكل من +الاسلام المدجن+ فان اتحاد المنظمات الاسلامية القريب من الاخوان المسلمين قد يستعيد جزءا فقده من السوق اكثر مطالبة.

المغاربة من اصل امازيغي يتظاهرون رافعين اعلام الجمهورية الريفية للتنديد بالتدخل الأمني في مناطق أيت بوعياش وإيمزورن

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

شهدت مدن أوروبية خلال نهاية الأسبوع الماضي تظاهرات قام بها مغاربة من أصل أمازيغي للتنديد بالتدخل الأمني في منطقة الريف شمال البلاد في مواجهة مطالب اجتماعية، وينوي البعض الذهاب أبعد من خلال رفع تقارير الى الهيئات الدولية بالخروقات وكذلك تقديم دعوى ضد الشركة التي زودت السلطات المغربية بالقنابل المسيلة للدموع التي جرى استعمالها.

وتشهد منطقة الريف توترا خلال الأسبوعين الأخيرة في مدن صغيرة مثل أيت بوعياش وإيمزورن وبوكيدارن اندلعت لأسباب اجتماعية محضة مرتبطة بغياب فرص الشغل وغلاء المعيشة، وراهنت السلطة على سياسة أمنية متشددة ضد المتظاهرين تجاوزت إعادة الاستقرار نحو قيام أفراد من الأمن بممارسة النهب ضد ممتلكات المواطنين بشهادة تقارير حقوقية وسياسية ومن ضمنها بيان فرع حزب العدالة والتنمية المتزعم للإئتلاف الحكومي.

وقام أفراد الجالية المغربية وخاصة المنحدرين من إقليم الريف شمال المغرب بالتظاهر أمام مختلف التمثيليات الدبلوماسية في عدد من المدن مثل قنصليتي المغرب في مدريد وبرشلونة يوم الجمعة الماضية وكذلك أمام السفارة المغربية في العاصمة البلجيكية بروكسيل والهولندية لاهاي.

وتميزت التظاهرات التي شاركها فيها المئات بشعارات قوية ضد المؤسسة الملكية والسلطات الأمنية المغربية، وكان اللافت للنظر هو رفع المتظاهرين لعلم جمهورية الريف التي كان قد أعلنها محمد بن عبد الكريم الخطابي كرد فعل سياسي ضد السلطة المركزية في الرباط.

وانتهت التظاهرات ببيانات ذات مطالب موحدة تتجلى في رفع التواجد الأمني عن مدن إقليم الحسيمة التي تشهد توترا اجتماعيا مثل إيمزورن وأيت بوعياش وبوكيدارن وإطلاق سراح المعتقلين خلال الأحداث الأخيرة ووقف المتابعات القضائية وتحقيق مطالب الساكنة خاصة الاجتماعية منها واحترام التظاهر السلمي وحرية التعبير ثم فتح تحقيق في التجاوزات ومحاكمة المسؤولين الذين أعطوا الأمر «بالتدخل الأمني الوحشي».

ويبدو أن نشطاء الجالية المغربية من جذور أمازيغية سوف لن يكتفوا بالتظاهر بل سينتقلون الى أساليب احتجاجية جديدة وأبرزها البحث عن الشركة التي زودت المغرب بالقنابل المسيلة للدموع المستعملة في مواجهة المحتجين ورفع دعوى بها بحكم بتحملها المسؤولية الأخلاقية والجنائية لقنابل تسبب أمراض مع مرور الوقت مثل الشرطان. وفي الوقت ذاته، ينوي النشطاء رفقة حقوقيين من داخل المغرب ومن مضنهم التجمع الأمازيغي العالمي رفع تقرير الى الهيئات الحقوقية الدولية والمؤسسات السياسية مثل البرلمان الأوروبي.

ومن المنتظر أن يسبب الملف الريفي للسلطات المغربية في الخارج الكثير من الإزعاج السياسي والدبلوماسي خاصة في وقت ترغب فيه الرباط «بيع صورة الربيع الاستثنائي في المغرب»، أي التطور السياسي الهادئ.

صورة للتظاهرة التي جرت مساء السبت أمام القنصلية المغربية في بروكسل

المغرب: عودة الاضطرابات لمدينة تازة عقب مقتل شاب اثناء ملاحقة رجال الامن له

الرباط ـ «القدس العربي»:

أعاد مقتل شاب مغربي من مدينة تازة من جديد المدينة إلى حالة التوتر التي شهدتها قبل شهر. وقالت مصادر حقوقية إن المواجهات عادت إلى حي الكوشة بالمدينة بين الغاضبين إثر مصرع زميلهم بين قوات الأمن التي تدخلت لاحتواء الغضب الذي غلفه الموت الذي ما زالت الأنباء تتضارب حول أسبابه.

ولقي الشاب نبيل الزوهري (21 عاما) مصرعه مساء اول امس السبت إثر سقوطه على صخرة، إلا أن مصادر حقوقية من عين المكان قالت إن الوفاة حدثت إثر سقوط الشاب على الصخرة عندما كانت الشرطة تلاحقه لاعتقاله.

وهو ما أكدته عائلته، لكن الرواية الرسمية تقول بأن الشاب هو الذي هوى بنفسه من علو شاهق في محاولته للهرب عندما لاحقته قوات الأمن بما أنه كان مبحوثا عنه بتهمة سرقة هاتف «طوكيو وكي» تابع للشركة أثناء الأحداث الأخيرة التي شهدتها المدينة.

وقد أصيب الشاب بكسر في عموده الفقري قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة قبل بلوغه إلى المستشفى. وهو ما دفع النائب العام بالمدينة إلى الأمر بفتح تحقيق في الموضوع، وتشريح الجثة لمعرفة أسباب الوفاة.

وقال بلاغ رسمي نشرته وكالة الانباء المغربية الررسمية ان شخص لقي حتفه إثر تعرضه لحادثة سقوط عرضي من مرتفع على خلفية قيام المصالح الأمنية بحملة تطهيرية اعتيادية ببعض الكهوف بمنطقة بوزكري القريبة من تازة.

وأفادت السلطات المحلية أنه على إثر هذا الحادث العرضي تم نقل الشخص المعني إلى المستشفى بتازة، حيث تبين أنه أصيب بكسور في بعض أطراف جسده مما استدعى نقله إلى المستشفى بفاس، الا أن هذا الأخير لفظ أنفاسه حوالي الثامنة من مساء السبت.

وأضاف المصدر أن «هذا الأخير قد صرح قبل نقله إلى المستشفى أنه اعتاد التوجه إلى الكهوف المذكورة من أجل استهلاك المخدرات».

وأوضح المصدر أنه في إطار الحملات التطهيرية الإعتيادية التي يقوم بها الأمن بتازة، تم القيام مساء السبت بحملة تطهيرية ببعض الكهوف بمنطقة بوزكري وذلك بناء على توفر معلومات تفيد بأن هذه الكهوف أصبحت ملجأ لبعض الشباب يشتبه قيامهم بأعمال منافية للقانون منها استهلاك المخدرات.

وأضافت أنه «لدى وصول عناصر الأمن إلى عين المكان، لاذت مجموعة من الشباب بالفرار. فتعرض أحدهم لحادثة سقوط عرضي من مرتفع كما أكده شهود عيان «.

وأشار إلى أنه أيضا تم إيقاف شخص آخر، وبعد القيام بعملية التفتيش بمنزله من طرف المصالح الأمنية عثر على كمية من المخدرات تقدر ب15 غرام.

وقال شهود عيان من حي الكوشة إن الشرطة حاصرت بيت نبيل الزوهري ومنعت الناس من التوجه إليه للتعزية، وكان الحي شبه «معسكر» فيما لوحظ وجود شباب من الحي يسيرون مسيرة في اتجاه بيت الفقيد ودخلوا في مواجهات مع قوات الشرطة. ونقل عضو من الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالمدينة أن السلطات تحاول التأثير على تقوم على أسرة الفقيد لتبني روايتها للحادث، وأن عناصر من الشرطة اقتحموا بيت الأسرة وقاموا بتعنيف أشخاص بداخله من بينهم أعضاء من نفس الجمعية.

وشهدت مدينة تازة أحداث عنف خلال الشهر الماضي نتج عنها اعتقال الكثير من الشباب الذي صدرت في حقهم أحكما قاسية بالسجن النافذ من بينها حكم بالسجن النافذ لمدة 10 سنوات في حق شاب اتهم بإضرام النار في سيارة للشرطة.

زعيم حزب الاصالة والمعاصرة: الانتخابات البلدية من اولويات الحزب الان

■ الرباط ـ «القدس العربي»: قال زعيم حزب مغربي معارض ان الاستحقاقات الانتخابية القادمة (الانتخابات البلدية) تحتل مكانة مركزية في أولويات الحزب لإرتباطها بالديمقراطية المحلية وسياسة القرب من المواطن وتدبير شؤونه في مختلف المجالات.

واكد مصطفى الباكوري الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة في افتتاح الدورة الأولى للمجلس الوطني للحزب بعد المؤتمر الأخير الذي عقد في شباط/ فبراير الماضي، العمل على تأسيس معارضة متميزة تستمد قوتها من الموضوعية والصراحة والصدق ووضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار».

وقال «أن ظاهرة العزوف الانتخابي والسياسي «ليست قدرا محتوما بل تستوجب تجديد أدوات التواصل السياسي والتأطير الجاد وتكريس تقاليد النقاش وتوفير عرض سياسي جذاب ومشهد حزبي واضح».

وأبرز أن الحزب مقبل على تحديات مؤسساتية وسياسية حاسمة تتعلق بالمساهمة في التنزيل القانوني والمؤسساتي الجيد للمقتضيات الدستورية بما فيها تلك الخاصة بالجهوية المتقدمة التي تشكل نقلة نوعية في مسار الديمقراطية المحلية وتفعيل التنمية الجهوية المندمجة والمتوازنة.

وتم خلال الدورة الحالية للمجلس الوطني للاصالة والمعاصرة انتخاب 20 عضوا للمكتب السياسي للحزب الذي يتشكل على الأقل من الأمين العام للحزب وثلاثة أمناء عامين مساعدين وأعضاء الحزب في الحكومة (في حالة إذا ما كان الحزب يشارك فيها) ورئيسي فريقي الحزب في البرلمان إلى جانب رئيس المجلس الوطني للحزب و6 أعضاء من اختيار الأمين العام و 19 عضوا يتم انتخابهم من بين أعضاء المجلس الوطني بالاقتراع الفردي المباشر وهم فاطمة الزهراء المنصوري، وخديجة الرويسي، وميلودة حازب، وفتيحة العيادي، وسهيلة الريكي، وحياة بوفراشن، ومارية السدراتي، ورجاء آزمي حسني فئة النساء وصلاح الدين أبو الغالي، وفؤاد العماري، ونادية العلوي الطريس، وأحمد المخشاني، وكوثر بنحمو من فئة الشباب وعزيز بنعزوز، وأحمد التهامي ، ومحمد بودرا، ورشيد التامك، ومحمد معزوز، والعربي المحرشي ، ومحمد غيات من فئة كفاءات.

اتهام مفتعل الحريق في مسجد ببلجيكا بارتكاب جريمة ارهابية

■ بروكسل ـ ا ف ب: وجهت الى مفتعل الحريق في مسجد ببروكسل الذي ادى الى مقتل امام المسجد ، بارتكاب جريمة ارهابية اضافة الى تهمتين اخريين، بحسب ما اوردت السبت وكالة بيلجا نقلا عن النيابة العامة الاتحادية البلجيكية.

وكان الرجل دخل يوم 12 آذار/مارس منزلا يؤوي مسجدا شيعيا في اندرلخت الحي الشعبي ببروكسل مسلحا بفأس ومديات وبنزين.

وبحسب شهود فانه وبعد اتهامه الشيعة ب»المسؤولية عما يجري في سوريا» اضرم النار في المبنى ما تسبب في مقتل الامام.

وخلال اول استجواب له الثلاثاء قال المتهم الثلاثيني الذي يؤكد انه سني، انه «تاثر كثيرا بصور الاحداث في سوريا واراد ان يفعل شيئا لاخافة افراد الطائفة (الشيعية) الذين يعتبرهم مسؤولين» عن اعمال العنف، كما افاد جان مارك ماير المتحدث باسم النيابة.

ووجهت في البداية الى المشتبه به الذي قال انه تصرف منفردا، تهمة الحرق العمد الذي ادى الى قتل مع «عامل تشديد» في العقاب لان الفعلة «تمت على اساس ديني»، بحسب المتحدث. واضيفت الجريمة الارهابية الجمعة بناء على تصريحات المتهم خلال الاستماع اليه، بحسب الوكالة.

آلاف التونسيين يتظاهرون جنوب البلاد إثر إقدام مجهولين على «تدنيس المصحف»

■ تونس ـ د ب أ: خرج السبت آلاف من سكان مدينة بن قردان بمحافظة مدنين، جنوب البلاد، في مظاهرة للتنديد بإقدام مجهولين على «تدنيس» مصاحف بعدد من مساجد المدينة الواقعة على الحدود مع ليبيا.

وقال النقابي حسين بالطيب لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «شارك آلاف من سكان المدينة من مختلف الحساسيات(التيارات) السياسية في هذه المظاهرة للتنديد بإقدام مجهولين على تدنيس المصحف».

وذكر أن مصلين عثروا يوم الخميس الماضي على مصحافين ملقيين بدورة مياه في مسجدين وعلى نسخة أخرى ممزقة في جامع ثالث. وأضاف أن أئمة جوامع دعوا أمس خلال صلاة الجمعة المواطنين إلى الخروج في مسيرة السبت للتنديد بتدنيس المصحف.

وفتح الأمن التونسي تحقيقات للكشف عن منفذي هذه العملية.

من ناحية أخرى، ذكرت صحف إلكترونية تونسية أن مجهولين رسموا أمس الجمعة نجمة داوود السداسية على جدار جامع الفتح في العاصمة تونس. ورأى مراقبون في هذه العمليات محاولات لإثارة «الفتنة» في تونس من أجل إدخالها في «فوضى».

وقال خبير في الشؤون الأمنية لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ):»الغاية من هذه الأعمال جر السلفيين إلى العنف والتصادم مع العلمانيين».

وأكد المصدر الذي طلب عدم نشر هويته أن «دولا أجنبية رفض تسميتها تعمل منذ أشهر على تعفين (خلق حالة احتقان) الوضع الأمني في تونس من خلال العزف على وتر الدين والمقدس» داعيا جهاز المخابرات التونسي إلى «رفع يقظته إلى أعلى الدرجات».

كان يقيم في الدار البيضاء بجواز سفر مالي مزور مع نجله... وتضارب الانباء عن الدور المغربي بعملية الاعتقال.. وعدة دول تسعى للتحقيق معه

باريس ونواكشوط استدرجتا السنوسي صهر القذافي ورئيس مخابراته... والرئيس الموريتاني يسعى لـ«صفقة»

العاهل المغربي الملك محمد السادس

رئيس المخابرات السابق عبد الله السنوسي

الرئيس الليبي السابق معمر القذافي

زوجة القذافي صفية فركاش

الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

طوت السلطات الموريتانية صفحة في كتاب عبد الله السنوسي احد اركان نظام العقيد معمر القذافي وصهره ورئيس مخابراته، وفتحت صفحة التساؤلات حول كيفية طي الصفحة وما سبقها.

واعتقلت السلطات الموريتانية الدولية ليل الجمعة السبت في مطار نواكشوط بموريتانيا العقيد عبدالله السنوسي رئيس الاستخبارات الليبية في عهد العقيد القذافي لدى وصوله من الدار البيضاء في المغرب على متن رحلة جوية عادية للخطوط الملكية المغربية وتم اقتياده مباشرة الى مقر امن الدولة في نواكشوط.

واوضحت مصادر امنية موريتانية ان السنوسي الذي كان يسافر «بجواز سفر مالي مزور» يخضع للاعتقال في مدرسة الشرطة بنواكشوط رفقة نجله محمد، وبدأت السلطات الموريتانية التحقيق مع الرجل الذي شغل لوقت طويل منصب رئيس الاستخبارات العسكرية في ليبيا، وصدرت بحقه مذكرة توقيف من قبل المحكمة الجنائية الدولية يوم 27 حزيران (يونيو) الماضي بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية منذ بدء الثورة الليبية منتصف شباط (فبراير) 2011 خصوصا في طرابلس وبنغازي ومصراتة.

وقالت المحكمة الجنائية في مذكرة التوقيف إن هناك أسبابا منطقية للاعتقاد أنه منذ 15 شباط (فبراير) 2011 حتى الـ20 من الشهر نفسه على الأقل، وخصوصا في بنغازي، تعرض السكان المدنيون لأعمال غير إنسانية ارتكبتها قوات الأمن بقيادة السنوسي.

ويقول الليبيون إن السنوسي (62 سنة)، وهو زوج أخت صفية الزوجة الثانية للقذافي وينحدر من قبيلة المقارحة، مسؤول عن مجزرة بسجن أبو سليم بطرابلس 1996 التي قتل فيها قرابة 1200 معتقل معظمهم من الإسلاميين بالرصاص ردا على احتجاجهم على ظروفهم السيئة داخل السجن.

واكدت مصادر أمنية نيجيرية ومالية في وقت سابق أن السنوسي الذي توارى منذ سقوط طرابلس في آب (أغسطس) 2011 انتقل من النيجر إلى مالي مع بعض أتباعه وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي أعلن النظام الليبي الجديد اعتقال السنوسي في منطقة سبها بجنوب البلاد ومنذ ذلك الحين لم تنشر أي صورة له.

وقال موقع «الاخبار» الموريتاني إن باريس ونواكشوط اتفقتا على عملية استدراج للرجل الثاني في الحكومة الليبية المنهارة وإن أطرافا مقربة منه سياسيا تم استغلالها في عملية اقناعه بالتوجه إلى موريتانيا باعتبارها البلد الأكثر أمانا له خلال المرحلة القادمة.

وحسب نفس المصدر وصل السنوسي الى نواكشوط فجر يوم السبت على متن رحلة للخطوط الملكية المغربية وقد رافقه عناصر من الأمن الموريتاني في الرحلة ذاتها، كما استقبل من قبل ضباط من جهاز أمن الدولة لدى هبوطه في مطار نواكشوط.

وقد تم نقل عبد الله السنوسي في سيارة صغيرة تابعة لجهاز الأمن، خرجت من البوابة غير الرسمية لمطار نواكشوط، وتمت حراسة موكبه من قبل وحدة مكافحة الإرهاب إلى غاية وصوله مكان احتجازه.

الا ان روايات متعددة حول عملية الاعتقال تم تداولها خلال الساعات الماضية، ان كان فيما يتعلق بمكان اقامة السنوسي قبل اعتقاله او الهدف من زيارته لنواكشوط مع تعدد الأطراف المطالبة برأسه حيث رسميا تتهم الحكومة الليبية الحالية عبد الله السنوسي بجرائم ضد الإنسانية أبرزها مجزرة سجن أبوسليم، حيث أشرف على تنفيذ مجزرة بحق السجناء، إضافة إلى قيادته الفعلية لكتائب القذافي لمواجهة الثورة وتنكيله طوال أكثر من 30 سنة بالنشطاء الليبيين.

وقضت محكمة فرنسية بالسجن المؤبد بحق السنوسي لادانته بالتورط في تفجير طائرة الـ«تي يو» الفرنسية وتطالب المحكمة الجنائية الدولية برأس السنوسي، ضمن سعيها إلى محاكمة أكبر عدد من رموز العقيد الليبي.

وتتحدث مصادر موريتانية عن علاقات متينة بين عبد الله السنوسي ورموز السلطة الموريتانية خاصة الرئيس محمد ولد عبد العزيز الذي كان ينظر إلى السنوسي باعتباره مفتاح قلب القذافي، وبالفعل «انفتحت أبواب قلب القذافي» أمام ولد عبد العزيز، بعد أن انفتحت أبواب قلب السنوسي أمام وسيط آخر ونجح السنوسي بقوة في تقديم الرئيس محمد ولد عبد العزيز إلى العقيد الليبي معمر القذافي، الأمر الذي دفع هذا الأخير إلى إغداق الدعم بأنواعه السياسية والاقتصادية وحتى الدينية على الرئيس ولد عبد العزيز، وإنقاذه من أزمة الحصار الدولي.

ووفق المصادر فإن السنوسي الذي يعتبر أحد عقول الاستخبارات العربية وأكثرها مكرا وبشاعة ضد خصومه، حصل على تطمينات من نظام نواكشوط بتأمينه، وان فرنسا التي كانت على علم بالموضوع دعت النظام الموريتاني إلى مزيد من التعامل الإيجابي مع السنوسي بغية اعتقاله، ليسقط أخيرا، دون أي إشعار سابق فيما يتحدث مراقبون عن امكانية ان يكون السنوسي سعى لتسليم نفسه الى المحكمة الجنائية الدولية عن طريق موريتانيا، للخلاص من كابوس ملاحقته وضمان اعتقال (حضاري) لدى محكمة بدلا من المطاردة وشبح الاعتقال وتسليمه للسلطات الليبية او شبح الاغتيال.

وقالت نفس المصادر ان الرئيس محمد ولد عبد العزيز يسعى «لصفقة من صفقات التراضي» مع كل من فرنسا وليبيا، فنواكشوط باعتبار السنوسي صيدا ثمينا، قد ينقذ بلاده من أزمات كبيرة، ويسهم في حلحلة أزماتها الكثيرة كما يسعى إلى مبادلة السنوسي بخصمه اللدود المصطفى ولد الإمام الشافعي، ذي العلاقة القوية بعدد من القوى الدولية في أروبا وإفريقيا.

ونقل موقع «السراج» الموريتاني عن مصادر مقربة من عائلة العقيد معمر القذافي المنفية بين الجزائر والنيجر أن السلطات الموريتانية استخدمت موضوع الودائع المالية الضخمة للعائلة في موريتانيا في عملية استدراج السنوسي حيث أن عائلة العقيد تعيش أوضاعا مالية صعبة وأنها حاولت خلال الأسابيع الأخيرة الوصول إلى مبالغ مالية كبيرة كان العقيد قد هربها إلى موريتانيا قبل أسابيع من سقوط طرابلس، وقد تلقت العائلة ردا إيجابيا من الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز الذى كان العقيد يعتبره في آخر أيام حياته رجل ثقته الأبرز، ووعد الرئيس الموريتاني بتأمين دخول وخروج عبد الله السنوسي وتمكينه من المبالغ المالية التي يحتاج، وهو أمر أطمأنت له العائلة وقبل به السنوسي الذي كان يثق ثقة كبيرة في الرئيس الموريتاني ولد عبد العزيز.

الا ان وكالة «الأخبار» الموريتانية تقول إن عبد الله السنوسى وصل إلى المغرب قبل شهور قادما من جمهورية مالي، وإنه أقام بمدينة الدار البيضاء مع نجله تحت مراقبة الأجهزة الأمنية المغربية، وكان متابعا من المخابرات الفرنسية طيلة مقامه بالمغرب الا أن الحكومة المغربية رفضت السماح للفرنسيين بتوقيفه أو التحقيق معه على أراضيها.

وتضيف إن الرباط تجنبت الإعلان عن وجوده على أراضيها خوفا من أن يتسبب لها فى احراج دبلوماسي أمام الحكومة الليبية، مثل ماهو الواقع حاليا للجزائر بفعل استضافة بوتفليقه لأفراد من عائلة العقيد القذافى بينهم ابنته عائشة ونجله محمد.

وفيما لم تصدر الحكومة المغربية أي تعليق، واكتفت وكالة الأنباء الرسمية بذكر الخبر دون الإشارة إلى قدوم السنوسي من المغرب، وهو ما يظهر أن هناك انزعاجا مغربيا من هذه العملية.

حيث كشفت مصادر موريتانية امس الاحد، أن السلطات الفرنسية والموريتانية كانتا على علم بوجود السنوسي بالمغرب وأن استدراجه إلى نواكشوط تم التنسيق فيه بين الطرفين، وهو ما يطرح عدة أسئلة حول دور الجانب المغربي في هذه العملية وكيف لم تقدم السلطات المغربية على اعتقاله فوق التراب المغربي، وإن كانت «متعاونة» مع خطة استدراجه إلى موريتانيا أم أنها لم تكن تعلم حتى بتواجده فوق الأراضي المغربية.

وقال موقع «العربية نت» إن استدراج السنوسي من المغرب إلى موريتانيا تم بوساطة من شخصية موريتانية رفيعة «قدمت له كافة الضمانات والتطمينات بشأن عدم اعتقاله في موريتانيا»، كما أفاد نفس المصدر، الذي أضاف أن «الهدف من زيارة السنوسي لموريتانيا ليس التخفي فيها بل استرجاع بعض الودائع المالية التي كانت أسرة القذافي قد أودعتها في موريتانيا قبل انهيار نظام القذافي».

وأفاد مصدر لموقع «كود» المغربي أن السنوسي كان في المغرب متخفيا، وأن المخابرات المغربية «لادجيد» كانت على علم بوجوده وأنها فضلت عدم اعتقاله لما علمت أنه يرغب في الانتقال للإقامة بنواكشوط، فأخبرت السلطات الموريتانية بقدومه.

وفسر تفادي المغرب اعتقاله بكون ذلك سيسبب حرجا كبيرا للمملكة، لأن السنوسي من أكبر أعداء المغرب وسبق أن نسق للقيام بعمليات ضد النظام الملكي واعتقاله كان سيدفعه إلى التحقيق معه، كما أنه سيسبب حرجا للمملكة لكونه مطلوب رقم واحد في ليبيا ومن قبل محكمة الجنايات الدولية ومن قبل العدالة الفرنسية.

واختار المغرب، حسب المصدر نفسه أن يخبر السلطات الموريتانية كي تعتقله أثناء وصوله إلى موريتانيا، وأضاف أنه لولا المغرب لما تم اعتقاله لأن السنوسي له أناسه في موريتانيا كانوا سيسهلون مروره بالمطار حتى بدون مراقبة.

ونقل الموقع عن مسؤول مغربي أن المغرب اختار حلا بأقل الخسائر ويجنب المملكة موقفا حرجا للغاية، لكن مصدرا من موريتانيا قدم رواية مختلفة، إذ أكد أن السنوسي لم يكن يقيم في المغرب، بل في منطقة شمال مالي على الحدود مع النيجر، وأن شخصا يتحكم في المنطقة أدخله إلى نيامي، عاصمة النيجر، منها استقل طائرة للخطوط الملكية المغربية من العاصمة نيامي إلى نواكشوط عبر مطار محمد الخامس الخميس الماضي، وأن سلطات النيجر أخبرت السلطات الموريتانية والفرنسية بقدوم السنوسي الذي يتقن الحسانية للإقامة في موريتانيا، ولم يستبعد المصدر أن يكون المغرب على علم بمروره.

وقالت اليومية الليبية «قورينا» في كانون الثاني (يناير) الماضي بوجود أسلحة ومتفجرات تم إدخالها إلى سفارة ليبيا بالرباط من أجل تنفيذ تلك العملية، وهو ما تأكد بعد أن تمكنت السلطات المغربية، قبل شهر، من العثور على تلك الأسلحة وإخراجها من السفارة.

وقالت الصحيفة ان مجموعة من أركان النظام الليبي السابق متواجدون بالمغرب من بينهم اللواء التهامي خالد رئيس جهاز الأمن الداخلي في عهد معمر القذافي وأحد رجاله وأذرعه الأمنية ، الذي شوهد خلال بداية السنة الحالية في مدينة أكادير المغربية وأن السلطات الأمنية في ليبيا أحبطت محاولة تخريبية بمدينة جنزور بالعاصمة طرابلس، وأن من تم القبض عليهم في تلك العملية أكدوا أنهم يتلقون أوامرهم من التهامي خالد عبر الهاتف من المغرب.

وقالت إن أبناء عزالدين الهنشيري رئيس الحرس الخاص للقذافي، الذي وجد نهاية شهر تشرين الاول (أكتوبر) الماضي مقتولا في المنطقة الثانية بمدينة سرت، يوجدون في المغرب. وأن الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة الليبية واحد المقربين من العقيد معمر القذافي وصهره غادر المغرب مؤخرا، لافتة إلى أن نجله الأكبر خالد ما يزال بالأراضي المغربية

وأوردت الجريدة أسماء مسؤولين آخرين قالت إنهم موجودون بالمغرب من بينهم عمار ألطيف أمين الهيئة العامة للسياحة وعضو اللجان الثورية وعمار ألطيف أمين ما كان يسمى بالشؤون العربية باللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي، و علي عبد الصمد منسق رابطة مواليد الفاتح وعبدالحميد السايح عضو اللجان الثورية البارز وأبناء كل من إبراهيم صكع والمبروك سحبان عميد علي الكيلاني رئيس الهيئة العامة لإذاعات الجماهيرية العظمى والفريق مسعود عبد الحفيظ أحد أبرز رجال القذافي وآمر منطقة جنوب ليبيا.

وافاد بيان من الرئاسة الفرنسية ان «مذكرة توقيف دولية صدرت بحق عبد الله السنوسي بعدما دانته محكمة فرنسية غيابيا بالسجن مدى الحياة في ايلول (سبتمبر) 1999 لدوره في سقوط طائرة كانت تقوم برحلة يوتا 772 في ايلول (سبتمبر) 1989 ، والذي اسفر عن مقتل 170 راكبا منهم 54 فرنسيا».

وأعلن السفير الفرنسي في نواكشوط أن باريس تقدمت بطلب لتسلمه كما أعلنت طرابلس أنها تتابع مع نواكشوط إمكانية تسليمه، ويتوقع أن توفد محكمة الجنايات الدولية بعثة لنواكشوط لتقديم طلب مماثل حيث يعتبر الرجل من أبرز المطلوبين اليوم للمحكمة الدولية.

وقال الرئيس الفرنسي نيكولاي ساكوزي إن بلاده بصدد مطالبة موريتانيا بتسليمها العقيد عبد الله السنوسي فيما قالت مصادر حكومية بنواكشوط إن مفاوضات سرية تجرى الآن بين الحكومة الموريتانية ونظيرتها الفرنسية من أجل ترتيب عملية نقل الرجل الثانى فى نظام العقيد القذافى عبد الله السنوسى إلى فرنسا التي قد تتم خلال الأيام القليلة القادمة مع امكانية إرسال فرنسا لمحققين مع الرجل، قبل استجلابه إلى باريس. وقالت أسر ضحايا طائرة شركة «تويا» الفرنسية إنها ترحب باعتقال عبد الله السنوسي وتأمل في رؤية جميع المسئولين عن الاعتداء الذي خلف عشرات القتلى وهم يقدمون للعدالة الفرنسية، بعيدا عن كل روح انتقامية، وبثقة تامة في العادلة الفرنسية.

وقال البيان الصادر عن اسر الضحايا إنه على العدالة والدبلوماسية الفرنسية أن يكثفا جهودهما من أجل استجلاب السنوسي من موريتانيا عن طريق الاتفاقيات الدولية الموقعة مع نواكشوط وأن الأسر يأملون في رؤية الجناة الخمسة الباقين وهم يقدمون للعدالة أمام المحاكم الدولية، لأن مذكرات الاعتقال الدولية التي أصدرتها فرنسا بحقهم في العام 1999، جار العمل بها إلى غاية العام 2019».

وتقول مصادر موريتانية إن الرئيس الموريتانى محمد ولد عبد العزيز يشعر بالإحراج لكونه أول رئيس عربى يسلم مواطنا عربية لدولة أجنبية رغم مطالبة بلاده به، غير أن الأوضاع الداخلية في موريتانيا، والحملات الانتخابية فى فرنسا كانت الدافع الأول للرجل من اجل اتخاذ قرار بهذا الشأن.

محكمة جرائم الحرب تتهم ليبيا بعدم احترام قوانينها ومجلس دفاعها يطالب باحالتها لمجلس الامن

الحكومة الليبية اعدت «فيلا» لاستقبال سيف الاسلام في محاولة لتطمين الدول الغربية

لندن ـ «القدس العربي»:

قال تقرير في صحيفة «الاوبزيرفر» البريطانية ان السلطات الليبية الجديدة تقوم باعداد سجن خاص لسيف الاسلام القذافي الذي اعتقلته فصائل الزنتان في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي.

وزار مراسل الصحيفة كريس ستيفن السجن حيث سمحت الحكومة الليبية بالزيارة لتقدم تطمينات للدول الغربية التي تشك بقدرة النظام القضائي الجديد في ليبيا على توفير محاكمة عادلة لنجل القذافي.

في وقت طالب فيه مجلس الدفاع العام بتحويل ليبيا الى مجلس الامن لعدم انصياعها لقوانين محكمة جرائم الحرب في هيج، لفشلها في توفير الحقوق القانونية لسيف الاسلام. وكان الاخير هو الوريث المحتمل لوالده العقيد القذافي قبل اندلاع الثورة ولعب دورا في الدفاع عن النظام اثناء المواجهة مع الثوار. وجاء في التقرير ان سجنا سريا تحت الانشاء يعد كي يستقبل السجين المعروف وتم تزويده بكل الوسائل التي توفر الراحة له.

وسيتم نقل سيف الاسلام من المناطق الجبلية في الزنتان الى العاصمة طرابلس في الاسابيع المقبلة، حيث سيواجه محاكمة مثيرة للجدل، وستضع النظام القضائي الليبي امام امتحان خاصة ان الدول الغربية.

ووجه المخاوف ان النظام القضائي الليبي يتسم بالفوضوية، ولم تنشأ بعد مؤسسات قضائية خاصة ان ليبيا في عهد القذافي لم يكن لديها نظاما قضائيا مستقلا ولا مؤسسات منظمة للقضاء.

ومن اجل اثبات قدرة النظام الجديد على اجراء محاكمة تتوفر فيها كل الشروط القانونية قامت بافراغ سجن «الحدث» لبناء سجن داخل السجن. ويقع السجن الذي كان سجنا للنساء والاحداث في منطقة تاجوراء حيث اقيم وسط مخازن تمتد على مساحة واسعة.

ولا يمكن الدخول للسجن الا من بوابة تحرسها سيارة جيب عليها مدفع مضاد للطائرات، وتقع «فيلا» سيف الاسلام وراء المجمع الرئيسي للسجن، وبسبب سرية المكان المكان فلم يطلق بعد عليه اسم.

وشكل البيت او الزانزنة صمم بحيث لا يمكن لسيف الاسلام التحرك الا بين زنزانته وساحة التمرين او الفسحة، التي تمكنه من لعب كرة السلة او كرة القدم اثناء الفترة الفسحة، ولا يعرف مع اي فريق سيلعب سيف الاسلام خاصة بعد قطع اصابع يديه.

ويصف التقرير السجن الجديد بانه يبدو من الخارج كفيلا وليس زنزانة، وسيحتوي هذا البناء اضافة لذلك على مساحة للصلاة، وسيكون لسيف طباخ خاص، لانه لن يكون في المكان غيره، ورعاية طبية مستمرة، وجهاز تلفزيون يمكنه من مشاهدة القنوات الفضائية. وقال ان الحراس عبروا عن عدد من الاراء المختلفة حيث قال احدهم انه لو جاء كاميرون او ساركوزي او اوباما «سيفرحون بالسكن، لانه مريح».

وقال اخر «ان كل شيء يحتاجه سيف موجود هنا، فهو كالقلعة والقلعة هي للملك». ويقول المراسل ان الحراسة المشددة التي تحيط بالسجن اشارة الى ان ظل عائلة القذافي الذي لا يزال يشعر به ويخيم على حكام ليبيا الجدد. مشيرا الى انه عندما تنبأ الساعدي القذافي الذي منحته النيجر اللجوء السياسي بحصول انتفاضة اثناء الذكرى الاولى للثورة قام المسلحون بالخروج الى الشوارع لحراستها. وتأتي الاستعدادات بعد ان اقنعت الحكومة في طرابلس فصائل الزنتان التي لا تزال تسيطر على مطار طرابلس الدولي بتسليم سيف الاسلام، وكان مصطفى عبدالجليل الذي يصفه التقرير بانه رئيس المجلس الانتقالي قد قال ان محاكمة سيف الاسلام ستبدأ بعد الانتهاء من اعداد السجن مؤكدا انه سيتلقى محاكمة عادلة.

ولكن قرار الحكومة محاكمة سيف الاسلام على التراب الليبي اغضبت قضاة محكمة جرائم الحرب الدولية التي اصدرت العام الماضي مذكرة لالقاء القبض عليه. ومع ان قانون المحكمة الدولية يسمح للدول بمحاكمة المتهمين بجرائم ضد الانسانية الا انه يجب على هذه الدول التقدم بطلب واظهار انها قادرة على توفير محاكمة عادلة للمتهم.

وتشير وثائق المحكمة الدولية ان الحكومة الليبية لم تقم بهذه الخطوة. وفي الوقت نفسه تقدم مجلس الدفاع العام في المحكمة الدولية بتقرير لاذع يتهم فيه الحكومة الليبية بعدم الانصياع لقوانين المحكمة. ويتهم التقرير ليبيا بعدم توفير محام لسيف الاسلام او السماح له بالاتصال بعائلته ويوصي بتحويل الامر الى مجلس الامن لان ليبيا انتهكت قوانين المحكمة الدولية لجرائم الحرب.

ويشير التقرير انه «بالنظر الى غياب الاجراءات القانونية الممنوحة للسيد القذافي، وعلى خلفية التقارير ذات المصداقية التي تتعلق باتهامات التعذيب واساءة معاملة المعتقلين فانه لا يوجد اساس يمكن فيه احالة الملف الى ليبيا».

وتشكو منظمات حقوق الانسان من الوضع القانوني في ليبيا الذي تصفه انه في حالة فوضوية، ولم يتم بعد الاعلان عن لائحة الاتهامات الموجهة لسيف الاسلام.

وبحسب دونتيلا ريفيرا من «امنستي انترناشول» فانه ولحد الان «وعلى حد علمنا فلم توجه الية اتهامات وعليه فان التحضير للدفاع عنه لن يتم قبل ان يعرف الاتهامات الموجهة اليه». وامام كل هذه التحفظات والمخاوف تصر السلطات الليبية على انها قادرة على توفير محاكمة عادله لنجل القذافي.

وما يثير القلق ان تطمينات السلطات الليبية لا تكفي في الوقت الحالي بعد سلسلة من التقارير الي نشرتها منظمات حقوق انسان واخرى بطلب من الامين العام للامم المتحدة بان كي مون واظهرت ان الفصائل التي لا تزال تسيطر على البلاد ارتكبت جرائم حرب ولا تزال تقوم بتعذيب واعتقال الكثير من الموالين للقذافي في معسكرات تابعة لها ولا تخضع لسلطة الحكومة المركزية وسجلت حالات سجن ضد العمال الاجانب بسبب لون بشرتهم.

سيف الاسلام القذافي

توتر في مدينة الزنتان الليبية بعد أن هدم السلفيون اضرحة

■ الزنتان ـ رويترز: صراع جديد تلوح نذره في الأفق في بلدة الزنتان الليبية التي تبعد 160 كيلومترا إلى الشرق من العاصمة طرابلس.

يقول سكان الزنتان إن السلفيين هدموا أضرحة بعض المشايخ في مدن وقرى مجاورة ويخشون أن يمتد ذلك إلى ضريح محلي.

وقال محمد سالم المعلم بالمدرسة الملحقة بضريح الشيخ عبد السلام الأسمر في الزنتان «بعد التحرير أصبحت هذه العصابات الإجرامية أو العصابات المسلحة التي تنتمي للسلفية كل مرة تأتي إلى مكان وتهدمه.. تأتي إلى مكان وتهدمه.. سريا. هدم مقام بورقية.. هدم.. نبش الباجة.. كاشرمة.. سيدي عز الدين.. أيضا سيدي جبران.. كثير.. عندنا قوائم».

ويواجه الصوفيون في ليبيا ضغوطا جديدة بعد الإطاحة بنظام حكم معمر القذافي حيث يهاجمهم السلفيون وينتقدون ممارساتهم الدينية. واضطر الصوفيون لتعيين حراس مسلحين لأضرحة المشايخ.

ولما كان كلا الجانبين يملك كميات كبيرة من الأسلحة فمن المحتمل أن ينشب بينهما صراع دموي ربما يحدد أيضا من منهما ستكون له سلطات سياسية في ليبيا الجديدة.

لكن السلفيين أفضل تنظيما ويؤيدهم كثير من أبناء الجيل الجديد ومن الساخطين في ليبيا.

وشن القذافي حملة طويلة على الإسلاميين الذين اعتقد دائما أنهم يسعون للإطاحة بحكمه. وسجن النظام الليبي السابق الكثير من السلفيين بينما كان آخرون من أتباع الحركة السلفية يتفادون اتخاذ أي مظهر ينم عن انتمائهم إليها.

ويقول السلفيون إن بناء الأضرحة والتقرب إلى من يوصفون بأنهم أولياء صالحون إنما هو من أشكال الشرك.

لكن أهالي الزنتان مصممون على حماية أضرحة مشايخهم.

وقال سالم «نحن لن نتنازل. الشيخ عبد السلام الأسمر خط أحمر. نحن لن نتنازل عنه.. مفيش (لا توجد) تنازلات. لأن هذا يمثل تاريخنا.. يمثل تراثنا.. يمثل حضارتنا».

ورغم ذلك يصر السلفيون على موقفهم ويواصلون استهداف الأضرحة لكنهم يصفون ذلك بأنه عملية «نقل».

وقال جلال علي غيث القيادي بإحدى كتائب السلفيين المسلحة «والله وجهة نظر الكتيبة طبعا التبرك بالقبور أو زيارة القبور أو الذبح إليها أو النذر إليها أو الدعاء عندها أو الطواف حولها.. هذه مظهر من مظاهر الشرك ولا يختلف فيه اثنان. ما نهدم باقول لك.. معلهش.. لأ.. هي عبارة عن نقل من مكان إلى مكان آخر. تنظيمي فقط. هذا مبعث ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. أول حاجة القبر مرتفع عن الأرض أكثر من متر. وهذا مظهر سلبي وهذا مظهر مخالف للشريعة» وتثير الخلافات بين السلفيين والصوفيين مخاوف جديدة لدى الليبيين.

وقال رجل من سكان الزمنتان يدعى مختار عبد الوهاب «هذه الكتيبة جاءت للفتن وإثارة للفتن داخل البلد. واستعانت بكتائب خارج الخمس ويطلقوا النار داخل المدينة ويرعبوا لنا أطفالنا وأبنائنا وكانوا متجهين إلى مدينة زليتن.. لهدم ضريح سيدي عبد السيلام الأسمر».

وتتوالى التقارير عن هدم الأضرحة في أماكن أخرى بأنحاء ليبيا. ففي مصراته شرقي طرابلس هدم ضريح صغير يضم رفات الشيخ حامد البكر وتحول إلى أنقاض بعد أن ضربه مهاجمون بقذائف مضادة للدبابات. وفي درنة بالقرب من حدود ليبيا مع مصر ذكرت تقارير أن السلفيين هدموا مقام الشيخ نصر عزيز.

الصحافيان البريطانيان المحتجزان في ليبيا لا يزالان قيد الاعتقال

■ طرابلس ـ ا ف ب: اعلن مسؤول ليبي السبت ان صحافيين بريطانيين معتقلين في ليبيا وتم الاعلان قبل يومين عن قرب الافراج عنهما، لا يزال قيد الاعتقال.

وقال المتحدث باسم المجلس الوطني الانتقالي الحاكم في ليبيا محمد الحريزي لفرانس برس ان المراسل نيكولاس ديفيز والمصور الصحافي غاريث مونتغومري جونسون لا يزالان معتقلين لدى السلطات.

والخميس، اعلن نائب وزير الداخلية الليبي عمر الخضراوي ان الافراج عن الصحافيين اللذين تسلمتهما وزارة الداخلية من ميليشيا ليبية، سيتم خلال 24 ساعة وسيتمكن الرجلان من مغادرة البلاد.

وكان فرج السويحلي قائد ميليشيا مصراتة التي اعتقلتهما في 21 شباط/فبراير، اشار الى ان الصحافيين البريطانيين اللذين يعملان لحساب قناة برس تي في الايرانية الناطقة بالانكليزية، يخضعان للتحقيق بتهمة الدخول الى ليبيا بطريقة غير شرعية والتجسس.

ولفت الى انه تمت مباغتتهما خلال تصويرهما منطقة حساسة في العاصمة خلال الليل قبل اسبوعين، قائلا ان تصرفاتهما وتنقلاتهما في العاصمة اثارت الريبة منذ البداية لذا جرت مراقبتهما.

وتحدث الحريزي عن معلومات عدة تفيد عن دوافع لوجود هذين البريطانيين في ليبيا تتعدى حدود عملهما الصحافي، مضيفا انه تم العثور في حوزتهما على رسالة من سيف الاسلام القذافي نجل الزعيم الليبي المخلوع معمر القذافي.

واوضح انه لا يملك اي فكرة عن التاريخ المتوقع لاطلاق سراحهما لكون التحقيق لا يزال مستمرا. وقال دبلوماسي بريطاني في طرابلس «نتابع من كثب» وضع الصحافيين، مشيرا الى انهما سيتلقيان مساعدة قنصلية.

هجوم على خلفان والامارات.. وتحذير للإخوان من مساندة القرضاوي لأنه غير مصري.. التوصل لحل وسط بين الإخوان والسلفيين في تشكيل لجنة الدستور

المخابرات تنفي تقسيم مصر إلى أربع دول.. عدد مرشحي الرئاسة 700.. وضبط أحدهم وبجيبه مطواة

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

أشارت الصحف المصرية الصادرة امس إلى موافقة مجلسي الشعب والشورى على طريقة تشكيل لجنة المائة التي ستضع الدستور، بأن يكون نصف أعضائها من المجلسين، والنصف الثاني من ممثلين من خارجها للنقابات والمنظمات ومؤسسات المجتمع الأخرى، وذلك كحل وسط بين اقتراح الإخوان بأن يكون العدد أربعين في المائة، واقتراح السلفيين، بأن يكون ستين في المائة.

ولا تزال الصحف، توالي نشر أخبار مئات الذين يسحبون أوراق الترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية لدرجة أن زميلنا وصديقنا الساخر الكبير بمجلة «روزاليوسف» عاصم حنفي خصص فقرة من بين ست في صفحتيه – التنكيت والتبكيت ـ والتي يرسمها زميلنا عماد عبدالمقصود، تحت عنوان – أحذر الغرامة – ونصها:

«على الحكومة أن تبادر بتوضيح حقيقة الشائعة التي تنتشر الآن في الشارع المصري، الشائعة تقول ان الحكومة سوف تفرض غرامة خمسمائة جنيه على كل من لا يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية».

لكن ما قاله عاصم انه إشاعة اتضح ان لها أصلا من الحقيقة وهو ما أخبرنا به في نفس اليوم – السبت – زميلنا في «الأخبار» وإمام الساخرين أحمد رجب، وزميلنا الموهوب الرسام مصطفى حسين، في «أخبار اليوم»، عن مواطن بائس ذهب الى مكتب العمل للتقدم لإحدى الوظائف فقال له المسؤول: «مفيش وظيفة فاضية في البلد كلها إلا وظيفة رئيس جمهورية، تشتغل؟».

المهم انه من مفاجآت سحب أوراق الترشيح، قول «الجمهورية» امس – الأحد – في صفحتها الخامسة في تحقيق زميلينا أحمد توفيق وحسن بيرم: «توالت مفاجآت المتقدمين للترشح، فبعد القبض منذ أيام على مرشح بحوزته لفافة بانجو ألقت قوات الأمن القبض على مرشح آخر وبحوزته مطواة قرن غزال ويدعى متولي شوقي متولي بالنقض، قامت الشرطة بنقله إلى قسم مصر الجديدة لتحرير محضر بالواقعة، وقال متولي ان القانون اجازه وأنه يدافع عن نفسه بحمل هذه المطواة».

أما بالنسبة للجديد في قضية التمويل الأجنبي فكان ما ذكره الدكتور خالد عبدالعظيم يوم الجمعة في «المصري اليوم» من نفي ما نشر عن أن المنظمات الأجنبية كانت تخطط لتقسيم مصر إلى أربع دول، إذ قال في نهاية مقاله

عن مقابلة له مع رئيس جهاز المخابرات العامة الذي نشرت الصحف انه الذي قدم أوراق القضية: «جمعني لقاء شخصي قريباً مع اللواء مراد حوافي رئيس الجهاز وتحدثنا كثيراً في الأمور السياسية، وكان أهم سؤال لي عن مصدر كل هذه التصريحات عن تقسيم وحرق مصر، حيث انها من صميم عملهم، وكان الرد، كل هذا الكلام كلام فارغ ليس له أي أساس من الصحة، إذن من هو المصدر المسؤول ذو السطوة والنفوذ الذي يطلق هذه التصريحات غير المسؤولة؟». وإلى شيء من أشياء لدينا:

رحيل «بابا العرب».. وآخر من قابله مرشد الاخوان

هذه لحظة للحزن لا لأشقائنا الأقباط فقط، ولكن لنا كمصريين وعرب ومسلمين ومسيحيين بوفاة البابا شنودة الثالث بطريرك الأقباط الأرثوذكس وهم الأغلبية الساحقة من المسيحيين المصريين، ومن ألقابه – بابا العرب – بسبب اتجاهه العروبي، وموقفه الرافض لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، وتعليماته الصارمة بعدم زيارة الأقباط للقدس، إلا بعد حصول الفلسطينيين على حقوقهم، وعودة دير السلطان للأقباط الأرثوذكس، وهو ما كان أحد الأسباب الرئيسية لصدامه مع الرئيس الأسبق أنور السادات، ولقد هاجمت البابا في مقالات عديدة بسبب انحيازه للنظام السابق، وتورطه في بعض العبارات التي ما كنت أحب أن تصدر عنه لأنها احتوت على تحريض ضد المعارضين، خاصة أثناء انتخابات رئاسة الجمهورية عام 2005، لكني ظللت أحبه وأقدره، لأني كنت أعرف مقدار المحنة التي كان يعانيها أشقاؤنا الأقباط بعد تولي السادات الحكم في أعقاب وفاة خالد الذكر وفي عهد مبارك، بيه، آسف، قصدي المخلوع، من تعرضهم لاعتداءات وتهميش ونمو التطرف ضدهم، واعتبارهم صدام النظام السابق مع الإخوان حماية لهم، وهذا وغيره ليس مجاله الآن.

ومن المفارقات المدهشة أن آخر من قابلهم البابا كان مرشد الإخوان المسلمين الدكتور محمد بديع يوم الثلاثاء قبل الماضي، وذلك في إطار خطة للمرشد لزيارة رؤساء الكنائس كل يوم ثلاثاء، لأنه زار بعد ذلك القس الدكتور صفوت البياضي رئيس الطائفة الانجيلية. ولا أعرف لماذا اختار يوم الثلاثاء بالذات، هل لأنه نفس تقليد مؤسس الجماعة ومرشدهم الأول حسن البنا الذي كان يعقد كل ثلاثاء لقاء، ويوجه رسالة، وبديع يوجه رسالة كل ثلاثاء، ويبدو انه اختار نفس اليوم لعقد لقاءاته، والغريب أيضا ان المرشد الثالث للجماعة عمر التلمساني، عليه رحمه الله – بعد أن خرج من المعتقل بعد اغتيال السادات، قد قام على رأس وفد من الجماعة، ضم أخي وزميلي الراحل جابر رزق، بزيارة البابا رغم انه لم يكن قد عاد إلى منصبه الذي عزله منه السادات في سبتمبر 1981.

وكان التلمساني في مجلة «الدعوة» قد هاجم الكنيسة والبابا، إلا انه أخبرني بعد زيارته للبابا شنودة، أنه غير فكرته عنه، ويتمنى أن يكون شيخ الأزهر على نفس مستواه، كما أن جابر رزق كان مبهوراً بالبابا.

سلفي يقترح على رئيس الجمهورية القادم ذبح القطة لزوجته

والى رئيسنا القادم، ومواصفاته المطلوبة التي انشغلنا بها، ونسينا ما هو أهم، ألا وهو زوجته، وهو ما التفت إليه صاحبنا السلفي أيمن صيدح الذي وقف أمام بابه – خايف عليك – بجريدة «الرحمة» الأسبوعية المستقلة المملوكة للداعية الشيخ محمد حسان، وصاح قائلاً: «الجميع يفكر فيمن سيحكم مصر ومن هو الرئيس القادم؟! كم أشتاق لمعرفة السيدة التي ستعوضنا عن «ماما سوزان» سيدة مصر الأولى التي ركبت فوق صدور المصريين ثلاثين عاما، حكمت أكثر من ثمانين مليون مصري! وحركت رجال السلطة كعرائس بين أصابعها الساحرة لتتحكم في مسرح القرارات، وكانت النتيجة فساداً وانحلالا وخرابا عاماً للمؤسسات ومع ذلك لا حساب ولا عقاب، وكأنها كانت تؤدي دورها الذي رسموه لها في فيلم أو مسلسل ثم انصرفت لتمثل علينا دورا آخر!

رأينا «أمنا الأولى» تحكم مصر وتتحكم في مصيرها، بل وأرهقت أبناءها، فكم من عاق لها سجنوه، وإن اعترض وقال سامحيني يا أمي عذبوه، وكم من جريدة تطاولت على فخامتها أغلقوها، وحتى الأقلام أسكتوها وحطموها وتحركت المؤسسات الحاكمة للدفاع عن «أمنا الأولى»، وعلى الجهة الأخرى لا يتحرك الظالمون للدفاع عن عرض رسول الله ومن أجل هذا أحذر «سيادة الرئيس القادم» من زوجته وأقول له: اذبح القطة من أجل مصر ولا تذبح مصر من أجل القطة!! ويا أهل مصر لا تختاروا من تحكمه زوجته، فهل يقدر على حكم البلاد من ليس له قوامة، فما أفلح قوم سادتهم امرأة».

طبعاً، طبعا، فهكذا يكون الرئيس الحمش وإلا فلا، لكن حكاية ذبح القطة هذه لا يقوم بها الزوج إلا ليلة الدخلة، أي قبل أن يدخل بها، ولا يمكن أن يحدث هذا إلا إذا جاءنا رئيس أعزب ثم من فرحته بالفوز يتزوج ويذبح القطة لزوجته، ولكن كيف ينصح صيدح بذلك، وهو يعلم أن امرأة دخلت النار لحبسها هرة أو قطة؟

أطباق الرز باللبن مغلفة بصورة المرشح الرئاسي الشيخ حازم أبو إسماعيل

ومن ذبح القطة، إلى أكل الأرز باللبن وهو خبر نشرته «المصريون» يوم الخميس في صفحتها الثانية لزميلنا خالد عباس، وجاء فيه: «فوجىء جميع أهالي محافظة بني سويف، بانتشار أطباق الأرز باللبن لدى السوبر ماركت ومحلات البقالة، وجميعها مغلفة تباع، وعليها صورة الشيخ حازم أبو إسماعيل ومكتوب أسفلها عبارة حازم أبو إسماعيل مرشح رئاسة الجمهورية.

الأسلوب الجديد للدعاية الرئاسية أصبح مثار جدل الأهالي في بني سويف، وأصبحوا في حيرة من الأمر، فلا يعرفون هل تقوم مصانع الأرز باللبن باستغلال صورة حازم أبو إسماعيل مرشح الرئاسة للترويج لمنتجاتها؟ أم أن المسؤولين عن دعاية أبو إسماعيل وجدوا أن أفضل طريق لقلب الناخب معدته، ووضعوا الصورة على هذه الأطباق التي تباع في محلات البقالة».

وهذه الواقعة تذكرني بمشهد في فيلم – طيور الظلام – بطولة صديقنا الفنان عادل إمام، عندما كان في زيارة لصديقه الإخواني، رياض الخولي ليحضر افتتاح مكتبه الجديد للمحاماة، ووجده يقدم أطباق أرز بلبن.

مرشحو رئاسة مجانين ونواب برلمان مجانين

وإلى المعارك السريعة والخاطفة ونبدأها من «الجمهورية» يوم الأربعاء، مع مدير عام تحريرها، زميلنا خفيف الظل محمد أبو كريشة، وقوله: «مصر الآن امتلأت بالمجانين الذين يعانون جنون العظمة وأسكرتهم الأضواء، مرشحو رئاسة مجانين ونواب برلمان مجانين وإعلاميون مجانين، وثوار مجانين، وفقراء مجانين، وأغنياء مجانين، وإخوان مجانين، وسلفيون مجانين وأقباط مجانين، وكل مجنون يريد هدم المعبد على رأسه وعلى رؤوس الجميع لمجرد أن يظهر في الكادر، ومصر صارت مصحة نفسية مليئة بالمرضى، والمرضى النفسيون يتصدرون المشهد فيها الآن، هم قادة الصحف والفضائيات والأحزاب والجماعات والحكومة واللا نظام، كل هؤلاء لديهم ارتداد طفولي ويلعبون بالدح ومصر تقول «أح» كلهم يلعبون بالنار ويحرقون الوطن بهوسهم وغبائهم».

لماذا انقطعت سيرة حكومة الجنزوري بمجلس الشعب؟

وثاني المعارك كانت في نفس اليوم وصاحبها زميلنا بـ«الأخبار» وإمام الساخرين أحمد رجب وقوله في بابه – نص كلمة – «يوم الأحد الماضي طالب مجلس الشعب بسحب الثقة من حكومة د. الجنزوري، وشرع المجلس في اتخاذ الإجراءات لذلك وفي الأيام التالية لجلسة الأحد لا حس ولا خبر وانقطعت سيرة حكومة الجنزوري في المجلس واهتزت عند الناس مصداقية المجلس، يعني حكومة د. الجنزوري هي التي سحبت الثقة من مجلس الشعب».

«الاحرار»: من العار تسميته برلمان الثورة

وبمجرد قراءة زميلنا وصديقنا سليم عزوز رئيس تحرير جريدة «الأحرار» اليومية – لسان حال حزب الأحرار – كلام رجب حتى أكمله يوم الخميس بالقول: «كأن الثورة قد قامت ليكون هؤلاء هم نواب الشعب، حيث أصبح أداء كثير من النواب وممارساتهم أشبه ما تكون بمسلسلات الفكاهة والتسلية» وكأننا نشاهد «عز شو» أو فقرة «ساعة لقلبك» التي كانت تبث على الإذاعة المصرية، على أيامنا!

النواب الجدد لا يعرفون إلى الآن ما إذا كانوا في حلم أم في فيلم، لذا فهم معذورون عندما لا ينشغلون بالملمات الكبرى ويسارعون إلى الوزير يطلبون منه أن تلتقط صور لهم بجانبه.

ان من العار في حق الثورة أن يقال إن هذا البرلمان هو برلمان الثورة، وسموه برلمان الخيبة والنيبة» على رأي قائد الفكاهة في الوطن العربي توفيق عكاشة».

نائب يسب زميله بالبهيمة وآخر يشتم المشير

أيضاً دخل إلى معركة أعضاء المجلس في نفس اليوم زميلنا بـ«الأخبار» خفيف الظل عبدالقادر محمد علي بقوله: «أشفق على الدكتور سعد الكتاتني رئيس مجلس الشعب الذي لا يكف طوال الجلسة عن الزعيق بأعلى صوته للسيطرة على انفلات نوابه، نائب يقول لزميله «أنت غير حضاري»، فيرد عليه أمام النواب: «وأنت بهيمة»، وآخر يسب المشير، وثالث يزعج السلطات ببلاغ فشنك للتشويش على اللعب في مقاس مناخيره، ورابع يضرب مصورا صحفياً «بالروسية» في الشارع عقاباً له على تصوير المظاهرات حول المجلس، الآن أصبح من واجبنا حماية أطفالنا من مشاهدة الجلسات أو متابعة أخبار النواب في الصحف حتى لا يقلدوا السلوكيات الشاذة، وأعتقد انه من الأفضل تغيير اسم البرلمان بحيث يكون معبراً عن طبائع نوابه، وبدلا من «مجلس الشعب» فليكن اسمه «مدرسة المشاغبين»، وربنا يعينك عليهم ياحضرة الناظر!».

قفشات وحقائق حول عدد من الشخصيات المعروفة

ونترك «الأخبار» إلى «أهرام» نفس اليوم وزميلنا شرف العبد وعموده الاسبوعي – مواجهات – وبلغ عددها أربع عشرة معركة اخترنا منها ثلاثا هي:

«ـ سعد الكتاتني – الرأي العام بأكمله يشهد لك بالحزم البالغ مع النواب والمهارة في إدارة الجلسات لكن اللغز هو إصرارك على الإبقاء على هذا الرجل ليظل مرافقا لك برغم الإجماع على فساده وانحرافه وقربه والتصاقه بسلفك ألا ترى أن استمراره يسيء إليك؟.

– رشيد محمد رشيد، زوجتك حضرت زفاف ابن رجل الأعمال وبدت في أحسن حال، إما أنها تثق في براءتك أم أن هناك انشقاقا لا قدر الله، الأرجح أنها متفائلة بعد لقائك مع خيرت الشاطر.

– النائب أنور البلكيمي، ليس عيباً إجراء جراحة في أنفك إذا كانت دواعيها معالجة خلل وظيفي لكن حظك العثر أوقعك لأن حزبك نال هذه الأصوات لأن رصيده مصداقية انه حزب يرفض الأكاذيب ويرفض التجميل أيضاً، فاللحية والتجميل لا يتفقان يا رجل».

والرجل المرافق للكتاتني هو سامي مهران الأمين العام للمجلس من العهد السابق والذي كان جهاز الكسب غير المشروع قد اصدر قرارا بمنعه من السفر لكن الكتاتني طلب رفع اسمه حتى يرافقه في زيارته للكويت.

ليلة الجمعة ومدلولها الجنسي لدى المصريين المتزوجين

أما آخر ضيوفنا اليوم فسيكون زميلنا وصديقنا والشاعر بجريدة «روزاليوسف» محمد بغدادي، والذي يكتب صفحة أسبوعية كل خميس تتكون من عدة فقرات، ما بين الشعر والموتيفات والتعليقات ويرسمها معه زميله الرسام محمد أنور، وعنوانها – ليلة الجمعة – وهذه الصفحة صدرت بعد نشر «الشروق» صفحتين، كل أربعاء بعنوان – المعصرة – يحررها زميلنا وصديقنا متعدد المواهب بلال فضل ويرسمها زميلنا وصديقنا الموهوب عمرو سليم، وهو تنافس نرجو أن يتسع ويتواصل، ومن بين فقرات ليلة الجمعة – فقرة، مساااااء الفل – والرسم لجوزة – والحوار بين اثنين من الحشاشين، وهو:

– الحداية ما بترميش كتاكيت، والنسر لا يأكل الفتافيت.

– والبرلمان اللي أوله كلام، وآخره حواديت يبقى برلمان لا بيولد ولا بيبيض.

– لأ وأنت الصادق، يبقى برلمان بديع ومكتكت وشاطر».

وهي إشارة لأسماء مرشد الإخوان محمد بديع ورئيس مجلس الشعب سعد الكتاتني ونائب المرشد خيرت الشاطر.

والمهم في هذا كله، أن كلمة، النهاردة الخميس، أو ليلة الجمعة، كان لها مدلول جنسي لدى المصريين المتزوجين حتى الستينيات من القرن الماضي، إذ كانت تعني ممارسة الزوج العملية الجنسية مع زوجته، لأن اليوم التالي وهو الجمع – إجازة – وكانت بعض الزوجات في الأحياء الشعبية والقرى، إذا أرادت أن تغيظ صديقة أو زميلة لها، أظهرت انها استحمت، وأما من كان لها زوج من المساكين المناكيد إياهم، فتضع فوطة على رأسها، وكأنها استحمت، إييه، إييه، أيام.

معركة القرضاوي وخلفان وردة فعل الإمارات

وإلى المعركة التي لا تزال مشتعلة بسبب ما حدث من تبادل للاتهامات بين الشيخ القرضاوي ومدير شرطة دبي الفريق ضاحي خلفان والمتحدث الرسمي باسم جماعة الإخوان الدكتور محمود غزلان، وقول زميلنا الإخواني قطب العربي يوم الخميس في «الحرية والعدالة»: «غريبة هي ردة الفعل الإماراتية الرسمية على تصريحات إعلامية للدكتور يوسف القرضاوي بشأن ترحيل عدد من الأسر السورية من دبي، وتصريحات أخرى للمتحدث الإعلامي باسم الإخوان الدكتور محمود غزلان، دفاعا عن موقف القرضاوي، وجه الغرابة أن حكام الإمارات عرف عنهم الهدوء والحكمة التي زرعها فيهم مؤسس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان – رحمه الله – والذي كان يلقب بـ«حكيم العرب».

كانت الإمارات دوما تتبنى المواقف الهادئة واللغة المتسامحة حتى مع منتقديها، لكن بعض قادتها حادوا عن هذا النهج مؤخرا، وصدرت منهم ردود فعل عصبية لا قبل للإمارات بتبعاتها.

عصبية الفريق خلفان لم تقتصر على الشيخ القرضاوي، ولا حتى الداعية طارق سويدان الذي هدد بمقاضاته أمام المحاكم الكويتية بسبب دفاعه عن شيخه، بل تجاوزتها للطعن في أكبر جماعة إسلامية في العالم، وهي جماعة الإخوان المسلمين، التي أصبحت تقود قاطرة السياسة في دول الربيع العربي، وكذا بعض الأقطار العربية الأخرى، كان المأمول أن يتدخل حكماء الإمارات لوقف عنتريات خلفان، وكثيرا ما فعلوها من قبل مع الرجل ذاته الذي يسمح له دون غيره في الإمارات بطرح أفكار ورؤى متنوعة لا تنسجم في أحيان كثيرة مع السياسات الرسمية، مثل تصريحاته الأخيرة أنه سيبادر لإبلاغ إسرائيل بأي معلومة أمنية تضرها، لكن ما حدث هو مجاراة بل ربما مزايدة على موقف خلفان، حين طلب وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد بن زايد من مصر توضيحاً لتصريحات الدكتور غزلان، ناسياً أن مصر الثورة أصبحت دولة ديمقراطية، وأن من حق كل تيار أو فصيل فيها أن يعبر عن مواقفه دون أن يعني ذلك ان هذه المواقف تعكس الموقف الرسمي للدولة».

وفي نفس اليوم لقي الشيخ القرضاوي دعماً ثانياً من زميلنا في الجمهورية محمد خضر الشريف بقوله في جريدة «المصريون» اليومية المستقلة:

«الهجوم على الشيخ القرضاوي من «العسكر» هذه المرة من عسكر الإمارات وليس عسكر مصر، على لسان قائد شرطة دبي «الخلفان» وهو يثور ويخور في كلام لم يخول بإلقائه في حق الشيخ، ونم عن حقد دفين وسوء أدب مع مخاطبة العلماء في فتوى رآها الشيخ ولم يسكت صوت الحق فيها بالنسبة لمسلمين سوريين عاملتهم الإمارات بما لا ينبغي أن يكون على الأقل، في مثل هذا الوقت العصيب، لو رجعوا فيه إلى بلادهم وطاغيتهم.

إن تكلم العلماء فليسكت العسكر

وأعذب ما سمعته دفاعاً عن القرضاوي واسمه وسمعته في هذه المسألة الإماراتية، كان من الداعية الكويتي الكريم الدكتور طارق سويدان بمقولته: «إن تكلم العلماء فليسكت العسكر» وهو يوجه كلامه للخلفان الذي «شاط» في الشيخ القرضاوي شوطة حاقدة حاسدة ماكرة».

أيضا سمعت صوتاً كالرعد صادرا من الصفحة الأخيرة في «اللواء الإسلامي»، الأسبوعية التي تصدر عن مؤسسة «أخبار اليوم» القومية، واتضح انه لرئيس تحريرها زميلنا عبدالمعطي عمران الذي قال والشرر يتطاير من عينيه نحو خلفان: «لقد نسي هذا الشرطي نفسه، وتملكه الغرور، فتفوه بكلام لا يدري عواقبه، أثار حفيظة كل عربي ومسلم غيور على دينه، فهذا الكلام الأجوف وهذا الاسلوب الأهوج، يدل على سطحية قاتلة وعدم تقديره للمسؤولية وللعواقب، فهذا التهديد البعيد عن كل حدود الكياسة والتعقل، لم يصدر يوما من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بجلالة قدرها، ولا من دولة غربية، رغم عداء هذه الدول الشديد للشيخ القرضاوي، ولمواقفه المدافعة عن الحقوق العربية والإسلامية ووقوفه ضد الهيمنة الأمريكية والغربية على الشعوب العربية والإسلامية! والمؤسف حقاً أن بعض المسؤولين في دول الخليج حاولوا تصعيد الأزمة بتصريحاتهم ومواقفهم الداعمة لاستفزازات قائد شرطة دبي، وبدلا من أن يعملوا على تهدئة الأمور وتجاوز هذا الموقف السخيف والمؤسف. حقاً أن بعض المسؤولين في دول الخليج حاولوا تصعيد الأزمة بتصريحاتهم ومواقفهم الداعمة لاستفزازات قائد شرطة دبي، وبدلا من أن يعملوا على تهدئة الأمور وتجاوز هذا الموقف السخيف، حقاً أن بعض المسؤولين في دول الخليج حاولوا تصعيد الأزمة بتصريحاتهم ومواقفهم الداعمة لاستفزازات قائد شرطة دبي، وبدلا من أن يعملوا على تهدئة الأمور وتجاوز هذا الموقف السخيف إذا بهم يصبون الزيت على النار، ويزيدون الفتنة اشتعالاً خاصة بعد تعليق القيادي الإخواني المصري د. محمود غزلان على الموضوع الذي انتصر فيه للدكتور القرضاوي الذي تعرض للإهانة والتجريح غير المسبوق من مسؤول عربي مسلم!».

مزايدات الاخوان يجب ألا تتعدى حدود الوطن

هذا وكنت قد نسيت، وما أنساني إلا الشيطان والشخوخة، الإشارة إلى وجهة النظر الأخرى في المعركة وهي لزميلنا في «الأهرام» جميل عفيفي وقوله يوم الثلاثاء – محذراً المحظورة – آسف، قصدي الإخوان: «يجب أن يعلم المتحدثون في جماعة الإخوان المسلمين أنهم الآن يمثلون الأغلبية في مجلس الشعب مما يترتب عليه أن كل كلمة تصدر منهم مسؤولية ويحاسبون عليها، وأن المزايدات يجب ألا تتعدى حدود الوطن، لأن ذلك به ضرر كبير لمصر واقتصادها وتحالفاتها الاستراتيجية في المنطقة خاصة وأن تصريحات غزلان دفاعا عن يوسف القرضاوي الذي يحمل الجنسية القطرية، وليس ذا صفة داخل الجماعة أو الحكومة المصرية ولا يمثلها في الوقت الحالي، يجب أن يعلم الجميع أن هناك ملايين المصريين يعملون في دول مجلس التعاون الخليجي وتستفيد منهم مصر كثيرا من خلال تحويلاتها وهو عنصر مهم من عناصر الدخل القومي المصري.

وفي حال الخلاف مع تلك الدول بدون أي سبب مقنع ستكون عواقبه وخيمة على تلك الفئة من المصريين وعلى اقتصادنا، بجانب أن دول الخليج على وجه العموم لديها استثمارات ضخمة داخل مصر، ومن غير المنطقي ان ندعوهم لسحب تلك الأموال بسبب تصريحات غير مسؤولة من أي جهة».

دور الإخوان في الإفراج عن الأمريكيين

وإلى الإخوان المسلمين واستمرار الهجمات العنيفة ضدهم، ومواصلتهم ردها، ومن الذين كانوا في غيظ منهم ومن أفعالهم صاحبنا الوفدي محمد عبدالغفار، الذي قال عنهم في «الوفد» يوم الأربعاء وعن دورهم في الإفراج عن الأمريكيين والأجانب في قضية المنظمات الأجنبية: «العيب كل العيب في خداع الشعب المصري والتعامل معه كأنه قطيع أغنام، أي أن العقلية لم تتغير مثلما كان يفعل النظام القديم الذي تغير. ان الشعب المصري استيقظ ولم يعد يقبل الخداع ويريد الشفافية.

خطورة الأمر أن المراوغة الإخوانية الخطيرة تريد أن تنفي عن نفسها التورط في الصفقة ولا تريد التعامل بشفافية مع الشعب المصري الذي اعتبر ما يحدث إهانة له وتغييبا للشفافية التي يريدها في مصر الجديدة، فعندما يقف السياسي الأمريكي جون ماكين ويقول: إنه يشكر الإخوان المسلمين والمجلس العسكري فإنه لا يكذب لأنه لا يستطيع الكذب على الكونغرس والشعب الأمريكي ويتعرض للمساءلة القانونية فالكذب هناك خطيئة كبرى يفقد فيه مستقبله السياسي ومستقبل حزبه، ماكين ليس البلكيمي ولكن الخداع الإخواني بدأ يظهر في محاولة للتغطية على دورهم فكان لابد لهم من البحث عن كبش فداء للتغطية على التورط الإخواني فلم يجدوا كبش فداء غير حكومة الجنزوري لاتخاذ إجراءات سحب الثقة منها وإسقاطها لإلهاء الشعب المصري عن هذه الفضيحة والتغطية على قضية التمويل الأجنبي وتورط الإخوان فيها خاصة أنه إذا تم فتح القضية بالكامل ستنكشف أطراف أخرى على ساحة العمل السياسي والبرلماني، فهناك تمويل من بعض الجمعيات والأشخاص من البلاد العربية الخليجية لتمويل بعض أحزاب التيارات الدينية وهو الملف المسكوت عنه حتى الآن ونحن نطالب بفتح هذا الملف كاملاً وتقديمة للنائب العام».

لن نحاكم مبارك سياسياً وسنرضى بحكم المحكمة

أيضاً وجهت زميلتنا الجميلة بمجلة «صباح الخير» ناهد فريد، هجومها ضد الكتاتني بقولها: «لن نحاكم مبارك سياسياً، وسنرضى بحكم المحكمة، قائل هذه العبارة هو د. سعد الكتاتني رئيس مجلس الشعب، تذكرتها وأنا أتابع أخبار البراءات المتتالية التي يحصل عليها قتلى الثوار أمام أقسام الشرطة خلال أحداث الثورة في يناير قبل الماضي وكان آخرها براءة «السني»، أمين الشرطة الذي حكم عليه بالإعدام غيابياً وبعدها سلم نفسه وحصل على البراءة «!!» يا مثبت العقل والدين يارب!

وهل استطلع الدكتور الكتاتني رأي مجلس الشعب ليتأكد أن المجلس يوافق على عدم محاكمة مبارك سياسياً؟

ربما كان رأي جماعة الإخوان وحزبها السياسي الحرية والعدالة هم من يتحدث د. الكتاتني نيابة عنهم.

وهذا بالتأكيد لا يعني أن المصريين جميعاً يوافقون على عدم محاكمة مبارك سياسيا، في مقدمة كتابه «مبارك من المنصة إلى الميدان» يقول الأستاذ محمد حسنين هيكل: المنطق في محاكمة أي رئيس دولة أن تكون محاكمته على التصرفات التي أخل فيها بالتزامه الوطني والسياسي والأخلاقي، وأساء بها الى شعبه، فتلك التهم التي أدت الى الثورة عليه، باختصار يا د. كتاتني محاكمة مبارك سياسيا يجب أن تكون هي أساس المحاكمة، ويكفي أن تنظر حولك لتدرك أن مبارك ترك لنا خرابة، بحاجة لعشرات السنين لتعود مرة أخرى الى مصاف الدول، سامحه الله، لكن احنا لا يمكن نسامحه!!».

ازدواجية تعاطي الاعلاميين المصريين مع المسؤولين

ويوم الأربعاء حصل الكتاتني على مدافع عنه في جريدة «الحرية والعدالة»، هو الإخواني أحمد غانم الذي قال: «لم استغرب كثيرا من كلام بعض الإعلاميين عن السيارة الـ«بي إم دبليو» الفخمة التي يركبها د. محمد سعد الكتاتني رئيس مجلس الشعب والشارع المرصوف، فلم أكن أسمع محمود سعد يتحدث قبل الثورة عن سيارة أنس الفقي ولم ينطق عمرو أديب بكلمة عن سيارة أو فيلا فتحي سرور، لكن عموما ظهرت قصة سيارة الـ«بي أم دبليو» واتضح أن مجلس الشعب اشتراها منذ عامين لفتحي باشا سرور ركبها السلمي فترة وجوده نائبا لرئيس الوزراء، وعندما حضر الكتاتني ركبها ولم يقم بشرائها..، أما حكاية سفلتة الشارع فبصراحة لازم يكون شارع الكتاتني مدغدغ ومكسر عشان نربيه ونعلمه الأدب ويحرم يبقى رئيس مجلس شعب تاني، وعجبي».

حكاية ساخرة حول معركة انف السلفي

ومن سيارة الكتاتني إلى انف عضو المجلس عن حزب النور السلفي، أنور البلكيمي الذي لا يزال يثير الاهتمام والتعجب والسخرية، كما حدث في جريدة «فيتو» الاسبوعية المستقلة التي تصدر كل ثلاثاء، ففي صفحة – درب الفشارين – قال سحلول القاضي: «جاءني صوته عبر الهاتف يطلب لقائي بإلحاح، طلبت منه الحضور لدرب الفشارين «فيتو» لكنه أبدى «كسوفه» من الظهور وألح في طلب الذهاب إليه، إنه النائب أنور البلكيمي الذي ارتمى في حضني قائلا: الحقني ياعم سحلول أنا «بهدلت» نفسي ولا أعلم كيف أخرج من هذا المأزق!! قلت: الكذب «مالوش رجلين»!! قال: لقد حدث هذا دون إرادتي!

قلت: «بلاش» الحركات «دي» يعني إيه دون إرادتي!

قال: سوف أشرح لك الحقيقة لكن هذا سر!

قلت: هات ما عندك!

قال: كنت أنوي تقديم طلب إحاطة حول العقاقير المخدرة التي انتشرت في شوارع المنوفية، وكان مصدر معلوماتي عن خريطة توزيع هذه العقاقير أحد المدنين من أبناء دائرتي ويدعي «البصاص» مع أنه «أحول» المهم، أحضر لي خريطة التوزيع وأماكن البيع «وعينة» من العقاقير وقال لي: إن هذه العقاقير تقوي البدن وتشد الجسم وتخفض الآلام، وبعد منتصف الليل شعرت بآلام العملية واستدعيت الممرضة التي وضعت لي أكثر من حقنة مسكنة في أنبوب «الجلوكوز» وغادرت وتركت الآلام كما هي، وهنا قررت أن أجرب عقاقير الولد البصاص بما أنني سأنام ولن يظهر مفعولها أمام أحد، اتصلت بالبصاص واستشرته فأكد لي أنه لا ضرر ولا ضرار، وبالفعل تناولت حبة الصراصير ونصف حبة من الترامادول كما نصحني ولم تمر نصف ساعة حتى وجدتني «طاير» في الفضاء، وبعدها بدأ يهيأ لي أن البنات الممرضات مجرد مصاصي دماء وراحت حوائط المستشفى تتراقص أمامي والأسقف تكاد تنزل فوق رأسي، وهنا هربت من المستشفى بعد أن وقعت على أوراق كانت بيدي علمت فيما بعد أنها إقرارات بعدم مسؤولية المستشفى عن خروجي قبل شفائي، هذا هو ما حدث ياعم سحلول».

الضوابط الشرعية لعمليات التجميل

ونترك درب الفشارين، وفشرهم، إلى أهل الجد والفتوى، فقد نشرت «عقيدتي» في نفس اليوم – الثلاثاء – تحقيقا لزميلتنا هالة السيد موسى جاء فيه: «عن الضوابط الشرعية لعمليات التجميل يقول الدكتور سعد الدين هلالي – أستاذ الفقه بجامعة الأزهر –: إن جراحات التجميل تتفاوت بتفاوت المقصود منها فإذا كان في جراحة التجميل ما ينقص قيمة الإنسان ويغير من هيئته أو شكله السوي فهو بالتأكيد عبث بخلق الله سبحانه وتعالى، وقد أمر الإنسان ان يحفظ على نفسه هيئته الإنسانية لقوله تعالى «ولقد كرمنا بني آدم» وقوله تعالى: «ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة».

أما إذا كانت جراحة التجميل تعيد للإنسان ما فقده أو ما نقص منه عن سائر أقرانه فهي من العلاج الذي أمر به الرسول – صلى الله عليه وسلم – في قوله: «تداووا عباد الله فما جعل الله من داء إلا جعل له دواء»، ان هناك أنواعا أخرى من جراحات التجميل محل خلاف بين الفقهاء وهي التي «بين بين» أي بين كونها تغييرا لخلقة الله وبين كونها علاجاً مثل الأنف الكبير الذي ليس كبيرا بطريقة غير معتادة ولكن صاحبه يراه كبيرا وكذلك الشفاة التي يراها صاحبها كبيرة ويراها الناس معتادة هي محل خلاف بين الفقهاء فأكثر الفقهاء المعاصرين يرون أن هذه العمليات عبث وانفاق للمال في غير حقه وتغيير لخلقة الله السوية، هذا فضلا عن المضاعفات الطبية التي تحدث من جراء عمليات التجميل. وبعض الفقهاء يرى أن هذه العمليات تدخل في عداد المسموح إذا أمنا المضاعفات وكان في مقدور صاحبها أن يدفع تكاليفها دون مشقة عالية لأنها تحقق رغبة مشروعة في نظره لأنه لن تكون نتيجة عملية التجميل مغيرة لأصل الخلقة بل سيتم التصغير أو التكبير في حدود صورة الإنسان الطبيعية، إن الجديد هو انتباه الناس لقيام بعض الرجال بعمليات التجميل ولنذكر ان النفس الإنسانية واحدة في الذكر والأنثى وهي التي تريد أن تظهر بشكل لائق أمام الآخرين وهذا يزيد من كفة الفقهاء القائلين بمشروعية جراحات التجميل وفق ضوابط السلامة والأمن».

الاحتلال الاسرائيلي امر مرفوض وغير اخلاقي وليس له صلة بالفظائع التي تجري في حمص

اسبوع الابرتهايد العربي

يريف اوفنهايمر

■ الحملة الجديدة لحركة «إن شئتم» تحت عنوان «اسبوع الابرتهايد العربي» أهانني أنا ايضا. أهنت بالمقارنة التي تحاول «إن شئتم» ضربها بين اسرائيل وبين دول مثل سوريا وايران. حقيقة انه في دول مثل ايران يعد اللواط جريمة في القانون وحقوق النساء تداس لا تواسيني ولا تدفعني الى أن اشعر على نحو افضل بالنسبة لميول التأصل في المجتمع الاسرائيلي. حقيقة أن الاسد ينفذ قتل شعب، والذي هو فعل أشد خطورة بكثير من الابرتهايد، لا تدفعني الى أن اشعر على نحو افضل عندما أرى مستوطنة اخرى تبنى عميقا في قلب المناطق. الاحتلال الاسرائيلي هو أمر مرفوض، غير ديمقراطي، غير أخلاقي ويتعارض مع الصهيونية دون صلة بالفظائع التي تجري في حمص، في طرابلس او في طهران.

ساذج مثلي، كاسرائيلي وكصهيوني فخور لا أزال أومن بأن اسرائيل يجب أن تقارن بدول غربي اوروبا وشمالي امريكا وليس بدول شمولية مثل سوريا أو ايران. المحاولة اليائسة من اليمين الاسرائيلي لتبرير وتسويغ الاحتلال في المناطق من خلال المقارنة بدول اخرى في المنطقة لا تساهم في الاعلام الاسرائيل، بل العكس. مجرد المقارنة مع اوغندا، ايران او سوريا، تمس فقط بمكانة اسرائيل تجاه الخارج وتضعها في مصاف واحد مع دول وحكام منبوذين ومنكرين.

ولكن فضلا عن مسائل الاعلام والصورة، ولكن دون صلة بما يجري في سوريا او ايران، على المجتمع الاسرائيلي أن يواصل البحث مع نفسه وان يقرر كيف ينبغي لدولة اسرائيل أن تكون في كل ما يتعلق بحقوق الاقليات، العلاقة بين الدين والدولة، ووجود مجتمع حر وليبرالي. ادعاء «إن شئتم» بانه في بعض من الدول الاسلامية يشنق مواطنون يتهمون باقامة علاقات لوطية – سحاقية ليست صحيحة، ولكن هل علينا أن نقارن اسرائيل بايرام أم بالذات بسان فرنسيسكو حيث يعترف بالزواج بين افراد الجنس الواحد من سلطات الدولة؟

لا يمكن تجاهل حقيقة أنه في العقد الاخير اشتد التطرف داخل اسرائيل، والمجتمع يصبح اكثر عنفا وأقل تسامحا، والطابع الليبرالي والعلماني للحركة الصهيونية آخذ في التغير. الجواب لكل هذا لن يأتي من المقارنة المدحوضة مع حزب الله، حماس أو الاسد بل وليس فيها حتى ولا نصف مواساة. فضلا عن ذلك، فان حملة «إن شئتم» تبين للعالم الجانب المظلم والعنصري في المجتمع الاسرائيلي، تعرض معطيات جزئية ومغرضة لا تميز بين دولة ودولة، لا تتعامل مع التيارات المختلفة في العالم العربي وتستخدم التعميمات الجارفة، بعضها دون صلة بالواقع.

يجدر بجماعة «إن شئتم» ان يتعمقوا قليلا في التفاصيل بما في ذلك في اطار الاعداد لحملة اعلامية، والتعلم مثلا بان ايران ليست جزءا من الدول العربية واهلها لا يعتبرون عربا بل فارسيين. في السلطة الفلسطينية مثلا يوم المرأة العالمي هو يوم عطلة، وتوجد هناك خمس وزيرات، عشرين قاضية ورئيستا بلدية ومحافظة. ولكن هذا لا يهم جماعة «إن شئتم». من ناحيتهم، العربي هو عربي، قاتل بالقوة، عنيف وخارق منتظم لحقوق الانسان.

معاريف 2012/3/18

قتل الاسد لشعبه هو اكثر خطورة من التمييز العنصري

مذكرات مبارك المفبركة

السعودية من وراء الستار في جميع الجبهات

سمدار بيري

■ بخلاف تراث السلوك الحذر الذي تلفه السرية، استشاط وزير خارجية السعودية القديم، سعود الفيصل، غضبا وخرج ليكشف لوسائل الاعلام قائلا: عرضنا على مصر 38 مليار دولار بشرط ان يكفوا عن إذلال مبارك. بيد ان الصفقة المغرية نجحت نجاحا جزئيا فقط: لأن مبارك في ظروف اعتقال في مستشفى (لم ينقلوه الى السجن) وتتم محاكمته بلا آلات تصوير وتُقطر السعودية عشرات الملايين من الدولارات فقط تبرعا لاقتصاد مصر المحتضر.

يجوز لنا ان نُخمن ان يشارك مال سعودي كثير ايضا في حملة انتخاب الرئيس التالي لمصر. وكانت الصلة السعودية المزدوجة بأجهزة استخبارات القاهرة وبحركة الاخوان المسلمين وبالسلفيين المتطرفين محافظا عليها منذ الايام التي كان فيها الاخوان المسلمون حركة سرية وفروا من المطاردة التي أجراها نظام مبارك عليهم وحصلوا على ملاذ في السعودية.

نجحت السعودية من غير ان ننتبه، وفي الزعزعة التي تمر على العالم العربي في السنة الاخيرة في ان تتبوأ مكان مصر المشغولة بنفسها باعتبارها الزعيمة والقائدة للمعسكر المعتدل في العالم العربي. فهي من جهة الحليفة القوية للادارة في واشنطن، ومن جهة ثانية تحدد نظم حكم في ضائقة وتتآمر من وراء الستار لصد موطىء قدم الايرانيين.

وهكذا ألجأ السعوديون رئيس تونس المخلوع زين الدين ابن علي وفرشوا بالدولارات طريق الحركة الاسلامية الى السلطة. وهكذا أنقذوا رئيس اليمن المخلوع علي عبد الله صالح لكنهم اهتموا بأن يُسلم المفاتيح لحركة الاصلاح التي طُبخت في السعودية. وكذلك أُرسل ألف جندي سعودي الى البحرين لمنع سقوط الأسرة المالكة لصالح آيات الله، وأملوا على الحاكم الذي صمد في مكانه توجيهات صارمة.

وهكذا ايضا استعملوا ضغطا على القطريين ليُبعدوا المدير العام لقناة «الجزيرة»، وضاح خنفر، الذي نجح في تحريض المتظاهرين في شوارع العالم العربي وفي ان ينشيء كراهية لـ«الكُفار» في واشنطن كانت ترمي الى انشاء عمليات ارهابية يُدبرها الحرس الثوري في قواعد الجيش الامريكي في الخليج. وبعد ان لاحظت السعودية ضائقة خطيرة عند عبد الله ملك الاردن تطوعت بتحويل ملايين الدولارات الى القصر في عمان. بيد ان الملك الذي دبر أموره في قناتين متوازيتين مع امارات النفط ايضا أغضب السعوديين وتلاشت المبادرة.

لم يعد ممكنا اخفاء التأهب السعودي للشأن الايراني. فقد كادت وحدة الاغتيالات من القدس التابعة للحرس الثوري تنجح في اغتيال السفير السعودي في واشنطن عادل الجبير. وكانت الاستخبارات السعودية هي التي لاحظت المسار الجديد لنقل السلاح والمعدات العسكرية الى بشار الاسد عن طريق العراق بموافقة رئيس الحكومة الشيعي نوري المالكي، وأبلغت قادة الاجهزة الامريكية واشتكت اليهم. وكانت السعودية أول دولة عربية أغلقت سفارتها في دمشق وأصبحوا في الرياض يبحثون عن الحاكم الذي يحل محل بشار.

ان سيناريوهات الاستخبارات السعودية تشبه جدا السيناريوهات عندنا في حال ضربة عسكرية لايران. ومن المؤكد انه يجوز لنا ان نُخمن ان الضغط عندنا وفي الرياض حسّن العلاقات غير الرسمية والاتصالات الخفية.

في الاسبوع الماضي صدر عن وسائل الاعلام عناوين صحفية وأسرع الساسة الى الرد والى توجيه الاتهامات والى تفسير «كتاب مذكرات» الرئيس مبارك. وأنا مستعدة لأن أُقسم أنه لا يوجد كتاب ولا توجد مذكرات ولا احتمال لأن يكون مبارك أملى قصة حياته على «صحفي كبير جدا» كما ضمنوا في الصحيفة الاسبوعية المصرية «روز اليوسف». فالذي يعرف مؤلف القصص المثيرة من القاهرة يتذكر جيدا من هو ذلك «الصحفي»، توحيد مجدي، وماذا كانت صلته المريبة جدا بنا ولماذا كان متعجلا ان يكشف بلسان الرئيس مبارك كيف دفع «أجرا ثابتا» لعضو الكنيست بنيامين بن اليعيزر، ولم يكن هذا ولم يحدث، ومن المؤسف جدا ان «روز اليوسف» التي عرفت اياما أفضل كثيرا أضلت اتجاهها تماما.

يديعوت 2012/3/18

لا يجب على حكومة اسرائيل أن ترد اللاجئين من السودان وذلك لاننا شعب لاجىء أصلا وحفاظا على ما فينا من انسانية ورحمة

اليهودي لا يطرد لاجئا

ياعيل غفيرتس

■ نعم، في عصر ايلي يشاي بات من الصعب أن نتذكر، ولكن كانت ايام كانت فيها اسرائيل الاولى في العالم في التجند لانقاذ اللاجئين. في العالم 1994 ارسلتني «يديعوت احرونوت» مع فريق المستشفى العسكري الذي هرع لتقديم العناية الطبية للاجئين رواندا ولكل من شهد هناك جحيم افريقيا، ولن أتمكن ابدا من أن افكر بها بتعابير «السفاري» أو أن اصمت في هذا الزمن وأدع يشاي يطرد 700 لاجئ، بينهم 400 طفل، الى الفظائع والمجاعة التي تغرق الان جنوب السودان.

كانت ايام اخرى، كانت فيها حكومة اسرائيل والجيش الاسرائيلي روادا في الانقاذ وليس في الطرد. ايام كان فيها رئيس وزراء انساني، اسحق رابين، يرفع الهاتف لوزير هو انسان، يوسي سريد، ويطلب منه أن يصدر على عجل بعثة انقاذ الى افريقيا. عندما يكون زعيم شعب اجتاز كارثة لا يستخدمها مجرفة للنبش فيها بل جعل دروسها رافعة، تعبيرا عن قوة الدولة التي نهضت من الرماد، عن قدرتها، عن سخائها وعن انسانيتها.

700 مواطن من جنوب السودان فقط، من أصل 4 ملايين لاجىء فروا من الحرب الاهلية الفظيعة، يتواجدون في اسرائيل. كبار السن بينهم شقوا طريقهم نحو 20 سنة حتى حصلوا عندنا على الحماية. صحيح أن بلادهم نالت الاستقلال في تموز الماضي، وفي اعقاب ذلك عاد الى هناك طواعية نحو 1,200 من اللاجئين الذين مكثوا هنا، الا ان معظمهم فروا حاليا من هناك. اثنان من المواليد الذين ولدوا هنا في اسرائيل باتا بين اذرع ابويهما في ظل عدم وجود الاطباء والادوية الاولية.

الى اين سيرسل ابتداء من الاول من نيسان الاهالي والاطفال اولئك، الذين ربما يقترح عليهم يشاي «نزهة الى الديار» (بل واغراء مالي من الف يورو اذا ما خرجوا «طواعية» وليس بتهديدات ذراعه)؟ الى أرض محروقة، الى حروب قبلية نازفة واعتداءات لا تتوقف من السودان والتي تتضمن قصف من الجو. الى دولة لا زال ليس فيها أي بنية تحتية طبية وتعليمية او قدرة وصول الى الماء غير الملوثة. الى مكان تشدد فيه الامينة العامة للامم المتحدة للشؤون الانسانية بانه محظور ان يعاد اليه لاجئون اكراها. والوكالة الانسانية للامم المتحدة تتوقع بان يجوع هذه السنة فيه 5 ملايين انسان، ومنظمة الغذاء العالمي للامم المتحدة أعلنت عنه كمنطقة طوارىء في المستوى الاعلى. الى خطر الحياة والمعاناة الرهيبة الى هناك يختار شعب اللاجئين طرد اخوانه في المصير.

في ضوء التدهور الخطير في وضع جنوب السودان كانت الولايات المتحدة أول من أعلن عن تمديد الحماية الجماعية للاجئين حتى ايار 2013. الممثل جورج كالوني عاد من هناك مع توثيق رهيب لاطفال مقطعي الاطراف ومليئين بثقوب الرصاص. مركز البحوث في الكنيست يقضي بان الخطر جسيم، وفقط عيون الحكومة تمتنع عن أن ترى بان طرد عائلات اللاجئين في هذه الظروف لا يعقل. وان العقل لا يطيق أن تكون اسرائيل بالذات هي التي تتصدر طردا وحشيا كهذا.

ادعاء يشاي بان هذا الطرد يرمي الى لحفاظ على الطابع اليهودي هو هراء. فالحديث يدور عن اناس يتمنون العودة الى وطنهم ولا يطالبون الا بحماية مؤقتة الى أن يكون هذا مكانا آمنا. كما أن اسرائيل عقدت علاقات مع جنوب السودان، وهؤلاء اللاجئون سيكونون في المستقبل سفراء لنا هناك. ولهذا فان عليها أن تمنحهم حقا حماية حقيقية، الاذن بالعمل والحق في الخدمات الصحية، كما هو دارج في العالم. ليس من أجلهم بل من أجلنا. من أجل الانسانية والرحمة اللتين اصبحتا غريبتين عن حكومتنا. كي نتحول من متسولين، نسعى الى الرحمة في العالم الى شعب يحمي المظلومين الاخرين.

الوضع في جنوب السودان واضح. للوزير يشاي ايضا. المذهل هو كيف أن رئيس الوزراء الذي دروس الكارثة على لسانه، ليس واضحا له من تلقاء نفسه بان اليهودي لا يطرد لاجئا.

يديعوت 2012/3/18

نجاح وظلام في ايران

جدعون ليفي

■ لا حاجة الى إكثار القول في احتمال الفشل، فاذا لم ينجح الهجوم في القضاء على المنشآت الذرية فستتلقى اسرائيل ضربة كضربة يوم الغفران وستتضرر قدرتها على الردع وتظهر بمظهر نمر من ورق، وسيكون الانتقام الايراني آنذاك ايضا مؤلما بصورة مميزة.

لكن تعالوا نأمل ان يسير كل شيء كما يُرام فتقصف الطائرات كل المفاعلات الذرية وتُدمر المنشآت الى أساسها، آنذاك ايضا يوجد خطر ان يسقط عدد من الطائرات والعياذ بالله لتصبح عندنا قضية رون أراد الثانية. لكن نجاحا (تاريخيا) لا يُجادَل لأن المقابل عظيم.

ونقول بعد ان كبار مؤيدي الهجوم ايضا الذين يزداد عددهم بسرعة مخيفة، يعترفون بأنه لا يوجد أي احتمال لأن تجلس ايران مكتوفة اليدين، فلا يُرد على الهجوم الاسرائيلي بضربة مضادة وحشية. ليس هذا ممكنا. ان رشقات صواريخ من الشرق والشمال وربما من الجنوب ايضا ومنها رشقات على دولة تل ابيب ايضا ستشل اسرائيل. وقد يطول هذا زمنا. وعد وزير الدفاع بـ500 قتيل في أقصى حد وربما قلل وربما لم يُقلل، لكن نشك في ان تكون اسرائيل منيعة ومستعدة لهذا العدد من القتلى في وقت قصير. والدم والثكل والاقتصاد الذي سيقف بمرة واحدة، سيهاجر اسرائيليون ويبتعد سياح ويسود يأس وخوف في المستوى الوطني.

لكن كل هذا غير كاف، فالايرانيون وهم شعب الذاكرة القوية لن ينسوا ولن يغفروا. سينظرون الى نجاح اسرائيلي بالطبع باعتباره أكثر خطرا من كل «آيات شيطانية»، فاذا كان سلمان رشدي يحيى خائفا من ايران منذ ثلاثين سنة تقريبا فسيكون رعب الفتوى التي ستصدر على الاسرائيليين أكبر وأطول مدة كثيرا. وستحين آنذاك مرة اخرى نهاية الحديث بالعبرية وراء نقطة الانطلاق في مطار بن غوريون. حذارِ، المنتقمون الايرانيون في كل مكان.

ستكون ايران اذا قُصفت وهُزمت منتقمة، وسيُقدَّم انتقامها ساخنا وباردا معا. ستكون أولا الصواريخ على اسرائيل ثم تأتي سنين من العمليات الارهابية في العالم.

ونُذكر ان كل هذا سيكون في حال نجاح اسرائيلي يدير الرؤوس. وسيأتي رفع سعر النفط في العالم، وهو ايضا نتيجة مباشرة حتمية للنجاح، الى البيت الابيض بواحد من اثنين: رئيس ديمقراطي غاضب أو رئيس جمهوري جاهل ويميني، وكلاهما غير جيد لاسرائيل. وستغضب اوروبا ايضا، ولا يوجد ما نقوله عن روسيا والصين. ونعود الى ايران: ستعاود ايران تطوير قدرتها الذرية سريعا وستحتاج لذلك الى سنتين حتى بحسب رأي أكبر المتحمسين للهجوم. فعلمها لن يُقصف أبدا ودافعها سيزداد قوة ويكون قويا كالموت وأكبر كثيرا من هذا الحالي. وسيتحد الشعب الايراني أكثر حول قيادته وتزداد كراهية اسرائيل أكثر.

ومع ذلك نكون ربحنا سنتين. وستكونان سنتين صعبتين على اسرائيل، وماذا يكون في نهايتهما؟ أقصف آخر؟ أنجاح آخر؟ سيكون في الاثناء عدد من التسليات الصغيرة: «ستُدمر اشياء كثيرة وسيبكي كثيرون ايضا، لكن الغوغائيين سيصمتون»، كما كتب الشاعر أهارون شبتاي. فقد تناول شبتاي احتمال هزيمة، لكن في حال نجاح حقيقي ايضا يجوز لنا ان نفترض ان بنيامين نتنياهو واهود باراك لن يبقيا. ورؤساء الحكومة ووزراء الدفاع لا يجتازون على نحو عام ألبتة حالات خسائر جماعية. هذا ما كان في حرب يوم الغفران الفاشلة وفي حرب لبنان الاولى الناجحة ايضا. ولن ينسوا لهذين الاثنين أضرار النجاح وسيضطران الى النزول عن خشبة المسرح حتى لو كانا منتشيين بالنصر في البداية.

ربما يُكف جماح الصلف الاسرائيلي شيئا ما ايضا، فربما يفهم عدد أكبر من الاسرائيليين الذين تعلموا تجربة حربة 1967 ان النجاح العسكري ايضا قد ينتهي الى البكاء والندب لأجيال. وربما يفهم عدد أكبر من الاسرائيليين، وقد تعلموا دروس الحروب الاختيارية التي ترمي الى احراز سيطرة اقليمية، ان الطريق الى تثبيت مكانة اسرائيل في المنطقة لا تمر عن طريق القصف. «سنصحو ونعود لنصبح بشرا نُمسك بأقلام الرصاص»، كما قال شبتاي في قصيدته، وسيكون لنا آنذاك العزاء الوحيد في النجاح المتوهم الذي قد يلّم بنا قريبا ويكون أخف قليلا من نقيضه الفظيع.

هآرتس 2012/3/18

كيف نوقف القنبلة؟

بوعز بسموت

■ تبوأت القضية الذرية الايرانية مكانا مركزيا في اللقاء بين اوباما وكامرون في الاسبوع الماضي. وتستطيع القدس ان ترى هذا انجازا. ان لرئيس الولايات المتحدة ولرئيس حكومة بريطانيا أصلا الكثير من الاهتمامات فوق رأسيهما وقد صارت ايران سريعا هي الاهتمام المركزي. وليس مؤكدا ان هذا هو الذي سيمنع ايران من الحصول على القنبلة، لكنه قد يسهم في ذلك.

قطعت ايران في نهاية الاسبوع عن النظام الدولي لتحويل الاموال. فالسائح الذي يريد غدا ان يحول مالا الى تاجر سجاد في سوق أصفهان عن سجادة فارسية ثمينة سيضطر الى تصديع دماغه والى ان يجد طرقا بديلة أو يتخلى عن السجادة. ورجال الاعمال الايرانيون في ضغط وبحق. وليس مؤكدا ان هذا هو الذي سيمنع ايران من احراز القنبلة لكنه قد يسهم في ذلك.

كشفت وكالة الأنباء «رويترز» في يوم الخميس عن ان اوباما وكامرون بحثا في احتمالات تحرير احتياطيات النفط لتسكين الاسواق وخفض اسعار النفط لمواجهة سوق عصبية واشتعال عسكري في ايران. واذا حدث هذا فسيضطر العالم الى التخلي عن 2.2 مليون برميل نفط كل يوم تمد ايرانُ بها. واسوأ من ذلك ان اغلاق مضيق هرمز سيضر بـ17 مليون برميل تمر من هناك كل يوم.

أنكر متحدث البيت الابيض ان يكون الزعيمان توصلا الى اتفاق على تحرير نفط من احتياطي طوارىء الولايات المتحدة. ومن المحتمل جدا ان هذا كان في الحاصل العام بالون تجربة امريكيا. ان 58 في المائة من مواطني الولايات المتحدة غير راضين عن سياسة الرئيس الاقتصادية. ويتوقع بالونات اخرى في القريب، بالون لكل غالون. لا يوجد لاوباما في سنة انتخابات بديل سوى البحث عن الصيغة التي تخفض اسعار الوقود. وما إن تمتع في استطلاعات الرأي بانخفاض البطالة في الاشهر الاخيرة حتى أصبح مضطرا الى مواجهة ارتفاع اسعار المحروقات التي كادت تبلغ الاسعار القصوى للغالون في 2008 (4.11 دولار للغالون).

تشير استطلاعات الرأي الاخيرة في الولايات المتحدة الى ان أكثر مواطني الولايات المتحدة يؤيدون الهجوم على ايران لكنهم غاضبون لرفع اسعار الوقود. وقد ربط اوباما بين هذين الأمرين، أما الامريكيون فكان فعلهم ذلك أقل. وليس مؤكدا ان هذا هو الذي سيمنع ايران من احراز القنبلة لكنه قد يسهم في ذلك. وفي الاثناء يُعرض في أنحاء العالم الفيلم الايراني الفائز بجائزة الاوسكار «وداع». وهو فيلم مدهش ومؤثر يعرض ايران بصورة انسانية. ليس مواطنو ايران بالضرورة مثل خامنئي واحمدي نجاد، وليس من المؤكد ان نجاح الفيلم سيمنع ايران من احراز القنبلة لكنه قد يُمكننا من ان نحلم بأن يدخل الشعب الايراني الصورة آخر الامر بفضل تلك الأحاديث والعقوبات. وليس مؤكدا ان هذا هو الذي سيمنع ايران من احراز القنبلة لكنه قد يسهم في ذلك.

الآن ننتظر شهر نيسان. قد تتجدد المحادثات بين ايران والقوى الكبرى. وبموازاة ذلك تقريبا أعلنت كوريا الشمالية أنها ستطلق صاروخا يحمل قمرا صناعيا الى الفضاء. «لا ثقة لنا بكلمة كوريا الشمالية فقد اعتادت ان تنكث التزاماتها الدولية»، قالت متحدثة وزارة الخارجية الامريكية. ينبغي ان نأمل ان يأتي اليوم الذي تقول فيه الكلام نفسه بالضبط على ايران، في سيناريو متفائل قبل الهجوم، وليس مؤكدا ان هذا هو الذي سيمنع ايران من احراز القنبلة لكنه يمكن ان يسهم في ذلك كثيرا جدا.

اسرائيل اليوم 2012/3/18

اوباما ليس مستعدا لان يوجه ضربة وقائية لاحباط البرنامج النووي الايراني لانه يعتقد ان لديه المزيد من الوقت

بدء الجدل حول قانونية الهجوم على ايران

دوري غولد

■ في أثناء خطاب القاه في ايباك في 4 اذار من هذا العام خلق الرئيس باراك اوباما الانطباع بانه سيكون مستعدا لان يستخدم القوة العسكرية اذا ما فشلت العقوبات على ايران. وهو يرفض المفهوم المؤيد لسياسة الردع وحدها، مع تأكيد على أن الادارة الامريكية تسعى الى منع الحصول على سلاح نووي. وأشار اوباما الى أنه «على زعماء ايران أن يعرفوا بان ليس لدي سياسة احتواء، بل سياسة منع ايران الحصول على سلاح نووي». وعاد وقال ان «كل الخيارات على الطاولة»، واضاف، «وأنا اقصد ما اقول».

هل معنى الامر هو أن ادارة اوباما مستعدة لان تنفذ في المستقبل هجوما وقائيا على المنشآت النووية الايرانية؟ اذا كان كذلك، فان هذا موقف يتعارض مع فهم منتقدي حرب العراق في العام 2003، والذين ادعوا بان ليس للولايات المتحدة حق قانوني في تنفيذ هجوم وقائي ضد نظام صدام حسين. ويشارك في هذا الفهم غير قليل من الاكاديميين الامريكيين، ولا سيما في كليات القانون الرائدة، والتي كانت «الساحة البيتية» لاوباما قبل أن يدخل السياسة.

أحد النقاد كان البروفيسور هارولد كو، عميد كلية القانون في جامعة ييل، ويتبوأ منصب المستشار القانوني لوزارة الخارجية في عهد اوباما.

في ظل عمليات 11 ايلول، فان عقيدة بوش من العام 2002 هي التي شددت بقوة اكبر حق الولايات المتحدة على توجيه ضربة وقائية عسكرية. وتبنت العقيدة «نقل المعركة الى ساحة العدو... للسماح بالتصدي للتهديدات الاكبر قبل أن تتطور بكاملها».

بالمقابل، فان المادة 51 الشهيرة من ميثاق الامم المتحدة تثبت «الحق الطبيعي في الدفاع عن النفس، اذا كان يجري هجوم مسلح ضد عضو في الامم المتحدة». منذ القرن التاسع عشر والقانونيون الدوليون يعترفون بحق الدولة في تنفيذ ضربة مسبقة، حين تكون الحرب توشك على الاندلاع، مثل عملية سلاح الجو الاسرائيلي في حرب الايام الستة. اما بوش فسار شوطا آخر في قوله «اذا انتظرنا اللحظة التي تتحقق فيها التهديدات، فسيكون هذا متأخرا جدا».

* * *

رفضت دوائر ليبرالية عقيدة بوش في اثناء السنة الاولى للحرب في العراق، في الفترة التي غرقت فيها القوات الامريكية في الوحل العراقي في حرب ضد منظمات الارهاب. ونشرت «نيويورك تايمز» مقالا افتتاحيا في ايلول 2004 بعنوان: «الحرب الوقائية: عقيدة فاشلة».

في 2008 عقد البروفيسور مايكل دويل من جامعة كولمبيا مع هارولد كو ورشة عمل برعاية «مجلس كرنجي» الاعتباري. وفي المحاضرة الافتتاحية قال دويل: «الحديث اليوم عن حرب وقائية، بعد المهزلة في العراق، مثله كمثل اجراء مقابلات مع المسافرين في قارب النجاة للتايتنيك عن موقفهم من الرحلات البحرية». كان يخيل أن الولايات المتحدة لم تعد تنوي القيام بعمل عسكري ضد دول عاقة تطور سلاحا نوويا، مثلما في حالة العراق.

* * *

حجتان قانونيتان اطلقتا المرة تلو الاخرى ضد امكانية أن تبادر الولايات المتحدة الى ضربة وقائية لدول تطور سلاح الدمار الشامل. الحجة الاولى هي ان التهديد الذي ترمي الضربة الوقائية الى تعطيله ليس قريب التحقق، بل لا يزال يوجد في عملية التكون. ألن درشوفتس شدد في كتابه في العام 2006 «Preemption» على أنه حسب معظم رجال القانون فان الهجوم الوقائي على تهديدات غير فورية ليس قانونيا. بمعنى أن الفارق الجوهري بين الضربة المسبقة التي تعتبر قانونية والضربة الوقائية التي يوجد حولها خلاف حاد – يتعلق بمسألة ملموسية التهديد على محور الزمن.

اليوم التحدي ليس بسيطا على الاطلاق بالنسبة للدول التي تقف امام تهديدات عسكرية. في ميدان القتال التقليدي عملية الخروج الى الحرب تحمل علائم بادية لعيان الاستخبارات قبل أسابيع من الحرب. ولكن في عصر الصواريخ التي تطلق بكبسة زر توجد صعوبة موضوعية في العثور استخباريا قبل الاوان على استعدادات العدو.

في هذه المرحلة الرئيس اوباما ليس مستعدا لان يوجه ضربة وقائية يكون بوسعها احباط البرنامج النووي الايراني، لانه يؤمن بان لديه وقت. في مقابلة منحها مؤخرا مراسل «اتلنتيك» جافري غولدبرغ قال اوباما: «ليس لايران بعد سلاح نووي، وهي لا توجد بعد في موقف نيل سلاح نووي دون أن يكون في ايدينا ما يكفي من الوقت كي نعرف بانها تحاول عمل ذلك».

ولكن قبل سنتين قال وزير الخارجية الامريكي في حينه روبرت غيتس انه «اذا كانت سياستهم هي السير على الحافة ولكن دون تركيب سلاح نووي، فكيف يمكن ان نعرف بانهم لم يركبوا بعد سلاحا كهذا؟ لا افهم كيف يمكن ان نتأكد من ذلك». وفهم غيتس بشكل كامل قيود الاستخبارات كونه كان في التسعينيات يترأس وكالة الاستخبارات المركزية السي.اي.ايه.

الحجة القانونية الثانية ضد استخدام الهجوم الوقائي تترأس في امكانية كونه احادي الجانب دون اسناد من مجلس الامن في الامم المتحدة. استراتيجية الامن القومي الرسمية لادارة اوباما لا تستبعد خطوات احادية الجانب. ولكن الواقع مركب، مثلما علمتنا حالة ليبيا، حيث أن الولايات المتحدة استندت الى تفويض من الامم المتحدة والى دعم الناتو.

في اثناء ظهوره امام لجنة الاجهزة المسلحة في مجلس الشيوخ في 7 اذار، اعلن وزير الدفاع، ليئون بانيتا، بانه في حالة سوريا، قبل أن تتمكن الولايات المتحدة من التدخل عسكريا، «تطلعنا سيكون الحصول على إذن دولي». وحسب ذات المنطق، فهل عملية ناجعة ضد ايران يجب أن تكون متعلقة باجماع دولي في الامم المتحدة، الامر غير الموجود حتى في موضوع العقوبات؟

بلا ريب، ثمة في تصريحات ادارة اوباما مثابة تنكر لذاك التحفظ الذي تبلور حول استخدام الهجوم الوقائي في عصر بوش. ولكن عمليا، يبدو أن قرارا امريكيا باستخدام القوة يتخذ في الزمن القريب القادم.

اسرائيل اليوم 2012/3/18

القرار الامريكي باستخدام القوة ضد ايران سيتخذ قريبا

«عاصمة» رواية شارع لندني يجسد تحولات المدينة:

البيوت الغالية والمهاجرون والعمال والمتهمون بالارهاب

ابراهيم درويش *

■ من عاش في لندن لعقد، او عقود لا يفشل في ملاحظة التغيرات الجيلية على المدينة العاصمة ليس لانها كانت عاصمة امبراطورية لا تغيب عنها الشمس، ولكن لان صورتها تتغير تبعا لموجات الهجرة من العمالة الرخيصة القادمة بحثا عن كنز او حياة افضل، وتتغير تبعا للوضع الاقتصادي، من ناحية حركة البناء والتعمير ومشاريع الاسكان وتوسيع البيوت، اصلاحها وتحديثها لتلائم روح الزمن وتغير اشكال الحياة في مجتمع تغيره التكنولوجيا وتغير طرق وانماط حياته. العواصم في كل بلاد الدنيا تكون مسكنا لاشتات وجماعات متنوعة عرقيا ولغويا ودينيا، وعلاقتهم بالمدينة العاصمة تظل تبعا للتجربة، قاسية ام حميمية وهذه هي سمة الحياة في المدينة التي رمزت اليها ادبيات الحداثة برمز الشر والقسوة، المدينة التي غيرتها الحياة، وفككت اواصر العلاقات بين افرادها الذين اصبحوا ينزعون للفردية ويتميزون بالانانية والجشع وحب المال، قد تقول ان هذه هي صورة المدينة دائما، ولكن الالة اكدت صورة الشر فيها، فالقسوة في شخصيتها هي مضاد للخير والرومانسية والحياة الحالمة في الريف. في حالة لندن، اشكال التغير «جسديا» و«روحيا»، لونا وشكلا وعادات هي دائمة، فالامبراطورية البريطانية قامت على ظهور ابناء المستعمرات ممن قاتلوا حروبها ووسعوا حدودها مع «بناة الامبراطورية»، ومن هنا لم تخل العاصمة من مهاجرين وعمالة ومرتزقة، وعبيد، وتجار، وبحارة وهاربين من قمع حكوماتهم. بريطانيا التي ولدت من خلال الهجرات وموجات المهاجرين دائما ما تعيد تشكيل نفسها، ومع ذلك فهي مدينة ذكية تجذب اليها المهاجرين والبنائين واصحاب المال وتحافظ على قلبها الذي يمثل مؤسسة وناد لا يسمح بدخوله الا لطبقة معينة. كانت الهجرة الى بريطانيا، لندن بالتحديد سهلة ومتاحة لان البلد في كل فترة كان بحاجة لايد عاملة رخيصة تبني وتضحي بدمها وتنزف عرقا لبناء اعمدة بلد لا يزال مرتبطا بتاريخ الامبراطورية ويرفض ان يتخلى عن هذه الفكرة على الرغم من رحيل الامبراطورية غرب الاطلنطي. غريبة هي لندن، رغم كل القيود والضوابط التي وضعتها الحكومة على الهجرة فهي لا تستطيع العيش بدون مهاجرين، فإن لم تجلبهم كأرقاء فتبحث عنهم في مستعمراتها السابقة وتنقلهم عبر السفن، وفي كل الاحيان، تترك ابناء العالم لكي يحجوا اليها، فهي «مدينة الضباب» التي تتخفى وتصنع صورتها الساحرة. حتى بعد ان انكشف الغطاء عنها، وتغيرت انماط الجو فيها تبعا للتغيرات في اشكال المناخ في العالم فلا تزال نقطة جذب. على الرغم من تواصل الجدل حول المهاجرين وفشل الحكومات سواء كانت عمالية او محافظة، واتهامات صحف اليمين لها بالتقصير، فالمهاجرون يتدفقون دائما ان لم يكونوا من ابناء «العالم الثالث» فهم من ابناء دول المنظومة الشرقية السابقة. بعد الحرب العالمية الثانية سافر الالاف من الكاريبي الى لندن، وعاشوا في احياء خاصة في جنوب لندن، ومعهم جاء ابناء شبه القارة الهندية، وبعدها وبسبب قانون الهجرة في الستينات من القرن الماضي، خفت حدة المهاجرين، ولكنهم ظلوا يتدفقون مستغلين قوانين اللجوء السياسي، من بقاع مختلفة، عرب وافارقة وصينيون ومن امريكا اللاتينية، لكن اكبر الهجرات من العمالة المنظمة كانت من اوروبا الشرقية، خاصة بولندا، ومعهم قلة من رومانيا، وهنغاريا ومن كوسوفو والبوسنة والهرسك وبسبب الحرب.

قصة مدينة في شارع

بعد هذه المقدمة الطويلة نوعا ما والضرورية لفهم الرواية التي نحن بصدد الحديث عنها، هل يمكن ان نختصر تاريخ لندن المعاصر من نهاية الحرب العالمية الثانية الى الان في تاريخ شارع، اي هل يمكن ان يتمثل هذا التاريخ عبر حيوات متقاربة ومختلفة في شارع، طبعا يمكن، فمن يعيش في لندن يلاحظ التغيرات في الوجوه وتنوع الاثنيات. فغنى الحياة في لندن يعطي الروائي مادة جيدة لبناء عالم روائي مشحون ومليء بالشخصيات. وفي هذا الاتجاه يلحظ في الاعمال الروائية لمن يمثلون التيار الرئيس، دخول شخصيات اثنية، خاصة من المسلمين بسبب التطورات السياسية ما يسمى الحرب على الارهاب ولان لندن اصبحت كما اطلقت عليها الصحافة «لندنستان» في اشارة لازدهار الحركات الاسلامية المتشددة وممن ارتبط بعضها بالقاعدة او هذا الطيف الاسلامي او ذاك. فأحداث مثل 11/9 في امريكا و 7/7 في لندن اثارت اهتمام الروائيين، مثلما الهم غزو العراق عددا من الروائيين. هذا الى جانب ما يعرف بالروايات «الاثنية» من تلك التي كتبها الجيل الثاني او الثالث من ابناء المهاجرين ممن ولدوا هنا وكتبوا تواريخ ابائهم وتواريخهم وتجاربهم، وبعض هذه الاعمال دخلت عالم ما يطلق عليه التيار الرئيس في الثقافة البريطانية.

شارع بيبس

بعد كل هذا فعالم رواية جون لانكستر، «عاصمة» الصادرة عن «فابر& فابر» في لندن يفهم ضمن السابق، فهي عن شارع وتحولاته واطياف من عاشوا فيه، واثر الانتعاش الاقتصادي من جهة والازمات المالية من جهة اخرى عليه. الشارع اسمه «بيبس»، والذي بنيت دوره في نهاية القرن التاسع عشر، اثناء فترة الانتعاش في حركة البناء بعد ان قررت الحكومة في حينه الغاء الضريبة على «الطوب الاحمر» ، وقام بتصميم بنائه معماري حرص مع عماله على تنويع طريقة بناء كل بيت، من ناحية الشكل، الشبابيك والابواب، ومداخل البيوت. واستأجر المقاول عمالا ايرلنديين (كانوا قبل موجات هجرة العمالة الرخيصة قوة العمالة الرئيسية). وما يميز البيوت هي انها تتشارك في نفس العمر وكان قصد المقاول الذي اراد تطوير الشارع هو توفير بيوت لابناء الطبقة المتوسطة الدنيا ومنح العائلات فرصة لشراء بيوت في احياء غير راقية. وعليه ففي الايام الاولى لم يقطن فيه محامون ورجال اعمال بل موظفون في الوظائف الحكومية الصغيرة. ومع مرور الوقت تغير الشكل الديمغرافي للحي تبعا للتطورات الاقتصادية، وظل الشارع بعيدا عن ويلات الحرب حتى تعرض في عام 1944 الى قصف دمر بعض بيوته، بعد ذلك سكنت في الحي ثلاث عائلات من الكاريبي. ومع انه من الصعب تحديد الوقت الذي بدأت فيه اسعار البيوت ترتفع الا انه يمكن رد بدايات ذلك الى ما قبل فترة تاتشر وبعدها. ومع الارتفاع النسبي والبطيء في اسعار البيوت بدأت العائلات الاولى من المهاجرين التي سكنت فيه بالاستفادة من الوضع واخذوا يبيعون بيوتهم لشراء بيوت اوسع في احياء اكثر رقيا. ومن حل محلهم كانوا ابناء عائلات من الطبقة المتوسطة، كان الرجال يعملون في وظائف جيدة فيما بقيت النساء في البيت لرعاية الاطفال، ثم جاءت عائلات كان يعمل الرجال فيها والنساء فيما كان الاطفال في رعاية الحاضنات، ثم تغيرت نوعية وطبيعة اعمال ساكني البيوت الجدد، فبعضهم كان من المحامين الكبار، ورجال الاعمال، ومدراء الشركات ممن يعملون في قلب المدينة «ذا سيتي» ومع وصول هذه الطبقة الغنية شهد الشارع حركة في البناء من ناحية التوسيع والتحديث وتغيير نوع الشبابيك والابواب وتعديلات في ديكور البيوت الداخلي، ولم يعد الشارع يخلو من عمال وادواتهم وصوت الالات التي تعمل وتحفر في جدران البيوت. تغير اذن الشارع بفعل التغيرات العالمية الاقتصادية وما ادخلته التكنولوجيا على حياة الناس، ومع تغيرهم ارتفعت اسعار البيوت حتى اصبح سعر البيت فيه بالملايين، واصبح سكانه اغنياء لسبب بسيط، لكونهم قاطنيه، ولهذا اصبحت «سيرة» الشارع على كل لسان «هل سمعت كم باعوا البيت في ذلك الشارع». ولان الشارع صار راقيا فقد اصبح اكثر حركة وحياة، سيارات غالية الثمن، شاحنات «تيسكو» توصل طلبيات الطعام، بعد ان اصبح السكان يوصون عليها بالانترنت، واخرى تنقل الاثاث الفاخر. وصار لا يخلو من عمال بناء او مراقبي السيارات التي تنتهك قوانين الوقوف في الاماكن الخاصة في الساعات الممنوعة. ومن هنا فانك ان كنت تملك بيتا في «بيبس» فكأنك تملك كازينو، دائما تربح. ومجرد سكنك في الشارع فأنت غني وان رغبت بالانتقال له فيجب ان تكون غنيا. ولان بريطانيا اصبحت بلد الرابحين والخاسرين ، اي فقراء واغنياء، فمن يعيش في الشارع هم من الرابحين.

وضمن هذا السياق نفهم او لم نفهم بعد سبب وجود ذلك الشاب – في المشهد الاول من الراوية – في صباح من صباحات الصيف المشرقة، وبيده كاميرا فيديو يصور بيوت الشارع بيتا بيتا، مع ارقامها وابوابها، حيث لم يكن في الشارع الا هو لم يحضر بعد ساعي البريد، ولا موزع الحليب، لقد كان يقوم بتصوير بيوت الرابحين.

المكان الزمان

تغطي الرواية احداث فترة تدور على مدار عامين من كانون الاول (ديسمبر) 2007 الى كانون الاول (ديسمبر) 2008 ،ففي هذه الفترة شهدت البلاد انهيار بنوك وتراجعا اقتصاديا لا زالت اثاره واضحة، وقد اختار الكاتب عينة تمثل المجتمع البريطاني المتنوع ممن تسكن الحي، اقدم عائلة في الحي، مدير عام في بنك كبير، رجل اعمال مهنته توفير المواهب الرياضية لنوادي كرة القدم من الدرجة الاولى، عائلة باكستانية تملك محلا لبيع الجرائد والبقالة « «دكان الزاوية»، وفي داخل سرد حيوات من يعيشون في هذه البيوت يجلب الكاتب الى الشارع كل تنوعات السكان في المدينة، عمال من بولندا، لاجئة تعيش في ملجأ للاجئين ممن ينتظرون قرار المحكمة ويعمل بعضهم بطريقة غير شرعية، حاضنات من دول اوروبا الشرقية، فنان من الموجة الجديدة ممن يحبون صدمة وملاحقة الاضواء ويعيشون في الخفاء، سيدة من الطبقة المتوسطة ممن غادرت الحي وتعيش مع زوجها في واحد من احياء لندن، لاعب كرة سنغالي اشتراه نادي مشهور بملايين الجنيهات.

وخلف كل شخصية حكاية وقصة، ولكن قصص قاطني الحي وان تقاطعت في قدريتها الا ان كل شخص يعيش حياته الخاصة، ويلاحق وظيفته دون ان يكون لديه الوقت الكافي كي يلتفت الى جاره. المناسبة الوحيدة التي يلتقي فيها ابناء الشارع عندما يشعرون بالتهديد من العالم الخارجي، اي من خارج الحي، حيث تحضر الشرطة لتحقق وتطمئن السكان بانها ستوفر الامان لهم وستقبض على الفاعل. في ثنايا سرد لانكستر، نتعرف على القضايا التي تهم سكان البيوت، ومنها نتعرف على الهموم الوطنية التي تمر بها البلاد، والفضائح واهم من ذلك الحرب على الارهاب والجهاديين القادمين من اوروبا ومعهم الخطط لتفجير لندن، ولكن هناك حس رهابي في تعامل شرطة مكافحة الارهاب-ام اي فايف، والفرع الخاص– مع المشتبه بهم بجرائم الارهاب، ولهذا نجد نوعا من العشوائية في الاعتقال ومحاولات الابتزاز وتلفيق الاتهامات لخلق قضية وحفظ ماء الوجه. لندن في هوسها بالمال، ورهابها من الارهاب وخوفها من المهاجرين، واثر العالم الخارجي عليها تبرز بشكل حي، وسرد مكثف وعميق ينقل الينا التجربة ويربط من يعيش في لندن بأبطال الرواية، فيصبح القارىء جزءا من السرد ويصبح شارع «بيبس» صورة عن شارعه، اي كل الشوارع التي يسكن فيها الاغنياء «نظريا» ممن اثروا من تجارة البيوت، باستثناء من يسكنون في بيوت «البلدية»، اي فقراء لندن.

بيت رقم 42

اقدم عائلة تعيش في الشارع هي عائلة لوثربي التي لم يبق منها سوى العجوز الثمانينية «بيتونيا»، الارملة التي رحل عنها زوجها البرت قبل خمسة اعوام. وبيتونيا هي الوحيدة التي ولدت في الشارع وعاشت حياتها كلها فيه وستموت فيه، وهي تمثل المرأة التي لم تتغير، سلوكا او نمطا حياتيا، فقد ظلت المرأة المطيعة، الكاتمة مشاعرها في حضور زوجها، البرت، البخيل، الذي لم يكن يريد انفاق اي مال لتحسين البيت وتغيير ادواته التي عفا عليها وتجاوزها الزمن. وسيموت ويترك سرا وراءه، قبلت بيتونيا الوضع وبعد وفاته لم تستطع ان تتغير او تعيش حياتها فقد ظلت مرتبطة بذكراه وظلت تستخدم نفس الاداوت التي تعود الى الخمسينيات من القرن الماضي، لون الجدران ظل كما كان باهتا، المفتاح والستائر، لكن المتغير دائما هو شكل الحديقة ونباتها وورودها. ولهذا عندما كانت تحضر الى بيتها ابنتها الوحيدة ماري المتزوجة من ميكانيكي ومالك خمسة «كراجات»– الان– تجد من الصعوبة التعامل مع ادوات البيت القديمة، خاصة عندما يتعلق بصنع الشاي، والمتغير الوحيد على حياتها هو قيام ماري بتأمين وصول المشتريات الضروية لها من «تيسكو» وتوصيلها لها، في يوم محدد من الاسبوع بدلا من حضور ابنها غراهام (سميتي) الذي يعيش في لندن لشراء الحاجيات ومساعدة جدته . كأي عجوز تعيش بيتونيا حياة هادئة ان لم تكن مملة. في الجانب الاخر من الشارع، وفي بيت رقم 51 تعيش عائلة يعمل ربها في المدينة كمدير في بنك، روجر يونتس مع زوجته ارابيلا وابنيه كونراد وجوشوا، روجر دائما في عمله ولا يلتف لأمر البيت، فيما تنشغل الزوجة في الحفلات والسهرات والشراب وملاحقة آخر صرعات المودة وتغير بشكل مستمر ديكور البيت حسب تغير هوايات واهتمامات طفليها وحسب تغير أنماط الحياة. أرابيلا نفسها لا يهمها طفلاها الا بقدر، وفي أجواء عيد الميلاد تواجه مشكلة في الحاضنات، حيث ستسافر حاضنتها ولن تكون بقادرة على توفير اخرى من المكتب المتخصص في هذا المجال، روجر مهموم بالحصول على علاوة قبل أعياد الميلاد ، عينه على مليون جنيه، حيث يريد الحصول عليها بمساعدة نائبه مارك، الطامح في أخذ مكانه، ارابيلا لديها خطة اخرى في عيد الميلاد لن يكشف عنها الا عندما يكتشف روجر مكافأته السنوية. في نهاية الشارع، وفي بيت رقم 68 يعيش أحمد كمال ، مع زوجته روهينكا، وولديه فوق دكانه الذي يساعده في ادارته شقيقاه عصمان وشهيد. مثل كل أصحاب المحلات الصغيرة يعمل أحمد 7 ايام في الاسبوع وتقريبا 24 ساعة، حيث يبدأ برنامجه اليومي في الساعة الرابعة صباحا وينتهي في وقت متأخر من الليل، ويعاني من مزاج شقيقيه عصمان السريع الغضب والذي يقوم دائما بتغطية رف الخمر في المحل لأن بيعه حرام. احمد ليس متدينا مثل شقيقيه شهيد الشاب المشتت والذي لا يعرف ما يريد عمله في هذه الحياة، فقد ذهب الى الشيشان للجهاد، كسياحة ومن أجل التضامن مع الأمة. شهيد لا يحب العمل في دكان شقيقه، ويقدم رجلا ويؤخر اخرى كلما حان دوره لادارة المحل، ولم يعد متشددا كما كان، حيث يعيش في شقته التي حصل عليها من البلدية، ويقضي معظم وقته على الانترنت.

نجم كرة قدم

في بيت رقم 27 سيعيش فيه فريدي، لاعب كرة القدم (17 عاما) صاحب اللمسة السحرية مع والده باتريك حيث سيحضران من السنغال، واختارا بيت مايكي ليبتون-ميلر، رجل اعمالهما، واختارا البيت كي يكونا قريبين من لندن ومن الاحياء التي يعيش فيها الافارقة، سيعاني الأب الذي لم يكن يحب لندن، لا جوها وطعامها او شوارعها وحضر مع ابنه ليدعم طموحاته ومستقبله، فقد ماتت والدة فريدي عندما كان صغيرا وبعدها تزوج والده باتريك بامرأة اخرى ، وظل فريدي متعلقا به. على هامش الحي يعيش بودوغان (زبينغو) البولندي الذي يعمل بناء وجاء الى لندن كي يجمع بعض المال ثم يعود الى بلاده، ولهذا لا يتردد بقبول اي فرصة عمل، ودائما ما تستعين به ارابيلا للقيام بأعمال تحديث في بيتها، ولهذ كان جزءا من حياة الشارع. شخصية اخرى هي كونتينا اللاجئة من زيمبابوي التي تنتظر قرار المحكمة وتعيش في ملجأ مع مهاجرات كردية وعراقية وصينية وصومالية ترحل بسبب كذبها ومشاكلها. استطاعت كونتينا الحصول على هوية مزورة تمكنها من العمل كمراقبة لمواقف السيارات، وتفضل شارع «بيبس» نظرا للحركة الدائمة فيه ولانها تقوم بتسجيل مخالفات المرور بشكل مستمر مما يعني مكافأت. ماتيا حاضنة هنغارية عاشت طفولة حزينة، ربتها جدتها ودرست الهندسة في بلدها وجاءت للندن بحثا عن الحب وفرصة عمل تجعلها غنية، ولم تحصل الا على وظائف متفرقة وتنتهي كحاضنة في بيت عائلة يونتس بالصدفة، فقد تركت ارابيلا زوجها في عيد الميلاد وذهبت مع صديقتها ساسكيا في عطلة كي تجعل زوجها يعرف قيمة حياة البيت وصعوبة رعاية الاطفال. من خلال هذه الشخصيات يجدل الكاتب قصصا تلقي ضوءا على حالة الخدمة الصحية المتراجعة والتي تعيش ازمة ، في حالة بيتونيا التي تصاب بالسرطان وتموت وتترك البيت لابنتها، ووضع العمالة الرخيصة المتمثلة بشخصية زبينغو ومشاكل العمال المالية والعاطفية، وقضية استغلال الحاضنات في حالة ماتايا، واعتماد النوادي الرياضية على المواهب الرياضية، كما في حالة فريدي الذي دفع النادي عشرين مليون جنيه لشرائه، ثم يصاب في ركبته اصابة تقضي على حياته الرياضية لكنه يعود الى بلده السنغال بخمسة ملايين جنيه. وفي حالة عائلة كمال، هموم المسلمين من الزواج المرتب، وعلاقة الام والحماة وتسلط الام على الاولاد، وقضايا المسلمين والجهاد وخطب المساجد وتضامن المسلمين البريطانيين مع اخوانهم المسلمين، واعتقال شهيد بتهمة الارهاب واتهامه بالتخطيط لتفجير نفق شهير مع جهادي بلجيكي من اصل جزائري اسمه اقبال كان معه في الشيشان، حيث استضافه في بيته.

البطاقات الغامضة

جمع لانكستر خيوط الرواية من خلال عقدة تقوم على رسائل يتلقاها سكان الشارع عبارة عن بطاقة بريدية غامضة ترسل لكل صاحب بيت وعليها صورة بيته وعليها عبارة «نريد ما عندكم». ثم تتحول الرسائل التى حملة تتميز بالقذارة حيث يتلقى الناس ظروفا فيها براز واخرى فيها طيور ميتة. وبعد رحلة تحقيق يقوم بها المفتش ميلز يكتشف ان من يقف وراءها مساعد غراهام «سميتي» الفنان الغامض، واسمه باركر الذي طرده سميتي من العمل معه. كان باركر يريد ان يكون فنانا مثل سميتي، وجاء طرده ليقضي على احلامه، ولكن ما الربط بين الشارع وسميتي، الربط هو ان الاخير عاش مع جديه. باركر وكاميراه يمثلان حس الدولة البوليسية التي تراقب حركات الناس في كاميرات مزروعة في كل مكان.

في مآلات القصة ينتهي روجر مطرودا من عمله بعد ان استغل نائبه مارك المركز وقام بعمليات اختلاس، تموت بيتونيا بعد رحلة عذاب مع المرض وتقرر ماري بيع البيت، وقبل ان تبيعه تقوم باصلاحه وتعطي زبينغو العمل، واثناء عمله يكتشف زبينغو حقيبة مليئة بالاوراق المالية من فئة العشرات خباها البرت في مكان سري. زبينغو يظن انه عثر على كنز العمر-نصف مليون جنيه- وبعد رحلة صراع مع نفسه ومع المبلغ وحيرته حول كيفية غسله يقرر تسليم الحقيبة لمالكتها الحقيقية، ما فيها من الاوراق النقدية لا قيمة لها لان بنك انكلترا الغى التعامل بها-في النهاية يتعرف زبينغو على ماتايا التي استغنت عائلة روجر عن خدماتها وكلاهما يتأثر بالازمة الاقتصادية، ومثل بقية المهاجرين يقرران البقاء في لندن ، اما كونتينا فتنتظر في مركز الترحيل، ويواصل ابناء كمال خلافاتهم. فيما يبيع روجر بيته بثلاثة ملايين جنيه ويرحل وعائلته من الشارع. هذه قصة شارع «بيبس»، وسكانه الذين عاشوا في ظل الخوف من ارهاب «نريد ما عندكم» تماما مثلما تعيش لندن الخوف من الارهاب الاسلامي، ومع الخوف تظهر قصص المحظوظين والبائسين.

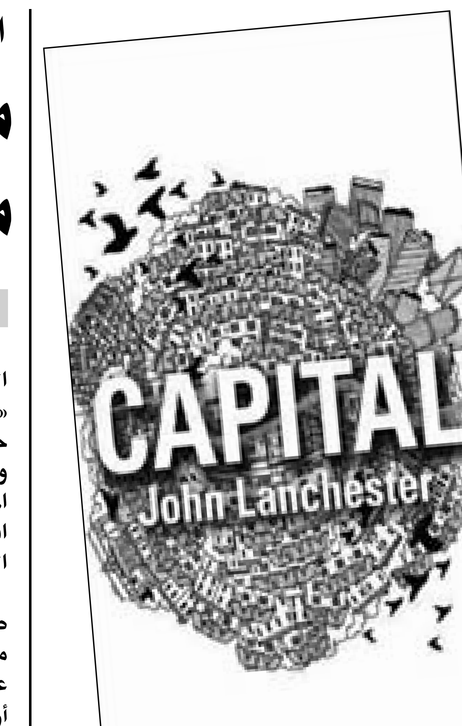

Capital
John Lanchester
Faber & Faber. 2012

....

* ناقد من اسرة «القدس العربي»

الكتابة منذ مصر القديمة وحتى يومنا في كتاب جديد:

مركز الخطوط يرصد تطور الكتابة في مصر في كتاب «رحلة الكتابة في مصر»

القاهرة ـ «القدس العربي»:

صدرت عن مركز الخطوط بمكتبة الإسكندرية النسخة العربية من كتاب «رحلة الكتابة في مصر»، تحرير الدكتور خالد عزب؛ مدير مركز الخطوط بالإنابة، وأحمد منصور؛ رئيس وحدة اللغة المصرية القديمة بالمركز، وتقديم الدكتور اسماعيل سراج الدين؛ مدير مكتبة الإسكندرية.

يضم الكتاب الذي يقع في 195 صفحة أكثر من 18 دراسة لباحثين مصريين وأجانب، في محاولة للكشف عن الكتابات المختلفة التي ظهرت على أرض مصر، ودراسة ظروف ظهورها واختفائها، وتقييم تأثيرها وتفاعلها مع المجتمع المحلي. ويبين الكتاب أن الكتابة على أرض مصر انقسمت إما إلى كتابة رئيسية وهي الكتابات المصرية، القديمة (الهيروغليفية، والهيراطيقية، والديموطيقية، والقبطية)، والكتابة اليونانية، ثم الكتابة العربية، أو كتابات الجاليات الأجنبية التي عاشت لفترة ما على أرض الكنانة.

وفي دراسة بعنوان «بداية الكتابة في مصر القديمة»، يشير الباحث غونتر دراير إلى أن أهم مصادر تطور الكتابة في عصور ما قبل الأسرات هي تلك التي عُثر عليها في مقبرة أو–ج بأبيدوس (تقريباً 3200 قبل الميلاد) والتي تقدر بحوالي 125 آنية فخارية أو قطع تحمل بقايا كتابات بالحبر، وكذلك حوالى 160 بطاقة صغيرة للتعليق من العظام أو العاج تحمل علامات مخربشة. وتتواجد العلامات الحبرية على ما يسمى بالأواني ذات الأيادي المموجة، والتي كانت تمتلئ بالزيت أو الدهون، وهي تتكون من علامة إلى علامتين بالحجم الكبير، تمثل نباتا بالإضافة إلى حيوان، لتعطي تلك العلامات معلومات عن محتويات الإناء، ومصدره ومالكه.

وعن الكتابة واللغة في مصر القديمة، يبين خالد داوود أن الكتابة في المقابر استخدمت بغرض التسمية والتعريف، وبغرض تسجيل وتدوين الطقوس التعبدية الخاصة بالملك، ولقد تطور الاحتفال بذكرى هذه الطقوس إلى نوع من التعبد، وتعتبر آثار مقابر عصر الأسرات المبكر ومعابد عصر الأسرات هي الدليل الأثري الوحيد عليها، وتوحي بانطباع بأن الكتابة قد استخدمت في منشآت الوادي والدلتا بشكل أكثر ندرة في الاحتفالات الملكية.

الكتابة هي إحدى طرق إبداع وتدوين الأفكار في شكل مادي، أو بطريقة ملموسة، وقد نقل الكتاب والموظفون بذور المعرفة إلى أبنائهم، مما سمح بتكوين وتأسيس طبقة متميزة من الموظفين المتعلمين، وكان هنالك فارق، منذ البدايات المبكرة، بين الكتابة الهيروغليفية، والكتابة المختصرة، والكتابة الخطية الهيراطيقية، التي اُستخدمت في الحياة اليومية على نطاق واسع.

وقد استخدمت الهيروغليفية في تدوين اللغة المصرية القديمة من أواخر عصر الأسرات (حوالى 3400–3200 ق.م)، وحتى القرن الرابع الميلادي، ككتابة مدونة على الآثار، وبصفة رئيسية على جدران المعابد، والمقابر، والتماثيل، واللوحات، إما منقوشة أو مرسومة على الحجر. ومن أجل تلبية أغراض الحياة اليومية، استخدم خط أكثر اختصاراً من الخط الهيروغليفي وهو الخط الهيراطيقي، الذي استعمل للكتابة اليدوية على المواد الفانية والسهلة التخلص منها مثل ورق البردي، والكسرات الخزفية، والأوستراكا، والألواح الخشبية.

وتحت عنوان «المخطوطات والنقوش القبطية»، يؤكد الدكتور يوحنا نسيم يوسف أن اللغة القبطية هي اللغة المصرية القديمة في تطورها الأخير، حيث أن القبطية كُتبت باستخدام الأبجدية اليونانية مضافاً إليها علامات إضافية من الخط الديموطيقي، ويختلف عدد هذه العلامات من لهجة إلى أخرى. وتعتبر الغالبية العظمى من مضمون المخطوطات القبطية ذات محتوى ديني، حيث احتوت هذه المخطوطات على نصوص دينية من الكتاب المقدس، وتؤرخ النصوص المبكرة بالقرن الرابع والخامس الميلاديين، ولقد جاء السواد الأعظم من المخطوطات من مصر العليا نظراً لطبيعة التربة الجافة التي استطاعت حفظ المخطوطات لفترة طويلة.

وفي دراسة عن «المخربشات المصرية القديمة»، يقول محمد شريف علي إن مصر قد وُصفت بأنها «البلد الكلاسيكي للغرافيتي»، دلالة على كثرة وشيوع هذا العنصر الهام في أرض مصر حيث إنه منذ عصر ما قبل التاريخ تنتشر ظاهرة وجود المخربشات في مناطق مختلفة على امتداد أرض مصر شمالاً وجنوباً شرقاً وغرباً، وكانت تحتوي في هذه الفترة المبكرة على تصوير أشكال فقط، ثم بدأت علامات الكتابة في الظهور.

يتطرق محمد شريف علي إلى الكتابات السينائية أيضاً، فقد اكتسبت مجموعة النقوش والكتابات التي عثر عليها بشكل رئيسي في شبه جزيرة سيناء وعُرفت بالتالي باسم الكتابات السينائية أهمية كبرى نظراً للدور الذي رأى الباحثون أنها يمكن أن تلعبه في رسم بين الأبجديات القديمة ومحاولة تحديد أصل الأبجديات الأحدث، بل وبالأحرى أصل أبجديات العالم أجمع قديمها وحديثها، وذلك باعتبارها واحدةً من أقدم أبجديات العالم إن لم تكن بالفعل أقدمها على الإطلاق.

وخصص صبحي يونس دراسته للنقوش الكارية في مصر، والكاريون هم شعب هندو– أوروبي، موطنهم الأصلي هو جنوب آسيا الصغرى التي كانت آنذاك جزءاً من العالم الهيلينستي. وقد عُثر على 70 % من النقوش الكارية في العالم في مصر، وجاءت غالبية هذه النقوش متركزة في منطقة سقارة، الجبانة الرئيسية لمدينة منف، حيث تعتبر سقارة موطن استقرار الأقلية الكارية في الحي الخاص بهم، وهو حي كاريكون.

ولقد شهد العقد الأخير محاولات ناجحة لقراءة النقوش الكارية، وذلك من خلال قراءة اللوحات التي تحمل نقوشاً هيروغليفية ونقوشاً كارية، مما ساهم في التعرف على بعض القيم الصوتية للحروف. ولم يُعثر على أي من اللوحات الكارية في مكانها الأصلي، بل أن هذه اللوحات إما أن تكون قد سبق استخدامها، وإما معدة لإعادة الاستخدام. وكان هذا الاكتشاف ذا أهمية قصوى للتأريخ لتواجد الأقلية الكارية في منطقة سقارة، وكذلك لفك شفرة الكتابة واللغة الكارية.

وعن الكتابات الآرامية، تشير الباحثة مارغاريتا فولر، إلى أن النصوص الآرامية عثر عليها في مصر، وفارس، وآسيا الصغرى، وبابل، والجزيرة العربية، وفلسطين، وقد عثر على الغالبية العظمى من هذه النصوص في مصر، حيث إنها أصبحت جزءاً من الإمبراطورية الأخميدية بعد غزو قمبيز لها في عام 525 قبل الميلاد، كما أن سبب بقاء كميات كبيرة من الوثائق الآرامية في مصر يعود إلى حقيقة أن البردي يستطيع البقاء في مصر بفضل الظروف المناخية الملائمة فيها.

وقد عثر على أكثر الوثائق الآرامية أهمية وضخامة (بالأخص الخطابات، والوثائق الرسمية) في جزيرة إلفنتين، في محافظة أسوان، وفي هرموبوليس، وفي منف في منطقة سقارة. لكن تم العثور في أنحاء متفرقة من مصر على العديد من البرديات الأصغر حجماً بالإضافة إلى كثير من النقوش، بما فيها المخربشات. ويبرهن تنوع أماكن العثور عليها بكل وضوح على انتشار استخدام الآرامية في تلك الفترة.

وتبين دراسة الباحثة شيرين رمضان، الخاصة بالنقوش الأمهرية في مصر، أن الأمهرية هي اللغة الرسمية لأثيوبيا، كما أن الأبجدية الأثيوبية المقطعية مشتقة من الكتابة العربية الجنوبية الصامتة (الساكنة) التي كانت مستخدمة في الجنوب الغربي لشبه الجزيرة العربية من حوالى 1500 ق.م حتى القرن الثاني الميلادي. وقد أصبحت اللغة العربية الجنوبية السبائية هي لغة الأدب والكتابة لأثيوبيا، ولكن اللهجة الأثيوبية هي المستخدمة للتحدث، كما أن الخط السبائي قد شكل أساسيات الأثيوبية الكلاسيكية «الجعزية» الأمهرية الحديثة.

ويرجع تاريخ العلاقات الأثيوبية مع مصر ووادي النيل إلى الفراعنة، الذين بعثوا العديد من الحملات لجنوب البحر الأحمر للبحث عن الصمغ والمنتجات المحلية الأخرى، وبعد ذلك بعدة قرون، وبعد مجيء المسيحية لأثيوبيا في بداية القرن الرابع، كانت مصر القبطية هي الأرض التي منها أخذت أثيوبيا أكثر الآباء البطاركة. ومازالت الأمهرية يتم التحدث بها وكتابتها بالخط الجعزي داخل الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية. وفي القرن السادس تم ترجمة وإعادة نسخ قصة حياة «تكلا هيمانوت» أشهر وأهم القديسين (سياسياً و دينياً) من اللغة الأثيوبية للعربية.

ويكشف الدكتور خالد عزب في الكتاب عن تطور الكتابات العربية في مصر، فقد استخدم المسلمون منذ مطلع التاريخ الإسلامي نوعين من الخط يمثلان الأسلوبين الرئيسيين للخط العربي، هما الخط الجاف الذي عرف بالكوفي ذي الحروف المستقيمة والزوايا القائمة والحادة، والخط اللين ومنه النسخ المرن ذي الحروف المقوسة والمستديرة، وشهد كل منهما مراحل عديدة من التطور والابتكار. ويعتبر خط الثلث من أهم الخطوط التي تميزت بها مصر وعُرف خطاطوها بإتقانه، وهو ذو مدات أو سيقان طويلة مستقيمة، وهذا تميز في العصر المملوكي، بينما حمل العصر العثماني معه إلى مصر، بوادر مزاحمة اللغة التركية للعربية سواءً في المكاتبات الرسمية، أو في النصوص المسجلة على العمائر أو التحف التطبيقية.

ويضم «رحلة الكتابة في مصر» مجموعة أخرى متنوعة من الدراسات حول رحلة الكتابة في مصر، ومنها «محاولات العرب لفك رموز الخط المصري القديم في القرون الوسطى»، لعكاشة الدالي، و«اكتشاف ونشر حجر رشيد» لشيرين رمضان، و«الكتابات والنقوش المسمارية» لناصر مكاوي، و«النقوش اليونانية في مصر» لمحمود إبراهيم السعدني، و«النقوش والكتابات العبرية في مصر» لماثيو مارتن، و«النقوش المروية في مصر»، لأحمد منصور، و«الكتابات السريانية والكتابات ذات الصلة في مصر»، للوكاس رومباي.

حتى لاننسى منير بولعيش:

عراب طنجة الشاعرة

عبد السلام دخان

■ يتزامن شهر مارس بالإحتفال باليوم العالمي للشعر(21 مارس)، وهي مناسبة لنتذكر الشاعر الكبير الذي رحل عنا في 22 مارس 2010 تاركا قصائد بحجم الكون. الصديق الفقيد منير بولعيش لم ينصف في حياته كشاعر استتنائي عرفته مدينة طنجة التي تتنكر لأبنائها باستمرار.

وأكيد أن أصدقاءه الخلص يتذكرونه في سدته بمقهى باريس. واليوم ينبغي أن نجعل من اليوم العالمي للشعر فرصة لنتذكر هذا الرائع ونتذكر وفاءه للشعر.

رغم ما كان يشعر به من جحود من قبل القائمين على الشأن الثقافي وطنيا وجهويا ومحليا وللتذكير فقد رحل منير بولعيش عن عالمنا بعد معاناة مع المرض، وكان واحداً من أشهر شعراء قصيدة النثر بالمغرب وكانت آخر مشاركة ثقافية له بالمدرسة العليا للأساتذة بتطوان في المبادرة الثقافية المحمودة التي أطلقها الأديب عبد الرحيم جيران تحت عنوان « تجارب إبداعية» والتي خصصت للكاتب المسرحي والشاعر العراقي فاضل السوداني وقد تكفل الراحل منير بولعيش بتقديم صديقه فاضل بأسلوبه الشعري المخلص لجماليات قصيدة النثرن وهو مايمكن تلمسه بشكل واضح في عمله الوحيد التي تكفل بإصداره على نفقته الخاصة والمعنون بـ«لن أصدقك أيتها المدينة» قبل فترة قصيرة وفاته والصادرة عن مطبعة سليكي – إخوان بطنجة، وتتسم هذه المجموعة المكونة من 66 صفحة من القطع المتوسط والمقسمة إلى محورين يضم المحور الأول القصائد التالية: حكمة، نوستالجيا، تعاسة، الرجيم، عولمة، غرق، هكذا إذن، الكيخوطي، شهادة إثبات، ريح الشرقي، الرافضة، إقامة جبرية، هيراقليطس، ذكرى، نخبك أيها الرجيم، أما المحور الثاني فيتكون من القصائد : الشاعر، مفتاح المدينة، خروب المدينة، لم أكن رائيا كما اليوم ، عميل مزدوج ، قبلة سوداء ، طنجافوبيا، حكاية الأميرة التي لا تبدأ بـ...، القصيدة خرجت إلى الشارع.

وتعكس هذه العناوين الدالة طبيعة المتن الشعري لتجربة منير بولعيش المتسمة بالقطع مع الذاكرة الإيقاعية الكلاسيكية القائمة على شعرية السطر الشعري لصالح شعرية التكثيف والإيجاز وقوة الاستعارة.

من شعره نقرأ:

أتدخر
ما يكفي من الصفاقة؟
كي تجلس وجها لوجه
أمام كأس الشاي و قطعة المدلين

منير بولعيش

و تشرع كمثل الروائي
في افتعال النكوص
معبأ بالتداعي النوستالجي
و قناع ميثولوجي
أتقن مثلك لعبة القفز
فوق السياج...
تتقمصه / يتقمصك
كيما لا تعرف أيكما أنت
(القناع أم أنت؟!)
و أيكما
يمنح للآخر ذاكرة ؟
كي يعيش في الزمن الضائع
بسلطة الذكريات
أعرف: التنفس في الأسطورة
أقدر على الخلود
فلتتأسطر...
و لتتذرع بنشيدك الطفولي: قافلة تمر
لست قافلة
أنا آدم كائنا من كان...
آدم ليس إلا...

ذاكرة....

سلمى عمارة *

قد شاخ شيبُ الصمتِ يا بنت اخلدي للشعر علَّكِ
تُسمعينه
هُزِّي إليه بجذعِ نخلكِ علَّهُ يقتاتُ مما تَطعمينه..
ماذا تبقّى بعَد أن ضاقتْ صدورُ العاشقين
بعشقهم ..إلا القصيد تُحرِّكُ الذكرى سفينه

قصيدة

وصبأتَ بي
وأنا التي..
صدأت أحيْلامي بقربك
واستُبيحت أحرفي
أنا التي..
آتيك أرفلُ في عذاباتي..
وشوقي
بعتاقة الأحزانِ في عينيكَ
قد قدّمتُ عشقي
علّني أسرفتُ فيك..
أسرفتُ فيك ولم أزل أستحلبُ
الذكري الخؤون
....
أنت الذي..
أدمنتَ شطآن التخلي..وانكساري
خُيّرتَ فاخترتَ الذي يشقيك..ره
أوْ..لا تري
ماعدتُ أحفل
....
ويضيق صدري
ثم ينطلق الهوى
متسربلاً بحرائقِ الأحلام فيه
أُرخي الذبولَ علي مسَارجِ
أحرفي
وأخورُ علّي أتقيه

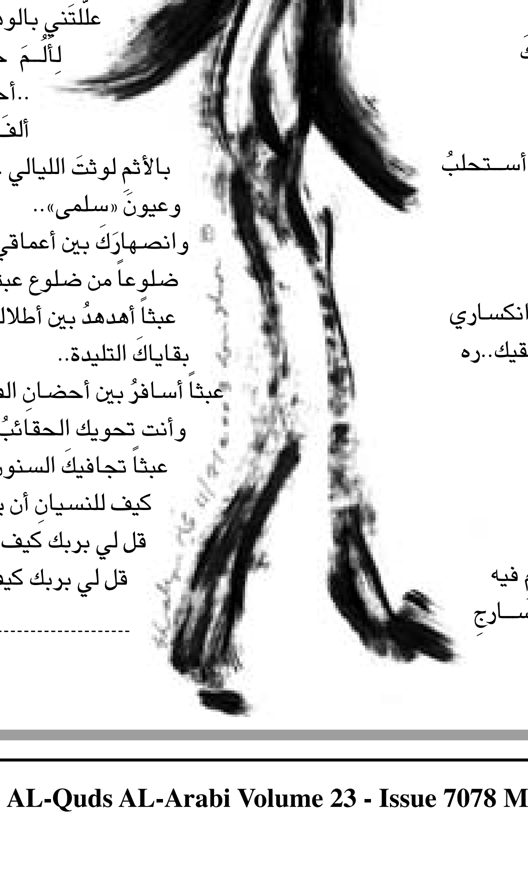

....
وصبأتَ بي
من بعدما أوسعتني عشقاً وغدرا
ونصبت فوق حطاميَ المسفوح
بين يديك ..عرسا
وتقولُ أنسىَ..

قل لي بربك كيف أنسىَ؟
وعيونُك الذئباتُ تستلُّ السكاتَ
لتنحرَ الايامَ بعدكَ..كيف أنسىَ؟

كيف الذي..
هشّت لهُ الأوتارُ والاحبارُ
والقلبُ المدججُ بانفعالاتِ البراءةِ
كيف يُنسىَ؟
أنت الذي..
علّتَني بالوهم دهراً
لِألُمَ خائنةَ العيونِ
..أحيكُ منها
ألفَ حُلم بالرجوع
بالأثم لوثتَ الليالي ..والهوى
وعيونَ «سلمى»..
وانصهارَكَ بين أعماقي
ضلوعاً من ضلوع عبثاً..
عبثاً أهدهدُ بين أطلالي
بقاياكَ التليدة..
عبثاً أسافرُ بين أحضانِ الفرار
وأنت تحويك الحقائبُ أينما رَحلَتْ
عبثاً تجافيكَ السنونُ وانتَ عمرٌ
كيف للنسيانِ أن يجتاحَ عمرا
قل لي بربك كيف أنسىَ؟
قل لي بربك كيف أنسىَ؟

----
* شاعرة مصرية
مقيمة في بلجيكا

الفنان التشكيلي العراقي فؤاد الطائي:

تجربتي مع النحت وليدة مصادفة

لندن ـ أحمد خليل العزوز:

تعددت تجارب و أهتمامات الفنان التشكيلي العراقي فؤاد الطائي الذي تجاوزت غربته على الثلاثون سنة في السويد وهو من مواليد مدينة بابل سنة 1943 ، درس الرسم في أكادمية الفنون الجميلة ، طرق عدة أبواب فنية وثقافية خلال مسيرته الطويلة حيث إهتم في بداية حياته بتقديم البرامج الثقافية في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون العراقية وكتب العديد من المقالات في الصحف والمجلات وعمل في جريدة الجمهورية كصحفي ورسام كاريكاتير ومصمم لعدد من صفحاتها ، وله تجربة مهمة في تصميم الديكور المسرحي وخاض أيضا تجربة في السينما الروائية ليكمل دراسته العليا (الدكتوراه) بتخصصه في فن الديكور في السينما والتلفزيون .. إن هذه الشعلة والمثابرة وخبرة السنين في الصحافة والأعلام أمتزجت مع موهبة الرسم التي يحملها الفنان الطائي والتي عكست إمكانياته في الرسم من خلال معارضه الشخصية والمشتركة التي ساهم بها . وبزيارتي الاخيره الى العاصمة السويدية كنت محظوظا بلقاء الفنان الدكتور فؤاد الطائي وبمشغله الخاص ..تعالو معي لنرى ما سيحدثنا به هذا العراقي المبدع.

■ مراحل حياتك توزعت مابين النحت وطرق الرسم المختلفة والتصوير الفوتوغرافي والفن التشكيلي المسرحي والصحافة ..أي من هذه التجارب قريبة الى نفسك ؟

■ في أيام الصبا ومنذ تلك المرحلة من عمري عرفت فيها متعة التجربة وحب الفضول للتعرف على الاشياء والمفردات التى أراها أو أسمعها وكثيرا ما كنت أفشل ولكنى بقيت فى عناد وتحد مع ذاتى .. كان إهتمامى قد بدأ بالرسم ومنذ المرحلة الابتدائية بدأت باستحياء أجرب ابتكار أجهزة بسيطة ثم تشجعت فى المرحلة المتوسطة لصنع نماذج الطائرات وتشريح الحيوانات والطبابة والتصوير وكتابة الخاطرة الادبية والارشفة التى زاد اهتمامى بها مع الوقت ولازلت أتذكر كثيرا من المواقف المحرجة أو الطريفة التى رافقت كل تلك الاهتمامات . وكانت الظروف انذاك تختلف تماما عما هى عليه الان اذ كانت وسائل المعرفة والتسلية وممارسة الهواية محدودة جدا وأدوات تحقيقها قليلة وصعبة المنال فالعالم بمقاييس اليوم كان صغيرا لا يتسع لتحقيق رغباتنا وابراز قدراتنا فالعقول والمواهب كانت موجودة مقابل غياب عناصر تمكينها على عكس ما أراه اليوم حيث تتوفر الاسباب والوسائل الثرية بامكاناتها مقابل غياب أو قلة العقول وسطحيتها .. ولو تجاوزت ذاكرة الزمن وعبرت تلك المراحل التى يطول الحديث عنها لاقول شيئا عن هاجس المبدع فى الشتات بعيدا عن أرضه .. أجدنى غالبا فى دوامة تضيع فى سورتها رغباتى مرة وأهتدى اليها أحيانا اخرى .. انه التأرجح بين الرغبة فى الوصول الى التوازن المطلوب للانسجام مع الواقع الجديد وبين ضعف لحظات الشعور بالغربة والعزلة والحنين الى الجذور وهذا الاخير يبقى أبدا هو المعين الذى أستقى منه ابداعى وأغرف من خلاله كل ثقل الهم الكبير .. فحنينى الذى لا ينضب أجده شعاعا منبعثا من زحمة الالوان وشفيف حوارها على سطح لوحاتى وضياعى وضعفى مخنوق فى ثنايا خدوش الخشب الى أنحته أو ينحتنى أما حلمى فهو هكذا دوما باهت ضبابى أراه خلف عدسة كامرتى ولكنه يبقى جميلا على أية حال لانه حلم ! .. ويبقى المهجر فى عينى سماء شفافة تمتد حيث تسرح مخيلتى وعرفته فى كل سنين الغربة التى تجاوزت الثلاثين عاما فرصة لصفاء الذهن لا أعرف فيها الخوف ولا المحذور ولا الانشغال بالمجهول .. فقد منحنى المكان والحرية ولم اعطه الا الوفاء والاعتراف الخجول بأنى قد تركت أفكاري وعشقى وأقدامى هناك فى أرض السواد .. وما دام ليس للابداع أرض ولا وقت أو زمان فليكن العطاء أبدا حيث تكون الموهبة والارادة فأنا ماض برفقة الحلم والعشق اللاذع فى دربى .. فسفينتى هى هكذا تبحر غير بعيدة عن شطآنها ولكنها لا ترسو أبدا.

■ كيف ترى الفرق بين تجربتك وتجربة أقرانك من الفنانين التشكيليين وبين ما تراه حاليا ؟

■ حاضر الوطن اليوم لا يعجبنى جيله .. أراهم قليلوا المعرفة والاطلاع وينقصهم الاختصاص والحماس المبرر فهذا الجيل نجد الفرد فيه لا يعرف حجمه ولا يعرف كيف يستفيد من ثراء المعلومة وخبرة الاخرين .. انه جيل المقتنيات المادية والمعلوماتية الجاهزة . وفى الاعلام أكثر وضوحا عندما زجوا بأنفسهم فى فروعه ودروبه بلا درس ولا مؤهلات ولا يستمعوا أو يأخذوا من مؤهلات وملكات العارفين لان التقنية الحديثة وسهولة أدائها قد سهلت عليهم المغامرة وكذلك الاحساس الواهم بأهليتهم . فى أيامنا أتذكر كيف كنا نلهث وراء أساتذتنا وذوي الخبرة لنأخذ منهم وأحيانا إحراجهم بالحاحنا وسؤالنا وكنا نفخر أن نلتقط صورة معهم إعترافا بمكانتهم وأهميتهم . كنا نجرب وبلا تردد الخوض فى مجالات الثقافة والاعلام والفنون حتى نستقر أخيرا على المجال الذى يستهوينا .. ذات مرة وكان ذلك فى أواخر الستينات من القرن الماضى استدعانى مدير المؤسسة التى أعمل فيها محذرا لى وناصحا : كيف أشتغل بأكثر من وظيفة ونشاط فى وقت واحد وان ذلك مخالف للقانون ؟ .. اذ كنت فى حينه مصمما ورساما واعلاميا فى وزارة الشباب وفى الفترة المسائية أعمل فى قسم الديكور فى تلفزيون بغداد الى جانب اعدادى وتقديمى برنامجا تلفزيونيا نصف شهرى باسم (مجلة التلفزيون) وكنت أعمل بالقطعة وحسب الطلب بالصحافة فى مجال الرسوم والتصميم والنقد الفنى والتحقيقات وبالطبع كان ذلك فيه تعب ومشقة الا أننى أراه اليوم وبعد أكثر من أربعين عاما من منظور اخر ومن زاوية الطموح والحيوية والارادة التى كان يتمتع بها جيلنا أيام زمان . وأعود لما بدأته بأننى لست متفائل اليوم بحال الوطن .. فكل ما بناه جيلنا وقبله فى كل مجال قد تاكل وتهدم فالجهلة والغرباء يقودونه نحو التخلف والمجهول بينما خيرة أبنائه ومثقفيه هم مهمشون أو فى الشتات وبئس الحالتين.

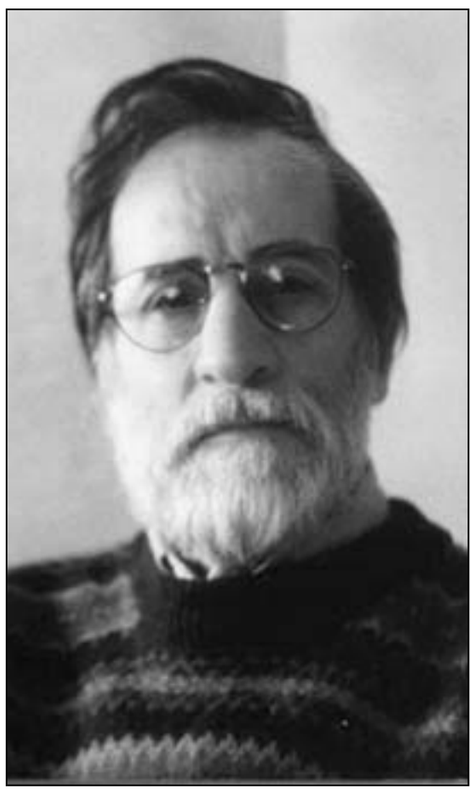

فؤاد الطائي

■ ماذا عن مشواركَ الفني مع النحت على الخشب وهل لك أعمال جديدة فيه ؟

■ كانت تجربتى مع النحت وليدة مصادفة بعد أن ابتعدت عنه منذ انتهاء المرحلة التحضيرية فى أكاديمية الفنون الجميلة فى الستينات رغم أنه يستهوينى دائما وأجد فيه متعة كبيرة لانه يجمع بين الابداع والعمل اليدوى الشيق الذى يتطلب بطبيعته مراحل عديدة ومختلفة حتى يأخذ شكله النهائى .. ولا أخفى بأن فرحة الانتهاء منه أجدها أحلى من فرحة الانتهاء من لوحة .. والمصادفة كانت فى عام 1997 عندما كنت الاحظ قطعا من الأخشاب التالفة المرمية خارج البيت فجاء حينها السؤال : هل يمكن لهذه القطع أن تتحول الى قطع فنية لها عناوين ومعان وأفكار ؟.. وبدأت .. وكان التباين فى بقع الالوان عليها وكذلك العقد والمساحات المتآكلة كلها تندمج وتتداخل مع الشكل المرسوم فى مخيلتى فتخرج بمحصلة نهائية لموضوع محدد يتناغم فيه المضمون مع الشكل .. حينها بدأت النماذج وبصورة تلقائية تكبر وتكثر حتى اتخذت قرارى وبقناعة .. أن أقيم لهذه المنحوتات معرضا .. وكان ذلك.. ففى منتصف عام 2000 عرضت هذه الاعمال فى قاعة وسط ستوكهولم مستغلا جدران قاعة المعرض لأعلق عليها أكثر من ستين لوحة كبيرة أنجزتها فى مجال التصوير الفوتوغرافى وكانت مواضيعه كلها فى التراث والعادات وكل ما يتعلق بالحياة اليومية العراقية .. ولدى الان أكثر من مائتى لوحة فى التصوير جعلتها بأسلوبى تصلح كبطاقات بريدية أيضا .. كان ذلك قبل أن تتوفر وتشيع كاميرات الديجيتال ! الساحرة بتقنياتها وسهولة استخدامها .. وعندما تحين الفرصة ويتوفر المزاج ثانية سيكون لمخيلتى نصيبها فى بناء الصورة وجماليتها بما يتناسب والتقنيات الحديثة هذه .. فأنا هكذا .. موزع بين الرسم والنحت والتصوير والارشفة والكتابة وكل له نصيبه من وقتى .

■ ماهي العناصر التي يرتكز عليها المصمم الصحفي لكي يبتكر ويبدع سابقا.. وهل قدمت التكنلوجيا الحديثة (الكومبيوتر) خدمات إضافية لهذه المهنة ؟

■ أعتقد أن التصميم الصحفى باسلوبه العملى الحديث قد توضحت معالمه فى الصحافة العراقية منذ بداية الستينات من القرن الماضى ومع تواجد عدد من الموفدين الاجانب ممن كانت لهم ممارسة وخبرة بهذا المجال فأخذ منهم بعض الشباب المهتمين بالصحافة تقاليد العمل الصحفى بما فيه التصميم وكان عدد منهم لا يزال طلابا فى معهد واكاديمية الفنون الجميلة وأنا كنت اشكل الجيل الثانى من هؤلاء وكانت أول تجربة لي فى صحيفة الجمهورية ثم انتقلت تباعا الى مجلة الشباب وصحيفة لواء الحرية ومجلة العلم والحياة ولم يكن يقتصر عملي انذاك على التصميم فقد مارست الرسم بما فيه الكاريكاتير ثم محررا وناقدا فى الصفحات الفنية والثقافية فيما بعد فى عدد من الصحف والمجلات العراقية والعربية وأذكر بارتياح أن أول نتاج لى كان فى صحيفة البلاد عام 1959 وأنا فى المرحلة الدراسية المتوسطة وكان الرسم مهداة الى الزعيم الراحل عبد الكريم قاسم ولازلت أحتفظ بنسخة الصحيفة . كان تصميم الصحيفة يتم على ورق خاص بمقاس الصفحة ومعلم بخطوط رأسية تمثل أعمدة الصحيفة مستخدمين المسطرة والمثلث فى تشكيل المواد على الصفحة وكانت المواضيع المعدة للنشر تأتينا عادة عن طريق سكرتير التحرير لنأشر عليها حجم الحرف الطباعى لارسالها الى الالة الكاتبة ونحدد قياس ونوع عناوين المواضيع لارسالها الى الخطاط ثم تعاد لنا المواد مطبوعة كنموذج على شريط ورقى لتبدأ مرحلة التصميم بحيث تغطى المواضيع الصفحة كاملة وعند الضرورة ندفع بقية الموضوع كبقية الى صفحة اخرى ويسلم التصميم الى قسم التنضيد لتطبيقها على قالب بعد أن تحولت المواد من كتابة وخطوط ورسوم وصور الى مادة الرصاص والحديد لتحول الى ماكنة الطبع وكنا نبقى أحيانا الى وقت متأخر من الليل لمشاهدة أول نسخة تلافيا لأى خطأ أو سهو .. أما تقاليد العمل اليوم فقد تغيرت تماما فى عصر الكومبيوتر والاجهزة الطباعية الحديثة بتقنيتها وسرعة أدائها فما كان يأخذ منا ساعات أصبح ينجز بدقائق ليختزل الوقت والجهد تصميما وتنفيذا ولكن يبقى ما هو ثابت فى كل الحالات وهو العقل والموهبة والذوق السليم الذى يستثمر هذه التقنية

نحت لفؤاد الطائي

التى تعرف الى من تستجيب .

■ ما هي تصوراتك عن أهم الخطوات المهمة التي يسلكها الفنان التشكيلي السينمائي والمسرحي لوضع ديكور يتوافق مع النص ؟

■ تتحدد منهجية مصمم الديكورات والجوانب التشكيلة المرتبطة به سواء فى المسرح أو السينما والتلفزيون بمرحلتين تسبقان خطة العمل والتنفيذ وهما مرحلة الدراسة والتحليل ومرحلة ترجمة الافكار والتصورات على الورق ولكل منهما متطلباتهما .. اذ تبدأ الخطوة الاولى بقراءة النص الادبي ودراسته وتعمق الفنان فى جوهره ومضامينه ويستقي منه الفكرة والمدلول وطبيعة الاحداث والشخصيات وكل ما يساعده على استيعاب وتصور الشكل المرئي الذى سيؤول اليه العمل الادبي لاحقا أي ما يمكن أن نطلق عليه الترجمة البصرية لما هو مكتوب .. ثم تأتي المرحلة الثانية وهي مرحلة وضع الرسوم والتخطيطات التي تعكس ابداع ورؤيا الفنان للمشاهد والاحداث ومجمل تصوراته للعمارة والمعالم والازياء والاكسسوار والماكياج والشخصيات المرتبطة جميعها بسمات الزمان والمكان الذي سيتحرك فيه الممثل والمجاميع .. واذا كان المسرح مقتصرا على تشكيل ثلاثة مشاهد أو أقل أو أكثر مثلا نجد فى السينما والتلفزيون ما يتطلب وضع مئات التخطيطات والرسوم والتصاميم التى تشف عنها المشاهد واللقطات والجزئيات والتفاصيل التوضيحية والتى بمجملها تحقق الصورة المقنعة ليس للفنان فقط وانما لفريق الابداع عموما .. وما هو معروف فى تقاليد الانتاج السينمائى والحديث عن الفنان التشكيلى السينمائى لا يمكن أن يصل الى مستوى تعبيرية وجمالية الصورة على الشاشة بدون محصلة الاختصاص والحرفية والثقافة والمنهجية والمتابعة الواعية التى تستند الى الوثيقة والمصادر المختلفة وكل ما يدعم واقعية الصورة وصدقيتها .. فأى خلل فى الفهم أو اختيار المفردة غير الصحيحة فى الصورة المعروضة على الشاشة سيكتشفها المشاهد بسهولة ويفسد عليه التفاعل والانسجام والمتعة المطلوبة..فالعمل المسرحى منذ انطلاقته وعبر تاريخه أعتمد الفن التشكيلى كأحد أهم عناصر الدراما ومرتكزاتها فى الاداء والتأثير وكذلك فى الايحاء بالمكان والزمان بالتوازى مع الكلمة وأداء الممثل .. فالديكورات والمناظر تجسيد للحيز والمكان الذى تجرى فيه الاحداث بينما تأتى الانارة كتشكيل ضوئى ولونى يدعم الممثل والنص الادبى فى التعبير عن الحالة والشخصية ووقت وزمن الحدث وليس مجرد اضاءة لخشبة المسرح وكل هذه العناصر المذكورة هى تشكيلات وتكوينات بصرية أساسا .. أما فى السينما الروائية وخلال مراحل تطورها فنيا وتقنيا وفكريا ومع تراكم خبراتها فقد ازداد وبشكل واضح الاهتمام بالحلول التشكيلية فى كل مراحل انتاج الفلم من السيناريو وحتى عرضه على الشاشة بل أصبح المخرج يرتكز عليها فى تجسيد وابراز التعبير عن الفكرة والحدث والشخصية وجمالية الصورة فى الكادر الفلمى .. فكل الديكورات والازياء والملابس والماكياج والاكسسوارات وزوايا التصوير ونوع اللقطات ومناطق النور والظلال هى عناصر تشكيلية ابداعية مخطط لها مسبقا من خلال الرسوم والتصاميم والمقاسات المعمارية تكمل أداء الممثل وخطة المخرج ولكن لابد من ملاحظة أن الفنان التشكيلى السينمائى يكون دوره من الناحية العملية هو رؤيا وترجمة حسية لما استوعبه واستنتجه فى النص الادبى والسيناريو وابداعه مرتبط بخطة ورؤية المخرج والمصور ومحصلة ابداعهم مجتمعين تشكل الخطة والرؤية النهائية لانتاج العمل أى أن التشكيلى السينمائى غير متفرد وحر فى ابداعه فى السينما كما هو عليه فى مرسمه الخاص .. واذا كان المسرح ومن ثم السينما والتلفزيون لا يمكنهما تحقيق أدائهما بدون العناصر التشكيلية ومبدعيها فان الفنون التشكيلية بمبدعيها متمكنين من التفرد فى عطائهم وابداعهم واختيار اسلوبهم ومواضيعهم بحرية دون أن تكون لهم علاقة بتلك المجالات الفنية التى تتطلب المشاركة والعمل الجماعى فى الاداء ..لقد كتبت مفصلا فى هذا الموضوع فى بحثى فى المعالجة والحلول التشكيلية فى الفلم الروائى الذى أعده لاصداره فى كتاب قريبا.

تداعيات

إجلس.. أصمت.. لا تتكلم!

صلاح سليمان *

■ هذه هي أكثر العبارات التي يمكن أن تستمع اليها الأن في مجلس الشعب المصري، مجلس ما بعد الثورة «اجلس..أصمت .. لا تتكلم!»هكذا لا يكف رئيس المجلس الجديد الدكتور «سعد الكتاتني» عن إسكات نواب الشعب باستخدام هذا القاموس من كلمات المقاطعة.

برلمان» الكتتاتني» لايختلف عن برلمان «سرور»من ناحية شكل إدارة الجلسة علي الأقل، كلاهما يتربع علي الكرسي فارضاً نوعاً من سطوة المنصب والمكان التي تؤول اليه مع أول جلوس له علي ذلك المقعد الوثير مقعد الشعب الذي اسخنته جراح المتآمرين عليه تحت قبة هذا المجلس في عهد النظام السابق على الأقل.

الرئيس الجديد لمجلس الشعب يستخدم نفس عبارة «وبناء عليه» التي كان يشتهر بها فتحي سرور في بتر كلمات النواب وإنهاء محادثتهم أثناء الجلسة .. والعبارة آلت اليه تلقائيا، من دون تحسين أو تعديل، رغم أن هناك الكثير من تعبيرات اللغة العربية التي كان يمكن له ان يستعيض بها عن تعبير فتحي سرور الشهير والذي يذكّرنا بأسوأ انواع مجالس الشعب ،ليس في مصر وحدها بل في العالم أجمع.

لا أفهم لماذا في مصر بعد أن يتم امتلاك الكرسي والتربع عليه تبدأ صناعة الفرعون من الفرق الخاصة التي تحيط بالمسؤول ، فالملابس تصبح أكثر أناقة وفرق الحراسة تصبح أكثر قوة ومتانة والسيارة المخصصة له من دم الشعب تصبح من أغلي الماركات وأحدثها علي الإطلاق في بلد يعيش فيه 40 % من سكانه تحت خط الفقر ،عند هذا الحد تزداد سطوة المسؤول وسلطاته وتتغير عبارته الي عبارت الأمر والنهي: أنظر الي عبارات الدكتور الكتاتني التي وجهها الي أحد النواب في إحدي الجلسات الأخيرة لمجلس الشعب « أجلس ..أنا أمرك بالجلوس .. أجلس وإلا طبقت عليك اللائحة.. فلتطبق عليه اللائحة ..أخرج من القاعة « ويتم طرد عضو الشعب من القاعة ولا تعرف ماذا أنت بصدده هل هذا مجلس شعب ما بعد الثورة؟ أم مدرسة للتربية والتعليم؟

تحاول طوال الوقت وأنت تشاهد جلسات المجلس، أن تجمع شيئاً بين شتات الكلام أو أن تستخلص حقيقة من بين الكلمات المبتورة لنواب الشعب أو أن تمسك بطرف موضوع ما حتي تتكون لديك فكرة عما يجري ، غير أن الأمر يصبح صعباً في ظل الدقيقتين المسموح بهما لشرح كل شيء، وبإنتهاء الزمن يصمت الميكروفون عن المتحدث، ولا يعود بوسعك سماع اي شيئ ويتحول المتحدث الى لغة الإشارة في محاولة لإكمال فكرته ، عندئذ تصبح صورة المشهد عبثية ولا يخرجها من نطاق عبثيتها هذه إلا صوت رئيس المجلس وهو ينادي هذه المرة على الأعضاء بالتزام أماكنهم وهم يتكدسون أمام الوزراء للحصول على التوقيعات والتسهيلات التي تذكّرك علي الفور ببرلمان فتحي سرور .

لابد للسيد رئيس المجلس أن يفرق بين القول الجاد وفقط حب ظهور العضو، ولا ضير من السماح للعضو الجاد من ان يأخذ فرصته كاملة في التعبير عما يطرحه من لب الموضوع وهو أأمر قد يحسم تلك الصورة الغير مرتبة والهزلية ، فمن السهل أن يتم اختيار متحدث لبق واحد لسرد الفكرة في حال اتفاق أكثر من عضو عليها، لكن الإصرار علي الصورة العبثية التي ما فتئت تذكّرنا ببرلمان فتحي سرور هي سمة المجلس الحالي ولا ندري متي ستتغير؟ .

كيف إذن للشعب ان يتابع صورة مجلسه في ظل مناخ الكلمات المبتورة؟ والأوامر والنهي عن الكلام؟،حتى ان الفضائيات أصبحت هي بديل المجلس في حرية الكلام ، فنجوم المجلس بعد انتهاء يومهم في اروقته ، يبدأ ليلهم في استديوهات الفضائيات ، والأمر تحول برمته الى قصص مسلية تبدأ فيها مع ساعات الليل وتنتهي منها مع ساعات الصباح الاولى لليوم التالي ، تستمع فيها الى كل أنواع والوان الكلام .. الي بطولات زائفة.. ومجد لانجده .. واطروحات لا تبرح شفاه متحدثيها ، لا تجد فيها غير الكلام ، ليس هناك قرار واحد يريح الناس وكلما حدث حادث تهتز له مصر ـ فإن خلاصة عمل المجلس جاهزة وسريعة وهو تشكيل لجنة «تقصي حقائق» للبحث في الموضوع ، أكاد أن أجزم بأن الوضع في مصر تحول برمته الى «مكلمة» كبرى وقصص اشد تسلية من قصص علي بابا والأربعين حرامي .

تابعت جلسة المجلس الأخيرة في مناقشة قضية هروب الأمريكان المحتجزين في قضية ما يعرف بالتمويل الأجنبي وبغض النظر عن جديتها إلا أنها كشفت عن مهزلة حقيقة في فرض سيادة الدولة ، التي أكد المجلس فيها أنه بصدد سحب الثقة من حكومة الدكتور الجنزوري لعدم كشف الحقيقة التي تستدعي محاكمة الفاعل في السماح للمحتجزين بالسفر ، غير أن تدخل المشير حسم الأمر وانتهى بنا الحال على بقائه كما هو فلا الجنزوري رحل ، ولا الأمريكان عادوا، ولا الرئيس المخلوع ذهب الى سجن طره، ولا المجلس الذي كشر عن انيابه في حجب الثقة عن الحكومة قد نجح وتبقلا مصداقيته علي المجلس علي المحك حتى إشعار آخر.

---

* كاتب من مصر

salah.soliman@gmx.de

اضاءة النصب التذكاري لمحمود درويش في ذكرى ميلاده

جديدة المكر ـ «القدس العربي»:

13 من آذار ذكرى ميلاد الشاعر العظيم محمود درويش.. ذهبنا بعض النساء والفتيات والشبان لنضيء النصب التذكاري في قرية جديدة وبتزامن مع افتتاح حديقة البروة في رامالله ..

كان يكفينا بعض الشموع لعتمة مناسبة وفراغ زمني يتشكل من فقدان حسي عميق .. لنحتمي بنصبك التذكاري درويش ...

كان يكفي ان يلتقوا شبان وفتايات بحجة ذكرى ميلادك ويتبادلون نظرات الشوق والحب في حضرتك.....ونحن نعرف كم تفرح من اجلهم ...

كان يكفي ان نشكو أمر بعضنا البعض امام نصبك التذكاري ونحن على ثقة بأنك تسمعنا وتحتوينا وتفهم نقائص هذا الوهن في البلد...كلما أمر بجانبك ألقي السلام على أسمك يا أحد الرسل يا أزل ....

ما زال لنا متسع في القرية وهو أنت ..من أجلك نجتمع ونتناقش نفرح ونتألم بعمق ...أسبابنا كثيرة في البلد لحالات الألم والفقدان لكن أسباب لقائنا بك معدودة..لكنها ضرورية بحجم النفس .

انت أيها النصب اللا متغير الوحيد في وسط البلدة نمر بجانبك نحدق بك ونسألك حالك في محط مستقر للأنظار وفيك من يكره الروتين ....

درويش «إسمح لنا أن نحبك – محمود درويش» .

في مناسبة ذكرى ميلاد الشاعر العظيم محمود درويش أبن البروة والذي نزح لقرية الجديدة بعد نزوحة من لبنان لدير الأسد ..سكن حتى مراهقته هذه القرية التي نسكنها نحن ونحاول السير وفقا للمدى الدرويشي ...

دوار محمود درويش هو مفترق طرق لمدارس البلد يمروا الطلاب المدارس يوميا بجانبه....

كان عيد ميلاده اليوم وذهبنا لنحتفي معه بعيده كي لا يشعر بالملل والوحده في وسط البلد ...الاطفال غنوا احن الى خبز امي والكبار رددوا اشعاره ومنا من أعد كلاما خاصا له ..صديقنا الشاعر الوسيم سلطان مي « حيث قال: الحزن يمضي والمودة باقية..والروح لا تنسى عهودا راقية ...في القلب ود للعزيز وراحة ..تزداد صدقا ان أكون ملاقيه لو صار قلبي يحتسيخمر الغرام لكنت أنت خموره وسواقيه»

ثم ألقى سلطان بعض من اشعار محمود درويش وقرأنا الفاتحة وغنينا بعض مقاطع من قصائده... وأضئنا ليلته بشموع وتركناه للقاء عشق كان قد رتب موعده مع حورية من قصائده ...

لقد شارك في هذا الطقس الجميل مجموعة من نشطاء البلد علاء الحاج وديراوي وسلطان مي وطلاب مدرسة البيروني نخلة انطون سلزيان اشقرو يحيا يونس ،عرين يونس وسالي أنطون . ونشيطات بالعمل الجماهيري فايزة مصري وروان حوا وغادة الحاج وفاء حوا وابتسام انطون ...وعدد من الاطفال ...

نسخة من «بيت القصيد» الدمشقي في مدينة آنتويربين البلجيكيّة

بلجيكا (آنتويربين)

ـ من هوشنك أوسي:

باتساع الشعر وتجاربه، يضيق العالم، وتقصر المسافات بين الثقافات المتنوّعة، بمشتركها الإنساني وعمقها الجمالي. هذا ما يمكن استخلاصه، بعد انتهاء الأمسيّة الشعريّة ـ الموسيقيّة التي شهدها «بيت القصيد» البلجيكي، يوم الأحد، (2012/2/25) في عاصمة إقليم الفلامان، مدينة آنتويربين.

المكان، صالة بيت كاتلين سخيوريمانيس (إحدى منظّمات الملتقى)، ضاق بالحضور، الفائض، واتسع بالشعر والموسيقى. حيث تناوب شاعران؛ البلجيكي مارتن لينليس، والامازيغي _ المغربي اسماعيل بوتسغونت على قراءة نماذج من نصوصهما الشعريّة، بحيث ترجمت القصائد الفلامانيّة للعربيّة، والعربيّة للفلامانيّة، وتخللتهما مقطوعات موسيقيّة للفنانين الكرديين سالتين عبدي، على الغيتار، وغرناس، حاج شيخموس، على الدف. واستغرقت الأمسية نحو ثلاث ساعات، لاقت استحسان الحضور وترحيبهم بهذه التجربة.

من دمشق الى آنتويربين

وذكرت ماريكا فان كايونبيرخ، إحدى منظمّات ملتقى بيت القصيد في آنتويربين، لـ«الحياة»، أن فكرة تأسيس ملتقى «بيت القصيد» هنا، أتت من ملتقى «بيت القصيد» الموجود في إحدى أحياء دمشق القديمة. حيث حضرته كايونبيرخ عدّة مرّات، اثناء دراستها للغة العربيّة في دمشق، قبل عامين. وأكدت بأنها التقت بالشاعر الكردي السوري لقمان ديركي، (مؤسس بيت القصيد الدمشقي)، واعجبت كثيراً بذلك المتلقى، وأرادت تأسيس نسخة منه في مدينتها آنتويربين، مع صديقتيها كاتلين سخيوريمانيس وباربارا فانديرهالّين، بهدف «التقريب بين الثقافات، وتسليط الاضواء على التجارب الابداعيّة. وجمع الناس من ذوي الخلفيّات الثقافيّة، وقراءة الشعر والاستماع للموسيقى وباقي الفنون، لكونها طابع عالمي».

واضافت: «يمكن للشعر تشكيل جسر يحتشد عليه الناس. أردنا خلق التبادل الثقافي بين الشعوب العربيّة والبلجيكيّة». مؤكّدةً انه يمكن اعتبار الامسيّة الشعريّة _ الموسيقيّة التي قدّمها ملتقاهم، بمثابة الاعلان عن انطلاقة ملتقى «بيت القصيد» في آنتويربين. لافتةً الانتباه الى أنه هذه ليست النسخة الأولى لـ«بيت القصيد» الدمشقي في بلجيكا، بل سبقتها في العام الماضي، أمسيّة لبيت القصيد في بروكسل، بمبادرة من صحافي بلجيكي معروف، يدعى يورن دي كوك. وهو مراسل لواحدة من أكبر الصحف البلجيكيّة؛ «دي ستاندارد».

عاش في دمشق، وتردد على «بيت القصيد» الدمشقي، لكنه اضطر الى الانتقال الى بيروت. وشارك في تلك الأمسيّة ببروكسل، الشاعر السوري لقمان ديركي، وشعراء عرب وبلجيك آخرين».

اختلاف وطموح

وذكرت كايونبيرخ، أنه «صحيح أن ملتقانا، يحمل نفس الاسم لمتقلى دمشق، إلاّ انه يختلف عنه، لجهة ان امسياتنا تعقد كل شهر، بينما امسيات بيت القصيد في دمشق، كانت كل اسبوع. الى جانب اننا سنقدم انشطة متعددة، ولن تقتصر امسياتنا على الشعر وحسب. فالأمسيّة القادمة ستكون عن مسرح الاطفال». وأكّدت ان مبادرتهم هذه، هي ذاتيّة، وانهم يتلقّوا أيّ دعم من وزارة الثقافة او من المؤسسات المدنيّة.

وأشارت الى ان بلديّة آنتويربين، قدّمت دعماً ماليّاً محدوداً لتجربتهم الوليدة. وذكرت ان ممثل عن البلديّة، حضر أمسيتهم الأولى، وسرّ بها كثيراً. وأكّدت بأنه لا توجد حاليّاً خطط لتطوير وتوسيع مشروعهم، إلاّ أنهم لا يعدمون الطموح.

وزادت: «نحن في البداية. والانطباعات جد إيجابيّة. ونريد ترسيخ التجربة أولاً، مع وجود أمل للتطوير. ونبحث عن الفرص لتحقيق ذلك».

من الأمسيّة الشعريّة ـ الموسيقيّة

اعلنت عن المذيعين الذين التحقوا بها حتى الآن:

سكاي نيوز عربية تعلن عن قرب انطلاقها

لندن ـ «القدس العربي»:

كشفت قناة سكاي نيوز عربية، الخدمة الإخبارية العربية التي تبث على مدار الساعة وستنطلق خلال الربيع الحالي، عن القائمة الأولى من المذيعين الذين انضموا إلى فريق عمل القناة من عدة دول في العالم العربي.

ويأتي هذا الإعلان في وقت تواصل القناة التدريبات المستمرة في استوديوهاتها على مختلف المستويات التقنية واللوجستية والتشغيلية لإطلاق خدمتها الإخبارية العربية وفقاً للجدول الزمني المحدّد. وقد تم بالفعل اختيار جميع مذيعي القناة، وسيتم إعلان انضمامهم في الأيام القليلة المقبلة.

ويقول نارت يوسف بوران، مدير عام قناة سكاي نيوز عربية: «يسعدنا الإعلان عن أول مجموعة من المذيعين الذين التحقوا بالعمل في القناة، ممن يمتلكون خبرات وقدرات واسعة ذات أهمية لفريق عمل سكاي نيوز عربية. وكما هي الحال في أي قناة إخبارية، يشكل المذيعون دوراً رئيسياً في العمل اليومي. ولأن سكاي نيوز عربية ستكون من العالم العربي وإليه، فقد كان من المهم أن نضم مذيعين من مجموعة مختلفة من الثقافات والخلفيات في العالم العربي، الأمر الذي يتماشى مع توجه القناة في بناء فريق قوي بتشكيلة مميزة من الوجوه المألوفة والكفاءات الشابة».

وبادرت سكاي نيوز عربية، في إطار عملية اختيار المذيعين، إلى إجراء بحث استطلاعي يتضمن مقابلات شخصية وعبر الإنترنت شمل أكثر من 700 شخص من جميع أنحاء المنطقة، وقد وفرت نتائج البحث معلومات كافية عن قدرات المذيعين المحتملين في امتلاك (طاقة حيوية) وأسلوب مميز وعصري، إضافةً لدى مصداقيتهم لدى الجمهور.

وفي هذا الصدد، قال بوران: «ساهمت تقييمات البحث الذي قمنا به والمقابلات والاختبارات الشخصية التي أجريناها للمرشحين للالتحاق بالقناة بشكل كبير في اتخاذ فريق إدارة التحرير للقرار النهائي في اختيار المذيعين، وسيعزز هؤلاء المذيعون أسلوب سكاي نيوز عربية الحيوي في إيصال أفضل تغطية إخبارية مباشرة من مختلف دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وباقي دول العالم».

وتضم القائمة الأولى للمذيعين التي أعلنت قناة سكاي نيوز عربية عنهم:

عمرو عبد الحميد وفضيلة سويسي ويوسف الشريف وريتا معلوف وفيصل بن حريز وندى الشيباني.

وقدمت قناة سكاي نيوز عربية سير حياة هؤلاء المذيعين فذكرت ان عمرو عبدالحميد بدأ مشواره المهني عام 1998 في موسكو حيث عمل مراسلاً في إذاعة بي بي سي العربية. وانتقل بعدها ليرأس مكتب تلفزيون أبوظبي، ومن ثم لقناة العربية وبعدها في قناة الجزيرة ثم مذيعاً للأخبار والبرامج في قناة بي بي سي العربية. وقبل انضمامه لسكاي نيوز عربية، عمل عمرو على تغطية الكثير من الأخبار المهمة مثل حرب أفغانستان عام 2001 وحرب العراق 2003 وحرب جنوب لبنان عام 2006.

وقد أجرى أيضاً مقابلات صحفية مع عدد من الشخصيات السياسية المهمة دولياً مثل فلاديمير بوتين، وعلي عبد الله صالح وميخائيل ساكاشفيلي وجلال طالباني وحامد كرزاي وغيرهم. اما فضيلة سويسي فعرفت خلال عملها كمقدمة رئيسية للأخبار في تلفزيون أبوظبي، حيث كانت تعد إحدى المذيعات المرموقات في الإمارات العربية المتحدة خصوصاً للبرنامج الأسبوعي الاجتماعي السياسي، (مثير للجدل). وبعدها قدمت فضيلة برنامج (بانوراما) الذي يتناول القضايا الراهنة على تلفزيون أبوظبي. وقد قامت خلال سنوات عملها بإجراء أكثر من 500 مقابلة مع ضيوف برامجها، اما يوسف الشريف فبدأ العمل في الصحافة في عام 1997 كمراسل تلفزيوني في اسطنبول لوكالة

دبلو تي ان للاخبار المصورة، وذلك قبل انضمامه لتلفزيون أبوظبي ولإذاعة مونت كارلو الفرنسية، وقد انتقل بعدها إلى أنقرة ليرأس مكتب قناة الجزيرة قبل أن يعمل في قناة العربية محرراً أول للأخبار، كما بدأت ريتا معلوف عملها الصحفي وهي في عُمر 19 عاماً وذلك كمحررة أخبار في موقع سوريا الإلكتروني الإخباري. وقد عملت بعدها في تلفزيون شام كمراسلة أخبار وصحفية، وكان آخر عمل لها قبل انضمامها لسكاي نيوز عربية في قناة فرانس 24 كمحررة أخبار، ومذيعة وصحفية، اما فيصل بن حريز فكان جزءاً من الفريق الذي أسس مركز الأخبار في راديو أبوظبي حيث عمل كمذيع ومراسل وبعدها محرراً لنشرة الأخبار. انتقل فيصل بعدها للعمل في تلفزيون أبوظبي كمذيع أخبار لبرنامج «علوم الدار»، اما ندى الشيباني فانضمت إلى سكاي نيوز عربية لتغطية الأخبار الرياضية، حيث عملت مذيعة للأخبار الرياضية ومقدمة برامج في قناة الكأس الرياضية، حيث غطت أهم الأحداث الرياضية في المنطقة ومنها كأس الخليج 2009 في عُمان من خلال برنامج «الضحوانية» اليومي الصباحي. قبل ذلك، عملت ندى في تلفزيون قطر، حيث عززت مهاراتها في تطوير المواد الصحفية والإنتاج.

منصور زايد (القدس العربي)

منصور زايد يحيي الليلة الإماراتية في مهرجان «دو» للموسيقى العالمية

ابو ظبي ـ من محمد جمال المجايدة:

وسط حضور جماهيري من مختلف الجنسيات العربية والأجنبية، أكد الفنان الإماراتي الشاب منصور زايد أنه على قدر المسؤولية التي أولته إليه إدارة مهرجان «دو» للموسيقى العالمية في الليلة المخصصة للفن الإماراتي ضمن أيام المهرجان، ليكون مسك الختام لحفلات النجوم، في حفلة وصفها الحاضرون والمنظمون من أجمل السهرات الغنائية هذا العام حضوراً وجماهيرياً.

وعلى أنغام أغنية «خلوني» وهتافات الجمهور الذي تقدم وتجمع على حافة المسرح، بدأ منصور زايد الغناء، متنقلاً بين أغنيات ألبومه «طلع عاشق» ومرحباً بجميع الحاضرين شاكراً إدارة «دو» على ثقتها في إختياره لليلة الإماراتية من المهرجان، ثم إختار أغنية «حلالي حلالك» ليشدو بها قبل أن يوجه حديثه الى الشباب السعودي الحاضر عندما إختار لهم أغنية من اللون السعودي «الخبيتي»، ليتحول بعدها الى أغنية «طلع عاشق» التي طالب بها الجمهور الذي لم يتوقف عن إطلاق الهتافات من خلال جميع اللغات الحاضرة العربية والهندية والفلبينية وبعض الجنسيات الإفريقية.

وعلى أنغام أغنية «لا حس ولا خبر» التي سيطلقها مصورة يوم الخميس 22 مارس الجاري عبر قنوات روتانا بشكل حصري، أكمل منصور الغناء، لينتقل بعدها الى أغنية «قال إيش» ثم أغنية «بعد ما ربك أنطاط» من أرشيف الموسيقى الخليجية، ليعود الى أغنيات ألبومه من خلال أغنية «عيني عيني»، ليعلن الختام من خلال أغنية «طلع عاشق» التي سجل من خلالها نجاحاً كبيراً خاصة وأنها باتت من أكثر الأغنيات المطولة في حفلاته الغنائية.

وقد أعرب منصور بعد الحفل لوسائل الإعلام الحاضرة أنه سعيد بنجاح وتميز الليلة الإماراتية وقال: «تشرفت أن أمثل أخواني الفنانين الإماراتيين في هذه الليلة الإماراتية في هذا المهرجان الموسيقي العالمي الذي يقع في وطني»، متمنياً أن يكون دائماً عن حسن ظن الجميع به كفنان وممثل للأغنية الإماراتيو والخليجية، وأضاف: «كان الجمهور رائعاً خاصة وأنني تفاجأت بالجنسيات الغير عربية في حضورها وتفاعلها من خلال الرقص على أنغام الأغنيات والإيقاعات الخليجية، إنه شعور رائع يشعرني بمسؤولية أكبر في المراحل المقبلة».

وكان منصور قد إنتهى من تصوير أغنية «لا حس ولا خبر» من كلمات تركي الشريف وألحان فايز السعيد وتوزيع حسام كامل، مع المخرج العراقي ياسر الياسري، الذي إختار مدينة بيروت في لبنان لتصوير الأغنية على مدار يومين، وتحت إدارة الإعلامي الإماراتي ناصر الجهوري مدير أعمال منصور زايد، الذي أكد قائلاً: «إنه العمل الثالث الذي أصوره من ألبوم (طلع عاشق) وهي أغنية تحمل توزيعاً موسيقياً يحمل إيقاعات مختلفة ابدع في تلينها الفنان فايز السعيد، وتحمل في كلماتها فكرة جديدة في العلاقة بين العاشق والمعشوق».

كما أوضح منصور زايد أنه راضي كل الرضى عن النجاح والتميز الذي حققه ألبومه الأول «طلع عاشق» الذي تعاون به مع شركة روتانا للصوتيات والمرئيات، وقال: «أشكر الأستاذ سالم الهندي مدير عام روتانا على الدعم الذي تلقيته منه شخصياً ومن الشركة من جميع النواحي التي يطلبها أي فنان»، وأضاف حول رضاه عن الألبوم قائلاً: «بكل صدق وأمانه حاولنا أنا واخي ناصر الجهوري في إختياراتنا لألبوم (طلع عاشق) بأن نرضي جميع الأذواق وإن كانت إرضاء الناس غاية لا تدرك، لكننا اجتهدنا قدر المستطاع في ذلك، ونحمد الله أننا نجحنا في الخطوة الأولى لنا، ونبدأ حالياً في الثانية مع أغنية لا حس ولا خبر».

وبما أنه يمثل الأغنية الإماراتية في مهرجان «دو» للموسيقي أكد منصور زايد أن الأغنية الإماراتية موجودة وبقوة في الساحة الغنائية العربية وقال: «كثير من الفنانين الخليجيين والعرب غنوا الإيقاع الإماراتي، وفي رأيي الشخصي فإن الأغنية الإماراتية في الفترة الأخيرة صعدت بشكل ملحوظ وأصبح لها جمهور عريض في كل مكان».

تعهد بالتصدي لاي تشدد ديني يهدد الابداع

وزير الثقافة التونسي: تحفظي على مشاركة بعض الفنانات اللبنانيات لا يعود لأسباب اخلاقية بل لأسباب فنية

تونس ـ من طارق عمارة:

تعهد وزير الثقافة التونسي بضمان حرية الابداع الفني دون أي قيود في ظل حكومة تسيطر عليها حركة اسلامية وبابقاء الثقافة محايدة خارج الصراع المحتدم بين الاسلاميين والعلمانيين في البلاد منذ الاطاحة بالرئيس السابق زين العابدين بن علي العام الماضي.

وفازت حركة النهضة الاسلامية نهاية العام الماضي في أول انتخابات برلمانية حرة في تاريخ البلاد وكونت ائتلافا حاكما مع حزبين علمانيين.

وأثار وصول حركة اسلامية مخاوف العلمانيين من المساس بالحريات والتغاضي عن التشدد الديني الذي يهدد الابداع الفني في السينما والمسرح والرسم.

لكن مهدي مبروك وزير الثقافة التونسي وهو أستاذ في علم الاجتماع قال إن وزارته ستكفل حرية الابداع الفني وستتصدى لكل ما من شأنه ان يمس هذه الحريات.

وقال مبروك لرويترز في مقابلة اجريت بمكتبه يوم الجمعة الماضي «بالفعل هناك مخاوف حقيقية للعلمانيين من التشدد الديني ونحن نتفهمها ولكن بعضها حقيقي والبعض اخر مبالغ فيه.»

وأضاف «لن نصمت على أي تجاوز ضد حرية الابداع بمختلف اشكالها وسندين أي اعتداء على الابداع ولن نفرض أي رقابة ادارية للافلام والمسرح لكن على منظمات المجتمع المدني ايضا مساندة جهود الوزارة عبر التظاهر السلمي والقيام بدورها».

ومضى يقول «أفضل ان اكون متسامحا وان اشتم على ان امس باي شكل من حرية الابداع.. ليست هناك قيود لحرية الابداع ..هذا الامر غير وارد مادمت انا وزيرا للثقافة.»

وأثارت اعتداءات متشددين العام الماضي على قاعة سينما مخاوف على حرية الابداع. وهاجم سلفيون بيت مدير قناة نسمة التلفزيونية الخاصة بقنابل مولوتوف احتجاجا على بث فيلم ايراني يجسد الذات الالهية.

وقال وزير الثقافة «تم مؤخرا تهشيم منحوتة في تطاوين وتم حرق لوحة زيتية من حمام سوسة ونحن لا ننكر ان هناك حوادث تشير الى التشدد الديني لكنها معزولة وسنتصدى لها بالالتجاء للقضاء وقد بدأنا بالفعل تحقيقات قضائية ضد المعتدين على المنحوتة في تطاوين.»

وانتقد مبروك سعي بعض النخب العلمانية الى تضخيم الاحداث وقال «بعض مثقفينا يريدون بناء مشروعية على قاعدة صناعة الخوف وهو نوع من الاقتصاد السياسي لادارة المخاوف.»

واحتدم الصراع بين النخبة العلمانية والاسلامية في البلاد منذ سقوط نظام بن علي وبعد وصول حركة النهضة للحكم مما أتاح لجماعات اسلامية متشددة حرية التحرك بعد سنوات من القمع في ظل نظام بن علي.

وتعهد الوزير بان تكون الوزارة بعيدة عن اي استقطاب سياسي وديني مهما كان نوعه مضيفا انه منع الداعية الاسلامي وجدي غنيم من استغلال مركب ثقافي لاقامة خطبة دينية الشهر الماضي.

وقال إن وجوده ضمن حكومة محافظة تسيطر عليها حركة النهضة الاسلامية لايعني المساس بحرية الابداع في مختلف القطاعات الثقافية لان هناك التزاما كبيرا في هذه الحكومة بدعم حرية الابداع.

وكان مبروك قال إنه يرفض مشاركة بعض الفنانات مثل هيفاء وهبي ونانسي عجرم في مهرجان قرطاج مما أثار تكهنات بان الحكومة الاسلامية تسعى الى فرض نمط موسيقي ملتزم.

لكنه نفى ان يكون تحفظه على بعض الاسماء لدوافع دينية او اخلاقية وقال لرويترز «مبرراتنا في اتخاذ هذه القرار هي فنية جمالية بحتة وليست اخلاقية مثلما يتم تداوله ولا علاقة له بالتزام الحكومة او لانها حكومة اسلامية هذا خاطئ تماما».

وأضاف مفسرا «لم استشر أي طرف في الحكومة حول اي قرار وهم يعتقدون ان لي بعض الكفاءة تؤهلني لاتخاذ اي قرار وهذا امر ايجابي».

وكشف الوزير ان هناك لائحة من الاسماء الكبيرة يتم التفاوض معها للمشاركة في مهرجان قرطاج بغية اعادة بريق هذا المهرجان العريق.

وقال إن من هذه الاسماء المطروحة سيلين ديون والتون جون وربما ايضا الفنانة اللبنانية فيروز.

وأضاف ان مهرجان قرطاج وكل المهرجانات ستظل مفتوحة امام المبدعين السوريين ولن نعمد الى اي مقاطعة ثقافية. وكانت تونس اول بلد يطرد السفير السوري احتجاجا على قمع القوات السورية للمدنيين المستمر منذ اشهر. (رويترز)

وزير الثقافة التونسي مهدي مبروك

هيفاء وهبي

نانسي عجرم

سودوكو

8		3				7		
	4				9	5		2
2		9	1					
5			9		4		7	
				3				
	6		5		7			4
					8	2		7
7		4	2				6	
		6				4		1

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

2	3	8	5	9	6	4	7	1
6	9	4	1	7	8	3	5	2
5	1	7	3	2	4	9	8	6
1	2	6	9	8	5	7	4	3
7	4	5	2	6	3	8	1	9
9	8	3	7	4	1	2	6	5
4	6	1	8	3	2	5	9	7
3	5	9	4	1	7	6	2	8
8	7	2	6	5	9	1	3	4

أبراج

الحمل:
تملك عدة امكانيات وعليك ألا تلقي بها جميعاً في مجال واحد، وستعترضك بعض العقبات إلا أنك ستتمكن من تذليلها.

الثور:
تقرب من الذين يحبونك ويستطيعون مناقشتك في الأمور المعقدة، الحظ سيبتسم لك اليوم وستصلك أخبار ترتاح إليها نفسك.

الجوزاء:
أمل يتعلق بمستقبلك سوف يتحقق في وقت قريب، عمق شعور التفاهم بينك وبين زملائك والتعاون سيكون لمصلحتك.

السرطان:
ستجني مبلغاً من المال ينشلك من ضائقتك المالية، لا تنصرف عن الهدف الذي حددته لنفسك وستصل إلى ما تصبو إليه.

الأسد:
عصبيتك الزائدة قد تؤثر سلباً على نتائج عمل تقوم به منذ فترة طويلة، توقع أرباحاً كبيرة في مستقبل قريب.

العذراء:
ضع طاقاتك وامكاناتك في ميزان العقل قبل أن تلقي بنفسك في عملية تجارية قد تكون مغامرة غير مضمونة النتائج.

الميزان:
هناك من يحسدك وينم عليك فكن يقظاً وحاول أن تبتعد عنه، خبر تنتظره قد يتأخر بعض الشيء.

العقرب:
بذل بعض المجهود الإضافي خلال هذه الفترة سيوفر لك الراحة والنجاح على المدى الطويل، حديث ودي بينك وبين صديق حميم.

القوس:
وقت مناسب لإنجاز مشروعاتك المالية، إخلاصك في عملك سيعود عليك بالنفع العميم، تلتقي بمن تحب.

الجدي:
كثيرون من حولك يظهرون لك عكس ما يضمرون فاحذرهم واعرف كيف تميز الصديق من الحسود.

الدلو:
تقوم برحلة عمل إلى الخارج وتكون نتائجها ايجابية، لا تتسرع في الحكم على الآخرين فالبعض لا يريد لك النجاح.

الحوت:
تعترضك عقبات كثيرة اليوم إلا أنك ستتغلب عليها بصبرك ومهارتك، لا تبذر أموالك في أمور تافهة.

جديدها فيديو كليب بعنوان «غبي»

ليلى اسكندر: الغباء حالة من حالات الحب مثل الخيانة والغدر!

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من زهرة مرعي:

جديد ليلى إسكندر خريجة برنامج ستار أكاديمي أغنية وفيديو كليب بعنوان «غبي». عنوان مثير للعجب، لكنها تبسطه على أنه واحد من حالات الحب، وتنفي أن يكون هجوماً على الرجل.

ليلى إسكندر غنت منذ بدايتها اللون الخليجي ولا تجد مانعاً في غناء أي لهجة عربية. أما اللبناني فستغنيه قريباً مع سليم عساف.

مع ليلى اسكندر كان هذا الحوار:

ليلى اسكندر

■ للمرة الرابعة تصورين فيديو كليب مع المخرجة ليال راجحة. هل لها الحق الحصري باغنياتك؟

■ إنها القناعة والإختيار الناضج من قبلي بعيداً عن منطق الإحتكار. صورة ليال راجحة تركت أثرها في نفسي وشجعتني على تكرار التعاون. ولهذا صورت معها أربع من أصل ست أغنيات مصورة حتى الآن في تاريخي الفني.

■ أنت في بداياتك وقررت مهاجمة الرجل بأغنية «غبي». فهل يعقل هذا؟

■ الغباء حالة من حالات الحب تماماً كما الخيانة والغدر، ولماذا تصنيفها هجوماً على الرجل؟ الجمهور رحب بالأغنية وهي كانت قريبة منه جدا. كما أن طريقة تصويرها زادتها قرباً من المتلقين.

■ غلب اللون الخليجي على أغنياتك لماذا؟

■ تمتاز الأغنية الخليجية بشعرها الجميل ولحنها. كذلك يحمل الإيقاع الخليجي الكثير من الروح. حبي للأغنية الخليجية ينطلق في الأساس من تذوقي الكبير للشعر، كما وأحب الإيقاع الذي يحرك مشاعر المتلقي. هنا يكمن سر محبتي للأغنية الخليجية.

■ هل كنت على تماس مع الأغنية الخليجية قبل مشاركتك في برنامج ستار أكاديمي؟

■ أكيد. فمنذ صغري أنتمي إلى نادي معجبين الأستاذ نبيل شعيل. وأذكر أني بدأت حفظ أغنية ما أروعك منذ يومها الأول. كما أني ومنذ دخولي إلى برنامج ستار أكاديمي وكنت في عمر ال17 سنة دندنت مع الزميل بشار الشطي الكثير من الأغنيات من بينها الخليجي، وهو أبدى إعجابه بغنائي لهذا اللون لأنه برأيه يليق بخامة صوتي. ومنذ ذلك الحين وأنا أركز سماعي على اللون الخليجي.

■ وبما أنك من معجبين نبيل شعيل فهل تمّ اللقاء بينكما؟

■ طبعاً. واللقاء كان في الكويت سنة 2006 وخلال عدوان تموز على لبنان، حيث قدمنا معاً أغنية للبنان وتمّ تصويرها. الأستاذ نبيل شعيل من أعظم الفنانين الذين التقيهم في حياتي.

■ وما هو رد فعل الفنانين الخليجيين على غنائك؟

■ جميعهم تقريباً يتصلون بي بعد كل أغنية ليقولوا مبروك ويبدون إعجابهم. ليس لدى الفنانين الخليجيين أية حساسية في أني لبنانية وأغني اللون الخليجي.

■ لكننا نعرف قول أحلام بأن الفنانات اللبنانيات هم المازات وهي الطبق الدسم في الحفلات الخليجة؟

■ أحلام سيدة مضيافة وهي بمناسبة شهر رمضان من كل عام تدعو عدداً كبيراً من الفنانين اللبنانيين إلى مائدتها. وأنا شخصياً لبيت هذه الدعوة أكثر من مرة، وذلك بحضور زوجها وعائلتها. وأنا متأكدة بأن أحلام لا يمكن أن تقف بوجه أي من الفنانات اللواتي ترغبن بغناء اللون الخليجي. وعندما سمعت أحلام أغنيتي أحبتها جداً وقالت لي بالحرف أنت صاحبة صوت حنون جداً. وهنا أعني أغنية السالفة وما فيها والتي غنتها لي أحلام بصوتها أيضاً.

■ إقبال فنانات وفناني بلاد الشام على الأغنية الخليجية يفسر على أنه بحث عن حفلات وأعراس في سوق الخليج. فما هو ردك؟

■ وهل يخطئ الفنان حين يبحث عن عمل لنفسه؟ ثم أن الأغنية التي تنطلق من القلب تصل مباشرة إلى القلب. والأغنية غير الصادقة يستحيل أن تصل. في الربيع العربي السائد تناقصت الحفلات في كل الوطن العربي، بما فيها سوق الخليج. إختياري الغناء باللون الخليجي نابع من محبة صادقة وإحساس بهذا اللون.

■ قلت أنك أول من غني اللون الخليجي في حين نعرف أن سيمون أسمر شجع خريجي إستوديو الفن على هذا اللون؟

■ ربما هم غنوا أغنيات خليجية ولم تكن لهم أغنياتهم الخاصة.

■ في بداياته الأولى أدى البوب ستار رامي عياش اللون الخليجي؟

■ ربما أكون الصوت النسائي الأول الذي غنى هذا اللون. وما أقصده بالخليجي ليس البدوي بل الأغنية الخليجية البحتة كما السالفة وما فيها. أو أغنية تموتني حب التي تم تلحينها على إيقاع المعلاي الإماراتي. كما لا أتصور أن أحداً غنى الإيقاع البندري السعودي. هي إيقاعات صعبة جداً. كما أني أذكر عندما كنت في عمر ال16 سنة أخذني الأستاذ سيمون أسمر من يدي قائلاً بأن تكون لي أغنية خليجية خاصة. وحتى في برنامج ستار أكاديمي1 الذي كان سيمون أسمر مخرجه طلب مني غناء اللون الخليجي.

■ وما رأيك بالفنانات اللوات يقدمن أسطوانة خليجية كاملة منهن نوال الزغبي، يارا وأصالة؟

■ طبعاً أوافقهن الرأي وهن قدمن أعمالاً جميلة. وأنا شخصياً أشتري لأصالة الأسطوانة الخليجية قبل غيرها.

■ إذا كان اللون الخليجي هوية لصوتك فهل هذا يعني أنك على طلاق مع اللون اللبناني؟

■ أبداً. ولماذا على الفنان أن يسجن نفسه ضمن لون غنائي معين؟ المغنون الغربيون يغنون بالعديد من لغات العالم. نحن في الوطن العربي ننتمي إلى لغة عربية واحدة، وإن غنّى أحدنا بلهجة أخرى يصبح خائفاً ومتسائلاً ماذا سيقول عنه النقاد. نحن مع أغنية عربية فقط لا غير مهما كانت اللهجة.

■ وهل لديك رغبة بالإنفتاح نحو الأفق العالمي لتغنين بالفرنسية والإنكليزية وغيرهما؟

■ يا ليت.

■ لماذا تكررين التعاون مع الفنان فايز السعيد؟

■ من وجهة نظري الفنان فايز السعيد مدرسة بحد ذاتها وبخاصة في الأغنية الإماراتية. وكلما شدني الحنين نحو الفرح أحب الغناء من ألحان فايز السعيد. فماذا أطلب أكثر من فنان أتعاون معه لحن للكبير محمد عبدو، أصالة، عبد المجيد عبد الله، راشد الماجد وغيرهم. ما زلت في بدايات طريقي والموقع الرسمي على أغنياتي هو الفنان فايز السعيد.

عودة إلى الطرب.. العرض الموسيقي الأول في الشرق الأوسط

من العرض الموسيقي

الشارقة ـ «القدس العربي»:

ضمن فعاليات اليوم الختامي لفعاليات لقاء مارس، تقدم مؤسسة الشارقة للفنون أمسية العروض الموسيقية التي تقام للمرة الأولى في الشرق الأوسط وهي بعنوان عودة إلى الطرب، وذلك في ساحة الخط بمنطقة التراث حيث يبدأ الحفل مابين الساعة الثامنة مساءً ـ وحتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل.

وهي من إشراف فنان الصوت اللبناني طارق عطوي، وكانت قد عرضت في نوفمبر 2011 ضمن أسبوع الافتتاح لبينالي نيويورك الدولي للفنون المعاصرة بيرفورما 11، في دورته الرابعة والتي تمتد من 1– 21 نوفمبر.

يقدم عودة إلى الطرب، مقطوعات من عوالم الموسيقى الكلاسيكية العربية، يؤديها 22 موسيقياً وفنان صوت، وفق أساليبهم الخاصة، حيث تتراوح خبراتهم وتجربتهم الموسيقية مابين الهيب هوب والموسيقى الالكترونية، والموسيقى المعاصرة.

والجدير بالذكر أن المؤسسة ستقوم بإعلان الفائزين بمنحة برنامج إنتاج بينالي الشارقة 2012 قبيل الأمسية، وتصل المنح إلى 200 الف دولار تعطى للمشاريع الفنية المتميزة. وكان برنامج الإنتاج قد انطلق في عام 2009 كأحد البرامج الداعمة التي تتبناها المؤسسة.

عودة إلى الطرب أنتج بتكليف بيرفورما 11، ومؤسسة الشارقة للفنون، وهو واحد من 12 مشروعا أنتج بتكليف من بينالي نيويورك، ودعم مؤسسة الشارقة الفنون التي أنشئت كمبادرة لدعم وتطوير الفنون في منطقة الخليج والعربي، من خلال توفير فرص الدعم الحقيقي لها محلياً وعالمياً عبر برامج العروض الدولية، وبرامج التبادل الثقافي. يستلهم العرض عوالم الموسيقى الكلاسيكية العربية.. حيث دعا عطوي مجموعة من الموسيقيين وفنانين الصوت للاطلاع على المجموعة الموسيقية التي يملكها كمال قصار والتي جمعت في أسطوانات موسيقية قديمة تعود إلى عام 1903 وحتى 1950. والتي تغطي فترة النهضة التي شهدتها المنطقة العربية في مطلع القرن التاسع عشر واستمرت حتى عام 1930.

وقالت الشيخة حور القاسمي رئيس مؤسسة الشارقة للفنون» من دواعي سرورنا أن نتابع عملنا مع طارق عطوي على هذا المشروع الموسيقي الهام والذي يستضيف بدوره مجموعة كبيرة من الموسيقيين الذين يقدمون مقاربة موسيقي جديدة للموسيقى العربية الكلاسيكية)

طارق عطوي فنان صوت. درس الموسيقى المعاصرة والإلكترونية في فرنسا. في عام 2008 عمل عطوي في هولندا كمدير فني مشارك لاستوديوهات شتايم في أمستردام، وأطلق أول ألبوم منفرد حول سلسلة مورت أو فاشيه للملصق ستالبلات أمستردام 2006. يقوم بتنظيم تدخلات متعددة النظم وفعاليات وحفلات وورش عمل في أوروبا والشرق الأوسط. يتخصص في بناء برامج كومبيوتر لمشاريع متعددة النظم ولتطوير مهارات الشباب. شارك بأدائه الموسيقي في فعاليات ومهرجانات فنية معاضرة كثيرة في الشرق الأوسط وأوروبا من ضمنها: المتحف الجديد للفنون المعاصرة نيويورك 2010، بينالي الشارقة التاسع 2009، لا ميزون روج، باريس 2010، بينالي ميديا سيتي سيؤول 2010، هاوس دير كونست ميونيخ. بيرفورما نيويورك 2011.

مهرجان القاهرة الدولي لسينما الاطفال يخصص قسما خاصا للرسوم المتحركة

■ القاهرة – (د ب أ): كشف مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال عن تخصيص قسم جديد ضمن فعاليات دورته الحادية والعشرين لأفلام الرسوم المتحركة التي أنتجتها المنظمة الدولية للرسوم المتحركة «أسيفا».

وقال المهرجان في بيان له إنه من المقرر ان يضم القسم الجديد الذي يقام للمرة الأولى في مهرجان للأطفال 57 فيلما من 15 دولة في إطار الاحتفال بمرور نصف قرن على تأسيس المنظمة الدولية غير الربحية التي تأسست في فرنسا عام 1960 على أيدي مجموعة من أشهر فناني الرسوم المتحركة ولديها 30 فرعا حول العالم.

وبين الأفلام المشاركة في المسابقة الفيلم المغربي «الثورة» ومدته 6 دقائق والكيني»سياري ياتو» ومدته دقيقتان والصيني»صوت» ومدته 9 دقائق والمصري «خف حنين» 3 دقائق والاثيوبي «جئت من السماء» ومدته دقيقتان ومن مد غشقر «المعرفة» دقيقتان والفيلم الكولومبي»في أغسطس» 14 دقيقة والبرتغالي «العقل المستقل»10 دقائق والجزائري «جيلالى الساحر» 3 دقائق.

وتضم قائمة الأفلام المشاركة الفيلم السوداني»رحلة» ومدته دقيقتان ومن بوركينا فاسو فيلم «كونو» ومدته 5 دقائق والفيلم الاسترالي»بولو والإنسان الألي» 20 دقيقة والنيجيري»الجوهر» 5 دقائق ومن جنوب أفريقيا فيلم»حكاية كيف يكون» ومدته 4 دقائق.

وكان المهرجان عقد شراكة مع منظمة «آسيفا» الدولية للرسوم المتحركة التي تشارك في المهرجان من خلال عدة أنشطة منها عروض أفلام وندوة احتفالية بعنوان «آسيفا في خمسين عاما» ومنح جائزة «أفضل فيلم تحريك لآفلام الجنوب» لأحسن فيلم رسوم متحركة مقدم من قارة أفريقيا أو أسيا أو أمريكا اللاتينية وهى الجائزة التي يسلمها رئيس الاتحاد الدولي لمنظمة أسيفا الكوري نيلسون شين والذي يرأس أيضا لجنة التحكيم الدولية لأفلام الرسوم المتحركة.

وقرر المهرجان تشكيل لجنة تحكيم من منظمة أسيفا خلال الدورات القادمة تقدم جائزة تماثل الجائزة المقدمة من الاتحاد الدولي لنقاد السينما «فيرباسي».

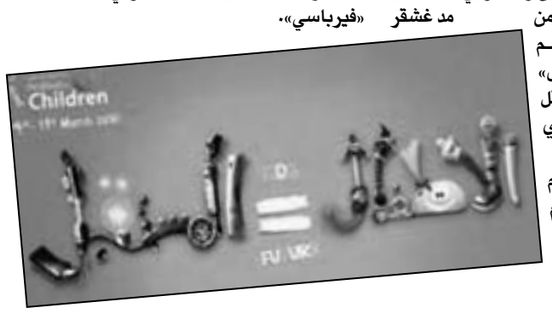

مخاطر تهدد لغتنا العربية في «خطوة» على قناة أبوظبي الأولى

أبوظبي ـ من محمد جمال المجايدة:

تناقش حلقة هذا الأسبوع من البرنامج الاجتماعي «خطوة» على قناة أبوظبي الأولى، الأخطار التي تحيط باللغة العربية وتهدد باندثارها.. تعرض هذه الحلقة مساء غد الاثنين 19 مارس الجاري الساعة 22:00 بتوقيت الإمارات، 21:00 بتوقيت السعودية.

يناقش الدكتور خليفة السويدي مع ضيوفه أثر العولمة وانتشار اللغة الانكليزية وطغيان اللهجات المحلية على لغتنا العربية، وتتحدث الحلقة عن كيفية المحافظة على اللغة العربية كي نحفظ هويتنا، وما هي أخطر مصادر التهديد التي تواجه لغة الضاد (التربية الإعلام أم المجتمع)؟ وهل تحتاج لغتنا إلى تطوير كي تتناسب مع العصر؟

من برنامج «خطوة»

اوباما يفكر في تمثيل فيلم سينمائي

باراك أوباما

■ لوس أنجلس – (يو بي اي) قد يتشجع الرئيس الأميركي باراك أوباما على خوض غمار التمثيل في حال إعداد فيلم يستند إلى مسلسل «أنتوراج» الشهير.

ونشر نجم المسلسل، الممثل أدريان غرنييه صورة له وأوباما على صفحته على موقع (فيسبوك) وكتب «وعدت بصنع فيلم أنتوراج، في حال أطل بدور ثانوي، وقد وافق، فعلا».

وأشارت وسائل إعلام أميركية في وقت سابق الى إن مسلسل «أنتوراج» هو بين المسلسلات المفضلة لدى أوباما.

وكانت عدة تقارير قد أفادت بأن منتجي المسلسل سينتجون فيلماً يستند إليه قريبا.

فضائيات

حلاق إقتصادي يعلن: الدولة الأردنية مفلسة والمخربون دمروها

بسام البدارين *

■ عندما أمارس التلقي كمشاهد يتسمر عدة ساعات أمام شاشات الفضائيات أشعر بالارتياب الشديد وأنا أرصد أصابع ويدين تتحرك على الشاشة للإيحاء بأشياء غير مفهومة وهي أقرب للطلاسم لكنها لعبة قد تكون متمرسة لإنتاج الغموض واستقطاب الاهتمام.

شعرت بهذه الريبة وأنا أراقب برنامج الاقتصاد اليوم الذي بثته مؤخرا محطة رؤيا الفضائية الأردنية المحلية فبعد موسيقى تصويرية صاخبة أوحت بقرب إطلالة خبير اقتصادي يفترض أنه رفيع المستوى خرج شخص هانئ الوجه حاد الملامح تم تقديمه لي كمشاهد باعتباره من النوع السمين في الخبرة الإقتصادية وما كاد الرجل يشرح نظريته في أسباب أزمة الاقتصاد الوطني حتى هاجم المتلقين بسلسلة من إيماءات تحريك الحواجب ورفع الأصابع ثم نقل يد إلى مكان الأخرى على كادر الشاشة.

ولزوم إخراج المشهد تطلب بطبيعة الحال الإمساك بقلم لم يستخدمه الضيف طوال فترة الحلقة فمن غير المعقول أن تكون خبيرا اقتصاديا ثم تطل على الناس بدون قلم، ذلك أشبه بالمأذون الذي يذهب لعقد القران بدون الدفتر الطويل أو للحلاق الذي لا يستخدم المقصات..

وعلى سيرة الحلاق بدا لي أن علاقة ما تشكلت ما بين خبيرنا الإقتصادي والحلاقة فالرجل كان يحرك أصابعه على الشاشة بطريقة المقصات بحيث انتهت خطبته بكلام من الوزن الثقيل الذي يقوله بعض المنظرين لأغراض الصدمة دون فهم الخلفيات والملابسات ودون حتى الشرح والتفاصيل.

إنها عملية حلاقة على الناشف على الأرجح لكن صاحبنا هنا تحدث عن (مخربين) اقتحموا الدولة الأردنية فدمروها من الداخل واستخدم كلمة ترزح عندما قال بأن البلاد ترزح تحت اللا أمن الغذائي .. لاحقا قال الرجل مباشرة الدولة الأردنية مفلسة ثم تحدث عن تركيع الدولة وبين كل جملة غامضة وشقيقتها سمعت على الطريقة الأردنية مفردة (إحم) وهي مفردة نقولها نحن الأردنيون لإظهار الوقار وأحيانا لتغطية الارتباك.

ما أثارني شخصيا هو حقيقة بسيطة فالخبير الاقتصادي الهُمام بتاع مفردة (ترزح) خدم لسنوات طويلة في عمق المؤسسة البيروقراطية وكان الشعب يرزح بدوره تحت دوره في المواقع المتقدمة في التخطيط الاقتصادي قبل تحول صاحبنا لمناكف ومعارض ومشكك في كل شيء.

هؤلاء تحديدا أمقتهم من كل قلبي فليس أغرب من مخرب يندس إلى مؤسسات القرار والنظام سوى بيروقراطي عريق تسبب مع أصحابه لنا بكل الآلام ثم تحول فجأة بعدما خرج من وظيفته إلى مصدر لتسريب كل ما يناكف ويسيء للنظام والدولة وللشعب أيضا، لكن بعض الفضائيات المحلية قررت بأن لا ترحمنا عبر البحث عن إثارة ونقطة، ولا يوجد في الأردن أكثر إثارة من التعبير إعلاميا عن فعفطات مسؤول بارز أو ضابط متقاعد أو خبير اقتصادي خرج أو أخرج للتو من وظيفته، ومثل هؤلاء يطبقون قاعدة بسيطة كنا نحتفل بها ونحن صغار نلعب في الحارة بمساحات الآخرين وهي (يا لعيب.. يا خريب).. عن أي تخريب تتحدثون إذن؟

فتحي المراسل بالقطعة

■ صوت خافت وملامح ناعمة وكلمات في منتهى التحضر مع مشية أنيقة ميزت الشاب الذي قدمته لنا مساء الخميس الماضي فضائية الدنيا السورية بإعتباره رمزا سفاحا للإرهاب ومن أبطال مجزرة حي كرم الزيتون وعضوا في المجموعة الإرهابية التي نفذت المجزرة وفقا لبرنامج المحطة السورية طبعا.

المشهد كان أقرب للفانتازيا .. مذيعة بكامل أناقتها تجري مقابلة حية مع الإرهابي نوار محيميد وتتجول المذيعة الشابة مع الإرهابي الشاب بين غرف منزل متواضع تقول الحكاية أن عشرين بريئا ذبحوا فيه كالشياه.

الإرهابي المفترض لم يظهر أي علامات تلعثم أو إرتباك أو ندم وهو يشرح على الكاميرا كيف نفذ المذبحة وكأنه (بصم) للتو الدرس.. ينتهي الإرهابي من شرح ما حصل في رواق ما ثم يقول للمذيعة بمنتهى التحضر والنعومة: تفضلي للغرفة الثانية .. هنا (شحطنا) جثث النساء الخمس وخلطناها مع الأطفال والرجال الموتى... كأن الرجل يدعوها إلى وجبة شاورما في الغرفة الثانية.

تسأل المذيعة: هل قتلت بيدك أي من الأشخاص؟.. يجيب السفاح : أقسم لك أني شخصيا لم أقتل طفلا أو إمرأة .. فتحي فعل ذلك .. من هو فتحي لا أحد يعرف .. ثم يضيف: أنا قتلت رجلا واحدا لإنه (جأرني) واستفزني.

ضيف الفضائية اياها عمليا لا يمكن تتبع ملامح رأسه أو وجهه فلا يوجد ولو سنتميترا واحدا بلا طعنة من رمح أو طعجة من سيف .. رغم ذلك يتجاوز مخرج سيناريو البرنامج هذه القضية الشكلية ويسمح لضيفه الإرهابي الغامض بتوضيح الملابسات: قتلناهم ومثلنا بالجثث وأمر فتحي (هنا تفهم بأن فتحي قائد المجموعة) بتجميع الجثث وتصويرها.

وبعد التصوير قام فتحي (مرة أخرى) بإرسال التصوير المسجل عبرهاتف الثريا إلى محطتي الجزيرة والعربية.

يعني السفاح الزعيم أخونا فتحي في الواقع ليس إلا مراسلا بالقطعة (من إياهم) يصور الجثث بعد إرتكاب الجرائم ويبيعها للمحطات التي تستهدف نظام المقاومة والممانعة خصوصا محطات البترودلار وقد حفظت الكلمة الأخيرة من كثرة ما وردت في أخبار فضائية دنيا في تلك الأمسية.

لاحقا يقدم الإرهابي ضيف الحلقة دليلا هو الأقوى على إستهداف سوريا بشار الأسد عندما يقول بأن القصد من المجزرة أصلا وتصويرها هو إقناع العالم بأن الجيش السوري النظامي هو مرتكب الجريمة وتشويه سمعة بشار وكأن سمعة النظام السوري غير ملطخة بالدم منذ 50 عاما.

.. هذه الرواية البائسة قدمتها الفضائية ليلة المسيرة العالمية لنصرة الرئيس بشار التي إنطلقت بمناسبة الذكرى الأولى للثورة السورية وقد إستمعت كمشاهد عربي بإهتمام لرواية نوار محيميد عن مذبحة كرم الزيتون.

كان بإمكاني تصديق الفيلم الرديء لولا حقيقة واحدة لم يتنبه لها مخرج الكونترول في المحطة السورية فقد أحصيت شخصيا على وجه ورقبة الإرهابي بطل القصة سبعة حفر باللحم على الأقل حمراء داكنة .. هذه الحفر ليست بالتأكيد ناتجة عن صفعات تلقاها الرجل بالإستديو لكي يحفظ السيناريو قبل تقديم وصلة التمثيل المقرفة ومن الواضح أنها حفر لحمية تتجاوز في عمقها أثر الصفعة وأقل من الرصاصة والسكين.

وما يدفعني للتشكيك بالمسألة هو رصدي لحفر مماثلة في لحم وجه مواطن أردني ظهر مرة على شاشة التلفزيون يدلي بإعترافات حول نواياه بتفجير مقر مؤسسة أمنية كبيرة .. آنذاك عندما إستقصيت إكتشفت بأن الحفرة ناتجة عن نقطة التلاقي بين لحم بشري يحترق وبين تيار كهربائي زار الخدود والرقبة في جسد الشاب.

شخصيا أقسم بالغالي والنفيس أني سأعترف بأي شيء وسأمثل جريمتي التي لم أرتكبها لو هددني أي رجل أمن بمصباح صغير يبث في أصبعي تيارا بقوة نصف فولت.

مظاهرات لابقاء الفاسدين!

■ ألهبت الجزيرة وشقيقاتها العربية والأجنبية خيال البسطاء الحالمين بالثورة في بعض البلدان العربية، وحد الإلهاب هنا وصل إلى مستويات غير مألوفة من الطرافة فقد التقيت في عمان مؤخرا بشاب سوري يبيع ساندويشات شاورما حدثني عن مخططاته الشخصية لتقليد ما شاهده حصريا على فضائيتي العربية والجزيرة.

قال الشاب: بالنسبة لي أصبح قصر (القرداحة) الذي يقيم فيه الظالم بشار الأسد هو باب العزيزية وأتخيل نفسي جالسا على متن بيك أب على طراز تويوتا رباعي الدفع تحت مظلة النسر الموجودة فعلا على بوابات قصر الرئيس بشار.

شاب أردني أكثر طرافة يميل إلى الثورة أبلغني بأنه يتابع منذ أسابيع الفضائيات التونسية بعد سقوط الرئيس بن علي أملا في أن يشاهد مجسما للعربة التي استخدمها الشهيد محمد بوعزيزي وتفجرت الثورة وسقط النظام بسببها.

النسخة الأردنية من الثوار يقول: لدينا الآن أربعة نماذج من عربات الذرة ويهمني جدا مشاهدة نموذجا لعربة البوعزيزي تحديدا حتى نستعد للثورة.

وطرافة صاحبنا وصلت إلى حد ابتكار نكتة فالرجل يتحدث عن طلب شحنة من سيارات أهال مدينة مصراتة الليبية التي استخدمت في الثورة على القذافي ويجد الشاب متعة في التحدث عن التجول بسيارات مصراتة في ربوع قريته الوادعة المحاذية لعمان الغربية لا سمح الله.

والطريف أكثر أن الثائر الأردني لا يلوح بالثورة بسبب ظلم واستبداد النظام ولكن لأن أحدا ما في النظام تجرأ وأمر بالتحقيق مع أحد زعامات عشيرته بتهمة الفساد.

طبعا يعيدنا ذلك إلى مفارقة أردنية بامتياز فالثورات تحصل ضد الفساد وبسبب الفاسدين إلا في حالتنا المحلية فالشعب أظهر قدرة عجيبة على التحشد لمناصرة المتهمين بالفساد ليس لإسقاطهم ولكن لإجبار النظام على إسقاطات الاتهامات ضدهم.

يعني ذلك بأن بعض الأوساط العشائرية تخرج إلى الشارع تقليدا للثورة تحت عنوان إسقاط الفساد مع شرط واحد برز إلى السطح موضوعيا وواقعيا وهو أن لا يشمل هذا الإسقاط إلا الفاسدين في العشائر الأخرى فبعض نشطاء العشائر يتجمعون لحماية من يتهم بالفساد من أبنائهم ورموزهم ويتجمعون أيضا للمطالبة بإسقاط الفاسدين من العشائر الأخرى وتلك ازدواجية واضحة لا يمكن بحال من الأحوال رصدها إلا في الساحة الأردنية فإسقاط الفساد مطلب شعبي يوازيه التحذير من إسقاط الفاسدين من أبناء المنطقة والعشيرة أو القبيلة والمحافظة.

.. تلك إذا قسمة عادلة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمّان

وارضيات

ارتفاع التضخم بالسودان إلى 21.3 %

■ الخرطوم ـ رويترز: أظهرت بيانات رسمية ارتفاع التضخم السنوي في السودان إلى 21.3 بالمئة في شباط/فبراير من 19.3 بالمئة في كانون الثاني/يناير مع ارتفاع تكاليف بعض المواد الغذائية مثل الخبز واللحوم.

ويكافح السودان أزمة اقتصادية، وقال محللون إن ارتفاع التضخم في أسعار الغذاء قد يؤجج احتجاجات وسط ارتفاع البطالة وخفض قيمة العملة المحلية وعقوبات تجارية أمريكية.

وارتفع التضخم لأكثر من مثلية منذ أن خفضت الحكومة قيمة الجنيه السوداني فعليا في تشرين الثاني/نوفمبر 2010 للحد من نشاط السوق السوداء، وهو اجراء لم يحقق نجاحا.

وقال المكتب المركزي للاحصاء في نشرته الشهرية إن التضخم بلغ 1.9 بالمئة في شباط على أساس شهري.

وارتفعت تكلفة الغذاء 2.1 بالمئة في شباط مقارنة مع الشهر السابق. وارتفعت تكلفة الخبز 5.7 بالمئة، بينما زادت اللحوم 3.6 بالمئة. وانخفضت تكلفة الفواكه 9.8 بالمئة.

وفقد السودان ثلاثة أرباع انتاجه النفطي البالغ نحو 490 ألف برميل يوميا حينما استقل جنوب السودان في تموز/يوليو. وكان النفط يمثل نحو 90 بالمئة من صادرات البلاد حتى ذلك الحين.

محافظ الأقصر يعرض على السفراء الأسيويين فرصا للاستثمار بقطاعات الفنادق والنقل والسياحة

■ الأقصر ـ د ب أ: استقبل محافظ الأقصر الدكتور عزت سعد اليوم الأحد تسعة من سفراء الدول الآسيوية لدى القاهرة، يزورون الاقصر لإلقاء نظرة شاملة على المحافظة ومتابعة موقف التنمية الاقتصادية وفرص الاستثمار المتاحة بها، إلى جانب المشاركة فى افتتاح أول عبارة نيلية تعمل على ربط جزيرة ارمنت وسط النيل ببقية قرى مركز ومدينة ارمنت.

يضم الوفد الآسيوي سفراء الهند واندونيسيا وبروناى والفلبين وأفغانستان وسنغافورة وكوريا الشمالية وطاجكستان، إلى جانب السفير مجتبى أمانى رئيس مكتب رعاية المصالح الإيرانية بالقاهرة.

استمع الوفد إلى شرح من المحافظ حول فرص الاستثمار المتاحة بالمحافظة، ومن أهمها مشروع هضبة الطود الذى يهدف لإضافة أربعة آلاف غرفة إلى الطاقة الفندقية بالمحافظة ومشروع تلفريك يهدف لربط شرق الأقصر بغربها فوق النيل ومشروع لإقامة مرسى للفنادق العائمة بمنطقة الزينية ومقترح إقامة خط سكك حديدية لربط الأقصر بمدن البحر الأحمر السياحية، وغيرها من فرص الاستثمار المتاحة بالمحافظة.

كما يقوم الوفد بزيارة للمعالم الأثرية والسياحية بالأقصر.

ارتفاع اسعار النفط يؤثر سلبا على اقتصاد واسهم كوريا الجنوبية

■ سول – د ب ا: قالت مصادر السوق امس الأحد انه مع ارتفاع أسعار النفط، بسبب التوترات الناجمة عن المواجهة الدولية بشأن البرنامج النووي الإيراني، فإن ارتفاع قيمة واردات كوريا الجنوبية من النفط سيكون له تأثير سلبي كبير على رابع أكبر اقتصاد في آسيا وسوقه للأوراق المالية.

وفقا لمركز كوريا للشؤون المالية الدولية وبنوك الاستثمار العالمية، فإن فاتورة واردات كوريا الجنوبية من النفط يتوقع أن تصل إلى 7.11 % من ناتجها المحلي الإجمالي مقارنة بـ6.10 % في العام الماضي و11 % في عام 2008، عندما اندلعت الأزمة المالية العالمية ، حسبما ذكرت وكالة (يونهاب) الكورية الجنوبية للانباء.

وقال المركز إن ارتفاع أسعار النفط العالمية قد يؤدي إلى انخفاض استثمار رؤوس اموال الشركات وإنفاق المستهلك الامر الذي يؤدي بدوره إلى تراجع النمو الاقتصادي.

من جانبها أعربت بنوك الاستثمار العالمية أيضا عن قلقها من استمرار الاتجاه التصاعدي في أسعار النفط، الأمر الذي يمكن أن يؤثر على اقتصاد كوريا الجنوبية وسوق الأوراق المالية سلبا.

تغريم سامسونغ الكورية للالكترونيات على خلفية عرقلة تحقيق حكومي حول تلاعبها بالاسعار

■ سول – د ب ا : ذكرت لجنة رقابية حكومية كورية جنوبية امس الاحد انه جرى تغريم شركة سامسونغ عملاق الالكترونيات في كوريا الجنوبية 40 مليون وون كوري جنوبي (ما يوازي 354الف و900 دولار) لعرقلتها تحقيقا حكوميا في التلاعب في اسعار هواتف محمولة.

وقالت لجنة الممارسات التجارية المنصفة ان هذه الغرامة هى الاعلي التي تم فرضها على شركة حتى الان لعرقلتها سيرتحقيق رسمي، حسبما ذكرت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للانباء.

كانت اكبر غرامة سابقة قد فرضت على شركة سي.تى شيي.جيدنغ كوربوريشن الرائدة في مجال صناعة الاغذية في البلاد حيث غرمت 340 مليون وون.

واجرت اللجنة تحقيقا مع شركات لتصنيع الهواتف وشركات لخدمات الاتصالات اللاسلكية مشتبه بقيامها بانشطة غير قانونية .

كانت الهيئة الرقابية الحكومية قد اعلنت الخميس الماضي انها فرضت غرامات بلغت قيمتها 45.3 مليار وون على هذه الشركات مجتمعة لتواطؤها في تضخيم اسعار الهواتف الخلوية ثم الاعلان عن انها تقدم خصومات كبيرة.

ومن بين الشركات التي ورد ذكر اسمها في التلاعب في الاسعار، جرى تغريم سامسونج 14.12 مليار وون.

وقالت الهيئة الحكومية ان مديري سامسونغ وموظفيها في خط التجميع والمشرفين عليهم قاموا بمساعدة افراد الامن بتأخير وصول العاملين الى المكاتب ودمروا الملفات التي كان يمكن ان تلقي الضوء على ممارسات تجارية غير نزيهة.

شركة الاتصالات السعودية تنسحب من المنافسة على رخصة للمحمول بسورية

■ الرياض – اف ب: اعلنت شركة الاتصالات السعودية امس الاحد انسحابها من منافسة للحصول على على الرخصة الثالثة للهاتف النقال في سوريا معللة ذلك بـ»انتهاء صلاحية العرض» و»عدم تجديد مهلة اجراء المزايدة».

والاتصالات السعودية من الشركات العملاقة في مجال الهاتف النقال وشبكة الانترنت، ولا تقتصر خدمتها على المملكة ودول الخليج فقط وانما تمتد الى مناطق اخرى في العالم حيث لديها حوالى 160 مليون مشترك.

وقالت الشركة في بيان على الموقع الالكتروني للسوق المالية «بالاشارة الى اعلانها في اواخر نيسان/ابريل الماضي حول مشاركتها في عملية المزايدة على الرخصة الثالثة للهاتف المحمول بسوريا والعرض المقدم من قبلها، تعلن الشركة انهاء كل التزاماتها فيما يتعلق بالرخصة بعد انتهاء صلاحية العرض وعدم تجديد مهلة مهلة اجراء المزايدة».

وكانت وزارة الاتصالات السورية اعلنت منتصف تشرين الثاني/نوفمبر 2010 ان ست شركات تتنافس للفوز برخصة ثالثة لتشغيل شبكة الهاتف النقال في سوريا.

والشركات هي «فرانس تلكوم» الفرنسية و»اتصالات» الاماراتية و»توركسيل» التركية و»شركة الاتصالات السعودية» و»كيوتل» القطرية و»تامكو» الايرانية.

وتشغل الشركتان الخاصتان «سيرياتل» و»ام تي ان» (جنوب افريقيا) شبكة الهاتف النقال في سوريا.

شركات عربية متعددة الجنسيات تعمل على التوسع في أنحاء المنطقة

■ دبي ـ رويترز: في مصنع مشروبات شركة العوجان للمرطبات بضاحية صناعية في دبي يتفقد العمال غرفة خاوية حيث سيجري تركيب أجهزة جديدة. وعندما تصبح جاهزة ستسحب الحوائط المتحركة لربط المكان بمجمع الإنتاج الرئيسي.

وتباشر الشركة السعودية العائلية التي تصنع عصائر الفاكهة المراحل النهائية من برنامج يتكلف 100 مليون يورو (130 مليون دولار) لتحديث وتوسعة منشآتها الإنتاجية الثلاثة في دبي المركز التجاري للخليج وفي مدينة الدمام السعودية والعاصمة الإيرانية طهران.

لكن طموحاتها لا تقف عند ذلك الحد. وتتوقع الشركة أن تبني في غضون ثلاثة أو أربعة أعوام مصنعين جديدين أحدهما في العراق والآخر في شمال افريقيا وغالبا في مصر.

وفي تحد لعدم التيقن السياسي والاضطرابات الاقتصادية تنطلق شركات شرق أوسطية مثل العوجان من قواعدها المحلية للتوسع في أنحاء المنطقة لتنتج سلالة من نوع جديد في دنيا الأعمال: الشركة العربية متعددة الجنسيات.

وإذا اكتسب ذلك التوجه زخما – وثمة أسباب تؤيد ذلك رغم غدم الاستقرار في الاقتصاد العالمي والاضطرابات الاجتماعية في العالم العربي بعد انتفاضات العام الماضي – فإنه يمكن لتلك الشركات أن تضطلع بدور أكبر في توفير فرص العمل بالمنطقة وزيادة وزن الدول العربية في النظام التجاري العالمي.

وقال قادر قندز الرئيس التنفيذي للعوجان «ننظر للأمد الطويل .. بلدان مثل مصر والعراق تتيح فرصا لنا رغم المشاكل السياسية والاقتصادية الحالية».

وقال أفشين مولوي مستشار شؤون الشرق الأوسط لدى أكسفورد أناليتكا وهي شركة تحليلات واستشارات عالمية إن استثمار الشركات العربية عبر الحدود يساعد في تعزيز التكامل بين اقتصادات المنطقة بعد عقود من العزلة النسبية. واضاف»إحدى مفارقات العالم العربي أن الدول لا تتاجر فيما بينها بمعدلات الكتل الإقليمية الأخرى .. الاستثمارات المتبادلة فيما بينهم ليست كبيرة .. وهذا يتغير».

ويبدأ التغيير من قاعدة منخفضة. ويقول ديميتريس تسيتسيراغوس نائب الرئيس للمنطقة لدى مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي إن الشرق الأوسط وشمال افريقيا «هي المنطقة الأقل تكاملا اقتصاديا في العالم».

وبحسب أحدث الأرقام الصادرة عن برنامج تمويل التجارة العربية ومقره أبوظبي فإن حصة الصادرات العربية المتجهة إلى دول عربية أخرى لم تتجاوز 10.3 بالمئة في 2009 وبزيادة طفيفة فحسب من 8.5 بالمئة في 2005. بل إن نسبة الواردات البينية تراجعت إلى 11.2 بالمئة من 12.6 بالمئة.

تقليديا ركزت دول الخليج على تصدير النفط إلى الغرب وآسيا ثم استخدمت الإيرادات لاستيراد سلع استهلاكية من تلك المناطق بدلا من تطوير الروابط التجارية فيما بينها أو مع شمال افريقيا. أما دول شمال افريقيا فتعتبر أوروبا شريكها التجاري الرئيسي.

وخارج صناعة النفط اتجهت الشركات العربية إلى التركيز على أسواقها المحلية بسبب افتقارها إلى الحجم والقدرة التسويقية للتوسع في أنحاء المنطقة. وكانت الشركة العربية الوحيدة على قائمة فورشن 500 لكبرى الشركات العالمية العام الماضي هي الشركة السعودية للصناعيات الأساسية (سابك) أكبر شركة بتروكيماويات في العالم من حيث القيمة السوقية.

وقال تسيتسيراغوس إن العالم العربي بحاجة إلى شركات تضطلع بدور «الأبطال الإقليميين» فتوفر فرص العمل وتدخل التكنولوجيا وتنشر ممارسات الإدارة الفعالة في أنحاء المنطقة وهو الهدف الذي تسعى إليه مؤسسة التمويل الدولية عن طريق تقديم التمويل والمشورة لمشاريع القطاع الخاص في المنطقة.

وينبئ ارتفاع الاستثمارات العابرة للحدود بين الدول العربية على مدى العقد المنصرم ببزوغ مثل هؤلاء الأبطال. وبحسب المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات التي مقرها الكويت فإن تدفقات الاستثمار المباشر بين الدول العربية قفزت من 1.8 مليار دولار في عام 2000 إلى ذروة بلغت 35.4 مليار دولار في 2008، وتمشيا مع أنماط الاستثمار في أنحاء العالم تراجعت التدفقات لاحقا إلى 5.7 مليار دولار في 2010 بسبب الأزمة المالية العالمية.

ورغم عجز العالم العربي حتى الآن عن إقامة شركات يمكن أن تدخل قائمة فورشن 500 فإن عددا متزايدا من الشركات أصبح من الضخامة بما يسمح له بالبحث عن النمو في الخارج. وتتوقع العوجان التي تحقق أقل من نصف مبيعاتها داخل السعودية إيرادات بنحو مليار دولار هذا العام أي أعلى بكثير من مثلي مستوى 2007.

وقال خان زاهد كبير الاقتصاديين في الرياض المالية بالسعودية إن الدعم الحكومي ساهم في تطوير شركات ضخمة للقطاع الخاص في مجال الصناعات الغذائية والمشروبات بالمملكة ما يعد مؤشرا على أن جهود دول الخليج لتنويع موارد اقتصاداتها عن طريق سياسات لدعم «صناعات ناشئة» يمكن أن تنجح. واضاف «بعضها أصبح كبيرا ومتقدما بما يكفي للانتقال إلى أجزاء أخرى بالمنطقة .. لديهم التكنولوجيا والإمكانيات والحجم».

وتستعين بعض الشركات العربية بالشركات الغربية متعددة الجنسيات مع توسعها إقليميا. وفي كانون الأول/ديسمبر قالت كوكاكولا إنها ستشتري حصة قيمتها 980 مليون دولار في العوجان في استثمار وصفته بالأضخم على الإطلاق لشركة متعددة الجنسيات في قطاع السلع الاستهلاكية بالشرق الأوسط. وتعطي الصفقة كوكاكولا حصة 50 بالمئة في الكيان المالك لحقوق العلامات التجارية للعوجان و49 بالمئة في شركة التعبئة والتوزيع التابعة للشركة السعودية.

وقال قندز (وهو تركي المولد) إن العوجان ستستفيد من إمكانيات كوكاكولا في مجال التسويق والجوانب الفنية لكن الصفقة لن تغير ثقافة الأعمال المرنة والعملية لشركته التي تأسست كشركة لتجارة المواد الغذائية في البحرين قبل أكثر من 100 عام. واضاف «نستطيع التحرك أسرع بكثير من الشركات الكبيرة. إنه جزء من ثقافتنا».

وفي بعض الحالات قد تكون الثقافة ميزة للشركات العربية متعددة الجنسيات في مواجهة منافسيها الغربيين والآسيويين. فالشركات المحلية معتادة على العمل في ظل البيروقراطيات الحكومية منعدمة الكفاءة في المنطقة وهي تعلم المخاطر السياسية المعقدة التي قد تثني الشركات الأجنبية.

وقال مولوي إنه يتوقع أن تركز الشركات العربية متعددة الجنسيات على قطاعين رئيسيين مع توسعها في أنحاء العالم العربي أحدهما هو السلع الاستهلاكية حيث تعد العوامل السكانية للمنطقة – نحو 60 بالمئة من مواطني العالم العربي البالغ عددهم 350 مليون نسمة أصغر من 25 عاما – بنمو قوي في الأعوام القادمة وبصرف النظر تقريبا عن أي عدم استقرار سياسي أو اقتصادي.

كانت مجموعة أدوية الحكمة الأردنية أشارت إلى سوق المغرب الآخذة بالنمو عندما أعلنت في تشرين الأول/اكتوبر الماضي عن صفقة قيمتها 111.2 مليون دولار لشراء 63.9 بالمئة من بروموفارم تاسع أكبر شركة صناعات دوائية في البلاد. وقالت الحكمة إنها تتفقد أيضا استثمارات محتملة في السودان ومصر ومناطق أخرى.

أما المجال الكبير الآخر فهو البنوك إذ أن بعض الدول العربية تعاني من نقص الخدمات المصرفية. وتقول شركة وثيقة المالية الكويتية إن القروض المصرفية المقدمة للأفراد في مصر لم تتجاوز سبعة بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2010 أي نحو ثلث مستواها في الإمارات العربية المتحدة.

وفي بعض الدول يبدو أن انتفاضات «الربيع العربي» قد أزالت الحواجز في وجه البنوك الأجنبية. وتعتزم ليبيا بناء نظام مصرفي حديث بعد عقود من العزلة في حين ترحب الحكومات المنتخبة ديمقراطيا في تونس ودول أخر بشمال افريقيا بالتمويل الإسلامي بعد أن كانت الأنظمة المستبدة السابقة لا تشجعه لأسباب أيديولوجية.

ويعد بنك أبوظبي الوطني المملوك لحكومة الإمارة أضخم بنوك الإمارات من حيث القيمة السوقية وهو يتمتع بسيولة وفيرة تسمح له بالتوسع في المنطقة. وفي هذا العام يطمح البنك إلى دخول العراق ولبنان واستثمار المزيد بأنشطته القائمة في مصر وسلطنة عمان والأردن والسودان والبحرين وذلك على النقيض من بنوك أوروبية كثيرة تضطر إلى تقليص حضورها في المنطقة بسبب الضغوط المالية في أسواقها المحلية.

ورغم أن معظم الشركات متعددة الجنسيات البازغة في العالم العربي هي شركات خليجية فإن الشركات الكبيرة في شمال افريقيا قد تتوسع أيضا عبر الحدود عن طريق اقتناص الفرص التي يتيحها الربيع العربي.

ففي الشهر الماضي قال قطب صناعة الاتصالات المصري نجيب ساويرس الذي تشمل أعماله الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول (موبينيل) لرويترز إنه يدرس دولا مثل ليبيا كهدف لاستثمارات محتملة في المستقبل.

وقال إنه في حالة سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد فإن حكومة جديدة ستعمد في نهاية المطاف إلى طرح مزادات لبيع شبكات الهاتف المحمول المملوكة لرجل الأعمال رامي مخلوف ابن خال الأسد.

وقال مولوي إن نطاق الشركات العربية متعددة الجنسيات الذي ظلت تهيمن عليه الشركات المملوكة للدولة في قطاع النفط والشركات التجارية العائلية التي تعتمد على العلاقات الشخصية يتوسع ليشمل شركات تدار إدارة مهنية في مدى واسع من الصناعات. واضاف «أمام تلك الشركات عشرة أعوام أو 15 عاما والعوامل السكانية للمنطقة تضمن تحقيق نمو في أسواقها».

العراق يقر خطة طوارئ لتصدير النفط تحسبا لاغلاق مضيق هرمز

■ بغداد – رويترز – اف ب: قال متحدث باسم الحكومة العراقية إن العراق أقر خطة لتعزيز طاقة تصدير النفط من الحقول الجنوبية ومد خط أنابيب لنقل النفط من تلك الحقول إلى ميناء جيهان في تركيا.

ووضعت لجنة الطاقة والشؤون الاقتصادية الحكومية خطة الطوارئ لمواجهة أي أزمة قد تنشأ إذا قامت إيران بإغلاق مضيق هرمز، وهو ما يمكن أن يعطل نحو 80 في المئة من صادرات النفط العراقية.

وهددت طهران بإغلاق المضيق الذي يمر عبره ثلث تجارة النفط البحرية في العالم إذا أدت تحركات الغرب لحظر استيراد النفط من إيران إلى أضرار بالغة لقطاع الطاقة الإيراني.

وقال المتحدث علي الدباغ امس الأحد إن الخطط على الأمد القصير والمتوسط تتضمن زيادة ضخ النفط وزيادة طاقة التصدير عبر ميناء جيهان التركي وأيضا زيادة عدد الشاحنات التي تنقل الخام.

وصدر العراق 2.014 مليون برميل يوميا في شباط/فبراير، وتضمن ذلك 1.711 مليون برميل يوميا من ميناء البصرة الجنوبي وعبر مرفأ التصدير في الخليج و75 ألفا من حقوله الشمالية قرب كركوك إلى جيهان.

وقال الدباغ إن الخطط التي وافقت عليها الحكومة إجراء قصير الأمد بناء على توصيات من وزارة النفط مضيفا أن هناك حاجة إلى تصعيد الجهود لإقناع إيران والولايات المتحدة بتفادي إغلاق مضيق هرمز.

وتابع أن وزارة النفط اقترحت تسريع العمل في استكمال بناء أنبوب الشمال الاستراتيجي وربطه بأنبوب كركوك–جيهان لتصدير النفط من البصرة عبر ميناء جيهان.

وبحسب الدباغ فأن «توصيات لجنة الشؤون الاقتصادية على الأمد المتوسط والقصير قد تمثلت بزيادة طاقة الضخ وتنشيط التصدير عن طريق ميناء جيهان التركي، وكذلك زيادة عدد الصهاريج الناقلة للنفط بالطريق البري والمباشرة وبشكل عاجل بصيانة وتشغيل خطوط نقل النفط الحالية وإعادتها إلى الاستخدام وبطاقاتها القصوى. أما على الأمد البعيد فقد تم الاقتراح بتأمين التصدير عن طريق خطي النقل السوري (ميناء بانياس) واللبناني (ميناء طرابلس)، والعمل على إنشاء خط تصديري ناقل عن طريق الأردن (ميناء العقبة) بطريقة الاستثمار، وكذلك العمل على تشغيل (خط ينبع) عن طريق المملكة العربية السعودية في حال حسم القضايا العالقة بين البلدين».

وقال الدباغ أن « مضيق هرمز يعتبر من أهم الممرات المائية في العالم وأكثرها للسفن المخصصة لنقل النفط حركة أذ تمر من خلاله ما بين 20إلى 30 ناقلة نفط يوميا أي يمثل 40 بالمئة من النفط الخام المنقول بحرا على مستوى العالم وهو المنفذ البحري الوحيد لكل من العراق والكويت والبحرين وقطر وأحد المنافذ المهمة بالنسبة لإيران والسعودية والإمارات».

من جهته قال عاصم جهاد المتحدث باسم وزارة النفط إن العراق يمضي قدما في بناء أنبوب يمتد 680 كيلومترا يستطيع نقل مليون برميل يوميا من الخام من الحقول الجنوبية قرب البصرة إلى محطة الضخ الرئيسية في الحديثة في الغرب.

وقال جهاد إن العراق انتهى من إنشاء 200 كيلومتر من الأنبوب ومن المتوقع استكمال العمل فيه في 2013 حيث ستكون هناك مرونة في نقل النفط من البصرة إلى وجهات متعددة من بينها جيهان.

اربيل: اكسون الامريكية للنفط مازالت تعمل في كردستان العراق

■ أربيل ـ رويترز: قال مساعد لرئيس منطقة كردستان العراق يوم السبت إن اكسون موبيل لم تعلق عملها في المنطقة شبه المستقلة بعدما قالت بغداد إن اكسون جمدت صفقتها الكردية.

كان وزير النفط العراقي قال يوم الجمعة الماضي إن اكسون كتبت إلى بغداد تعلمها بأنها جمدت عملها في المنطقة الكردية بشمال البلاد. كانت اكسون أبرمت اتفاقا مع حكومة إقليم كردستان تعتبره بغداد غير قانوني.

وقال فؤاد حسين المساعد الكبير للرئيس الكردي مسعود البرزاني إن اكسون لم تبلغ حكومة الإقليم بأي شيء من هذا القبيل وإن هناك اجتماعات مستمرة مع مسؤولين تنفيذيين كبار بالشركة الأمريكية مضيفا أنه يعتقد أن الشركة تواصل العمل هناك.

واكسون من بين شركات النفط الكبرى المشاركة في مشاريع ضخمة لجعل العراق أكبر مصدر لإمدادات النفط الجديدة في العالم على مدى الأعوام القليلة القادمة لكن قرار الشركة الأمريكية توقيع اتفاق مع الأكراد أثار غضب بغداد.

وهدد العراق بمنع اكسون من المنافسة في مشاريع نفط قادمة بل وإعادة النظر في دورها في حقل غرب القرنة 2 العملاق الذي فازت اكسون بعقده ضمن كونسورتيوم في عام 2009.

وعرضت بغداد على شركات النفط العالمية عقودا بنظام رسوم الخدمة في حين تعرض المنطقة الكردية عقودا ذات مردود أفضل بنظام تقاسم الإنتاج تحصل الشركات الأجنبية بمقتضاها على حصة من إنتاج النفط.

وبسبب النزاع على قانونية الصفقات الكردية اقتصرت العقود المبرمة مع المنطقة شبه المستقلة على شركات صغيرة لكن في تشرين الثاني/نوفمبر أعلن الأكراد أن اكسون موبيل وقعت اتفاقا لست مناطق تنقيب.

وقال وزير النفط العراقي عبد الكريم لعيبي يوم الجمعة إن بغداد تسلمت خطابا من اكسون في الخامس من مارس آذار تقول فيه إنها جمدت العقد المبرم مع الأكراد.

وأحجمت اكسون عن التعليق على تصريحات لعيبي يوم الجمعة.

وقال لعيبي إن العراق لم يتراجع بعد عن قراره منع اكسون من المنافسة في جولة عقود النفط القادمة وإن بغداد تنتظر مزيدا من التوضيح من اكسون بشأن موقفها.

وفد تجاري هندي يصف زيارة قام بها الى ايران «بالنجاح الكبير» ويتوقع زيادة الصادرات لسداد ثمن النفط

■ نيودلهي – ا ف ب: صرح رئيس وفد تجاري هندي كبير زار ايران لدراسة الامكانيات التجارية الهائلة الناجمة عن العقوبات الدولية، ان مهمته في طهران تشكل «نجاحا كبيرا».

وامضى الوفد الذي ضم ثمانين شخصا خمسة ايام في الجمهورية الاسلامية الاسبوع الماضي لدراسة امكانيات زيادة الصادرات الهندية من اجل تسديد ثمن النفط الذي تستورده الهند من ايران.

وقال رفيق احمد رئيس الاتحاد الهندي للمنظمات المصدرة الذي ترعاه الحكومة، لوكالة فرانس برس يوم السبت ان «الزيارة ايجابية جدا وتشكل نجاحا كبيرا».

واضاف احمد الذي شارك في الوفد «لاحظنا اهتماما كبيرا من جانب الايرانيين بشراء منتجات هندية». وتابع «ناقشنا الامكانيات الممتازة القائمة في مجال الحبوب والصناعات الغذائية والمنتجات الصيدلانية وقطع غيار السيارات وقطاعات اخرى».

وتحاول الهند الجمع بين ارادتها في اقامة علاقات تجارية مع ايران وتعزيز علاقاتها الجاري مع الولايات المتحدة واسرائيل.

وتشتري الهند سنويا نفطا بقيمة احد عشر مليار دولار من ايران ثاني دولة مزودة لها بهذه المادة. لكن حجم صادراتها الى ايران لا يتجاوز الـ2.7 مليار دولار.

وتأتي زيارة هذا الوفد التجاري الهندي الذي ترأسه نائب وزير التجارة الهندي ارفيند ميهتا بينما يؤدي تكثيف حملة العقوبات ضد ايران الى الحد من امكانيات تسديد ثمن ما تستورده الهند من النفط من طهران بالدولار او اليورو.

وكانت الهند وايران وقعتا اتفاقا يقضي بان تدفع نيودلهي قيمة نصف ما تستورده من النفط الايراني بعماتها الوطنية (الروبية).

وستستخدم ايران المبالغ التي تدفع بالروبية لشراء بضائع هندية، بينما يطمح البلدان الى زيادة حجم المبادلات بينهما ليبلغ 25 مليار دولار في السنوات الاربع المقبلة.

واعلنت الهند الجمعة عن تعديلات في الرسوم لتسهيل المبادلات التجارية مع ايران، مشيرة الى «المصلحة القومية».

ويتهم برلمانيون اميركيون ومجموعات مؤيدة لاسرائيل الهند بتقويض الجهود الهادفة الى عزل طهران واجبارها على التخلي عن برنامجها النووي.

العراق يتحدث عن فتح خط بحري للامارات بإطار شركة الجسر للملاحة

■ عمان – يو بي اي: كشف وزير النقل العراقي هادي العامري أن هناك تفكيرا من جانب شركة الجسر العربي للملاحة البحرية المشتركة بين مصر والأردن ومصر بدخول أسواق أخرى وتشغيل خط بحري جديد يربط بين ميناء دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة والموانئ العراقية في أم قصر (أقصى الجنوب).

وأكد العامري الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده مع نظيريه المصري والأردني في العاصمة الأردنية عمان يوم السبت، بعد إختتام الاجتماع الـ54 للجمعية العمومية لشركة الجسر العربي للملاحة البحرية، أن «هناك أكثر من مشروع للسكك الحديدية العربية بالتعاون مع البنك الدولي لإنشاء شبكة سكك حديدية في المشرق العربي بين كل من لبنان وسوريا والأردن والعراق وفلسطين.. ونحن بصدد بحث هذا الموضوع».

ولفت وزير النقل العراقي إلى أنه بحث مع نظيره الأردني علاء البطاينة مسألة مرور الشاحنات بين العراق والأردن، موضحا أن «المشكلة تكمن في البضائع خصوصاً بالنسبة للمحاصيل الزراعية بين البلدين».

وأكد عدم وجود أية موانع أو مشكلات لدخول الشاحنات الأردنية للعراق وبالعكس، وأنه لا توجد أية مشكلة في موضوع التبادل التجاري بين البلدين.

وشدد وزراء النقل في الأردن والعراق ومصر بالمؤتمر الصحافي المشترك على أن الشركة تمثل نجاحاً في منظومة العمل العربي المشترك، وهي تمتلك بواخر وشاحنات لربط دول شمال إفريقيا من خلال مصر بغرب آسيا عن طريق الأردن، وذلك بمعدل 55 ألف شاحنة وما يقارب من مليون مسافر سنويا، معتبرين أن الشركة تمثل عصب التجارة البينية والنقل بين كل من مصر والأردن والعراق.

وأشاروا إلى أن هناك تفكيرا في أسواق وخطوط بحرية جديدة للشركة وانشاء خط بحري جديد في المرحلة المقبلة ما بين ميناء دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة والموانيء العراقية في «أم قصر».

بنك الإنماء السعودي الاسلامي يسعى للاستفادة من الإنفاق الحكومي الكبير على البنية الأساسية

■ الرياض – رويترز: قال الرئيس التنفيذي لمصرف الإنماء السعودي إن البنك الإسلامي يعتزم مواصلة التركيز على عمليات تمويل الشركات والتي تشكل نحو 80 بالمئة من إجمالي محفظة التمويل وذلك للاستفادة من الإنفاق الحكومي السخي على البنية الأساسية.

وأضاف عبد المحسن الفارس خلال مقابلة مع رويترز أن البنك يعتزم التركيز أيضا على قطاع التجزئة المصرفية لكن ذلك القطاع يتطلب بعض الوقت. وتابع القول إن زيادة عدد الفروع سيعزز ذلك القطاع متوقعا افتتاح نحو 15 فرعا في 2012.

وقال الفارس الذي كان يتحدث على هامش مؤتمر بالرياض «السعودية اليوم تعيش أكبر ميزانية على الإطلاق والإنفاق الحكومي محرك رئيسي للتنمية الاقتصادية في المملكة ومصرف الإنماء كأحد القطاعات العاملة في الدولة سوف يستفيد من هذا النمو في تنمية محافظه وودائعه وأنشطته التجارية».

وأضاف «محافظنا موزعة على مشاريع البنى التحتية (ولاسيما) الطاقة والكهرباء والمشاريع الصناعية خصوصا الصناعات الرائدة في المملكة بالإضافة إلى قطاع الإسكان ... لدينا حصة جيدة الآن فيما يتعلق بتمويل المساكن».

وفي كانون الأول/ديسمبر الماضي أعلنت السعودية، أكبر بلد مصدر للنفط في العالم، عن إنفاق قياسي للعام الرابع على التوالي في 2012 إذ تعتزم الحكومة إنفاق 690 مليار ريال (184 مليار دولار) في 2012 ارتفاعا من 580 مليار ريال كانت متوقعة لعام 2011.

من ناحية أخرى لفت الفارس إلى أن التركيز على تمويل الأفراد يأخذ بعض الوقت نظرا لأن ذلك النوع من المحافظ يكون طويل الأجل. وأوضح أن محفظة القروض المتعثرة محدودة جدا وفي حدود عشرة ملايين ريال من إجمالي حجم محفظة التمويل البالغ أكثر من 25 مليار ريال نهاية 2011.

ووفقا للقوائم المالية السنوية للبنك بلغ صافي محفظة التمويل 25.3 مليار ريال ليبلغ حجم محفظة القروض المتعثرة 0.04 بالمئة من الإجمالي.

وقال «من الناحية الاستراتيجية مهم جدا أن نعرف ان التجزئة المصرفية تأخذ وقتا أطول ... كانت خطتنا الاستراتيجية – لكي نقصر نقطة التعادل ونبدأ في تحقيق الارباح – هي التركيز على قطاع الشركات بالدرجة الأولى وعدم اهمال قطاع الافراد الذي سيأخذ وقته».

وأضاف «دائما العائد من تمويل الشركات يكون أسرع بينما عائد الأفراد يكون أطول وأقل مخاطر ... فعلى سبيل المثال تمويل المساكن للافراد يتراوح من 10– 20 سنة للفرد الواحد وبالتالي هي محافظ تراكمية طويلة الأجل ستأخذ وقت وتحتاج لوقت لتنميتها».

كان الفارس قال لرويترز في أيار/مايو الماضي إن إجمالي حجم محفظة التمويل العقاري للبنك بلغ آنذاك 3.5 مليار ريال وأن البنك يرى فرص نمو قوية في هذا القطاع.

وأوضح أن زيادة عدد فروع البنك سيعزز من عمليات تمويل الأفراد مع تزايد قاعدة العملاء. وقال «المصرف يسعى لإنشاء 100 فرع خلال السنوات الخمسة الأولى من التشغيل ونحن سائرون على هذا الاتجاه ... زيادة عدد الفروع ستساعد على زيادة عدد الأفراد من العملاء وبالتالي زيادة محافظ الأفراد».

وعن أداء البنك هذا العام قال الفارس إنه يتوقع نمو حجم المحافظ وإنه «متفائل» بشأن الأداء لكنه امتنع عن الخوض في التفاصيل.

وقال «نتوقع نمو حجم المحافظ ولا نستطيع الإدلاء بمعلومات لكنها تنمو بشكل متصاعد ... وسوف يستمر النمو التصاعدي لمحافظ التمويل والعمليات الأخرى».

وقفز صافي أرباح مصرف الإنماء لمثليه في الربع الأخير من 2011 ليصل إلى 136 مليون ريال (36.3 مليون دولار) بدعم من نمو العمليات ودخل الأنشطة الرئيسية.

وفي عام 2011 بأكمله قفز صافي الربح إلى 431 مليون ريال من 15 مليونا في 2010.

وتأسس مصرف الإنماء الإسلامي بموجب قرار من العاهل السعودي الملك عبد الله في عام 2006. وتملك ثلاثة صناديق للحكومة السعودية حصصا متساوية بنسبة 30 بالمئة لكل منها في رأسمال البنك البالغ 15 مليار ريال: وهي المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، وصندوق الاستثمارات العامة، والمؤسسة العامة للتقاعد.

النسبة العالية للصغار بين السكان تغذي صناعة ألعاب الفيديو العربية

■ دبي – رويترز: يندفع فارس وسط سوق مغربية مزدحمة مارا برجل يبيع سجادا فارسيا وقطة تموء سعيا للحصول على قطع صغيرة من اللحم من قصاب وامرأة تعاين اكواما من التوابل الحمراء والصفراء.

ولا يكاد فارس يلحظهم، لان مهمته تنحصر في تحديد مكان الفصل المفقود من كتاب الرحالة العربي الشهير ابن بطوطة عن رحلاته في القرن الرابع عشر في انحاء افريقيا وآسيا وهو فصل مسروق من المخطوطة الاصلية منذ فترة طويلة ويشرح بالتفصيل موقع كنز سري.

وفارس شخصية مهمة في صناعة الانترنت المزدهرة في العالم العربي لانه يؤدي شخصية في لعبة «الركاز» وهي أولى ألعاب الفيديو باللغة العربية والتي طورتها شركة سيمانور السعودية للنشر على الانترنت لصالح الشركتين المنتجتين لأجهزة العاب بلاي ستيشن3 واكس بوكس.

والشرق الاوسط واحد من أسرع المناطق نموا بالنسبة لشركات ألعاب الفيديو في العالم. وتعني التركيبة السكانية ان هذا الوضع سيظل على هذا النحو لسنوات عديدة.

فنحو 60 بالمئة من سكان العالم العربي البالغ عددهم 350 مليون نسمة اصغر من 25 عاما، مع نسبة وصول الى الانترنت في المنطقة تصل الى نحو 70 مليون مستخدم، بزيادة تقول ارقام موقع «سندباد بيزنس» لابحاث المشروعات ومقره الامارات العربية المتحدة انها تجاوزت 300 في المئة في السنوات الخمس الاخيرة. ويقول بهجت الحمصي انه من المتوقع ان يبلغ عدد مستخدمي الانترنت 150 مليونا بحلول 2015.

وتشجع مثل هذه الاحصاءات على صعود صناعة تطوير ألعاب الفيديو في العالم العربي، وهي صناعة لا تزال محدودة لكنها حيوية. ويقول موقع «سندباد بيزنس» إن ست شركات عربية لالعاب الفيديو على الاقل اغلبها في الاردن حصلت على تمويل من مستثمرين محليين في العامين الاخيرين.

وقال ناجي سلوم مسؤول التسويق بشركة (إن2في) السعودية للاستثمار والتي ضخت اموالا في برنامج الالعاب السعودي (تاكو الالعاب) الشهر الماضي إن العاب الفيديو العربية مثيرة للاهتمام لانها تتابع نمو الانترنت في المنطقة وهو من بين اسرع معدلات النمو في العالم.

وشهد الشهر الماضي أيضا اول عملية استحواذ عبر الحدود لشركة عربية لتطوير ألعاب الفيديو وهي شركة (كملنا) السعودية من جانب شركة (بيك غيمز) التركية وهي شركة سريعة النمو في مجال الالعاب الاجتماعية. وقالت شركة كملنا المتخصصة في نسخة الكترونية من لعبة الورق (بلوت) ان لديها نحو مليون مستخدم مسجل وزهاء 50 الف مستخدم يوميا.

وقال مشهور الدبيان مؤسس موقع «سعودي غيمر» المتخصص في اخبار ألعاب الفيديو ان زيادة اهتمام المستخدمين تعني ان موقعه الذي دشن في بادئ الامر للهواة أصبح الان موقعا تجاريا حيويا.

وقال الدبيان إنه بدأت تظهر فرص لأنشطة الاعمال بعد عام فقط من تشغيل الموقع وبدأت شركات كبرى ترعاه. واضاف انه سيترك وظيفته الاسبوع المقبل ليتفرغ لادارة سعودي جيمر.

ويفتقر مطورو ألعاب الفيديو العربية الى الاموال الطائلة والامكانات التسويقية والى كثير من التطور التكنولوجي لمنافسيهم الكبار في الغرب وآسيا.

لكن للصناعة المحلية بعض المميزات. فشركة بيك غيمز التركية تقول انه في دول الخليج العربية الغنية بالنفط– حيث يشعر الشبان الاثرياء ان لديهم منافذ قليلة للترفيه– يعد متوسط العائد عن كل مستخدم من اعلى المعدلات في العالم. وتقول رينا اونور المشاركة في تأسيس بيك غيمز إن متوسط العائد يبلغ ستة سنتات للدولار في الولايات المتحدة واوروبا مقابل ثمانية في الخليج.

وفي حين تحظى ألعاب غربية مثل (كول اوف ديوتي) و (هالو) بشعبية خاصة في العالم العربي فإن هناك طلبا على ألعاب ذات ملامح محلية.

وقالت اونور «الناس يريدون ان يروا انعكاسا لاعيادهم الوطنية واطباقهم الخاصة في هذه الالعاب – اشخاص يشبهونهم من المنطقة وليس مجرد اشقر يرتدي قبعة رعاة البقر.»

وكثير من ألعاب الفيديو العربية ألعاب ورق او مغامرات تاريخية تميز نفسها بالقصص او العناصر الفنية التي تبدو عربية ولا تحاول مع ذلك التنافس بشكل مباشر مع الالعاب الغربية عالية التقنية.

وتستجيب الشركات الكبرى ايضا للاذواق المحلية. فعلى سبيل المثال ستطلق شركة إي.إيه سبورتس العملاقة ومقرها الولايات المتحدة نسخة عربية من لعبتها (فيفا) لكرة القدم في 2012.

ويقول كثير من العاملين في صناعة ألعاب الفيديو في الشرق الاوسط إن لديهم مهمة اجتماعية وثقافية. وقال عماد الدغيثر مؤسس سيمانور إن مجموعة الالعاب التي تظهر العرب والمسلمين ارهابيين هي التي ألهمت شركته بدخول هذا النشاط. وأضاف ان الالعاب تستخدم لتدمير صورة العرب لذلك قررت الشركة خوض هذا المجال للوصول الى الشبان الذين يستخدمونها لتقديم صورة مختلفة لهم.

وتأمل شركات الألعاب العربية ايضا ان تسهم منتجاتها في تغيير الصور النمطية عن العالم العربي بإقامة علاقات شخصية بين الناس من داخل المنطقة وخارجها ممن يشتركون في حب العاب الفيديو.

مشهد من لعبة كمبيوتر عربية التصميم والمحتوى

صندوق النقد الدولي يطلب من المانحين احترام وعود تقديم مساعدات مالية للسلطة الفلسطينية

■ نيويورك – ا ف ب: دعا صندوق النقد الدولي يوم السبت الدول المانحة الى احترام وعودها بتقديم مساعدات للسلطة الفلسطينية التي دخل اقتصادها «في مرحلة صعبة».

وقال صندوق النقد الدولي في تقرير ان الاقتصاد الفلسطيني دخل «في مرحلة صعبة» مع تراجع كبير في السيولة ازداد منذ العام الماضي بسبب تراجع مساعدات الدول الغربية والخليجية والقيود التجارية الاسرائيلية. وبحسب التقرير، المخصص لاجتماع الدول المانحة للسلطة الفلسطينية في بروكسل الاسبوع المقبل، فان مساعدة هذه الدول تسجل حاليا نقصا بمقدار 500 مليون دولار.

واضاف التقرير ان هذا التأخر المرفق بـ»ايرادات ضريبية اضعف مما كان متوقعا بسبب تباطؤ الاقتصاد» يترجم بـ»تراكم متأخرات في الدفع بقيمة 500 مليون دولار في القطاع الخاص وصندوق التقاعد العام».

واشار التقرير ايضا الى «زيادة ملحوظة في القروض المصرفية بحوالى 140 مليون دولار ما يجعل دين الحكومة لدى النظام المصرفي يرتفع الى 1.1 مليار دولار (11% من اجمالي الناتج الداخلي)».

واضاف ان «الموازنة المتوقعة لعام 2012 تواصل عملية ترسيخ الموازنة التي اطلقت في 2008 مع خفض جديد للعجز في الموازنة بـ3% من اجمالي الناتج الداخلي. لكن لا يزال هناك نقص في التمويل بنصف مليار دولار». وتابع التقرير ان السلطة الفلسطينية تعتمد على مساعدة الجهات المانحة لاستكمال موازنتها لعام 2012. وقال التقرير ان «الهامش محدود للتعويض عن هذا الدخل الفائت من خلال القروض المصرفية نظرا الى اتساع نسبة الاقتراض لدى المصارف والمؤسسات. وبالتالي فان التشاور بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية والجهات المانحة ضروري».

وحذر التقرير من ان تواصل النقص في التمويل والتأخر في التسديد «سيؤديان الى الحد من النفقات الاساسية» خصوصا رواتب الموظفين والنفقات المرتبطة بالبرامج الاجتماعية او خطط التقاعد.

وقد يهدد ذلك ايضا الجهود لتصحيح موازنة السلطة الفلسطينية من خلال زيادة كبيرة في تكاليف التمويل والفوائد التي تدفعها السلطة الفلسطينية للقطاع الخاص.

مدير إيكاردا للزراعة بالمناطق الجافة يدعو الدول العربية لرفع إنتاجها من الحبوب بنسبة 20 في المئة لتحقيق أمنها الغذائي

■ تونس – يو بي اي: دعا محمود الصلح، المدير العام للمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا)، الدول العربية إلى رفع إنتاجها من الحبوب بنسبة 20 % لتحقيق أمنها الغذائي.

وقال في كلمة ألقاها يوم السبت، خلال الجلسة الإفتتاحية للإجتماع الثاني لمسؤولي مشروع تعزيز الأمن الغذائي العربي، إن واردات العالم العربي من الحبوب بلغت في العام 2010 حوالي 65 مليون طن وهو ما يجعل المنطقة اكبر مستورد للحبوب في العالم.

ودعا الحكومات العربية وأصحاب القرار والممولين إلى دعم مشروع تعزيز الأمن الغذائي العربي وتوسيعه ليشمل عددا أكبر من دول المنطقة.

وتأسس مشروع تعزيز الأمن الغذائي العربي في العام 2009 بمشاركة 5 دول (هي تونس، المغرب، مصر، سوريا والسودان) بهدف تطوير زراعة الحبوب والحد من الإنعكاسات السلبية لتوريد المنتوجات على الموارد المالية للدول المذكورة.

وإنطلق المشروع، الذي إنضمت إليه الأردن في العام 2010، بتمويل محدود من البنك الإسلامي للتنمية.

وقال الحبيب الجملي مساعد وزير الزراعة التونسي إن السوق العالمية تشهد اليوم عدم إستقرار في أسعار المواد الغذائية مقارنة بسنة 2011، وهو ما يمثل تهديدا للموارد المالية للدول المستوردة لهذه المواد.

وأشار إلى أن بلاده تخطط لتكثيف إنتاج الحبوب وتوسيع المساحات المروية لتغطية العجز الذي تعاني منه.

وبحسب وزارة الصناعة التونسية فإن تونس تستورد 80 % من الحبوب التي تستخدم في صناعة الخبز لتأمين الحاجيات الإستهلاكية للمواطن التونسي. اما الـ20 % المتبقية فيتم تأمينها من الإنتاج التونسي للحبوب. وبحسب الوزارة ايضا فأن مساهمة الإنتاج الوطني التونسي في صناعة بقية المواد الغذائية المشتقة من القمح الصلب تقدر بنحو 60 %.

لاغارد ترى «مؤشرات على استقرار» الاقتصاد العالمي

■ بكين – ا ف ب: تحدثت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد امس الاحد في بكين عن «مؤشرات على استقرار» الاقتصاد العالمي مع انه ما زال يواجه بعض الصعوبات في معالجة «بعض نقاط الضعف».

وقالت لاغارد التي تحضر منتدى التنمية في الصين الذي يضم رؤساء شركات كبرى وباحثين من جميع انحاء العالم ان «السنوات الاخيرة كانت صعبة جدا في مناطق كثيرة من العالم وفي الاشهر الاخيرة كان الوضع نكبة».

واضافت «ومع ذلك نرى اليوم مؤشرات على الاستقرار، مؤشرات على ان السياسات المتبعة تؤتي ثمارها. ظروف الاسواق تحسنت والمؤشرات الاقتصادية الاخيرة بدأت تتحسن بما في ذلك في الولايات المتحدة».

ورحبت لاغارد «بالتقدم المهم في تجديد الدعم لليونان من قبل صندوق النقد الدولي والشركاء الاوروبيين». واضافت «بعد هذا الجهد الجماعي لم يعد الاقتصاد على حافة هاوية ولدينا اسباب تدعونا الى التفاؤل».

الا انها اكدت انه «ما زالت هناك نقاط ضعف اقتصادية ومالية كبرى يجب مواجهتها» مثل هشاشة الانظمة المالية والمديونية العامة والخاصة التي تبقى مرتفعة جدا في كثير من الاقتصادات المتطورة او اسعار النفط المرتفعة.

من جهة اخرى قالت لاغارد انه على الصين «مواصلة اعادة توجيه محركات نموها الاقتصادي من الاستثمار والتصدير الى الاستهلاك الداخلي» خصوصا من اجل ضمان تقاسم افضل لثمار النمو.

وردا على سؤال عما اذا كانت ترى ان اليوان «قريب من التوازن»، او انه ما زال ادنى من قيمته «الى حد كبير»، قالت لاغارد في لقاء مع صحافيين ان الصندوق «يواصل تقييمه» لهذه المسألة التي ستعرف بوضوح «في وقت لاحق هذه السنة».

الا انها اشارت الى ان الصين لديها ميزان حسابات جارية متوازن اكثر بكثير مما كان قبل الازمة المالية.

وقالت لاغارد ان «ميزان الحسابات الجارية الذي انتقل من فائض يبلغ 10 بالمئة قبل الازمة الى اقل من 3 بالمئة اليوم يشكل ردا واضحا على الذرائع التي نسمعها بشأن اليوان».

وميزان الحسابات الجارية هو اوسع مقياس لمبادلات دولة مع العالم. وعندما يسجل الميزان فائضا، يؤدي ذلك الى زيادة سعر العملة.

وارتفع اليوان التي يعتبر شركاء الصين ان قيمته اقل من سعره الحقيقي، بنسبة 30 بالمئة مقابل الدولار منذ 2005. لكن سعر الصرف هذا يتحكم به المصرف المركزي.

وقالت لاغارد إن اليوان الصيني يمكن أن يصبح عملة احتياطية في المستقبل إذا اضطلعت الصين بمزيد من الإصلاحات الاقتصادية. وأضافت أن الصين بحاجة إلى خارطة طريق لنظام سعر صرف أقوى وأكثر مرونة.

وتدير الصين نظاما مغلقا للحساب الرأسمالي وتخضع عملتها لسيطرة محكمة، لكن بكين تقول إنها تريد زيادة الاستخدام الدولي لليوان في تسوية المعاملات التجارية عبر الحدود، وانها باشرت سلسلة إصلاحات في الأعوام الأخيرة بغية تحقيق ذلك الهدف.

رئيس بيمكو يتوقع أن تكون البرتغال ثاني دولة تتداعى بعد اليونان

■ فرانكفورت ـ رويترز: قال محمد العريان الرئيس التنفيذي لشركة بيمكو العالمية لإدارة الأصول (وهي اكبر متعامل بالسندات في العالم) في مقابلة مع مجلة (ديرشبيغل) الألمانية إنه يتوقع أن تكون البرتغال هي ثاني دولة تتداعى في منطقة اليورو بعد اليونان.

ومن المتوقع أن ينكمش اقتصاد البرتغال 3.3 في المئة هذا العام مسجلا أكبر هبوط منذ السبعينيات، مع قيام الحكومة بتنفيذ إجراءات تقشفية بمقتضى حزمة إنقاذ قوامها 78 مليار يورو (103 مليارات دولار) من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي. وقال العريان إنه يتوقع أن تكون حزمة الإنقاذ الأولى للبرتغال غير كافية ما سيدفعها لطلب مزيد من الأموال من الاتحاد الأوروبي والصندوق. وأضاف «وحينئذ سيكون هناك جدل كبير حول كيفية تقسيم الأعباء بين الاتحاد الأوروبي والدائنين وصندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي. وستصبح الأسواق المالية أكثر عصبية نظرا لقلقها بشأن مشاركة القطاع الخاص».

وتابع أن هذا العام سيشهد ما إذا كانت منطقة اليورو ستتداعى تباعا أو ستصبح كيانا أصغر لكن أقوى متوقعا أن تخرج منطقة اليورو سريعا من الأزمة إذا تمكن أعضاؤها من الأخذ بزمام المبادرة.

ارتفاع قيمة التداول بالبورصة السعودية لأعلى مستوى في 5 سنوات

■ دبي/القاهرة ـ رويترز: سجلت قيم التداول بالبورصة السعودية أعلى مستوى في خمسة أعوام امس الأحد إذ تدفقت الأموال على الأسهم، بينما سجل المؤشر أعلى مستوى في ثلاث سنوات ونصف، في حين تراجعت السوق المصرية تحت وطأة أسهم الشركات العقارية بعد نتائج مخيبة للآمال.

وارتفع مؤشر البورصة السعودية أكبر سوق للأسهم في العالم العربي 0.2 بالمئة مسجلا أعلى إغلاق منذ 14 ايلول/سبتمبر 2008.

وبلغت قيمة التداول 18 مليار ريال (4.8 مليار دولار) وهي أعلى قيمة تداول يومية منذ نيسان/ابريل 2007.

وقال طارق الماضي وهو محلل مستقل في السعودية «معظم قيم التداول سببها سلوك المضاربين الذي لم نراه مثيلا في سنوات». وقال محللون إن الأموال الجديدة تتدفق من فئات أخرى من الأصول مثل العقارات.

وتركزت التعاملات في الأسهم الصغيرة. وارتفع سهم دار الأركان سبعة بالمئة، وزين السعودية 9.9 بالمئة، وبنك الإنماء 3.9 بالمئة. وشكل هذا الثلاثي نحو نصف اجمالي الأسهم المتداولة.

وقال الماضي إن المستثمرين يستهدفون الأسهم القريبة من عشرة ريالات للسهم.

وفي مصر تراجع المؤشر الرئيسي اثنين بالمئة وجاءت الأسهم العقارية في مقدمة الخاسرين بعدما خيبت نتائج المصرية للمنتجعات السياحية امال المستثمرين رغم تقلص خسائرها في 2011.

وقال متعامل «نتائج المصرية للمنتجعات كانت أسوأ من المتوقع لأن المستثمرين كانوا يتطلعون لتحسن بعدما أعلنت الشركة نتائج افضل من المتوقع للربع الثالث».

وانخفضت أسهم المصرية للمنتجعات 3.5 بالمئة وطلعت مصطفى خمسة بالمئة وبالم هيلز أربعة بالمئة وعامر جروب 2.6 بالمئة.

وقالت سارة طلبة من فاروس للأوراق المالية «المستثمرون يخرجون من السوق لعدم وجود محفزات أو انباء ايجابية». وأضافت «ستشهد السوق مزيدا من التصحيح».

وهبطت الأسهم الإماراتية وسط عمليات بيع لجني الأرباح. وانخفضت أسهم الدار العقارية خمسة بالمئة وصروح العقارية 6.5 بالمئة لتتقلص مكاسبهما منذ بداية العام إلى 42.4 و51.2 بالمئة على الترتيب وسط حديث عن احتمال اندماجهما. وأغلق مؤشر أبوظبي منخفضا 0.7 بالمئة متراجعا للجلسة الثانية بعدما صعد على مدى خمس جلسات.

وقال فراس يعيش مدير تطوير الأعمال في اي.سي.ام كابيتال «استفاد سهما الدار وصروح لأقصى درجة من الحديث عن الاندماج ويتعين أن يعود السهمان الآن لقيمتهما الحقيقية». وأغلق مؤشر دبي منخفضا 1.4 بالمئة ليقلص مكاسبه منذ بداية العام إلى 22.7 بالمئة.

وفي الكويت أغلقت السوق عند أعلى مستوى في ثمانية أشهر إذ يواصل المستثمرون شراء الأسهم المنخفضة. وأغلق المؤشر الكويتي مرتفعا 0.5 بالمئة مسجلا أعلى اغلاق منذ 27 حزيران/يونيو. وعزز المؤشر مكاسبه منذ بداية العام إلى 7.2 بالمئة.

وفي قطر ارتفع المؤشر بنسبة 0.1 بالمئة عند 8671 نقطة مرتفعا للمرة الثانية في خمس جلسات.

وبحلول موعد الاغلاق كان مؤشر البورصة السعودية مرتفعا 0.2 بالمئة إلى 7616 نقطة. وارتفع ايضا المؤشر الكويتي 0.5 بالمئة إلى 6233 نقطة.

وتراجع مؤشر دبي 1.4 بالمئة إلى 1660 نقطة. وتراجع ايضا مؤشر أبوظبي 0.7 بالمئة إلى 2606 نقاط. كما تراجع المؤشر العماني 0.4 بالمئة ليغلق عند 5927 نقطة.

وارتفع المؤشر القطري 0.1 بالمئة إلى 8671 نقطة. كما ارتفع المؤشر البحريني 0.1 بالمئة إلى 1153 نقطة.

الصين تؤكد دعمها لصندوق النقد ودوره بمواجهة أزمة الدين في أوروبا

■ بكين – يو بي اي: اعلنت الصين يوم الأحد عن دعمها لصندوق النقد الدولي ليلعب دوره في معالجة أزمة الديون السيادية الأوروبية.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن نائب رئيس الحكومة الصيني لي كه تشيانغ قوله خلال استقباله مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد في بكين إن «الصين تتوقع من صندوق النقد الدولي مزيداً من التقدم في عملية الإصلاح وإتام أفضل لدوره في تحقيق الاستقرار الاقتصادي العالمي وسوق المال الدولية». وأضاف لي كه أن بكين تبقى أيضا منفتحة على المشاركة في إصلاح الصندوق وتعزيزه.

وأثنى على جهود الصندوق الدولي لرفع أصوات السوق الناشئة والدول النامية في المسائل المالية العالمية.

وقال لي كه إن اقتصاد العالم والسوق المالي العالمي يواجهان مخاطر متزايدة وتحديات، ولن يكون من السهل حل أزمة الديون السيادية في بعض دول في فترة قصيرة.

وأضاف أنه ينبغي على المجتمع الدولي ومؤسسات التعاون متعددة الأطراف مثل مجموعة الدول العشرين وصندوق الدولي، العمل بشكل وثيق اكثر وبذل الجهود المتضافرة لتعزيز الاقتصاد العالمي وتوجيهه لنمو قوي ومستدام ومتوازن.

وأثنت لاغارد من جهتها على مساهمة الصين في تعزيز تعافي الاقتصاد العالمي، مضيفة أن الصندوق سيواصل التعاون مع الصين في مختلف المجالات.

الصين: تسارع شيخوخة السكان يقيد النمو الاقتصادي

■ بكين – يو بي اي: قال رئيس المكتب الوطني للإحصاءات بالصين ما جيا تانغ يوم السبت أن زيادة سكان البلاد من كبار السن والبيئة الطبيعية المتدهورة ستقيدان النمو الاقتصادي.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن ما قوله خلال منتدى تنمية الصين المنعقد في بيجينغ إن «العائدالديمغرافي» في الصين يتناقص بسبب سرعة شيخوخة السكان، وستستمر المشاكل البيئية أيضاً، محذراً من أن كلا العاملين سيعيقان النمو الاقتصادي للبلاد.

ومصطلح «العائد الديمغرافي (Demographic Dividend) يشير إلى بداية دخول مجتمع ما إلى المرحلة الثالثة والأخيرة من مراحل التحول الديمغرافي التي من سماتها البارزة توازن معدلات المواليد مع معدلات الوفيات عند مستويات متدنية ووصول السكان إلى مستوى الاستقرار.

وتأتي تصريحات المسؤول الصيني بعد ما خفضت السلطات هدف نمو الناتج الإجمالي المحلي في 2012 إلى 7.5% الأسبوع الماضي لإعطاء مهلة لإعادة هيكلة الاقتصاد من دون زيادة التضخم.

وقال ما جيا تانغ إن نسبة القوة العاملة في البلاد إلى إجمالي السكان انخفضت للمرة الأولى عام 2011. وأضاف إنه في الوقت نفسه وعلى العكس من محدودية الموارد الطبيعية للفرد، يعد استهلاك الصين من الطاقة والموارد ضخماً، وهو ما انعكس في ارتفاع تكاليف كبح التلوث الضخم، داعيا البلاد الى مضاعفة الإصلاحات وإعادة الهيكلة لضمان نمو اقتصادي ثابت وسريع.

العراق يعرض على سريلانكا نفطا بديلا من الخام الايراني

■ كولومبو – ا ف ب: عرض العراق بيع نفطه لسريلانكا التي تسعى وراء التخلص من تبعيتها للنفط الخام الايراني وذلك في اطار العقوبات الاوروبية والاميركية ضد الامدادات النفطية من الجمهورية الاسلامية في ايران، كما ذكرت معلومات صحافية امس الاحد.

ونقلت صحيف (صانداي تايمز اوف كولومبو) عن مسؤولين في وزارة النفط قولهم ان العراق عرض تزويد سريلانكا «بكميات كبيرة» من النفط المكرر ليحل محل النفط الايراني الذي يمثل 92 % من واردات هذا البلد. وستعلق سريلانكا مستورداتها من النفط الايراني في 29 اذار/مارس، وذلك قبل حلول 28 حزيران/يونيو الذي حددته واشنطن موعدا نهائيا قبل فرضها عقوبات على كل دولة تواصل الاتجار مع طهران بعد هذا التاريخ. ويمكن لمصافي النفط السريلانكية التي بنيت وفقا للتكنولوجيا الايطالية في 1968 ان تستلم النفط الخام الايراني او السعودي، وتجري الجزيرة محادثات مع المملكة العربية السعودية لتعزيز مستورداتها منها اضافة الى مشتقات نفطية من العراق وسلطنة عمان.

طالع «القدس العربي» على الانترنت يوميا... موقعنا متجدد على مدار الساعة.. حيث احدث الاخبار وتقارير المراسلين
www.alquds.co.uk

ربما نكون ممنوعين في بعض الدول العربية... لكننا مقروؤون في 192 دولة في العالم

يوفنتوس يسحق فيورنتينا بخماسية ويواصل ملاحقة ميلان في صدارة الدوري الإيطالي

■ روما ـ د ب أ: واصل فريق يوفنتوس ملاحقة ميلان في صدارة الدوري الإيطالي لكرة القدم وتغلب على مضيفه فيورنتينا 5/صفر في المرحلة الثامنة والعشرين من المسابقة.

وارتفع رصيد يوفنتوس إلى 56 نقطة في المركز الثاني ليقلص الفارق الذي يفصله عن ميلان إلى أربع نقاط مجددا بينما تجمد رصيد فيورنتينا عند 32 نقطة في المركز الخامس عشر.

وسجل الأهداف الخمسة ليوفنتوس ميركو فوسينيتش وآرتورو فيدال وكلاوديو ماركيزيو وأندريا بيرلو وسيموني بادوين.

وعانى فيورنتينا من النقص العددي بعدما طرد أليسيو سيرشي من صفوف الفريق في الدقيقة 21.

وواصل ميلان تقدمه بخطي ثابتة نحو الحفاظ على اللقب وتغلب على مضيفه بارما 2/صفر في وقت سابق اليوم. وارتفع رصيد ميلان إلى 60 نقطة في الصدارة بينما تجمد رصيد بارما عند 31 نقطة في المركز السابع عشر. وافتتح النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش التسجيل لميلان في الدقيقة 17 من ضربة جزاء ، ليرفع اللاعب رصيده هذا الموسم إلى 20 هدفا. وفي الدقيقة 55 أضاف الهولندي أوربي إيمانويلسون الهدف الثاني لميلان إثر هجمة مرتدة سريعة.

وجاء الفوز على بارما في الوقت الذي يستعد فيه ميلان لمباراته المرتقبة أمام يوفنتوس غدا الثلاثاء في إياب الدور قبل النهائي لبطولة كأس إيطاليا ، وكذلك المباراة أمام روما مطلع الأسبوع المقبل ومباراته أمام برشلونة الأسباني في دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا في 28 آذار/مارس الجاري.

وأهدر سيبستيان جيوفينكو والتشيلي خايمي فالديس فرصتين ثمينتين حيث حقق بارما بداية قوية ، ولكنه تلقى صدمة عندما احتسب الحكم ضربة جزاء لميلان بدعوى قيام كريستيان زاكاردو بالتصدي للكرة بيده داخل منطقة الجزاء في محاولة لقطع تمريرة إيمانويلسون.

وتقدم إبراهيموفيتش لتسديد ضربة الجزاء مسجلا منها هدف التقدم لميلان ثم سدد ضربة حرة بعدها بثلاث دقائق لكنها لم تسفر عن جديد.

وكاد إبراهيموفيتش المتألق أن يحصل على ضربة جزاء أخرى وسط الضغط الكبير الذي شكله على دفاع بارما لكن الحكم أشار بمواصلة اللعب.

وكاد بارما أن يسجل عن طريق المهاجم سيرجيو فلوكاري لكنه أهدر الفرصة كما تصدى البرازيلي تياجو سيلفا مداتفع ميلان لكرة سددها زاكاردو لينحرف اتجاهها وتصطدم بالعارضة.

وفي الشوط الثاني كثف بارما محاولاته الهجومية بشكل كبير لكنه لم ينجح في التغلب على دفاع ميلان ، ثم أضاف إيمانويلسون الهدف الثاني لميلان في الدقيقة 55.

وفي الدقيقة 60 تلقى إيمانويلسون تمريرة من إبراهيموفيتش وسدد الكرة لكنها مرت فوق العارضة.

وبعدها سيطر ميلان على مجريات اللعب بشكل أكبر وكاد فلوكاري أن يسجل لبارما في الوقت القاتل لكن العارضة تصدت للكرة ، لينتهي اللقاء بفوز ميلان 2/صفر.

و تغلب ميلانو حامل اللقب وصاحب الصدارة على قائمة طويلة من الاصابات في صفوفه ليفوز 2– صفر على مضيفه بارما فيما عاد يوفنتوس لطريق الانتصارات بعدما سحق مضيفه فيورنتينا بخمسة اهداف نظيفة في دوري الدرجة الأولى الايطالي لكرة القدم.

وافتتح المهاجم السويدي زلاتان ابراهيموفيتش التسجيل لميلانو ليرفع رصيده الى 20 هدفا في الدوري هذا الموسم.

وضاعف اوربي ايمانويلسون تقدم حامل اللقب بعد انطلاقة رائعة من نصف ملعب ميلانو في بداية الشوط الثاني. وافتقد ميلانو جهود روبينيو ومارك فان بومل وكيفن برينس بواتنج واجناتسيو اباتي وكلارينس سيدورف واليساندرو نيستا والكسندر باتو لكنه رفع رصيده الى 60 نقطة من 28 مباراة.

وحصل ميلانو على ركلة جزاء من أول هجمة حقيقية له عندما اصطدمت كرة سددها ايمانويلسون بذراع كريستيان زاكاردو ونفذ ابراهيموفيش هداف الدوري الركلة بنجاح. واستمر سوء الحظ الملازم لبارما أمام مرمى الفريق المنافس بعدما سدد جابرييل باليتا كرة بضربة رأس اصطدمت بتياجو سيلفا لاعب ميلانو ثم العارضة.

لكن ميلانو صنع الكثير من الفرص وسدد ستيفان الشعراوي الكرة في القائم.

وضمن ميلانو الفوز بعد مرور تسع دقائق من زمن الشوط الثاني عندما مرر انطونيو نوتشيرينو الكرة الى الهولندي ايمانويلسون.

وشق ايمانويلسون طريقه بين اثنين من مدافعي بارما وانطلق الى الامام ثم تخطى الحارس انطونيو ميرانتي ليضع الكرة في المرمى.

وسدد سيرجيو فلوكاري لاعب بارما كرة قوية اصطدمت بالعارضة في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني.

ويحتل بارما تحت قيادة المدرب روبرتو دونادوني المركز 17 برصيد 31 نقطة مبتعدا بست نقاط عن منطقة الهبوط.

وسجل المهاجم التشيلي بينيلا فيريرا ثلاثية (هاتريك) قاد بها كالياري إلى الفوز على ضيفه تشيزينا 3/صفر الأحد في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

وارتفع رصيد كالياري إلى 34 نقطة في المركز الحادي عشر بينما تجمد رصيد تشيزينا عند 17 نقطة في المركز العشرين الأخير.

وافتتح فيريرا التسجيل لكالياري بعد 13 دقيقة من بداية المباراة ثم أضاف الهدفين الثاني والثالث للفريق في الدقيقتين 45 و57.

وبعدها فقد تشيزينا الأمل في تعديل النتيجة عندما طرد لاعبيه جيوسيبي كولوتشي وماركو روسي في الدقيقتين 60 و78 لحصول كل منهما على الإنذار.

موامبا لاعب بولتون مازال في حالة خطيرة للغاية

فابريس موامبا

■ لندن ـ د ب أ: مازال فابريس موامبا لاعب خط وسط نادي بولتون الإنجليزي لكرة القدم الاحد في حالة حرجة في العناية المركزة بمستشفى الصدر في لندن. وانهار اللاعب على أرض الملعب خلال مباراة بولتون أمام توتنهام السبت في دور الثمانية ببطولة كأس الاتحاد الإنجليزي.

وسقط موامبا /23 عاما/ قبل أربع دقائق من نهاية الشوط الأول للمباراة وخضع للعلاج على أرض الملعب لمدة عشر دقائق ثم نقل على الفور إلى المستشفى.. وقرر الحكم هوارد ويب إيقاف اللعب وذلك عندما كان الفريقان متعادلين 1/1.

وقال اوين كويل المدير الفني لنادي بولتون الذي رافق موامبا إلى المستشفى، لشبكة «سكاي نيوز» الأحد «فابريس في حالة حرجة، الساعات الـ24 المقبلة ستكون حاسمة تماما».

وتابع «الأمر خطير للغاية، إنه في حالة مرض شديد، وإرادة الله هي التي ستنجيه من ذلك». وذكر نادي بولتون في بيان له أمس السبت «يمكننا إعلان أن فابريس موامبا نقل إلى مركز الأزمات القلبية بمستشفى الصدر في لندن ، ويرقد الآن في العناية المركزة بحالة حرجة».

وأضاف «لا يمكن الإدلاء بالمزيد من المعلومات الآن. والنادي يناشد وسائل الإعلام باحترام خصوصيات عائلته في الوقت الحالي».

وأكدت شبكة «إي.إس.بي.إن» التليفزيونية التي كانت تبث المباراة في بريطانيا أن التنفس لدي موامبا لاعب المنتخب الإنجليزي للشباب (تحت 21 عاما) سابقا ، كان متوقفا لدى نقله إلى خارج الملعب.

وقال ايان دينيس المعلق بهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) ، إن اللاعب يصارع من أجل البقاء على قيد الحياة.

وقال دينيس «الطاقم الطبي يستخدم جهاز تنشيط القلب. الجميع رأوا أن فابريس موامبا كان يصارع من أجل الحياة على أرضية الملعب».

وبدأ العديد من اللاعبين على الفور في إطلاق رسائل طلب الدعم.

وقال رافاييل فان دير فارت لاعب توتنهام «ما حدث لموامبا على الملعب أمر فظيع.. إننا جميعا نصلي من أجله».

وكتب واين روني نجم فريق مانشستر يونايتد في حساب على موقع «تويتر» على الإنترنت «أتمنى أن يكون فابريس موامبا على ما يرام.. أصلي من أجله وعائلته.. ما زلت مصدوما».

وقد ظل فابريس موامبا لاعب خط وسط فريق بولتون الإنجليزي لكرة القدم راقدا في المستشفى في حالة حرجة لليوم الثاني على التوالي وذلك بعد أن تعرض لأزمة قلبية وسقط على أرضية الملعب خلال مباراة الفريق أمام توتنهام في دور الثمانية بكأس الاتحاد الإنجليزي.

وعاد قلب اللاعب إلى العمل مرة أخرى إثر نقله من الاستاد إلى المستشفى وذلك بعدما خضع للعلاج لمدة عشر دقائق على أرضية الملعب إثر سقوطه قبل أربع دقائق من نهاية الشوط الأول.

وكان الحكم هوارد ويب قد قرر إيقاف اللعب وذلك عندما كان الفريقان متعادلين 1/1. وذكر بيان مشترك أصدره النادي والمستشفى «فابريس (موامبا) خضع للإنعاش لفترة طويلة على أرض الملعب ، وفي الطريق إلى مستشفى الصدر بلندن ، بدأ القلب في العمل من جديد.

وأضاف البيان «كما يجرى في العادة ، فابريس (موامبا) سيظل تحت تأثير التخدير في وحدة العناية المركزة لمدة لا تقل عن 24 ساعة. وتستمر متابعة حالته عن كثب من قبل أخصائيي القلب في المستشفى.

وقامت عائلة موامبا ، لاعب المنتخب الإنجليزي للشباب (تحت 21 عاما) سابقا ، بزيارة اللاعب اليوم الأحد في المستشفى.

ورافق أوين كويل المدير الفني لبولتون وكيفن ديفيز قائد الفريق ، اللاعب موامبا لدى نقله إلى المستشفى أمس السبت.

وقال كويل «عائلة فابريس طلبت مني تقديم الشكر بالنيابة عنهم إلى العديد والعديد من رسائل الدعم التي تلقيناها ، ليس فقط من مشجعي بولتون وإنما من مشجعي أندية أخرى داخل إنجلترا وخارجها.

ويرجح أن يجرى تحديد موعد جديد لمباراة بولتون أمام أستون فيلا في الدوري الإنجليزي الممتاز والتي كانت مقررة غدا الثلاثاء.

مانشستر يونايتد يدك شباك ولفرهامبتون بالخمسة ويعزز صدارته للدوري الإنجليزي

■ لندن ـ د ب ا: عزز فريق مانشستر يونايتد موقعه في صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بعدما حقق فوزا كاسحا على ملعب ولفرهامبتون بخمسة اهداف نظيفة الأحد في المرحلة التاسعة والعشرين من المسابقة.

ورفع مانشستر يونايتد رصيده في الصدارة إلى 70 نقطة بفارق أربع نقاط أمام أقرب ملاحقيه مانشستر سيتي الذي يلتقي مع ضيفه تشيلسي الأربعاء المقبل. وفي المقابل تجمد رصيد ولفرهامبتون عند 22 نقطة في المركز العشرين الاخير ولعب ولفرهامبتون بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 39 بعد طرد لاعبه رونالد زوبار لحصوله على البطاقة الصفراء الثانية.

وافتتح جوني إيفانز التسجيل لمانشستر في الدقيقة 21 ثم أضاف لويس انطونيو فالينسيا الهدف الثاني في الدقيقة 43 وبعدها بدقيقتين سجل داني ويلبك الهدف الثالث للفريق.

وتكفل المكسيكي خافيير هرنانديز بتسجيلالهدفين الرابع والخامس لمانشستر في الدقيقتين 56 و61.

برشلونة يهزم اشبيلية ويقلص الفارق مع ريال مدريد في صدارة الدوري الاسباني

■ مدريد ـ د ب أ: قلص فريق برشلونة الفارق الذي يفصله عن ريال مدريد في صدارة الدوري الأسباني لكرة القدم إلى سبع نقاط بعدما تغلب على مضيفه أشبيلية 2/ صفر في المرحلة الثامنة والعشرين من المسابقة.

وارتفع رصيد برشلونة إلى 63 نقطة في المركز الثاني بينما تجمد رصيد أشبيلية عند 33 نقطة في المركز الثاني عشر.

ويمكن لريال مدريد توسيع الفارق الذي يفصله في الصدارة إلى عشر نقاط مجددا في حالة فوزه في المباراة التي يخوضها على ملعبه في وقت لاحق اليوم الأحد أمام ملقة ضمن منافسات المرحلة نفسها.

وافتتح تشافي هيرنانديز التسجيل لبرشلونة في الدقيقة 18 ثم أضاف النجم الأرجنتيني الدولي ليونيل ميسي الهدف الثاني للفريق في الدقيقة 25.

وارتفع رصيد ميسي إلى 31 هدفا في المركز الثاني في قائمة هدافي الدوري الأسباني ، بفارق هدف واحد خلف النجم البرتغالي الدولي كريستيانو رونالدو لاعب ريال مدريد.

وحقق رايو فاليكانو فوزا غاليا على ضيفه ريال بيتيس بثلاثة اهداف دون رد.

وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السلبي بفضل تألق حارس بيتيس فابريتسيو أجوستو ، قبل أن ينقض فاليكانو على ضيفه في الشوط الثاني وينتزع منه ثلاث نقاط ثمينة.

وبعد ست دقائق من بداية الشوط الثاني افتتح الأرجنتيني إيميليانو أرمينتيروس التسجيل لفاليكانو مستغلا تمريرة زميله دييجو كوستا.

وأضاف كوستا الهدف الثاني لأصحاب الارض في الدقيقة 78..وفي الوقت بدل الضائع أحرز المخضرم راؤول تامودو الهدف الثالث.

ورفع فاليكانو رصيده إلى 37 نقطة في المركز الثامن بينما ظل بيتيس في المركز السادس عشر برصيد 30 نقطة.

وفي وقت سابق ، حقق خيتافي فوزا صعبا على ضيفه ريال سوسييداد وتغلب عليه 1/صفر.

وجاء هدف المباراة الوحيد قبل تسع دقائق من نهايتها وسجله مايكل جونزاليس مدافع سوسييداد عن طريق الخطأ في مرمى فريقه.

ورفع خيتافي رصيده إلى 35 نقطة في المركز الحادي عشر بفارق نقطتين أمام سوسييداد صاحب المركز الثالث عشر.

وانتزع غرناطة فوزا ثمينا من ضيفه سبورتينج خيخون وتغلب عليه 1/2.

وجاء هدفا غرناطة بتوقيع كارلوس مارتينز وجييرمي سيكويرا في الدقيقتين الثالثة و24 فيما أحرز ادريان كولونجا الهدف الوحيد لخيخون في الوقت المحتسب بدل الضائع. ورفع غرناطة رصيده إلى 31 نقطة في المركز الرابع عشر بينما تجمد رصيد خيخون عند 24 نقطة في التاسع عشر قبل الأخير.

وخيم التعادل الإيجابي 1/1 على مباراة ريال سرقسطة مع ضيفه اوساسونا.

وتقدم سرقسطة بهدف في الدقيقة 86 عن طريق هيلدر بوستيجا وبعد دقيقتين فقط أدرك روفيرسيو رودريجيز دي باروس التعادل لاوساسونا.

ولم تشفع النقطة التي حصدها سرقسطة له كثيرا حيث ظل الفريق في المركز العشرين الأخير برصيد 19 نقطة فيما رفع أوساسونا رصيده إلى 39 نقطة في المركز الخامس.

الافريقي التونسي يقرر الإبقاء على مدربه الجزائري بن شيخة

■ تونس ـ رويترز: قال النادي الافريقي الذي ينافس في الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم الأحد انه قرر الابقاء على مدربه الجزائري عبد الحق بن شيخة رغم النتائج السيئة التي يعاني منها الفريق.

وقال هشام الذيب أمين عام النادي الافريقي لرويترز عبر الهاتف بعد تعادل فريقه مع النجم الساحلي سلبيا امس السبت «سيستمر المدرب عبد الحق بن شيخة في منصبه لأن إدارة النادي مقتنعة بالمجهود الذي يبذله في تدريبات الفريق ولن نربط مصيره بركلة جزاء مهدورة او كرة ردها القائم.»

وكان بلال العيفة قلب دفاع الافريقي أهدر ركلة جزاء ليضيع على فريقه فرصة الفوز على النجم الساحلي في قمة لقاءات المرحلة 11 للدوري والعودة إلى طريق الانتصارات.

وهذه المباراة الرابعة على التوالي بقيادة المدرب الجزائري بن شيخة التي لم يذق فيها الافريقي طعم الفوز بعد خسارته أمام الاتحاد المنستيري 1–صفر وتعادله أمام ترجي جرجيس سلبيا وهزيمته أمام الصفاقسي 2–1. وبسبب استمرار نزيف النقاط تراجعت امال الافريقي في المنافسة على اللقب بعد أن أصبح في المركز الخامس برصيد 16 نقطة بفارق 13 نقطة عن البنزرتي المتصدر.

وأضاف الذيب «نشعر بالرضا عن عمل المدرب والدليل أن أداء الفريق يتطور نحو الأفضل من مباراة إلى أخرى بشهادة الفنيين لكن مشكلنا الوحيد يبقى في النتائج.»

وأوضح الامين العام للنادي انه من الخطأ الاستغناء عن مدرب الفريق قبل خوض مباراة مهمة ببطولة افريقيا.

ويستهل الافريقي مشواره ببطولة كأس الاتحاد الافريقي بمواجهة سانت جورج الاثيوبي في دور 32 للمسابقة الاسبوع المقبل. وكان الافريقي التونسي وصل لنهائي البطولة العام المقبل لكنه خسر اللقب أمام المغرب الفاسي بركلات الترجيح.

ميسي: لم أصل إلى الذروة بعد

■ لندن ـ د ب أ: أكد الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي أنه لم يصل بعد إلى ذروته الكروية سواء مع منتخب بلاده أو نادي برشلونة الأسباني، وأنه مازال ينتظر تحقيق المزيد والمزيد خلال مسيرته الاحترافية.

وحصل ميسي على جائزة أفضل لاعب في العالم للعام الثالث على التوالي.

ورفع ميسي رصيده من الأهداف مع برشلونة في الموسم الحالي إلى 51 هدفا على مستوى جميع المسابقات، بعدما سجل الهدف الثاني للنادي الكاتالوني خلال فوزه على ملعب اشبيلية 2/صفر.

وحذر ميسي دفاعات الفرق المنافسة بأن الأعوام المقبلة ستشهد تطورا كبيرا في أدائه.

ونقلت صحيفة « صن» عن ميسي /24 عاما/ «عام بعد عام نضجت وتطورت، كنت محظوظا لبدء مسيرتي في سن صغير للغاية، ودائما ما حظيت بزملاء رائعين من حولي أثناء مرحلة نضوجي، وهذا ساعدني على تطوير طريقتي في اللعب». وتابع «حتى الآن أعتقد أنني قادر على إعطاء المزيد، مازلت بعيدا للغاية عن ذروتي، مازلت يافعا ومازلت لاعب محترفا».

وأشار «لن أتوقف عن التعلم، حتى بعد توقفي عن اللعب لن أقول أبدا، أنني كنت لاعبا مثاليا، لأنك كلما يزيد عمرك تكتسب المزيد من الخبرة وكلما يزيد عمرك كلما تصبح أفضل».

وأوضح «تحت قيادة مدرب برشلونة، جوسيب جوارديولا تعلمت أن أقدم أداء تكتيكيا بشكل أكبر، وهذا أكثر ما احتاجه، وأكثر ما يحتاجه أدائي».

وأشار «من الناحية الفنية فإن الأمر يتعلق بمعرفة كيفية التوقف والتفكير وأنت داخل الملعب عندما لا تكون الكرة بحوزتك، وهذا يجعلنا أفضل عندما نحصل على الكرة».

وشدد ميسي «دائما ما أردت أن أمارس الكرة بشكل احترافي ودائما ما عرفت أنه من أجل تحقيق ذلك يتحتم علي تقديم الكثير من التضحيات».

وأكد «لقد ضحيت بالرحيل عن الأرجنتين، تركت أسرتي لبدء حياة جديدة، غيرت أصدقائي، أهلي، كل شيء، ولكن كل ما قمت به، فعلته من أجل كرة القدم، من أجل تحقيق حلمي».

واعترف ميسي بأنه يكاد لا يقبل أن يتعرض للهزيمة، «أعشق المنافسة، وأشعر بضيق حقيقي عندما نخسر، يمكنك رؤية ذلك عندما نتعرض للهزيمة، أشعر حينها بحالة من الضيق الشديد».

جاييه ينقذ سان جيرمان من الهزيمة امام كاين في الدوري الفرنسي

■ باريس ـ رويترز: سجل كريستوف جاييه هدفا رائعا في اللحظات الأخيرة ليحتفظ باريس سان جيرمان بصدارة دوري الدرجة الاولى الفرنسي لكرة القدم بعد تعادله 2–2 مع مضيفه كاين.

واستقبل جاييه الكرة على صدره بعد تمريرة عرضية من جيريمي مينيز قبل أن يسددها بقوة في الشباك بعد مرور دقيقة واحدة من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني ليرفع سان جيرمان رصيده الى 59 نقطة من 28 مباراة.

وافتتح كاين التسجيل عبر بيير الان فراو في الدقيقة 53 لكن خافيير باستوري تعادل للفريق الزائر بعد ثلاث دقائق قبل أن يعيد توماس ايرتو اصحاب الارض الى المقدمة في الدقيقة 70.

ويتصدر سان جيرمان – الذي لم يخسر في جميع المسابقات منذ تولي الايطالي كارلو انشيلوتي مسؤولية تدريبه في ديسمبر كانون الأول الماضي – البطولة الان بفارق نقطتين عن مونبلييه صاحب المركز الثاني الذي خسر 1–صفر أمام نانسي بفضل هدف اندريه لويس من ركلة جزاء في الدقيقة 63.

وصعد اولمبيك ليون الى المركز الرابع بعد فوزه 1–صفر على مضيفه سانت ايتين بفضل هدف في الدقائق الاخيرة من البديل بافتيمبي جوميز.

ويملك ليون 46 نقطة بفارق نقطة واحدة عن ليل حامل اللقب وصاحب المركز الثالث ويتقدم بفارق الاهداف على سانت ايتين الذي تراجع للمركز الخامس.

وتلقت امال اولمبيك مرسيليا في التأهل لدوري أبطال اوروبا الموسم المقبل ضربة جديدة بعد تراجعه الى المركز التاسع عقب خسارته بملعبه 2–1 أمام ديجون.

وكان مرسيليا المبادر بالتسجيل عبر لوك ريمي من ركلة جزاء في الدقيقة 11 لكن يونس سنخاري رد بهدف التعادل في الدقيقة 24 قبل أن يحرز جايل كاكوتا هدف الفوز من ركلة جزاء في الدقيقة 79 بعد دقيقة واحدة من طرد نيكولا نكولو لاعب مرسيليا.

وفي لقاءات اخرى جرت اليوم فاز ايفيان على مضيفه سوشو 2– صفر وتغلب لوريان بملعبه 2–1 على ستاد بريست وتعادل بوردو مع ضيفه اجاكسيو 1–1.

السباح الاسترالي ثورب يفشل في التأهل إلى أولمبياد لندن

■ سيدني ـ د ب ا: أهدر ايان ثورب الأحد فرصته الأخيرة في تمثيل بلاده أستراليا في منافسات السباحة بدورة الألعاب الأولمبية (أولمبياد لندن 2012).

واحتل ثورب /29 عاما/ المركز الحادي والعشرين في مسابقة 100 متر سباحة حرة حيث فشل في بلوغ الدور قبل النهائي، بعدما فشل أيضا في سباق 200 متر وحل في المركز العاشر. وقال ثورب «الحكاية تحولت إلى كابوس ، أشعر بخيبة أمل رهيبة من هذا الاداء». وكان ثورب اعتزل السباحة عام 2006 بعد أن حصل على ثلاث ميداليات ذهبية في اولمبياد سيدني عام 2000 وميداليتين أخريين في اولمبياد أثينا عام 2004. كما فاز ثورب بـ11 لقبا دوليا وعشر ميداليات ذهبية في منافسات دول الكومنولث، ست منها حصل عليها في منافسة في مدينة مانشستر الانجليزية عام 2002. وعاد ثورب إلى عالم السباحة في شباط/فبراير 2011 بعد خمسة أعوام من الاعتزال، ولكنه ظهر بمستوى ضعيف للغاية خلال استعداداته للأولمبياد.

وأكد السباح الأسترالي أنه سيواصل السباحة، مستهدفا ربما بطولة العالم في برشلونة العام المقبل، ودورة العاب الكومنولث في جلاسجو عام 2014.

وقال لي نوجنت مدرب ثورب أنه من الممكن أن يواصل السباح الأسترالي مسيرته حتى دورة الألعاب الأولمبية عام 2016 في ريو دي جانيرو البرازيلية.

وأشار ثورب «إنني مازلت أسبح، عندما بدأ ذلك، أردت العودة إلى حوض السباحة، أردت التسابق وأردت الذهاب إلى الأولمبياد، مازلت أريد كل هذه الأشياء».

فيدرر يلقن نادال درسا قاسيا ويلاقي إيسنر في نهائي بطولة انديان ويلز للتنس

■ انديان ويلز/كاليفورنيا ـ د ب أ: يبحث نجم التنس السويسري روجيه فيدرر المصنف الثالث على العالم عن لقبه السادس خلال ثمانية بطولات شارك بها مؤخرا، عندما يلتقي مع الأمريكي جون ايسنر في المباراة النهائية لبطولة إنديان ويلز للأساتذة البالغ مجموع جوائزها 5ر5 مليون دولار.

وفي فئة السيدات تلتقي البيلاروسية فيكتوريا ازارينكا المصنفة الأولى على العالم مع ماريا شارابوفا المصنفة الثانية على العالم في المباراة النهائية، في تكرار لسيناريو المباراة النهائية لبطولة أستراليا المفتوحة التي فازت أزارينكا بلقبها.

وخيمت الأمطار والرياح على مباراة فيدرر مع غريمه اللدود، الأسباني رافاييل نادال المصنف الثاني على العالم، مما أسفر عن تأجيل المباراة لثلاث ساعات، قبل أن ينجح فيدرر في حسم المباراة لصالحه بنتيجة 3/6 و4/6، ليصعد إلى ثالث مباراة نهائية في الموسم الحالي، بعد أن أنهى عام 2011 بالفوز بثلاثة ألقاب متتالية.

وقال فيدرر «إنني سعيد للغاية لأن اسبوع صعب مثل هذا منحني الفرصة للفوز بلقب بطولة، حقا أنه أمر لا يصدق أنني لم أفكر أبدا أنني سأصل إلى هذه المحطة».

وتابع «لدي فرصة غدا لجعل الأمر استثنائيا بشكل أكبر، حقا الأجواء كانت قاسية اليوم، وأمام واحد من أفضل المنافسين، دائما ما يكون من الرائع أن تصل إلى القمة».

وسيكون هناك فرصة أمام فيدرر للثأر من ايسنر، بعد أن خسر أمامه في كأس ديفيز الشهر الماضي.

وصعد ايسنر إلى المباراة النهائية لإحدى البطولات الكبرى للمرة الأولى في مسيرته، بعدما اطاح بالصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم 6/7 (7/9) و6/3 و6/7 (5/7).

وأحكم فيدرر سيطرته على المباراة دون أن ينجح نادال في العودة إلى المباراة، ليحقق الفوز في 91 دقيقة فقط.

وقال فيدرر الفائز بـ16 لقبا في بطولات الجراند سلام الأربعة الكبرى والذي حقق عشرة انتصارات مقابل 18 هزيمة أمام نادال «عشت يوما رائعا، كانت مباراة جيدة في أجواء صعبة».

وأشار «كنا نتوقع سقوط أمطار طوال المباراة، لقد اعتقدت فعليا أننا سنغادر الملعب».

وأوضح «لا يمكنني أن أكون أكثر سعادة، دائما ما يكون الأمر استثنائي فيما يتعلق بالفوز على رافا (نادال)».

ومن جانبه أكد نادال «أنه لم يتمكن من التعامل مع الأجواء، الرياح جنونية جعلت من غاية الصعوبة بالنسبة لي أن ألعب وفقا لأدائي المعهود، لقد فقدت توازني، ارتكبت أخطاء أكثر، لقد لعب (فيدرر) بمنتهى الحماس، وبشكل رائع».

وأضاف «لقد حاولت وكافحت حتى النهاية، ولكني خسرت أمام لاعب رائع، لعب بشكل أفضل مني خلال المباراة، أتقدم له بالتهنئة».

وكان إسنر المصنف 11 لبطولة إنديان ويلز قد وصل إلى الدور قبل النهائي ببطولة باريس للأساتذة في تشرين ثان/نوفمبر الماضي ، لكنه فجر المفاجأة وأطاح بديوكوفيتش ليتأهل إلى نهائي إنديان ويلز ويقف على بعد خطوة واحدة من التتويج باللقب.

ومني ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم بالهزيمة الثانية له في الموسم الجاري ، حيث كان قد خسر في الدور قبل النهائي ببطولة دبي قبل 13 يوما.

وكان ديوكوفيتش قد حقق الفوز في مباراتيه السابقتين أمام الأمريكي جون إسنر الذي يتقدم بخطي سريعة نحو الصعود للمراكز العشرة الأولى بالتصنيف العالمي للاعبي التنس المحترفين.

حوار في قضية اليوم

ماذا حققت الانتفاضة السورية خلال عام؟

■ اهم ما خرج به السوريون هو هذا الصمود الاسطوري للحصول على حقوقهم، رغم الذبح والتقاتل الدولي عليهم والتدخل في شؤونهم. واجهت هذه الانتفاضة جميع المواجهات الامنية بشتى الطرق ولم تهدأ، بالرغم من ارتفاع اعداد الشهداء يوما بعد يوم، وبالرغم من المؤمرات الخارجية، الا انهم ما زلوا صامدين وكأنهم يوجهون رسالة الى المجتمع الدولي بأسره يقولون فيها (لا تراجع ولا استسلام) يا سادة هذه الانتفاضة الصامدة والتي اعطت درسا رائعا لكل نظام بان الشعب هو مصدر السلطة مهما كانت التضحيات فهل سيتغير الموقف الدولي ويحني رأسه تحية لهذا الشعب الصامد المسالم ويجب ان يقف وراءه كل شريف بكل قوة حتى يحقق مطالبه المشروعة؟ هل من اجابة من جامعة الدول العربية؟ هل سيتغير موقف روسيا والصين؟

برهان رسلان

أهم سنة سورية منذ 40 عاما

■ يكفي ان اظهرت للعالم وحشية هذا النظام الذي بطش بالسوريين 42 سنة.. يكفي انها أظهرت ان سلاحه الذي دفع ثمنه من عرق وجهود ابنائه تحول الى صدور هذا الشعب بدل ان ستوجه الى العدو الذي ينعم دائما بالسلام من جانب هذه القيادة التي تحاربه ليل نهار بالصوت وبتلفزيونها الرسمي المقيت وبوجوه قادة هذا النظام الكالحة زي قلوبهم.

سقط القناع عن القناع .. يكفي انها للمرة الاولى واجهت النظام بحقيقته التي جن جنونه حينما رأى ان المواطنين اكتشفوها بعد تجميلها بكل ترساناته... يكفي انها اقنعت الشعب السوري والشعوب العربية المظلومة بان عدوها الحقيقي هي انظمتها المتعطشة لدماء كل من ينادي بالقليل من الكرامة والحرية.

سهى برغوث

لغة القلوب الناصعة مقابل الرصاص

■ بعد 4 عقود من حكم الفساد والاستبداد والحالة الاولى لتوريث الحكم في النظام الجمهوري الكاذب في المنطقة كسر الشعب السوري حاجز الخوف بفعل اجواء الربيع العربي واندلاع الانتفاضات العربية في العديد من الدول العربية، خرجت قطاعات واسعة من الشعب السوري في تظاهرات سلمية بطول البلاد وعرضها منذ عام تطالب بحقوقها في الحرية والكرامة، ومنذ الايام الاولى كان الرصاص الحي يواجه المتظاهرين دون تفريق، مع حملة ممنهجة من الاعتقالات العشوائية والتنكيل بالمحتجين، وقد قابل المجتمع الدولي ما يحدث في سورية دون اكتراث منذ البداية، فلم تعقد اول جلسة لمناقشة الازمة السورية في الجامعة العربية الا بعد شهور، خرجت بعدها مبادرة من الجامعة العربية وافقت عليها سورية ووافقت على بعثة مراقبين لتنفيذ المبادرة وفشلت المبادرة في وقف العنف، ورفعت الجامعة الامر الى مجلس الامن الذي فشل هو الاخر في اصدار قرار بسبب الفيتو المزدوج من روسيا والصين .

دليل بكر

النظام سيغيره السوريون فقط

■ وسط عجز لا مثيل له من قبل المجتمع الدولي في وقف اراقة الدم وحماية المواطنين العزل في سورية هناك عدة سيناريوهات لمصير الازمة في سورية:

اولا: الانشقاق الداخلي وهذا ما تراهن عليه الدول الغربية التي صعدت من ضغوطها الاقتصادية والسياسية على النظام وهذا مرهون بالحلقة الداخلية للنظام والتي قد تصل الى قناعة ان الامر قد انتهى.

ثانيا: استمرار بقاء النظام مع تزايد المجازر وحمامات الدم وتزايد المقاومة في الداخل اليه حتى ترجح احدى القوى.

ثالثا: التدخل العسكري وهو ما تتحاشاه حتى الان القوى الغربية، حيث تتزايد مخاوفها من امكانات الجيش السوري ودفاعاته الجوية وعدم تماسك المعارضة والخوف من خوض حرب بالوكالة تشنها روسيا وايران.

رابعا: الحرب الاهلية الشاملة بين اطياف الشعب السوري .

ابراهيم العيسى

المعارضة السورية المهزلة

■ من أخطاء العرب الكثيرة إعتراف الجامعة العربية بالمجلس الوطني السوري برئاسة برهان غليون كممثل للمعارضة، وهذا ما جعل السيد غليون يتصرف بما وصفه به ثلاثة أعضاء بارزين في المجلس إستقالوا مؤخرا، بأنه لا يقبل النقد وغير ديمقراطي لا يقبل بالإنتخابات ولا بتداول السلطة، ويتمسك بالكرسي تماما كبشار!

كان على الجامعة أن تجمع كل أطياف المعارضة وتوحد كلمتها وتركهم إختيار رئيس أو متحدث بإسمهم وليس إعلان الإعتراف بالمجلس الوطني كممثل للمعارضة دون أخذ رأي باقي الأطياف!

إنتقاد وزير الخارجية الروسي لافروف أمام الدوما الروسي، لبشار الأسد وإصلاحاته جاء متأخرا جدا لأن روسيا تتحمل أمام كل العرب والشعب السوري مسؤولية الجرائم التي إرتكبها بشار وماهر الأسد خصوصا بحق المدنيين فى حمص وإدلب وغيرهما، والتي ينكرها النظام وبكل وقاحة ويحمل المعارضة المسؤولية عنها.

محمد يعقوب

كي لا تذهب دماء الاحرار هدرا

■ ارجو ان لا تكون دماء السوريين الاحرار لاسقاط النظام راحت هدرا وهباء بسبب مجلس الكارتون السوري. الانشقاقات في المعارضة اكثر من الانشقاقات التي تحدث في النظام. الان عرفت لماذا النظام الاسدي حكم سورية لمدة 40 سنة. المشكلة ليست في قوة النظام بل في ان المعارضة مفككة مشتتة. العالم طلبهم بالتوحد ورص الصف والمعارضون فعلوا العكس وليس لهذا الشعب السوري المقهور المستضعف الذي يذبح ويقتل وينكل به الا اعتمادهم على انفسهم وعلى الله سبحانه تعالى.

الكثير من هؤلاء المعارضة عبارة عن شخصيات مدعومة امريكيا وغربيا، وللاسف يريدون ان يكون الثوار لعبة بأيديهم لان اسرائيل وامريكا تريد ذلك، معرضو الداخل لا يريدون ان تلبسوا الثورة لباسا امريكيا وعباءات خليجية ترجع لعهد ديكتاتوريين اخرين بحكم ودعم امريكي صهيوني.

جلال المغربي

أجبن من ان تهاجم اسرائيل ايران!

■ لا أعتقد ان حكام الكيان الاسرائيلي يمتلكون الجرأة الكافية لشن أي عدوان على المنشآت الذرية للجمهورية الاسلامية الايرانية, خاصة بعد أن تبين للصهاينة عدم نجاعة قبتهم الحديدية التي علقوا عليها آمالا عريضة بان توفر لهم حماية من صواريخ حركات المقاومة في غزة أو غيرها.

اذا كانت صواريخ مجاهدي غزة أدت الى اغلاق المدارس وادخال مئات الالاف من الاسرائيليين في الملاجئ وعطلت حركة الحياة في المدن التي طالتها تلك الصواريخ , فعلينا ان نتساءل ماذا ستصنع صواريخ ايران في قطعان المستوطنين؟ شخصيا ما زلت على قناعتي السابقة من ان حكام تل أبيب لن يفعلوا ضد ايران أكثر من اللغط ولن يتجاوزوا ما ألفناه من تهديدات ووعيد فارغين.

على الصهاينة ان يتعايشوا مع الرعب المفروض عليهم وأن يبحثوا عن حلول خارج دائرة التهديد الذي لن يثبط عزائم الايرانيين, بل سيدفعهم الى التحدي .

زهير دواق – الجزائر

التجييش الطائفي في الخليج: البحرين مثالا

■ إن رمزية المكان، وإن تغيرت ملامح دوار اللؤلؤة إلى مفترق الفاروق، فإن الأمر لن يغير في المشهد الحركي لأطياف المجتمع البحريني التي تطالب بإلغاء التمييز الطائفي، والتجنيس للوافدين الجدد الذي يخالف قانون الجنسية البحريني، ومحاربة الفساد والمفسدين، وإصلاح شؤون الرعية بالتساوي بدون حيف، وخاصة الأغلبية الشيعية التي تواجه بحرا من المضايقات المنهجة، وتضييق الخناق عليها بإعتبارها تمثل السواد الأعظم من السكان الأصليين منذ خروج الإنجليزمن منطقة الخليج العربي، حيث ينقسم سكان البحرين إلى ثلاثة مجموعات، هناك العرب الشيعة والعرب السنة وفي الأخير الإيرانيون، وذلك حسب تقرير مركز ابن خلدون حول الأقليات لسنة 1993. ونتيجة التقرير تفرز 70% من الطائفة الشيعية و30% من الطائفة السنية، ورغم أن التقرير مرت عليه 19سنة فإن وتيرة النمو الديموغرافي تنتهي إلى حقيقة دامغة عن أغلبية شيعية واضحة في تركيبة النسيج السكاني، وهذا يتجلى في مستويات متباينة في التهميش والإقصاء، والخدمات غير متكافئة، وخاصة في المناطق التي توجد بها القرى مثل المرخ والسنابس والماجوز، وكذلك قرية دارالكليب،ومظاهر التقسيم الإداري الجديد الذي لحق بهذه المناطق ذات الأكثرية الشيعية، وهي على مدى عقود تعاني نقصا في الخدمات الصحية والتعليمية، والتعامل معها كمجاميع بشرية من الدرجة الثانية.

الإغلبية الشيعية واقع تاريخي يصعب تجاهله في ظل المتغيرات الإقليمية، وما نتج من تحولات في الشارع العربي فرضت نفسها على خريطة المشهد السياسي في أكثر من عاصمة عربية، وتأييد المطالبة بالإصلاحات في صميم المؤسسات الفاعلة في بنية التعاطي مع حساسية الخليط الإجتماعي والإثني ضمن الحركة الوطنية الديمقراطية التي تؤيد برامج الإصلاح بعيدا عن الشعارات الطائفية التي ترسلها القوى الفاعلة في البحرين، وذلك خوفا من المد الفارسي الذي أصبح واقعا متجذرا في التربة البحرينية، وهو مخطط موسع لمشروع الإمبراطورية الفارسية،وفرض منطق الإسحواذ الإديولوجي في ضم البحرين كولاية ايرانية، وأمام هذه الأطماع الفارسية التي تحاول الحصول على مناطق عازلة في العراق ولبنان والأردن، وفي سورية. وتظل القيادة في البحرين تتعامل مع الأزمة بنوع من الإزدواجية في الطرح، وتفعيل بوادر المصالحة الحقيقية التي بدأت بتدشين إلتزام المملكة بتنفيذ توصيات اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق التي أصدرت تقريرها في 23نوفمر /تشرين الثاني 2012،و المطالبة بالإفراج عن هذه التوصيات، ومحاسبة كل من تبث تورطه بارتكاب جرائم ضد المتظاهرين، وتعويض أهالي الضحايا ومعالجة المصابين، وتحسين أوضاع الفئات العريضة من شرائح المجتمع البحريني ذا الأغلبية الشيعية.

وتنفي الحكومة أي نوع من التمييز والإضطهاد، والتشكيك في النسبة العددية التي شكلتها الشيعة طيلة حقب تاريخية التي مرت منها البحرين واطراف اخرى تتهم الحكومة التي تحاول فرض توازن في الواقع السكاني والشعبي بين السنة والشيعة، وتغليب كفة السنة رغم الفارق العددي بينهما حيث تمثل الشيعة الاغلبية الواضحة في خريطة النسيج الاجتماعي لطبيعة اطياف المجتمع. ورفع شعار المواطنة للجميع دون تمييز ولا تهميش كاطار مناقض للتقسيم الطائفي، ولا شيء يدعو للقلق ما دامت المملكة ترعى مصالح ابنائها بكل تفاني، لكن المعارضة الشيعة تطالب برفع هامش الحرية، وتوقيف محاولات التجنيس السياسي لملا الفراغ الشعبي في الحياة العامة. واستفادة الاقلية السنية الحاكمة بكل الامتيازات التي يكفلها القانون،وذلك على حساب اكثرية شيعية تعاني الوان الحيف والاقصاء، وهذا صلب الاشكالية التي تتفاقم كل يوم في المناطق الشيعية وحتى المناطق السنية التي تحاول حصر الموضوع في حزمة الاصلاحات الاستعجالية التي لم ترق الى طموحات الشارع البحريني، وتؤكد المعارضة على ضرورة التسامح والتعايش ومحاربة الفساد الحكومي، وعدم العبث بالامن القومي للبحرين ولمنطقة دول مجلس التعاون الخليجي، وخاصة التخوفات السعودية من اي تدخل ايراني في البحرين، وهذه التخوفات في محلها، لكنها تحتاج الى ارادة قوية لتحقيق تكافؤ الفرص بين كل اطياف التركيبة السكانية سواء كنوا في المنامة ولا في المحافظات ذات الاغلبية الشيعية. انه واقع لا مفر منه، وعلى الحكومة تدارك الموقف بعد مرور عام من انتفاضة ابناء البحرين في دوار اللؤلؤة.

ولا تزال البحرين تعيش في مازق سياسي مع استمرار الاحتجاجات، والمحاكمات، والاعتقالات في صفوف اعضاء جمعية الوفاق الوطني، وبعض الاحزاب العلمانية المعارضة،وبعض الفئات التي شاركت في هذه الاحتجاجات، والامل يحذو الجميع في التغيير وليس اسقاط النظام. وقد عبرملك البحرين حمد بن عيسى ال خليفة في خطابه الاخير يدعو الى ضرورة –ان تظل البحرين واحة للامن والامان للجميع من يقطنها من جميع الاديان

والمتتبع للشان البحريني يرى ان الاوضاع على الساحة السياسية تحتاج الى نوع من الشفافية، واعادة النظر في تشكيلة خريطة مجتمع جديد بروح التفاؤل بالغد، بعيدا عن خلق الفتن والنعرات الاثنية التي تخدم مصالح ايران بالدرجة الاولى. واعادة هيكلة الاقتصاد من جراء تراجع عائدات السياحة، وتقلص الاستثمارات التي تنعش الاقتصاد.

خليل الوافي
khalil–louafi@hotmail.com

الى اين تتجه الأزمة السورية؟

■ يرتفع عدد الشهداء في الثورة السورية ليشارف على بلوغ 8000 شهيد حسب الأرقام المعلنة من قبل تنسيقيات الثورة والمنضمات الأممية، وتزيد آلة الحرب النظامية من قتامه المشهد السوري في جانبه الميداني، ويتمادى نظام بشار الأسد في جبروته وغطرسته وقمعه لشعبه يوما بعد يوم في خضم صمت دولي وعربي يضاعف من قوة وعزيمة هذا النظام ويوفر له مزيدا من الوقت لكي يستجمع أوراقه ويحافظ على الفرص المتوفرة لديه للبقاء، وكأن المجتمع الدولي يأس من إيجاد آلية ناجعة ترمي بهذا النظام المترنح إلى مزبلة التاريخ ويسهم في إنصاف هذا الشعب وتحقيق مطالبه في الحرية والكرامة، نحن نفهم جيدا أن التدخل العسكري الأجنبي المباشر مرفوض جملة وتفصيلا.

كما أننا أصبحنا اليوم أكثر يقينا أن الحلول الدبلوماسية والسلمية هي مجرد مضيعة للوقت وانتهاك لمزيد من الجرائم ضد الإنسانية، إذا كانت اليوم قد تدخلت بشكل مباشر لإيقاف المجازر التي ارتكبها الصرب ضد الشيشان وقد قارب عدد الضحايا آنذاك 5000ضحية فلماذا تدير ظهرها اليوم في وجه الشعب السوري وقد يرتفع العدد في الشهرين القادمين الى 10الاف شهيد، وبصراحة لن تنطلي على احد أكذوبة مجلس الأمن وفزاعة الفيتو الروسي – الصيني لأن واشنطن وعلى مر العقود الماضية عودتنا على قراراتها الارتجالية والتي لا يكون لهيئة الأمم المتحد فيها أي دور بجمعيتها العامة أو بمجلس الأمن فالغزو الأمريكي على العراق وإسقاط نظام صدام حسين يعد ضربة لمجلس الأمن وكذا الغزو الأمريكي لأفغانستان وغيرها من الأحداث التي تسقط اليوم ودون أي شك ما يسمى بحق النقد الدولي – الفيتو– وستقفز الو.م.ا إذا استدعى الأمر ضربة عسكرية الى إيران على قرارات هيئة الأمم المتحدة، إذا المطلوب المزيد من الضغوطات العربية وخاصة الخليجية على حليفتها الاستراتيجي في المنطقة من اجل التخلص من هذه الوضعية ولن يتطلب الأمر أكثر من مجموعة ضربات جوية على مراكز القوى العسكرية في سورية وينتهي هذا الكابوس، من جهة أخرى أجد أن المعارضة السورية تسبح بعيدا عما يحدث في الميدان وقد ينضر إليها أنها جزء من المشكلات التي تعيق وجود حل جدي وجذري لاستئصال النظام الدكتاتوري في سوريا لهذا فمن الجدير بها أن تضع رؤى وخطط مستقبلية لسورية الديمقراطية لأن نظام الأسد منتهي لا محالة.

هشام سراي
hichamserraye@yahoo.fr

ما وراء العدوان الإسرائيلي على غزة

■ تدرك إسرائيل جيداً أن فصائل المقاومة الفلسطينية على أتم الجهوزية للرد على أي اعتداء يستهدف الفلسطينيون في قطاع غزة، ورغم ذلك قامت باغتيال الأمين العام للجان المقاومة الشعبية زهير القيسي، وصهره الأسير المحرر المبعد إلى قطاع غزة محمود أحمد الحنني في وسط مدينة غزة.

وهذا يطرح سؤالاً عن أهداف إسرائيل من وراء عدوانها على القطاع؟ وما المطلوب فلسطينياً وعربياً وإسلامياً؟

تهدف إسرائيل من وراء عدوانها على قطاع غزة عبر سلسلة القتل والتدمير التي استهدفت أطفال المدارس والمسنين، والأبرياء من أبناء شعبنا، بعد اغتيالها للقائد زهير القيسي ما يلي:

1– تريد إسرائيل معرفة قدرات المقاومة الفلسطينية بالعسكرية بعد ربيع الثورات العربي.

2– تريد إسرائيل معرفة حجم ردود أفعال دول الربيع العربي وشعوبها وخصوصاً جمهورية مصر العربية.

3– تريد إسرائيل أن تضغط على القوى الوطنية والإسلامية من أجل تحييد نفسها في أي صراع مستقبلي مع إيران، من خلال تعزيز الرأي الذي يقول: لا علاقة للفلسطينيين في أي حرب إقليمية مستقبلية، من خلال عدم تحرك إيران أو حزب الله عسكرياً للدفاع عن الغزيين.

4– ضربة وقائية لإضعاف لجان المقاومة الشعبية عبر الاغتيال المستمر لأمنائها العامون.

5– تبرير ميزانية جيش الدفاع الإسرائيلي والتي تعد الأكبر في تاريخ الدولة العبرية.

6– حرف الأنظار عن فشل نتانياهو الأخير في الضغط على الرئيس الأمريكي باراك أوباما لتوجيه ضربة لإيران.

أما المطلوب فلسطينياً فيتمثل في ضرورة تغيير قواعد اللعبة عبر رص الصفوف والتوحد لمواجهة العدوان بكل الوسائل المتاحة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعدم السماح لإسرائيل بالاستفراد في فصيل محدد، أو بقعة جغرافية محددة. وإذا كانت إسرائيل هي من تحدد موعد البدء في العدوان، فيجب أن لا تمنح فرصة تحديد موعد انتهاء العدوان، وهنا ينبغي على من يسعى لتثبيت التهدئة أن يساهم إلى حد ما في المعادلة السابقة حتى تحسب إسرائيل ألف حساب قبل ارتكابها أي حماقة تجاه الشعب الفلسطيني.

والمطلوب عربياً وإسلامياً سرعة التحرك عبر المحافل الدولية لوقف وفضح جرائم إسرائيل، وضرورة تعطيل مصالح حلفاءها في المنطقة، من خلال خروج شعوب الأمة والاعتصام أمام السفارات الغربية للضغط على إسرائيل لوقف عدوانها، وفي المقابل يجب أن تبدأ الحكومات العربية والإسلامية بخطوات دعم وإغاثة قطاع غزة بكل احتياجاته من وقود وكهرباء وأدوية، وحتى سلاح، فالشعب الفلسطيني يواجه عدو للأمة العربية والإسلامية، وحصوله على احتياجاته المختلفة يجب أن تتصدر جلسات جامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

حسام الدجني
Hossam555@hotmail.com

شياطين الكهرباء وعفاريت التلفزيون!

■ قبل أكثر من نصف قرن، كانت إحدى القرى الزراعية تحيا حياة هادئة، كانت الحقول خالية من الآلات الميكانيكية، لم تكن توجد بالمنازل أي أجهزة كهربائية أو إلكترونية باستثناء جهاز الراديو الضخم الرأس والذي لم يكن يوجد إلا بشكل نادر في بعض منازل الأعيان، لقد تفشى حينها اعتقاد جازم وسط القرويين مفاده أن الجن يسكنون في ذلك الجهاز العجيب وأنهم لا يكفون أبداً عن الثرثرة، نقل الشائعات والغناء على مدار الأربع وعشرين ساعة!

كان محور حياة القرية يدور بشكل أساسي حول حدثين عظيمين هما موسم الزراعة وموسم الحصاد، ففي هذين الموسمين، كان كل سكان القرية يساعدون بعضهم عبر العمل اليدوي الجماعي مستخدمين الأدوات البدائية، كالطورية والمنجل، في إنجاز الأعمال الزراعية، كان موسم الحصاد على وجه التحديد هو موسم العمل، الحب والغناء، وعادةً ما كان يختتم ذلك الموسم البهيج بحفلات الزواج الصاخبة التي تُقام ليلاً ويؤدي ضجيجها إلى حرمان حيوانات الحقول من النوم حتى صباح اليوم التالي!

من حين لآخر، كان جهاز الراديو يورد بعض الأخبار المقلقة التي كانت تقض مضاجع الحرس القديم في القرية، فقد تناهى إلى الأسماع أن بعض المدن البعيدة قد دخلها شيطان رجيم يُسمى الكهرباء، وأنه ما إن يدخل إلى أي مدينة حتى يجر وراءه العديد من الأجهزة الخبيثة وعلى رأسها جهاز يُسمى التلفزيون وهو جهاز فاسد في نفسه مفسد لغيره فهو متفرغ للقيل والقال ومتخصص في إغواء الشبان والشابات عبر تقديم حلقات شيطانية تُسمى المسلسلات! وحتى لا يُؤخذ التراث القروي على حين غرة، فقد أصدر الحرس القديم فرماناً يقضي بعدم السماح لذلك الشيطان المضيّ بالاقتراب من حدود القرية بأي حال من الأحوال! ذات مرة، قررت مجموعة من شباب القرية إنشاء نادي في طرف القرية ومن ثم فكروا في شراء مولد كهربائي صغير من سوق العاصمة لإنارة النادي ليلاً، ما إن تناهى الخبر إلى الحرس القديم حتى ثارت ثائرتهم ونعتوا أصحاب المشروع بالفئة المارقة ولم يفلت أصحاب فكرة النادي من العواقب الوخيمة لتلك الغضبة المُضرية إلا بعد أن سحبوا مشروع النادي وتعهدوا للحرس القديم بعدم الخوض في سيرته مرة أخرى!

فجأة وقعت الطامة الكبرى، فقد قرر إبن أحد أعيان القرية إدخال حصّادة آلية إلى القرية وعندما سأله القرويون في دهشة: ما هي الحصّادة الآلية ؟! رد بقوله إنها عقرب ميكانيكي ضخم ذو كلابات فولاذية يحصد في ساعات قليلة ما يحصده البشر في أشهر عديدة! اعترض معظم أفراد الحرس القديم على إدخال ما يُسمى بالحصّادة الآلية إلى القرية وأعتبروا أن السماح بذلك سيؤدي إلى سحق ثقافة القرية، أما أغلب سكان القرية فلم يصدقوا أصلاً أن هناك آلة تمتلك مثل تلك القدرات الخرافية ولذلك فقد أحسوا بشيء من الفضول والإثارة ورحبوا في قرارة أنفسهم بالسماح باقامة مباراة فاصلة بين القديم الراسخ والجديد المزعوم! أخيراً، وبعد هرج ومرج شديدين وحراك إجتماعي عظيم، تم السماح للحصّادة الآلية بالدخول إلى حرم القرية . ذكر معظم القرويين فيما بعد، أنه في ذلك اليوم المشهود، دخل إلى القرية شيطان آلي رجيم يمتطيه عفريت ما، وفي ساعات معدودات، تمكن ذلك الشيطان من حصد جميع المحاصيل في كل مزارع القرية وسط ذهول القرويين الذين أخذوا يتبسملون ويتحوقلون ذرافات ووحدانا!

أدى الانتقال السلمي للسلطة، من المجموعة البشرية الكبيرة المزودة بأدوات بدائية كثيرة إلى الرجل الواحد المزود بآلة حديثة واحدة، إلى حدوث تداعيات خطيرة عميقة الأثر في حياة القرية، فقد تحول جيل من الشباب إلى جيش من العاطلين، والأدهى من ذلك فقد تحطم في لحظات تراث إجتماعي عظيم استمر قوياً لمئات السنين! وفي سياق ذلك الحدث الإسطوري العظيم، ذكر شاهد عيان أن أحد جنود الحرس القديم قد شعر بحنق بالغ إزاء تلك الهزيمة التاريخية للتراث التقليدي فاقترب بحذر شديد من الحصّادة الآلية الرابضة في طرف أحد الحقول، خبط مؤخرتها بعصاه خبطةً قويةً ثم صاح فيها بأعلى صوته وهو يهرب متراجعاً: أيتها الشمطاء اللعينة لقد تركنا لك كافة أعمال الحصاد وسوف نذهب غداً لصناعة الطوب، فهل تستطيعين أنتِ القيام بذلك أيضاً؟!

اليوم تكاثرت الحصادة الآلية تكاثراً آلياً وأصبح هناك الكثير من الحصادات الآلية التي تمرح في الحقول في مواسم الحصاد واختفت ثقافة النفير والعمل الجماعي، اليوم أصبح منظر القرية لا يُصدق، الكهرباء موجودة في كل بيت وكل شارع وكل زقاق بل أنها توجد أحياناً حتى داخل أقفاص الدجاج، التلفزيون أصبح هو الشغل الشاغل في كل بيت وأصبح الناس لا يطيقون الخروج من البيوت وتبادل الزيارات التقليدية بسببه وصاروا يكتفون بالتواصل عبر الجوالات وهي نوع آخر من العفاريت الكهربائية الصغيرة التي أصبح الجميع يمتلكونها وتمتلكهم، وصار جميع سكان القرية بما في ذلك كل جنرالات وجنود الحرس القديم لا يطيقون البعد لحظة واحدة عن شياطين الكهرباء وعفاريت التلفزيون!

فيصل علي سليمان الدابي
الدوحة – قطر

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

حق العدوان

عبد الحليم قنديل*

■ ربما لايوجد أحد فاته أن يدرك مغزى الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على قطاع غزة في الأيام الأخيرة .

فقد أرادت إسرائيل ـ بالطبع ـ تأكيد ماتتصوره حقا لها بالعدوان في أي وقت، وإطلاق يدها في خرق اتفاق التهدئة الضمني، واستهداف كل مجموعات المقاومة الفلسطينية المسلحة، واغتيال من تراه خطرا قائما أو محتملا، وبدعوى الدفاع عن البلدات الجنوبية الواقعة في مرمى الصواريخ الفلسطينية، أو توقي عمليات فدائية محتملة على نمط «عملية إيلات « قبل شهور، وقد فعلت ما أرادت هذه المرة أيضا، واستهدفت قادة تنظيم لجان المقاومة الشعبية المحسوب على حماس، وكذا قادة جماعة الجهاد الإسلامي الحريصة على الاستمساك بمبدأ المقاومة المسلحة .

أكثر من ذلك، تبدو الاعتداءات الإسرائيلية المتواترة، وحملات القصف العنيف بالطائرات، تبدو هذه التحركات الحربية أشبه ببروفات تمهد ربما لعدوان واسع، قد تكرر فيه ماجرى في حرب غزة أواخر 2008 وأوائل 2009، والتي عجزت فيها عن استئصال حكم حماس، لكنها دفعت حماس إلى نوع من البراجماتية السياسية، وتقييد حق السلاح المقاوم، وحملات إطلاق الصواريخ الأبعد مدى، وضمان قدر من التهدئة يتيح لحكم حماس الاستقرار والاستمرار , والتركيزعلى جهود رفع الحصار، والاستغراق في جلب معونات لتحسين مستوى معيشة السكان، ومع تعطيل فعلي لمبدأ المقاومة المسلحة، وإرجائه إلى الأجل الذى لايجيء، والانشغال بتطوير قوة حماس التسليحية، لا لمواجهة إسرائيل حالا، بل لضمان وإحكام السيطرة، وإلى حد بدت معه «كتائب عز الدين القسام» كأنها آخر من يهتم بحق الرد على المجازر الإسرائيلية الأخيرة، واكتفت بإبداء التعاطف مع الشهداء والضحايا، ودون ضمان فعلي لأن تسكت عنها إسرائيل، والتى تمهد ـ على ما يبدو ـ لحرب جديدة تنهك بها قوة حماس المخزونة .

لكن الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة لها هذه المرة مغزى مرئي آخر، يتجاوز حدود إنهاك غزة إلى مصر الموارة بقلق عنيف هذه الأيام، فقد قصدت إسرائيل بالمبادرة إلى العدوان إجراء اختبار، وجس نبض لحدود رد الفعل الذي قد يصدر عن القاهرة، خاصة بعد الفوز الكبير لجماعة الإخوان والتيار السلفي في الانتخابات البرلمانية، وسيطرة أكثرية إسلامية كاسحة على مجلس الشعب والشورى المصريين، واقتراب خط النهاية المعلن للفترة الانتقالية المصرية مع 30 حزيران (يونيو) المقبل، واحتمال نقل الحكم إلى حكومة إخوانية مع رئيس متعاطف أو مقيد الصلاحيات، واحتمال استقلال الجيش المصري بقراره ومجلسه العسكري عن حكومة إخوانية متوقعة، وفي سياق من تفاقم تحديات الداخل المصري، وعلى محاور السياسة والاقتصاد والأمن، وقد أرادت إسرائيل التى تراقب الوضع المصري بدقة وعناية وقلق ظاهر، أرادت أن تجري اختبارا بالسلاح تستبين به خرائط ردود الفعل على مسرح السياسة المصرية .

وقد بدت نتائج الاختبار مريحة لإسرائيل , وإن كانت خادعة، فلم يصدر عن المجلس العسكري الحاكم، ولا عن الحكومة الحالية التابعة له، لم يصدر عن القاهرة الرسمية أي رد فعل عنيف كانت إسرائيل تخشاه، ولم يصدر حتى بيان رسمي ذي قيمة وطنية، وعادت ريمة إلى عادتها القديمة على أيام المخلوع مبارك، وجرى استنساخ السلوك المعتاد نفسه، وكررت القاهرة الرسمية دور الوسيط إياه، والذى يستطلع رغبات إسرائيل عبر القنوات الدبلوماسية والمخابراتية المفتوحة، وينقلها إلى الفصائل الفلسطينية المعنية، ويحثها على وقف إطلاق النار الفلسطينية المحدودة توقيا لنيران إسرائيل غير المحدودة، ثم يجري الإعلان عن اتفاق تهدئة ضمني غير مكتوب، قيل هذه المرة أن إسرائيل تعهدت فيه بوقف عمليات اغتيال لقيادات فلسطينية، ومقابل تعهد الأخيرين بالتوقف عن أي عمل يمس أمن إسرائيل، ولم تشأ إسرائيل ـ كالعادة ـ أن تلزم نفسها بتعهد علني صريح، وحتى لاتكف يدها عن العدوان فى الوقت الذى تختاره، وبالوسيلة التى تحبها، وبالضحايا الذين تفضلهم، وهو مايعني ـ في المحصلة ـ أن إسرائيل احتفظت بطريقها إلى العدوان سالكة، ودون تخوف من ردود فعل ذات بال قد تصدر عن القاهرة الرسمية، وحتى إشعار آخر .

غير أن ما بدا لافتا للنظر هو سلوك البرلمان المصري، والذى تسيطر عليه أغلبية الإخوان والسلفيين، فقد امتنع السلفيون عن جموح بدا من بعضهم خلال مناقشة سابقة للوضع في سوريا، وقتها تصايح بعضهم فى انفلات أعصاب مفهوم، ودعوا إلى فتح باب التطوع وإرسال كتائب الجهاد إلى سوريا، وبهدف المشاركة فى حرب ضد نظام الديكتاتور بشار الأسد، وهو ما لم نشهد مثيلا له خلال مناقشة العدوان الإسرائيلى الأخير على غزة، مما أثار التعجب وعلامات الاستفهام، وكشف تقدم الأولويات السعودية ـ عند هؤلاء ـ فوق الأولويات الإسلامية ذاتها، أما الإخوان الذين تعد حركة حماس امتدادا تنظيميا لصيقا بهم، فقد سلكوا سلوكا آخر، فلم يشعلوها حرب مظاهرات فى الشوارع لإحراج نظام المجلس العسكري المعتنق لسياسة مبارك ذاتها، وتعلقوا بخشبة نجاة رماها لهم نائب من حزب الكرامة ذى الجذور الناصرية، يشغل النائب موقع رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب المصري، وأعد بيانا سياسيا يعكس عقيدة وموقف الناصريين الثابت، وطالب البيان بسحب السفير المصري من تل أبيب، وطرد السفير الإسرائيلي من القاهرة، وتجميد اتفاق الكويز، ووقف تصدير الغاز المصري لإسرائيل، وإعلان موقف مصري جديد ينتصر لخط المقاومة المسلحة وأولوية العداء لإسرائيل، بدا البيان كامل الأوصاف، وتصور صائغه – النائب الناصري – أن يصدر فى صورة قرار ملزم عن البرلمان، لكن أكثرية النواب الإخوان التي تعلقت بالبيان كحبل نجاة، راحت تفرغ العمل من مضمونه، وتحوله إلى مجرد مطالبة وتوصية غير ملزمة لأحد فى السلطة التنفيذية، ولا للمجلس العسكري الحاكم بطبائع الأحوال .

وفى المحصلة، بدت حماس فى موقف يشبه حالة الرئيس عباس، كلاهما لا يريد صداما مسلحا مع إسرائيل، وبدا موقف الإخوان المسلمين في مصر تحت سقف التحكم، وبدت إسرائيل وحدها ناجية بعدوانها، ودونما عقاب بالسلاح أو بالسياسة، وكأن الأطراف كلها اجتمعت على تأكيد حق العدوان الإسرائيلى، وهو ما يغري بالمزيد.

* كاتب مصري

الأردن يحرق المراحل: الشيطان في التفاصيل أم في كل مكان؟

د. لبيب قمحاوي*

■ التطورات الأخيرة في الأردن بدأت تأخذ مساراً أكثر وضوحاً، وإن كان أكثر وعورة وخطورة مما يتوقعه الكثيرون. فمسار الأمور الآن يشير بشكل مضطرد إلى نية الحكم في الأردن وقف الحراك الشعبي، ووقف مطالب الإصلاح، ووقف محاربة الفساد بأسرع ما يمكن. ويبدو أن ثورة النظام من فوق على الحراك الشعبي من تحت قد ابتدأت. أي نحن بصدد ثورة بالمقلوب، والفرق واضح، فالشعب الأردني يريد الوصول إلى أهداف، والنظام يريد منع الوصول إلى تلك الأهداف. معادلة ليست غريبة ولكنها بالتأكيد محزنة. فهي بمثابة الإعلان عن فشل القدرة على التحاور بين الشعب والنظام، وافتقار النظام لأية نية للاستجابة للحراك الشعبي السلمي باتجاه الإصلاح السياسي ومحاربة الفساد.

إن إعادة إنتاج مرحلة الحراك الشعبي والإصلاح السياسي وإنجازاتها، على تواضعها، هو عنوان المرحلة المقبلة في الأردن. فالتطورات الأخيرة تتلازم مع محاولات جدية، وإن كانت خفية، للولوج في مسار جديد يهدف إلى إعادة ترجمة الإصلاحات السياسية بشكل يجعل منها مجرد عناوين جديدة للواقع القديم . هدف النظام إذاً هو العمل على تحويل مسار الإصلاح السياسي إلى مجموعة من العناوين الإصلاحية الفضفاضة مع الإبقاء على الوضع القديم كما هو.

ومن أجل ذلك، فإن هنالك قاعدتين تشكلان الآن عماد تفكير النظام وأسلوبه في محاولة تسويق رؤيته للمرحلة القادمة خارجياً وداخلياً. فالنظام يسوق نفسه خارجياً باعتباره نظام حكم غير دموي ومسالم، زاعماً أنه وخلال مسيرة الحراك الشعبي والإصلاح، لم تتم إراقة نقطة دم واحدة، وأنه يسمو بذلك على باقي الأنظمة في المنطقة، ويحق له بالتالي أن يطالب كافة القوى الخارجية باعتبار نواياه تجاه الإصلاح صادقة، وأن يتم التعامل معه على هذا الأساس بغض النظر عن التطورات العنيفة التي قد تحدث في الأردن في المستقبل القريب تحت ستار الإدعاء بأن بعض قوى الحراك الشعبي الإصلاحي هي قوى تخريبية يجب وضع حد لها.

أما على الصعيد الداخلي فقد استطاع النظام الالتفاف على مطالب الإصلاح بمهارة أدت إلى الخروج بإصلاحات دستورية عجيبة ومعقدة من خلال لجنة شكلها النظام بنفسه. ونفس الشيء ينطبق على لجنة الحوار الوطني التي خرجت بتوصيات تتعلق بقوانين الأحزاب والانتخاب لتكتشف أن لا موقع دستوريا أو قانونيا لها، وأن توصياتها تعتبر بذلك غير ملزمة لأحد، وبالتالي تم وضع تلك التوصيات على الرف وتم بذلك إلهاء الناس وخداعها لعدة أشهر كسبها النظام لنفسه كفترة هدوء. ومؤخراً قام الحكم بمحاولات التفافية خطيرة ومستمرة على ملفات الفساد تم من خلالها التعامل مع ملفات الفساد البسيط بإسهاب ودفن ملفات الفساد الكبير مثل شركة موارد وشركة الفوسفات. كل ذلك لم يكف. ما يريده النظام الآن هو إفشال محاولات الحكومة الحالية – وهي الوحيدة في عهد الملك عبدالله الثاني التي تصدت لموضوع الولاية العامة–لاستعادة ولايتها العامة الدستورية. ومن ثم الاستمرار في استعمال مؤسسات الدولة الرقابية والدستورية، مثل مجلس النواب، للالتفاف على ملفات الفساد الكبير، كما حصل مثلاً لملف شركة الفوسفات وملف الكازينو، وشركة موارد التي تم وقف ملفها حتى عن التداول ولم يعد أحد يسمع به. ما يريده النظام الآن هو وضع مفهوم جديد لمعنى الإصلاح ومداه. إن اللجوء إلى سلاح استنفار بعض قوى المجتمع بتشجيع ودعم من الدولة ضد الحركات المطالبة بالإصلاح، والإدعاء بأن ذلك من تجليات الديمقراطية، هو أمر في غاية الخطورة كونه يخاطر بالسلم الأهلي ووحدة المجتمع من أجل المحافظة على مكتسبات النظام وحماية الفساد الكبير.

يدور النظام الأردني الآن في حلقات من شأنها أن تعيد خلط الأمور بطريقة يفقد فيها المواطن القدرة على استيعاب ما يجري واستشراف ما سيجري بشكل سليم. فالنظام الآن يلعب لعبة خلط الأوراق بين الإصلاح السياسي ومكافحة الفساد من جهة، ولقمة العيش وارتفاع الأسعار من جهة أخرى. الهدف من هذا الخلط واضح، فالنظام يريد أن يفرض على المواطنين الاختيار بين الإصلاح السياسي ومحاربة الفساد أو لقمة العيش والسيطرة على ارتفاع الأسعار. وبذلك يكون النظام قد وضع الحكومة في أتون من نار. فبعد أكثر من عقد من الفساد المالي والإداري وسرقة مال الشعب والتلاعب بأصوله وبيعها حصدت حكومة عون الخصاونة تراثاً من نار . وكل من يحرث النار لا يحصد إلا الرماد. ماذا تفعل حكومة بلا حول ولا إمكانات ولا مصادر ولا قدرة على التصدي للفساد الكبير أو استرجاع المال العام المنهوب؟ وهنا يكمن المخطط. الجزء الأول من المخطط يتمثل في إلهاء الناس عن قضايا الإصلاح السياسي ومكافحة الفساد بالسعي اليومي الجاهد من أجل لقمة العيش وبشكل يجعل من السيطرة على الغلاء وارتفاع الأسعار أولوية تفوق في أهميتها مطالب الإصلاح السياسي ومكافحة الفساد. أما الجزء الثاني من المخطط فيتمثل في تأزيم الوضع الحكومي وبيان عجز الحكومة على السيطرة على الغلاء وارتفاع الأسعار وإشغال الحكومة بالتالي بهذه القضايا عوضاً عن قضايا الإصلاح السياسي ومكافحة الفساد. وفي ظل هذه الحكومة المنهكة يقوم النظام باسترداد القليل الذي فقده من الولاية العامة لصالح الحكومة، ويتم ذلك من خلال إعادة العمل بالمكرمات الملكية كوسيلة وحيدة لوقف زيادات الأسعار أو لرشوة الناس من خلال إجراءات وقتية ترضي الناس وتخفف من الاحتقانات الحياتية من خلال تأجيل المشاكل عوضاً عن حلها.

أولويات النظام إذاً هي النظام نفسه في حين أن أولويات الحراك الشعبي هي الوطن. لا أحد يريد خصاماً بين الاثنين، ولكننا نريد وقف كل المحاولات الهادفة إلى العودة إلى الخلف. إن الذين يريدون أن تعود الأمور إلى ما كانت عليه من فساد اقتصادي وتسيب سياسي وحكم الشللية والاستهتار بالمواطن باعتباره كماً لا قيمة له هم نفس الذين استفادوا من الفساد المالي والإداري في الحقبة الماضية. الأغلبية الواضحة من الشعب لا تريد ذلك . إذاً المطلوب هو التقدم إلى الأمام وليس التقهقر إلى الخلف، ومن أجل ذلك علينا أن نعي ما يجري من حولنا وأن ننظر إلى داخلنا أولاً ومن ثم ننظر إلى ما يحيط بنا. لا يوجد أي عذر لأي مواطن أردني في القبول بما هو أقل من حقوقه كاملة، إذ لا أحد فوق الوطن.

من الصحيح القول بأن الحراك الشعبي في الأردن لم يصل إلى مستوى الثورة، وأنه بالتالي كان أضعف مما جرى في دول عربية أخرى. ولكن هذا لا يعني وجود أي ضعف أو شطط في المطالب الإصلاحية الأردنية أو أن تلك المطالب لا تعبر عن رأي غالبية الشعب. إن مستوى وقوة الحراك الشعبي الأردني هما محصلة عوامل عدة يعود جزء منها إلى بنية المجتمع الأردني وخصوصيته، ويعود الجزء الآخر إلى غياب التنظيمات الحزبية والسياسية نتيجة الهجمة الوحشية للنظام على مدى نصف قرن على الحياة السياسية والأحزاب السياسية باستثناء حركة الإخوان المسلمين، مما خلق فراغاً سياسياً قاتلاً لا يمكن تعبئته من خلال قرارات فوقية وبواسطة وزارة تنمية سياسية.

إن ألف أردني غير منظمين حزبياً يخرجون في مظاهرة إصلاحية وبمبادرة ذاتية يعادلون عشرة آلاف حزبي يتظاهرون بشكل منظم بناءً على قرار حزبي ملزم. وهذا لا ينتقص من قيمة وأهمية الأحزاب السياسية ودورها، بقدر ما يوفي جماهير الشعب حقها. هذا كلام لا يفهمه النظام ولن يفهمه. ولذلك، فإنه لمن غير الحكمة أن يقيس النظام ومؤسساته قوة الحراك الشعبي بالأعداد المشاركة فقط. فالعواطف الإنسانية المواكبة لتلك المسيرات تمتد في عمق المشاعر والقلوب الأردنية، وإذا ما امتدت يد البطش إلى تلك الحراكات الشعبية والشبابية فإن العواقب ستكون وخيمة سواء جاء ذلك عاجلاً أم آجلاً.

الحل يكون في فهم واستيعاب مطالب الشعب، وفي التعامل معها باعتبارها مؤشراً حقيقياً على ما يريده الشعب، وليس مؤشراً على معاداة النظام. النظام الذكي هو الذي يلتحم بشعبه ومطالب شعبه، وذلك لا يعني العودة إلى سياسة المكرمات، بل يعني احترام حقوق الشعب وتطلعاته وآماله والشعور بآلامه، واحترام غضبه عندما يُعَبِّر عن ذلك بمطالب ملحة ولكن سلمية في الإصلاح ومحاكمة الفساد والفاسدين.

والرد لا يكون بالالتفاف على الإصلاح وحماية الفساد والفاسدين، حتى ولو كانوا من الأقارب أو الأنسباء. وقد يكون ما يقال بأن الشيطان يكمن في التفاصيل صحيحاً، ولكن في حالة الفساد الكبير في الأردن فإن الشيطان ،على يبدو، يكمن في كل مكان. إن من يفشل في قراءة الإشارات الصادرة عن الشعب وفهم مدلولاتها لن يكون قادراً على استيعاب مستلزمات المرحلة المقبلة. والقول بأن الشعب لا يريد أن يضحي أو يدفع الثمن وفي المقابل يريد كل شيء، هو قول مردود على أصحابه. فكل ما يريده الشعب هو في الأصل ملك الشعب، وهو استرداد لحقوق مسلوبة وليس استيلاءً على مكتسبات النظام أو سلبها. أما الحديث عن كون الشعب ليس على استعداد للتضحية فهذا أمر مضحك.

فإذا كان الشعب يسلك مسلكاً سلمياً وغير دموي فهذا مدعاة للفخر، وهذا الأسلوب السلمي هو بالضبط ما استعمله النظام لتسويق نفسه خارجياً باعتباره نظاماً غير دموي. والسلوك السلمي للحراك الشعبي الأردني لا يعني ضعفاً ولا يجب أن يتم تفسيره بأنه «قصر ذيل»، بل على العكس هو انعكاس للقوة الكامنة في قلوب الناس، والتي تسمح لهم بالتعبير عن مطالبهم بأسلوب حضاري وسلمي، حماية للوطن وخوفاً عليه.

* محلل سياسي اردني وناشط في مجال حقوق الانسان

وداعا يا حكيم

د. احمد مصطفى *

■ في اخر زيارة للقاهرة لم اقم في بيتي ولا بيت اهلي بل اخترت نزلا متواضعا في جاردن سيتي في بناية تلاصق المبنى الذي كان يضم مكاتب «دار الفتى العربي» التي اسستها الراحلة صفاء زيتون زوجة نبيل شعث السابقة. ومع اني لم التق أي من اصدقاء قدامى ربطتني بهم دار الفتى الا اني غرقت في ايام قديمة تعود الى ربع قرن حين كنا نعمل مع الدكتور رؤوف نظمي (محجوب)، او د. محجوب عمر كما عرفه القراء في جريدة القدس العربي والشعب وغيرها من الصحف والمجلات. كان محجوب عمر يعمل من مكتب في دار الفتى ومعه فريق من شباب مصريين، اصبحوا جميعا في مراكز مميزة في مجال الاعلام والرأي في مصر فيما بعد.

كان «الحكيم» يضع على طاولة مكتبه تماثيل مختلفة للحمار، ذلك الحيوان الرائع الذي يظلمه كثيرون بتشبيه اغبياء البشر به. لم يكن محجوب حكيما مثل وديع حداد ولا حتى مثل جورج حبش، بل كان حكيما لأنه طبيب ولأنه يملك من الحكمة التي راكمتها السنين ما يكفي لتعليم اجيال. كان الدكتور رؤوف واحدا من طراز فريد من رجال مصر ممن يصدق وصفهم بانهم «جيل الاسطوات» المؤمنون بالمثل الشعبي القديم «الاسطى اللي علم ما مات». وقد علم محجوب كثيرين في مصر وغيرها وبالطبع في فلسطين التي نالت من جهده وعمره القدر الاكبر باعتبارها قضية العرب المركزية.

ناضل الحكيم بالسلاح ومعالجة المرضى في العيادات الشعبية في شرق الاردن والمخيمات وبالكلمة في السياسة وحتى الشعر وقصص الاطفال. سمعت الكثير عن دوره بين مجموعة المناضلين العرب ـ وأكثرهم اطباء ـ الذين التحقوا بالمقاومة الفلسطينية بعد هزيمة 1967، ليس منه بل من اخرين. عرفته وانا ادرس الطب واعمل بالترجمة واقترب من الكتابة، وكان بعد الخروج الفلسطيني اثر حصار بيروت عام 1982 عاد الى مصر ولم يذهب الى تونس. واختار مجموعة صغيرة من الشباب، اتسعت فيما بعد، للعمل معه وايضا ليبثهم الكثير من خبرته وتجربته بالعمل وليس بالوعظ على طريقة الاسطوات المهرة.

كان ابويا في تعامله مع من يعملون معه وان ابقى على مسافة كما علمته سنين النضال في الحزب الشيوعي المصري وفي المقاومة فيما بعد. كان تفانيه في العمل من اجل فلسطين يقترب من حد الصوفية، وقد كان على حدة مواقفه المبدأية في قضايا امته «درويشا» تشعر انه من المريدين اكثر منه صلفا متفلسفا كثير من المدعين الذين يسودون الصفحات ويملآون الشاشات في ايامنا هذه. تعلمت منه ان اتعب على ما افعل، اذا اردت الكتابة عن امر فيجب البحث والتدقيق واذا تصديت لاي عمل فلا بد من بذل اقصى الجهد في حدود معرفتي ومهارتي.

كان حكيما ايضا لأن التجربة صقلت انسانيته، التي طورها مقاوما ثم مفكرا اكثر منه طبيبا معالجا. كان منفتحا على كل التيارات والافكار، ويرى ان كل ما هو جيد يصب في النهاية في خدمة الامة ويضيف خطوة على طريق النصر. لم يقتصر ذلك على الفكر والسياسة، بل حتى في الفن فقد كان الحكيم يحب اغاني محمد عبد المطلب وطوني حنا، مع ذلك كان من نبهني لأمثال عمرو دياب وسيمون. لم يتوقف عن العمل الا عندما حال المرض بينه وبين ذلك، رغم انه تحمل فراق الكثير من الرفاق من زملاء مركز الدراسات الفلسطينية في بيروت الذي قصفه العدو الصهيوني مطلع السبعينيات ونجا هو باعجوبة ليدفن رفاقه الذين استشهدوا فيه الى من اغتالتهم اسرائيل وفي مقدمتهم الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) الذي اغتيل في تونس.

تميز الحكيم بتواضعه الشديد الا في مواقفه وارائه، دون صلف او عنجهية فارغة بالتأكيد، ولم ارى من هو اكثر منه زهدا في الدنيا. كان حريصا ان تكون حياته ابسط ما يكون، اقرب لحياة ما بين الزنزانة والمخيم.

اذكر انه مع الانتفاضة الاولى عام 1988 كان متفائلا الى حد انه اعتبرها بداية انتفاضات من طرف الوطن الى طرفه، وكان يكرر دائما ان «الشرارة ستشعل السهل كله». وشاء الله ان يرحل بعدما بدأت الانتفاضات تنتشر في السهل فعلا.

حزني الشخصي على فقدان الدكتور رؤوف امتزج بهم الوطن الذي يفقد في السنوات الاخيرة القدر الاكبر من جماعته المرجعية، واثقل على النفس تذكّر كثيرين مثل المفكر والسياسي الفريد عادل حسين والاقتصادي المتميز د. رمزي زكي والكاتب والصحفي القدير محمود عوض والاكاديمي الموسوعي د. عبد الوهاب المسيري ... وتطول القائمة. الا ان «مصر ولادة»، والوطن الذي انجب هؤلاء قادر على ان ينجب مثلهم لخيره وخير الامة جمعاء، حتى رغم سنوات الجدب والقحط الفكري والانساني التي اصابت مصر بالعقم المؤقت في عهد مبارك.

وداعا يا حكيم، ولتسعد روحك عند بارئها فما زرعته في كثيرين يثمر الان اجيالا جديدة ستنشر خضرة النصر في السهل كله، وفي القلب منه فلسطين.

* كاتب مصري

متى ستظهر «القاعدة» والجهاديون والطائفية في سورية؟

الياس س الياس *

■ سؤال ليس افتراضيا، لا علاقة له في أصول علم الاجتماع السياسي ولا بعلوم «المؤامرة»، بل من حيثيات التاريخ الطويل والدموي لعلاقة النظام السوري بقدرته على التلاعب واللعب في ساحات الآخرين بامتلاك شبكة استخباراتية خارقة. ولدى رجال الاسد قدرات تبين للعالم بأسره طبيعة أعدادهم وتربيتهم من درعا جنوبا حتى حمص وسطا وإدلب شمالا... هي ذاتها التي كانت قادرة على تخويف وإرهاب مجتمعات عربية محيطة في لبنان والأردن والعراق وفي القضية الفلسطينية.

كم أردنيا ولبنانيا وفلسطينيا وعربيا في سجون هذه المخابرات؟ وكم عدد الذين أرسلتهم المخابرات السورية للزرقاوي في العراق؟ وكم ضمت أقبية المخابرات السورية مرسلين من وكالات غربية وعلى رأسها الأميركية؟ وكم لبنانيا بالتحديد (سياسي، صحفي، تاجر، رجل دين وإنسان عادي مُرر إلى هؤلاء)؟.سؤال يتعلق بالوقائع التي باتت واضحة، إفلاس أمني حين حانت لحظة الحقيقة، فهنا ليست اللعبة مع دول ولا مؤامرة «كونية» للمقايضة، وعليه يتم إطلاق مجموعات «إرهابية» سورية وعربية في ظل عجز تام عن وأد إرادة الشعب السوري.

سيسأل سائل: كيف لسوريا النظام أن تطلق سراح هؤلاء مع مجموعات من الجنائيين المحكومين بتهم تتعلق بالمخدرات والقتل؟ الأمر بسيط جدا، من اتهم شابا مصريا بأنه عميل للموساد في بداية الثورة السورية وعرضه على قناته الفضائية تلقينا ثم أطلق سراحه بعد أسبوع، ليس غريبا عليه أن يكون متمرسا بالاحتفاظ بالبشر مثل ماهر عرار وغيره ربما كجثث جاهزة للمسرحيات... لكن، ما أقصده هنا ليس فقط أن النظام المفلس في اجتياحه بالدبابات حتى لقرى بسيطة يبعد بينها مئات الكيلومترات بحجة تنقل «العصابات المسلحة»، وهو النظام الذي يحضر مسرح الخوف والتخويف لمجتمع سوريا بطوائفه المتعددة. فهذه لعبة باتت مكشوفة.بل نحن أمام لعبة دولية خطيرة: تراخ دولي مع المذابح وإظهار العرب بموقف العاجز بل والمتخاذل مع نظام وحشي، شعارات أميركية في ظاهرها ما يفيد أنها مع حق الشعب السوري ، ولكن عمليا في مصلحة القضاء على ثورته، طلبات تعجيزية عن «وحدة المعارضة» السياسية السورية لتغطية التغطية على جرائم يقترفها نظام فاشي، الإمعان في المذابح وأخذ المجتمع السوري رهينة اختلاق جرف طائفي مدمر بممارسات وحشية وبثها الترويج الدائم، حتى على لسان من يطلق على نفسه معارض، عن وجود «قاعدة» وجثث لمقاتلين غير سوريين الإصرار بعد عام على الثورة السورية، بأنها ليست سوى « مؤامرة كونية» تستهدف «الرئيس وسوريا البلد»الامتناع، والعجز حتى عن استصدار إدانة دولية لجرائم موصوفة ويندى لها جبين الإنسانية ،عدم شعور هذا النظام المتوحش بأن هناك قانون دولي وبأنه محمي بسبب الحاجة السابقة إليه ،كثرة التحذير من وجود «القاعدة» والسلفيين وغير السوريين وإنكار كل أحداث القتل والذبح التي تمارسها عصابات النظام ورميها على مدى عام على «عصابات» خارقة في التحرك والسيطرة على بلد كامل، التحذير المفرط من أن سقوط النظام السوري يعني سقوط الدولة السورية، اختلاف المعارضة على إيجاد بناء يضم كل أطيافها مع خروقات للنظام متعددة الأشكال وتخوين المعارضين الذين يعيشون في الخارج ووقوع البعض في فخ النظام من هيئات وشخصيات في الداخل.

رغم أن الكثير من المعارضين في الخارج هم من الداخل وقد غادر بعضهم سوريا حديثا والأهم في كل هذا الأمر أن الشعب السوري الذي يجد نفسه عرضة لأفعال شنيعة يتم التشكيك حتى بحدوثها ومن يقف وراءها، بدءا من الايذاء الجسدي والتنكيل والتدمير والنهب للممتلكات والقتل خارج القانون والاختطاف والاغتصاب والتغييب القسري وبث كم هائل من الأكاذيب على قنوات النظام بالضد من الحقيقة التي يلمسها من تأذى من أفعال عصابات النظام. هي جميعا وإلى جانبها الكثير من العوامل الأخرى التي تمنح النظام الفاشي ممارسة فاشيته بدون حساب أو عقاب وإظهار الأسد متحديا وأنه أقوى من كل القوانين الدولية ومن دول العالم، سوف تؤدي بالتأكيد إلى ما يهلس به هذا النظام عن سيناريوهات وضعها بنفسه.مجتمع يستنجد حتى بالشياطين لتخلصه من شيطان لا يفقه معنى تشظي مجتمعه إلى طوائف وأحقاد ناجمة عن أفعال لا تنسى ولا تسقط بالتقادم.

ما لم ينتبه المجتمع العربي والدولي، وقبله المجتمع السوري وتحديدا الجزء المتفرج والمشجع لذبح الناس على الهوية، فإن سوريا مؤهلة بالتأكيد لفوضى جهنمية تحتوي كل ما حذر منه النظام السوري بنفسه. فهو يستدعي في عقله الباطني كل ذلك السيناريو. عندها لن يكون مفيدا التحسر على ترك الشعب السوري يواجه الدمار وحيدا من أجل بقاء «الأسد للأبد».

* كاتب فلسطيني

البابا شنودة: نعيم الروح وعذاب السياسة

محمود الأزهري*

■ شاعر حين يتكلم يتجلى بسمت الشعراء و بلاغتهم و إحساسهم العالي بالكلمة و الدقة العالية في اختيارها و الذوق الرفيع في تناغم الجمل وتتابعها واسترسال غير متكلف ومحبة للخطاب ومحبة للمخاطب ومحبة ظاهرة في الخطاب لأن المخاطِب نفسه محب وعاشق دون تصنُّع للحب ولا تكلف للمودة .

صوفي يسعى للإرتقاء بروحه في سماوات عليا و فضاءات أرحب ومدارات أكبر و هو يحب أن يصعد الناس معه في مراكب المحبة و سفن النجاة وقطارات التعقل بعيدا عن هوس الحياة وضجيج الأرض وصخب الاختلافات ومتاهات الخلافات في معظم الأحاديث التي سمعتها له كان تركيزه الدائم والدؤوب على الروح بعيدا عن حاجات الجسد وترفعا عن تفاصيل القوانين المادية و الأحكام الشرائعية الدينية دون أن يعني هذا تنكرا للقانون أو رفضا للشريعة أو تعاليا على الكتب المقدسة و إنما هو الفهم العميق لكل هذا و المحاولة لإفهام الناس فلسفة الشرائع كلها وصولا للمحبة أحبوا أعداءكم باركوا مبغضيكم لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه والله لا يؤمن من بات شبعان وجاره جائع فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف و أداء إليه بإحسان

قائد روحي مهيب له سلطة بالروح على شعب الكنيسة دون أن يكون له أمن مركزي أو أمن دولة أو امن عام أو أمن خاص أو مدرعات أو كتائب فقط له كتب ، فقط له موعظة ، فقط له عمود في جريدة.

سياسي حافظ على دماء أبناء الشعب المصري أو اجتهد للتقليل منها ورغم أن القضية كثيرا ما تكون واضحة خاصة بالنسبة لمن هم في مثل موقعه إلا أنه يؤثر السلامة حفاظا على أرواح الناس – كما أعتقد – لا حفاظا على كرسي الكنيسة – كما يظن قليلون – ، سياسي يطلب منه النظامُ الحاكم دائما شهادة اعتراف وهو أبدا لم يطلب من هذا النظام شهادة اعتراف أو شهادة بقاء أو شهادة رفض حسب معلوماتي ، سياسي يعطي لقيصر بعض ما له ويعطي كل ما لله لله بحسب اعتقاده ، ورغم ما يعطيه لقيصر فقد تأتي ضحكة خفيفة منه في حوار تلفزيوني في قنوات الحكومة لتفضح المشهد كله دون أن يكون النظام الفاسد قادرا على حجب الابتسامة أو حتى إعادة مونتاجها ، سياسي جعلنا نحبه، شاعر، صوفي ،حكيم، محب، عاشق لمصر كما جعلني أختلف معه أحيانا عندما يقف صلبا قويا أمام بعض أحكام القضاء رافضا لها في محاولة منه للحصول على رضى الله كما يعتقد و في محاولة لتهديد هيبة الدولة والتأسيس للدولة الدينية داخل دولة مدنية وهو ما سيجعل جماعات أخرى تكبر في المجتمع محاولةً السير في نفس الطريق وصولا لنفس الهدف وهو البحث عن رضى الله عز وجل ، هو حكيم و لكن السياسة ماكرة و هو ثابت ولكن السياسة متقلبة .

وهوكسياسي كان يحيرني جدا فكلما اشتدت أزمة ازدادت آلامه وتجدد طلبه للعلاج وظهرت أمريكا على الخط وتشوش الاتصال أو التبس الفهم بيننا وبين أبنائه في الخارج و لكن ساستنا كلهم تظهر أمريكا والمانيا وفرنسا وايطاليا وروسيا كلما ازدادت آلامهم أو ازدادت آلامنا دون أن نحصل على علاج حقيقي بل هم الذين يحصلون على العلاج وعلى الفسحة وعلى مؤتمرات أبناء مصر في الخارج ودعوات أبناء مصر في الداخل أبناء مصر هؤلاء الذين تحولوا بعد الثورة إلى أبناء مبارك زورا و إلى أبناء المشير كذبا و إلى آسفين يا ...وهما .

البابا شنودة في كل عام وبمناسبة عيد القيامة كنت أحب أن أستمع له و يمكن أن أكتب هنا الكثير من المبررات والأسباب هنا ، وكانت تحب أن تسمع له أمي و كان لها مبررتها: كلامه هادىء و مستريح « والكلام الهادىء لا يصدر إلامن نفس قد شبعت هدوءا – إنها رحلة الروح – و الكلام المريح لا يصدر إلا عن ثقافة عالية وفهم عظيم .

رحمة الله على فقيد مصر الكريم قداسة البابا شنودة الثالث و قدس الله روحه الطاهرة مع الشهداء و القديسين والصالحين و ألهم المصريين الصبر والسلوان .

* كاتب مصري

ليبيا.. دقَّ الجرس إذ كان لا بد من اليقظة والحرص وتفعيل القرارات والحدس

زينب محمود*

■ بعدما حقق ثوارنا الأشاوس من كل أطياف الشعب، نصراً مؤزراً، وقرب مرحلة انتخابية، كان لا بد من تحقيق إطلالة من الناحية السياسية والتطلع إلى مرحلة جديدة، بالاصطفاف في جبهة واحدة لتغيير واقع يعج بممارسات خاطئة، واحترام نضالات المواطن الليبي بزجه في قلب الحدث وبمشاركة مسؤولة، بألا تؤخذ قرارات أحادية الجانب واحتكار السلطة. إذ أن هناك فئات مهووسة تهرول إلى السلطة والحكم الفردي لاهثة، وترى شرعيتها في الاستحواذ والقسر.

يجب أن لا نكون بعيدين عن نبض الشارع وتلبية طموحاته في العدل والمساواة والعيش الكريم، وذلك بالالتفات والنظرة الجادة إلى الناحية الاجتماعية، بالوقوف على ماهية الخدمات الاجتماعية ومدى سيرورتها، وتحقيق صحوة الفرد المطلبية واستعادته لذاته. فالثورة محرك وعامل قوي في الإفراج عن مطالبنا وإيجاد آليات لحلول إيجابية ناجعة.

كان من المفترض نزول المجلس الانتقالي إلى من يمثلونه ليستفتيهم حتى عقد المؤتمر الوطني، وتحسس الشارع للتعرف على تلك المطالب وعدم التلكؤ في تحقيقها، وتوفر الإجابة على تساؤلات محيرة. بحيث نقطع الطريق على اختراق نسيجنا إلى درجة تلك الأصوات التي تنادي بتقسيم ليبيا. وقد تحقق ذلك في إعلان فدرالية (تقسيم) برقة بحجة إهمالها وعدم الالتفات إليها بالرغم أن ليبيا كانت ولا تزال مهمشة، شرقها وغربها وجنوبها حتى وإن كان ذلك بشكل نسبي. وهو أمر جلي أريد به للفتنة والتفتيت وبيع الوطن مدخل. الشعب يطمح إلى وضع تصورات واضحة للمستقبل. والتزام معايير الشفافية والمكاشفة والمصارحة، وفتح قنوات للحوار عن طريق برامج وخطوات إجرائية فعالة يطرحها المجلس والحكومة الانتقاليين، لإزالة الأسباب المؤدية لهكذا قلاقل وتعديات سافرة على وحدة ترابنا الليبي، وتفادي العجز عن اتخاذ الصيغ المناسبة والقرارات الفاعلة، لإعادة الثقة. فقصور أدوات الدولة في التعامل مع ما يحدث حتى قبيل إعلان الفدرالية، إلى جانب الفراغ السياسي بغياب بعض النخب السياسية التي لم تأخذ مكانها، وهي المنوطة أيضاً بالتصدي لهذه الأمور بشكل مباشر وحاسم، كل ذلك يهدد وحدتنا وأمننا، ويفاقم الأزمة.

وعليه لابد من مواجهة قصورنا وأخذ مواقف واضحة وحاسمة بآليات للرقابة، للشعور بالاطمئنان والثقة، ووضع لبنة حقيقية للمؤسسات والقانون، كإعادة تفعيل المحاكم والقضاء لممارسة مهامه، خاصة، في الحالات الطارئة التي تمر بها البلد، وإشراك المواطن في ان يقف في وجه الفساد، وعدم تكريس الاستبداد في الحكم، وتهميش طوائف كثيرة ساهمت في تحرير ليبيا فالكل خاض المعاناة. وارتباك المجلس والحكومة المؤقتة في الأداء وغياب الشفافية هما خير مجال للرتع وتحين الفرص.

كما يجب تكريس العمل على التثبيت في العقل الجماعي بأن المرأة مؤهلة لإصدار القرارات السياسية والاقتصادية وغيرها، لمساندتها في الاضطلاع بدورها كمواطن شريك في هذا الوطن له أهمية كبرى، خاصة، في هذه الفترة الحرجة. وكما هي حاضنة لأطفالها، لها القدرة على أن تحتضن وطناً بأكمله ما دامت تمتلك الكفاءة والخبرة والوطنية.

وإنما يتم ذلك بانكفاء النخبة المثقفة الواعية على القيام بتكثيف جهودها والقيام بنشاطات متنوعة كإلقاء المحاضرات وإدارة الندوات والمؤتمرات كل في موقعه، وإشراك المواطنين فيها بمختلف فئاتهم خصوصاً الذين لا يتوفر لديهم الحد الأدنى من التعليم، للتوعية والتذكير، والتأكيد على دورهم في هذه المرحلة. وسد الفرص على من تسول له نفسه الانقضاض على مكتسبات الثورة والالتفاف عليها.

فلا تنجع سياساتنا ويتزايد دورنا بالخارج، إلا في حالة الاستناد على القوة الداخلية المعززة بتحقيق التوازن بين كل المكونات الفكرية والسياسية بتوفر مؤسسات ديموقراطية وتفعيلها والانفتاح على العالم.

ومن الطبيعي جداً أن تتعثر الخطوات في أول الطريق ولكن الذي جعلنا نبدع في اجتياز أكبر المحن، يمكّننا بكل ثقة من تعدي صعاب أخرى تعترضنا، ولو أنها ليست بالمهمة السهلة، فصاحبنا خلّف لنا أرضية قحلة جرداء مملوءة بالأشواك، غير أن التروي والحكمة في التعامل مع هذه الصعاب هما الحل الأنجع باضطلاع مثقفينا وحكمائنا بتلك المهمة.

لا بد أن نبحث عن أنماط حكم تعبرعن بيئتنا الأصيلة، وقراءة جديدة وموضوعية لواقعنا، وتبيّن الحقيقة وعدم إلقاء التهم جزافاً، التي ألقت بظلالها السياسية على الساحة في البلاد. كما لا بد من وجود مؤسسات تراقب عمل الحكومة. فعدم ممارستنا للعمل السياسي أفقر حياتنا السياسية ووعينا السياسي وبالتالي التحكم باللعبة السياسية التي نفتقر إليها، بحيث لا نعدم الحيلة في الوقت المناسب، عندما نعي بأن الاستعمار الاقتصادي وسيلة ملتوية للتعتيم على السياسي منه وبالتالي تغلغله.

فكان لابد من تكوين أحزاب حتى ولو أنها مرحلة انتقالية، فلا يعني ذلك التوقف عن نشاط معين، غير أنه يجب عدم التمسك بحزب واحد وتهميش بقية الأحزاب. والأحزاب تجد متنفساً لها عبر الثوريين الذين كان من عدم الإنصاف تهميشهم.. كما يجب دعم حرية الرأي بإعطاء ضمانات لها، كي نسلك طريق الحرية والديموقراطية وممارستها ممارسة حقيقية وليست كشعارات نرفعها للمزايدة والتأنق، حتى تكون ليبيا منبراً للحوار السياسي بكل أطيافها وناشطي المجتمع المدني. إذ تزداد وحدة الصف والإبداعات تبلوراً بتثبيت هذه الحرية وتفعيلها، حرية يكفلها دستور يساهم في صياغته كل أطياف الشعب، وتنكب على تدوينه نخبة مختارة من متخصصين، ولا يتأرجح بين المدوّن فيخطف أبصارنا ببريقه وشكله المبهرج وبين ملحقات تناقضه، تنطوي على التدجيل وتخدم أغراضاً خفية يُضيَّق بها على المواطن ونقطة انطلاق للقمع والتعسف لتخنقه وتكتم على أنفاسه.

الكل يرقب المشهد السياسي في ليبيا. فلا بد من احترام المواطن الليبي، وإبعاد عناصر النظام السابق، الذين كانوا سبباً في نكبة ليبيا وكل من أجهض حرياتنا،عن المشاركة في الحكم. ولا شك في أن الإعلام النزيه هو الذي يمهد للمسيرة الديموقراطية ويعززها، فبه تتكشف الأمور، وتنجلي الحقائق. كي نتبين، ما إذا كانت محاولة تقسيم برقة مجرد لفت نظر المجلس للمطالبة بالحقوق أو أنها محاولة عابثة بالوطن، خاصة، وأن مصادر النفط تتركز في تلك الجهة. كما التأكد من ماهية رئيس فيدراليتها وأشباهه، وأخذ الاحترازات الكافية أمر ضروري حتى لا يتجرّأ أي من تسول له نفسه على إعادة الكرة. وأن نحوز ثرواتنا بتسخير بقرتنا الحلوب، التي يُتهافت عليها من كل حدب وصوب، لنا. بدل المقايضة بها والمساومة على حريتنا وكرامتنا، لنحوز رضا س من الدول وبعض الأطراف. نعود ونقول لابد من إعادة صياغة قانون للإعلام، والاضطلاع بإصلاحه، والتمسك بالشرف الإعلامي مع ما يتناسب وطبيعة هذه المهنة للارتقاء بها إلى الهدف منها.

* إعلامية ليبية

رأي القدس

التفجيرات «الارهابية» في سورية

■ تتنوع أخبار القتل في سورية، وتتعدد مصادرها هذه الايام، فبينما كانت هذه الأخبار في بداية الانتفاضة السورية محصورة في اعداد الضحايا الذين يسقطون برصاص قوات الامن التي تستهدف المدنيين العزل، باتت الآن تتحدث تارة عن تفجيرات انتحارية تستهدف مقارا امنية وسط مدينتي دمشق وحلب، واخرى عن عمليات الجيش السوري الحر وما توقعه من خسائر بشرية في صفوف قوات الامن والجيش التابعة للنظام.

يوم امس هز انفجار عنيف لسيارة ملغومة منطقة سكنية في مدينة حلب اوقع العديد من الضحايا قتلى وجرحى، وقبله بيوم وقع انفجاران انتحاريان بسيارتين ملغومتين استهدفا مقرين امنيين في قلب العاصمة دمشق واديا الى سقوط 27 قتيلا وعشرات الجرحى.

السلطات السورية تقول ان هذه التفجيرات هي من تنفيذ جماعات «ارهابية» ممولة ومسلحة من الخارج، واتهمت صحفها كلا من المملكة العربية السعودية وقطر بالوقوف خلفها، وحملتهما مسؤولية سقوط هذا العدد من الضحايا وتوعدت بالانتقام.

المعارضة السورية تصر على روايتها القديمة التي تتهم النظام بالوقوف خلف هذه التفجيرات لتشويه صورتها، وبث الرعب في صفوف ابناء الشعب السوري، والاقليات الدينية والعرقية داخل نسيجه الاجتماعي على وجه الخصوص، مثل المسيحيين والدروز والاكراد والاسماعيليين الى جانب العلويين، وايصال رسالة بانها اي الاقليات ستكون مستهدفة من قبل هؤلاء «الارهابيين» في حال سقوط النظام.

الحكومة الامريكية كشفت ان تفجيرات دمشق الاولى التي وقعت قبل شهر تقريبا كانت من فعل جماعات تابعة لتنظيم القاعدة، وعارض مسؤولون فيها تسليح المعارضة السورية والجيش السوري الحر على وجه الخصوص خشية ان تقع هذه الاسلحة في يد هذه الجماعات.

وجود جماعات متشددة في الداخل السوري تعمل لاسقاط النظام امر غير مستبعد، بل يرى البعض انه مؤكد، فقد اعترف وزير الخارجية الليبي بان بعض المتشددين الليبيين يقاتلون حاليا الى جانب الثوار السوريين، ولكنه استدرك بان هؤلاء ذهبوا الى سورية دون علم الحكومة او بالتنسيق معها، كما ان انباء عديدة تحدثت عن تسلل مقاتلين من المثلث السني العراقي الى الاراضي السورية للمشاركة في الثورة المسلحة التي تقاتل لاسقاط نظام الرئيس بشار الاسد، ولا يمكن في هذه العجالة القفز على الشريط الذي اصدره الدكتور ايمن الظواهري زعيم تنظيم «القاعدة» وحث انصاره على الذهاب الى دمشق لمحاربة النظام «الطائفي الكافر» على حد وصفه.

النظام السوري لن يتورع عن فعل اي شيء من اجل البقاء في الحكم بما في ذلك استنساخ تنظيمات متشددة، وتنفيذ تفجيرات هنا وهناك والصاقها بها، لكن من المستبعد، من وجهة نظر العديد من الخبراء الامنيين ان يلجأ النظام الى تفجير مقراته الامنية وخسارة هيبته في الوقت نفسه، لان هذه الهيبة هي كل ما تبقى للنظام اساسا، وخسارتها، اي الهيبة الامنية، تعني فقدان النظام لاهم اسس بقائه واستمراره.

سورية تنجرف بسرعة الى حرب اهلية دموية طاحنة في ظل اعمال التسليح التي تقف خلفها دول خليجية تريد التسريع باسقاط النظام ولم تخف نواياها في هذا الصدد. فالتدخل العسكري الخارجي على غرار ما حدث في ليبيا بات مستبعدا في الوقت الراهن على الاقل. ولذلك هناك توجه بشن حرب عصابات تستنزف النظام جنبا الى جنب مع عقوبات اقتصادية قاسية باتت تعطي ثمارها انهاكا للاقتصاد السوري، وتضييق الخناق على النظام والشعب معا.

من الصعب التكهن بمدى نجاح هذا التوجه، ولكن ما يمكن التكهن به ان سورية مقدمة على تفجيرات وحمامات دماء مما يؤدي الى سقوط اعداد مضاعفة من الضحايا الابرياء.

أي مستقبل للربيع: من انتفاضات الميادين إلى المقاومة الشعبية!

مطاع صفدي*

■ أخشى ما يخشاه المراقب الملتزم بثقافة الربيع العربي هو أن تكون إنجازاته الإيجابية، خلال سنته الأولى المنقضية، قد تمّ اختطاف حصائلها الانقلابية الموعودة. كأنْ تنتقل مجتمعات الثورات الأربع (تونس، مصر، ليبيا، اليمن) من عصر الاستبداد السلطاني البوليسي إلى عصر آخر من الاستبداد الغيبي اللاهوتي. الأمر الذي سيوجب على هذه الثورات الأربع مراجعة شاملة لتجاربها، مقترنة بمبادرة استئناف لحراكها الشعبي بصورة تمييزية واعية مابين قوى الثورة الحقيقية وأشباهها الزائفة من شرائح الثورة المضادة، المستغلة لقواعد البروليتاريا العقائدية المتوارثة. ذلك أن صفتيْ العفوية والشعبية اللتين تميزت بهما ثورات الربيع العربي، شكلتا مستودع القوة الأولى القادرة على هدم القمم السلطوية القائمة، قد تكونان أنجزتا الإطاحة بحكّام قلاع الاستبداد، لكن هذه القلاع مازالت قائمة، وقد تعتلي هاماتها أصنامٌ كاسرة جديدة. ولعلّ أخطرها تلك التي تستغلّ شعبية الثورة، فتحاول استنقاعها في نوع من شعبوية الاعتقاد والانقياد. فيقع فكر الطلائع مرة أخرى في الحلقة المفرغة ما بين سياسة السياسة وسياسة التديّن، أيهما تتبع الأخرى. فالأولى تفترض فنّ إقامة العلاقات السوية على مستوى أفقي بين مكونات المجتمع ومؤسساته، والأخرى تفترض سيطرة العلاقة العمودية بين ما هو أدنى وأعلى، على ضوء المبدأ القائل بالفروقات الأزلية بين سماء الآلهة وحضيض البشر.

قد يسارع البعض باتهام «الربيع» أنه مرتدّ نحو الشتاء، وأنه لم يعد عربياً بل إسلامياً. لا ننسى أن عبارة «الربيع العربي» هي استعارة بلاغية، وقد تلعب دور الرمز الذي يختصر موضوعه بما يتطابق مع واقعه قليلاً أو كثيراً، لكن الأصل يظل أغنى وأخفى بكثير من ترميزاته، مهما جاءت معبرة وصادقة. ولو عدنا قليلاً إلى واقع التسمية لأمكن أن نلاحظ المقصود المباشر من تكوّن الاسم وذيوعه السريع، عربياً وأجنبياً. إن تلفّظ الكلمتين عبّر عن انتظار عمومي متقبل لدلالته، فَرِحٍ بما يحمله من نوع وعود الانفراج الذي لم يقتصر على أهل القطر الثائر ولا على أمته العربية وعالمه الاسلامي. فقد جرى تبني المصطلح كما لو أن طلائع المجتمع الإنساني قد شاركت أو ستتشارك في صنع وتأييد أهدافه، وإن لم يُتَح لها بعْدُ أن تحقق أمثاله في أوطانها. هنالك حالة كونية عجيبة من الانفراج أو الاستبشار بإشاراته، قد تكسر شيئاً ما من سوداوية العصر المخيمة إجمالاً على الواقع المجتمعي والسياسي لمعظم أمم المعمورة شرقها وغربها، عشية انغلاق سُبل الحلول أمام العقل الدولي المكبّل بأصفاد الليبرالية المنهارة، فارضة عقم مشكلاتها وأكلافها الهائلة، وفي الوقت عينه مانعة لمنافذها، فكراً وعملاً.

بعد انقضاء حقبة العالمثالثية، المصدّرة أساساً، عربياً شرقياً، إلى قاموس الدوليات الفكرية والسياسية، تهل شعارية الربيع العربي، لتصبح في رأس أجندة التغيير لطلائع الشبيبة العالمية، وفي الغرب خاصة. هناك مئات من المؤتمرات والندوات تنعقد ما بين الجامعات وأندية الفكر والحوارات الفلسفية والسياسية، وحتى الاقتصادية، في طول جغرافية الغرب وعرضها. يصير هذا «الربيع» عنوان قطيعة معرفية وأنطولوجية مع مجمل نظريات التغيير المستهلكة هي وتجاربها الفاشلة، المنتهية إلى أسطورة العولمة كأعلى إيديولوجيا كيانية لديكتاتورية المال تحت أقنومية «حرية السوق» ومفرداتها.

بالطبع لم تتلقف عقول الناس في كل مكان عبارةَ الربيع كمعجزة خارقة. كل ما هنالك أنها قدمت برهاناً عملياً على أن الاستبداد ليس نهاية التاريخ، وأن المجتمعات المستعبدة بالسياسة أو الاقتصاد. لا تزال تختزن من طاقة التغيير ما هو أعظم من كل قوة عمياء تفرزها عَتَباتُ انحطاطها التاريخي غير المحتوم. هذا الانقضاض الشعبي والشبابي الفجائي على ديكتاتوريات العرب، والسرعة في إنجاز وتحطيم بعض ما هو أكثرها صلابة ووحشية حتى الآن، راح يجدّد الثقة لدى بعض العقل الغربي المتحرر، بإمكان كسر إحدى أصلب حلقات النفوذ الليبرالي العولمي. ولكن من هنا أيضاً يتضاعف الرعب التقليدي لدى الحراس الكبار لإمبراطورية الليبرالية (الجديدة) من أن يغدو تحرُّر الشرق العربي والإسلامي مدخلاً حتمياً لوصول «الضرورة الذهبية» إلى معقل الاستبداد الشمالي، بعد أن يُحْرم كلياً من موارده المسروقة من ثروات العرب والمسلمين؛ فالحل إذن هو في الارتداد على الربيع العربي وهو في عقر داره، قبل أن يصبح وباء تحرريا عالميا.

تكاد تنطق بهذه الدلالات الخطيرة عودةُ الغزوات الدبلوماسية الخبيثة إلى مسارح الثورات العربية، إلى اللعب في خلفيات مساحاتها الشعبية والنخبوية، في وجهها وما وراء ظهرها. وتُبرز ساحةُ سورية المستعصية عسكرياً سياسياً، والمصرية عسكرياً مدنياً كذلك، أهمَّ نماذج الالتفافات على مكونات الأفعال الجماهيرية النخبوية. فالثورات العربية لن تُترك لوحدها، لتصنع مصائرها بفعل قواها الذاتية أولاً. وكانت تمتّعت بأهم مزايا هذه القوى منذ انطلاقاتها، وهي سلْميّتُها الصامدة وشعبيتُها المتنامية. وكل واحدة من هاتين الفضيلتين اللازمتين لأي تغيير تاريخي بنيوي، أضحت شرطاً وجودياً لتحقق الأخرى، ودعمها واستمرارها. فكان أن أثمرت هذه المعادلة النادرة سريعاً بإسقاط رأسيْ النظام في تونس ومصر؛ وذلك بعد أن حيّد الجيش نفسه في كلا البلدين، متحاشياً الاصطدام المباشر مع القوى الشعبية الهائلة الغاضبة والمحتشدة في الميادين العامة. لكن هذه الحالة من تحييد القوى الرئيسية للجيش في الأيام الأولى من الثورة لم تتوفر لانتفاضة سورية، لأسباب متعددة، أولها هو أن النظام السوري منذ نشأته الأولى، كان أمنياً بوليسياً خالصاً، لا انفصام أو انفصال في هيكليته الأساسية بين ما هو مدني وعسكري. بل ليس للمدني فيه أية مؤسسة مستقلة عن الرقابة أو التبعية الأمنية. فكل معارضة للنظام تستنفر ضدها حالاً كلية أجهزته. والجيش سيكون رديفاً مباشراً لآلة القمع البوليسي، أو يحل مكانها في اللحظة الحرجة.

ما تعانيه ثورة سورية هو أنها وقعت أسيرة حرب شاملة تشنها عليها دولة بكامل قواها العسكرية والأمنية، كان من المفترض أن تكون قوى دفاعية أو هجومية إزاء العدو القومي إسرائيل. لكن الطغمة الحاكمة حوّلت عسكرها المنشل والممنوع من التصدي لعدو الوطن، إلى مجرد شراذم غزو ونهب وتفظيع لأهل هذا الوطن عينه. فهي باتت منشغلة بفتوحاتها المجيدة(؟) للمدن والأرياف، كيما تتيح للأسد الثاني أن يعلن «مشروعية» بطولة جديدة تحكم شعباً من القتلى والجرحى والأسرى والمهجّرين أو المقهورين الحاقدين، وتتعاون فقط مع محاسيب التموّل اللامشروع والتمذهب المصطنع، والانتهاز السياسي والإعلامي. فما هي صفة هذه الهجمة الضارية على مدن بكاملها إن لم تكن أشبه بغزو أجنبي، ومتحلل من أبسط قوانين الحروب الدولية، إذ يصبح السكان المدنيون هم المستهدفون بالقتل حتى الإبادة، عن سابق تصور وتصميم، وتعويضاً إجرامياً عن العجز في تصيّد الثوار الأحرار. فلا تبقى أية قواعد متعارف عليها عالمياً في شأن حرمة الإنسان الأعزل، إلا وينسفها عدوان وحشي لا سابق له حتى في أعنف الحروب الأهلية أو العرقية، المعروفة.

السؤال الأخير هل يمكن لأي نظام استبدادي أن يظل يقاتل غالبية شعبه إلى مالا نهاية، ضماناً وحيداً لبقائه واستمراره. فالغزو الأسدي المتتابع لثلاثة أرباع الوطن السوري بأقبح وسائل الإبادة الجماعية، وتوابعها من ابتكارات التشويه والتعذيب والنيل خصوصاً من ثوابت المحرمات الجسدية والمعنوية لضحايا الزبانية المستفرسة، والمتقصّدة ذبْحَ وتعذيبَ شيوخ ونساء وأطفال، وإبادةَ عائلات كاملة. هذا الغزو المنهجي يُخرج أصحابه المسعورين من أية خانة تصنيفية لشواذ القتلة السفاحين، أو المهووسين بلذائذ الموت المجاني للعدد الأكبر من الأبرياء، انتقاما من أعداء حقيقيين، لا ينتهون منهم بأسهل الطرق أو أصعبها. ليس للجلادين أن يسجلوا لأسمائهم انتصارات إلا بارتكاب المزيد من المجازر والفظائع. هل يحق للسفاح وزبانيته أن يعزو لذاته شرف الدبابة التي تدمر أحياء وقرى وحتى مدناً، إما أن تسحق الناس مع أحجار بيوتهم، أو تهجّر أحياءهم إلى ماوراء الحدود. ضراوة النظام في التفكير والتخطيط والممارسة تؤهّل قادته وعملاءه لاعطاء مصطلح الاستعمار الداخلي كلّ مضمونه الواقعي البائس، إذ تُظهر السلطة كأنها قوة أجنبية فاشستية الفكر والمعاملة، تنتمي إلى نوع من عرقية مافوق بشرية، أو لا بشرية على الاطلاق. هذه الضراوة المستفرسة هي حاصل تكامل كيميائي مدهش، من الغباء السياسي والصَلَف الطفولي، بالإضافة إلى شرَهٍ مرضي للسيطرة المجنونة، والنهب اللامحدود لثروات المجتمع والدولة معاً. تلك هي الخصائل الفريدة عينها، الواردة في قاموس الطغيان لما قبل التاريخ الحضاري للإنسانية، تقدم النموذج الأوحش لمركّب الاستبداد/الفساد في طبعته العربية المعاصرة. وكانت ثورة الربيع العربي هي المناسبة التاريخية لفضح مفرداته وتعرية آليته الجهنمية. وقد تأتي ببعض الأجوبة على أسئلة الانهيار النهضوي المتتابع، وشبْه الدوري لحقبة الاستقلال الوطني منذ خمسة أو ستة عقود مَن عودة العرب إلى المسرح العالمي.

الديكتاتوريات السياسية لا تختصر وحدَها طبيعةَ هذا المركب بين الاستبداد/الفساد. فهي أقرب ما تكون إلى المحصلة العملية لمكوناته الأشد عمقاً وفعالية في نشأته وبنيته. وقد لا تكون الثورات الراهنة كاشفة لما يتخطى مظاهره الأخيرة، وذلك عندما تواجه تجاربُه المريرة نهاياتها التراجيدية المحتومة، كما هو حاصل خلال هذا العام الأول من جولات وصولات التغيير في أرجاء قارة العرب والإسلام. لكن استعصاء التجربة الربيعية في سورية قد يدفع بالفكر المراقب إلى تحذير نفسه وأقلامه أولاً من التسرّع في الحماسة إيجاباً أو سلباً إزاء هذا الحدث أو ذاك، ومن التعجل في إطلاق الأحكام المبرمة، أو التنطع لمهات التوقع الأقرب إلى التنجيم غالباً. تبقى هناك حقيقة عملية واحدة، تشترك في تأكيدها ثورات العام الماضي، الناجحة منها نسبياً، والمترددة، والمستعصية. وهي أنه ليس للثورة أَمَدٌ زمني محدد سلفاً. والثورة الجذرية هي التي تصنع زمانها بأحداثها النابعة من عقلها، والمصنوعة بأرواح وأجسام شبابها أولاً. تحديها المركزي، وفي سورية خاصة، هو انقلابها إلى نظام المقاومة الشعبية. فهي الكفيلة بإعطاء الممارسة الصعبة أهمَّ ركائزها، في التحشيد الموضوعي للقوى الفاعلة، وفي إعداد وفتح ميادين المجابهة في مختلف أشكالها الاجتماعية لتحقيق التكامل البنيوي بين قطاعاتها المدنية والعسكرية، قبل كل هذا لا بد من العمل الدؤوب في كل منعطف على ترسيخ بطولة التصميم والتخطيط، تمهيداً لتحقق نجاعة كل مجابهة فكرية إعلامية، أو ميدانية.

شرْط التحدي إزاء الاستعصاء الدامي في سورية الحبيبة هو إعادة انتظام مجتمع الثورة تحت صيغة المقاومة الشعبية طويلة النفس، المستديمة بقواها الوطنية الخالصة. بعدَها لا يهمّ إن أتى العالم كله معها أو ضدَّها!

* مفكر عربي مقيم في باريس

المجتمع المنسي: الفلسطينيون في مصر

عروب العابد*

■ وصل ما يقرب من 15,500 فلسطيني إلى مصر في الأعوام 1948 إلى 1960. وقد أقيمت المخيمات المؤقتة لاستضافة الفلسطينيين المتدفقين بسبب نكبة 1948 حيث فرّ الفلسطينيون من القتال الدائر مع المليشيات الصهيونية أو طُردوا من قبلها إبان إقامة دولة إسرائيل. وقد لاذ البعض بمصر نظرًا لقربها أو لما يُربطهم بها من صلات اجتماعية ومهنية. وفي أعقاب الهزيمة العسكرية في حرب فلسطين عام 1948، لم يُرحِّب الملك فاروق باللاجئين الفلسطينيين. أما المخيمات الثلاثة التي أقيمت في عام 1984 فأزيلت في غضون أربع سنوات. كما أُعيد فلسطينيون كثيرون إلى غزة عندما كانت تحت إدارة مصر وحكمها العسكري. أما مَن بقي في مصر فقد احتاج إلى كفيل مصري ليُسهل له إقامته، وكان الكفيل في العادة عبارة عن شريك تجاري أو صلة عائلية.

وفي عام 1952، أُطيح بسياسات الملك فاروق بفعل انقلاب الضباط الأحرار وما انتهجه الرئيس جمال عبد الناصر من سياسات ترمي إلى الوحدة العربية. وبعد ذلك العام، دُعي الفلسطينيون المقيمون في غزة للدراسة والعمل والتملك في مصر حيث عُوملوا كمواطنين مصريين. وفي عهد عبد الناصر، كان باستطاعة أبناء الفلسطينيين المقيمين في مصر وغزة الالتحاق بالمدارس الحكومية والاستفادة من الرسوم الجامعية المخفضة. وفي وقت لاحق، شملت هذه المزايا الموظفين والمقاتلين المنخرطين مع منظمة التحرير الفلسطينية والموظفين الفلسطينيين السابقين في الهيئات الحكومية المصرية. وفي أعقاب حرب حزيران/يونيو عام 1967 وبعد احتلال إسرائيل لما تبقى من فلسطين، ومرتفعات الجولان السورية، وشبه جزيرة سيناء، لم يستطع الفلسطينيون القاطنون في مصر العودة إلى غزة. وبحلول عام 1969، بلغ تعداد الفلسطينيين في مصر 33.000. ينتشر الفلسطينيون في المدن المصرية الكبرى (القاهرة، والشرقية، والقليوبية، والإسكندرية، وبورسعيد، والإسماعيلية، والعريش، ورفح). وباستثناء القاطنين في الوايلي وعين شمس في القاهرة، وقنايات، وفاقوس، وأبو فاضل، والعريش (وهم مثال غير حصري لتجمعات الفلسطينيين المعروفة)، فإن الفلسطينيين في مصر قلما يعيشون في مجتمعات مقتصرة عليهم. فقد انخرطوا في معظم الحالات في المجتمع المصري واختلطوا به وتفاعلوا اجتماعيًا ومهنيًا وثقافيًا مع الشعب المصري. ومع مرور الوقت وبسبب الزواج المختلط بات من الصعب تمييز الفلسطينيين من المصريين، وهو ما فرض تحديًا على برامج التدخل الإنساني والإنمائي في سياق مساعدة المجتمع الفلسطيني. والأهم من ذلك هو أن سياسات مصر المقيِّدة لم تسمح للفلسطينيين بإنشاء هيئاتهم المجتمعية المحلية الخاصة بهم. وبالفعل، كان للاتحادين الفلسطينيين الرئيسيين وهما اتحاد العمال الفلسطينيين واتحاد المرأة الفلسطينية دورٌ سياسي إداري وليس دورًا تمثيليًا. فوظيفة اتحاد العمال الفلسطينيين محصورة في تسجيل الفلسطينيين كعمال بالأجور وسائقين لسيارات الأجرة ومزارعين حتى يتسنى لهم تجديد إقامتهم. أما اتحاد المرأة الفلسطينية فيُنفذ أنشطة ثقافية وخيرية لصالح عدد محدود من الفلسطينيين في مصر.

بالرغم من أن سياسات عبد الناصر ساعدت في إدماج الفلسطينيين في مصر، فإن تجنيس الفلسطينيين لم يكن يومًا أحد الخيارات المطروحة على ضوء قرارات جامعة الدول العربية الصادرة في عام 1952 بشأن ضرورة الحفاظ على الهوية الفلسطينية واستعادة الحقوق الأساسية للإنسان الفلسطيني. وعلى سبيل المثال، أشارت المادة 1 من قرار جامعة الدول العربية رقم 462 على الحكومات العربية أن تؤجل جهود توطين اللاجئين الفلسطينيين ودعت الأمم المتحدة إلى تنفيذ القرارات المتعلقة بعودة هؤلاء اللاجئين إلى ديارهم وتعويضهم عمّا لحق بهم من ضرر وخسارة في الممتلكات. وكذلك أوصت المادة 2 بأنْ تسعى البلدان المستضيفة إلى تحسين أوضاع اللاجئين المعيشية والتنسيق مع وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) من أجل إقامة مشاريع عمل للفلسطينيين. كما شدّدت على أن هذه المشاريع لا ينبغي أن تهدف إلى توطين الفلسطينيين بصفة دائمة بل أن تحفظ حقهم في العودة وفي الحصول على تعويضات عن خسائرهم. كما طلبت المادة 3 من الحكومات العربية أن تنسق جهودها من أجل تيسير سفر الفلسطينيين وأن تتعاون فيما بينها لاستيعاب إقامتهم المؤقتة في البلدان المضيفة. على الرغم من أن مصر لعبت دورًا مهما في ميلاد منظمة التحرير الفلسطينية، فقد كان للتوترات السياسية بين المنظمة والحكومة المصرية على مرّ السنين تداعيات سلبية على الفلسطينيين المقيمين في مصر. فبعد توقيع اتفاق كامب ديفيد للسلام بين مصر وإسرائيل واغتيال وزير الثقافة المصري يوسف السباعي في نيقوسيا بتاريخ 18 شباط/فبراير 1978 على يد منظمة أبو نضال (صبري البنا) المتمردة، عانى الفلسطينيون من تراجع كبير على صعيد الحقوق التي تمتعوا بها حتى ذلك التاريخ. وأثناء جنازة السباعي، أعلن رئيس الوزراء المصري آنذاك، مصطفى رياض، بأنْ «لا فلسطين بعد اليوم».

وبين الأعوام 1978–1982، بدّلت الدولة المصرية قوانينها وأنظمتها وأمسى الفلسطينيون «أجانب» ما خلا ذوي الامتيازات كالفلسطينيين العاملين لدى منظمة التحرير الفلسطينية. كما جُرِّد الفلسطينيون من حقوقهم في الإقامة في مصر، باستثناء مَن كان متزوجًا من مواطن مصري، أو ملتحقا بمدرسة أو جامعة ودافعًا لرسومها، أو متعاقدًا مع القطاع الخاص، أو مَن كانت لديه مصلحة تجارية أو استثماراتٌ داخل البلد.

ولم يعد التعليم الأساسي مجانيًا بالنسبة للفلسطينيين، فاضطروا إلى دفع رسوم للمدارس الخاصة والجامعات (بالجنيه الإسترليني). كما أصبح العمل في القطاع الخاص امتيازًا لمَن استطاع الحصول على تعليم جامعي ومن ثم التنافس لحجز مقعد ضمن الكوتا البالغة 10 في المئة والمخصصة للأجانب من إجمالي اليد العاملة في أي مؤسسة. وقد استوعب القطاع الاقتصادي غير الرسمي في مصر معظم الفلسطينيين المسجلين كمزارعين أو عاملين بالأجور عبر اتحاد العمال الفلسطينيين. وكعمال مسجلين، يحق للفلسطينيين الإقامة في مصر.

كما كان سفر الفلسطينيين مقيَّدًا. فلكي يضمن المسافرون أو المقيمون في الخارج من الفلسطينيين الحاملين لوثيقة السفر المصرية الدخول مرة أخرى إلى مصر، كان يتعين عليهم إما العودة إلى مصر كل ستة أشهر أو تزويد السلطات المصرية مقدمًا بما يُثبت عملهم أو التحاقهم بمؤسسة تعليمية. وفي تلك الحالات، كان يتسنى الحصول على تأشيرة للعودة مدتها عام واحد. وعلاوة على ذلك، وفي أوقات تأزم العلاقات السياسيةً كحرب الخليج عام 1991 والتأييد المطلق الذي أعربت عنه منظمة التحرير الفلسطينية للعراق، أقدمت الحكومة المصرية على سجن النشطاء الفلسطينيين بوتيرة مرتفعة. كما لعب الإعلام المصري دورًا في إحداث الانقسام بوصفه الفلسطينيين بأنهم مسؤولون عن المأساة التي يُقاسُونها. كما وصف الإعلامَ الفلسطينيين «بعدم الوفاء» وهي تهمةٌ جرى التأكيد عليها عقب اغتيال السباعي وأخذت تتجدد عند كل نزاع سياسي.

وإضافة إلى ذلك، أعطى قانون الطوارئ رقم 162 لسنة 1958 صلاحيات واسعة للسلطات لتعطيل الحريات الأساسية، بما في ذلك حظر المظاهرات والاجتماعات العامة، واعتقال المشتبه بهم واحتجازهم دون محاكمة لفترات طويلة، واستخدام محاكم أمن الدولة. وبموجب قانون الطوارئ، ضُبطت أنشطة الفلسطينيين ضبطًا صارمًا، وجرت اعتقالات على نطاق واسع، وفُرضت الرقابة. وحتى الاتحادات المرتبطة بمنظمة التحرير الفلسطينيَّة والتي أنشئت بموافقة صريحة من الدولة المصرية أصبحت مطالبةً باستحصال تصريح كلما أرادت استضافة فعالية ما. وعندما كانت تُقام تلك الفعاليات، كان أفراد أمن الدولة ينتشرون عند المدخل وكانوا في معظم الأحيان يُشاهدون وهم يدونون ملاحظاتهم أثناء الاجتماع. إن هذا الجو المتسم بالاندساس الأمني قد أدى إلى اشتباه الفلسطينيين ببعضهم وإلى خشيتهم من أن يُبلّغ أحدٌ السلطات عنهم ولا سيما من الفلسطينيين أمثالهم.

وكرد على ذلك، أصبح فلسطينيون كُثر يتجنبون الإفصاح عن أصلهم هربًا من المضايقة. وعلى خلاف ما تعهدت به مصر من الحفاظ على الهوية الفلسطينية، فإن شعور الكثير من الفلسطينيين بأنهم مضطرون لإخفاء هويتهم أضرّ ببنية الشبكات الاجتماعية وبالحس المجتمعي داخل البلد. إن اقتران وضع الفلسطينيين القانوني القاضي بإبقائهم طي النسيان بالرقابة العدوانية التي اتبعها جهاز أمن الدولة ضمن عيش المجتمع الفلسطيني في خوف دائم. لقد أصبح الزواج من مواطن مصري، ولا سيما بالنسبة للشباب الفلسطيني من رجال ونساء، وسيلةً لإضفاء الشرعية على إقامتهم في مصر. وقد استمر ذلك رغم أن زواج الرجل الفلسطيني من المرأة المصرية لا يضمن له سوى حق الإقامة. وفي عام 2004، أجريت مراجعة لقانون الجنسية أصبح بموجبها يمنح الجنسية المصرية تلقائيًا لمواليد الزيجات المختلطة بين الفلسطينيين والمصريين والتي كانت ولادتهم بعد صدور القانون.

ثمة دلائل تشير إلى أن حكومة ما بعد مبارك قد اتخذت بعض الإجراءات لتحسين الأوضاع. ففي 2 أيار/مايو 2011، وافق وزير الداخلية الجديد منصور العيسوي على القرار رقم 1231 المعدّل لقانون الجنسية بحيث أصبح القانون نافذًا على جميع أبناء الأمهات المصريات (بمن فيهم أولئك المولودون قبل عام 2004). وإذا ما طُبّق هذا القرار بعدل وإنصاف فإنه سيُسفر عن تجنيس معظم الفلسطينيين الذين تزوج آباؤهم من نساء مصريات للالتفاف على العوائق التي فرضتها الدولة منذ عام 1978 والتي كانت تحول دون تمتعهم بالإقامة القانونية. ومع ذلك، فلا تزال مصر بحاجة إلى بذل المزيد من الجهود.

إن ندرة البحوث بشأن الفلسطينيين في مصر تدعو لإجراء دراسة مسحية لتحديد العدد الفعلي للفلسطينيين المقيمين فيها ومعرفة أماكن تواجدهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية. فلكونهم مشتتين ومنسيين وغالبًا ما يحيَون ظروفا معيشية متدنية، فلا يُعرف عن احتياجاتهم ومطالبهم سوى القليل. لقد ركزت الجهات المانحة المحلية والدولية في سياق تقديم خدماتها في مصر على خدمة المواطنين المصريين. وعدا عن الرعاية الصحية التي تقدمها العيادات المرتبطة بالمساجد لكافة الناس، فليس بوسع الفلسطينيين الاستفادة من البرامج الإنسانية والتنموية المقامة في المناطق التي يقطنونها. إن اتخاذ خطوات نحو شمول بضعة فلسطينيين في كل منطقة جغرافية ضمن هذه الخدمات يمكن أن يُحدث تأثيرًا كبيرًا في حياة هذا المجتمع المحروم. ولا بد للهيئات التابعة للحكومة المصرية أن تنخرط بجد في عملية تحديد مجتمع اللاجئين الصغير هذا والذي لا يشكل سوى 0.1 في المئة من عدد السكان في مصر. وهذا من شأنه أن يتيح لمشاريع التنمية المستهدفة والتي ستُنفَّذ أن تشمل المجتمع الفلسطيني. لقد تعهدت مصر في عام 1952، كبعض الدول العربية المضيفة، بأن تضمن الحقوق الأساسية للفلسطينيين من أجل الحفاظ على الهوية الفلسطينية وجعل التنمية أمرًا ممكنًا. غير أن الفلسطينيين القاطنين في مصر وقعوا ضحيةً للخلافات السياسية بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة المصرية. والأهم من ذلك هو أنها أفسدت الوعد بالحفاظ على الهوية الفلسطينية. ولا بد لمصر الآن أن تفي بتعهدها الأصلي وأن تكفل الحقوق الأساسية للفلسطينيين وأن تضمن حقهم في الإقامة وأن تساعدهم في إعمال حقهم بالعودة.

أما إذا ظلت مصر في حقبة ما بعد مبارك غير مستعدة لضمان الحقوق الأساسية للفلسطينيين، فإنه يتعين على المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مصر أن توفر الحماية والمساعدة للاجئين الفلسطينيين، إذ إنهم يعيشون خارج نطاق عمليات الأونروا، ولذا لهم الحق بحكم الواقع في أن تسريَ عليهم ولاية المفوضية وأن يندرجوا تحت بندها الشامل الوارد في المادة 1 من اتفاقية عام 1951 المتعلقة بوضع اللاجئين.

إن إعمال الحقوق الأساسية وحقوق اللاجئين على حد سواء من شأنه أن يخلق بيئةً تسمح لمنظمات المجتمع المحلي بالازدهار، وتتيح للهيئات الإقليمية والدولية أن تقدم التمويل والدعم لهذه المنظمات وأن تركز على هذا المجتمع المنسي وعلى المساعدة في تحديد احتياجاته وتحقيق تطلعاته.

* كاتبة فلسطينية

يسألونك عن ايران وحماس؟!

محمد صادق الحسيني

■ «على المسلمين الغيارى لاسيما الشعب الايراني المسلم الذي عرف بسبقه في ميادين الخير والواجب ان يسارعوا لاغاثة المجاهدين من ابناء فلسطين ومقاتلي الجنوب اللبناني الذين يقفون ببسالة ورجولة في مواجهة العدوان..... وان يسارعوا في اغاثة اخوانهم بشتى الوسائل وان يكونوا على اتم الالتزام بالاحساس بالمسؤولية بين يدي الله تعالى وعدم التقصير في تقديم المساعدات اللائقة لاخوانهم وان لا يتركوهم وحدهم في ساحات القتال»!

هذا الكلام هو للامام الخميني الراحل عليه اثناء اجتياح الصهاينة للجنوب اللبناني في العام 1978 في رسالة له يحض فيها المسلمين لاسيما الشعب الايراني على ضرورة القيام بالواجب تجاه اخوانهم انطلاقا من الوازع الشرعي والموقف العقدي والمبدئي ولا غير!

يومها كان الامام الخميني منفيا خارج وطنه وشعبه مكبل بسلاسل اتفاقيات نظام بهلوي الحامل للقب كلب حراسة الامريكيين في المنطقة، ولم يكن البتة يملك نظام حكم ولا منشآت نووية يريد الدفاع عنهما، ولا منظومات صواريخ تستطيع صناعة معادلة ردع تحمي شعبه من انتقام الدول الكبرى او نظام الشاه العميل!

ومع ذلك اتخذ مثل هذا الموقف بكل الشجاعة والبسالة المشهورة عنه، ولا منة في ذلك على احد بل التزاما منه بالموقف الشرعي والوازع الاخلاقي والديني المبدئي.

استحضر هذا الكلام اليوم لاقول للناشط القيادي الاخ صلاح البردويل الذي فاجأنا قبل ايام من داخل غزة هاشم البطلة بقول ما مضمونه: اننا لن نقف مع ايران فيما لو هوجمت من قبل اسرائيل لاننا غير معنيين بذلك خاصة وان ايران شيعة ونحن سنة!

هو كلام مستغرب بالطبع و لم نتعود ان نسمعه من مجاهدين او مناضلين ابدا، خاصة وان قياديين كبارا من حماس عندما روجعوا بهذا الكلام ابلغونا بانه كلام فردي ولا يعبر عن الموقف السياسي لحركة حماس مطلقا وهو ما نصدقه من هذه القيادة وهو ما عهدناه منها حتى الآن.

لكن ذلك لا يمنعنا ان نتساءل ان كان مثل هذا الكلام ناتجا عن سوء تقدير للموقف لدى اخينا الناشط القيادي ام ان ثمة اجندة او طلبا خارجيا ضغط عليه ليقول مثل هذا الكلام في ظروف تحولات العالم العربي المتسارعة والمتلاحقة والتي قد تدفع بالبعض لان يضيع اتجاه البوصلة ويفقد توازنه في الرؤية؟!

ثم من قال اصلا ان ايران طلبت يوما من احد اي احد سواء في حركة حماس الشقيقة او اي حركة حليفة اخرى لتساعدها في الدفاع عن سيادتها او اراضيها وهي القادرة على صد اي عدوان عليها مهما عظم ولو اجتمعت امة الكفر عليها؟!

ثم هل سأل الاخ العزيز بردويل رفيقه في الجهاد والنضال الاخ المجاهد اسماعيل هنية وهو القادم لتوه من طهران ان كان قد طلب منه احد ان يقدم مساعدة ما في اي مواجهة محتملة بين الجمهورية الاسلامية الايرانية وواشنطن او تل ابيب حتى يتحمس لمثل هذا التصريح الغريب والمريب؟!

ودعنا نتصارح اكثر من ذلك يا اخ صلاح ولتقل لي بالله عليك ماذا تستطيع ان تقدم حماس في معركة يطلق عليها العارفون ببعض خفايا الامور بالمنازلة الكبرى لدولة قوية ومقتدرة مثل ايران تستطيع ان تحول الدنيا الى ساحة جهنم بوجه امريكا واسرائيل اذا ما حانت تلك الساعة بالفعل حتى تبخل على اشقائك من المسلمين بمثل تلك المساعدة؟!

ثم قل لي ايضا بالله عليك ان كانت ايران يوما ما قد ربطت ما تقوم به من واجب شرعي والتزام اخلاقي وتكليف الهي تجاه اخوانها واحبتها في فلسطين او غير فلسطين بما سيقدمونه لها في يوم ما؟!

واذا ما كانت قد سألت يوما ان كان مسلمو البوسنة والهرسك هم من الشيعة او السنة عندما كانت ترسل بواخر السلاح لهم وتقدم عشرات الشهداء ومئات الجرحى من اجل حفظ وصيانة هذا البلد الشقيق، حتى وصل بالرئيس البوسني الراحل عزت بيغوفيتش ليقول في مؤتمر صحافي تحت وابل القصف الصربي والغربي الحاقد مشيرا الى وزير الخارجية يومها وموفد القيادة الايرانية العليا الى سراييفو: لولا اصحاب هذا البلد لما بقي اسم البوسنة على الخارطة!

ومع ذلك كله فاننا على يقين اخي المجاهد بان ما جاء على لسانك لا يمثل رأي قيادة حماس تماما كما ان ما تردد على لسان آخرين او نسب اليهم ما هو الا سهو لسان ان شاء الله او قد يكون من تلفيقات العدو المتربص بنا جميعا ولا يفرق بين عربي او اعجمي ولا بين شيعي او سني ولا بين اسود او حنطي او ابيض، ذلك لانه عدو الانسان من حيث هو انسان لاسيما اذا كان حرا ومستقلا في قراره!

بالمقابل فان عليك ان تطمئن كما على عدوك وعدونا ان يرتجف ويخاف ويبقى قلقا طوال الوقت بان ايران لن تتزحزح عن دعم واسناد المجاهدين الفلسطينيين وعلى رأسهم حماس والجهاد بل وكل من يطلب منازلة العدو الصهيوني بالمال والسلاح والذخيرة والانفس اذا تطلب الامر ولا منة لنا في ذلك على احد لانه اقل الواجب المكتوب علينا حتى لا يسجل التاريخ اننا كنا شركاء لا سمح الله في ضياع ما تبقى من فلسطين والعياذ بالله او اننا تخاذلنا في الدفاع وتقديم الحماية والاسناد لاحبتنا واشقائنا واهلنا في فلسطين كل فلسطين من النهر الى البحر والتي بات تحريرها اقرب من اي وقت مضى كما دون في سجل التاريخ سيد المقاومة السيد حسن نصر الله.

وانها لثورة حتى النصر والتحرير الكامل للارض والانسان حماها الله من لمزات وهمزات اللسان والشيطان!

Al-Quds Al-Arabi
Daily Independent Newspaper
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco
Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
Tel/Fax: (009626) 5066089

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
الناشر: مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة الثالثة والعشرون ـ العدد 7078 الاثنين 19 آذار (مارس) 2012 ـ 26 ربيع الثاني 1433هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 23 - Issue 7078 Monday 19 March 2012

مستخدمو الكمبيوتر اللوحي يشكون من بطء الأداء عند تصفح الانترنت.. والسبب فيسبوك وتويتر

■ نيويورك/القاهرة ـ د ب أ: كشف استطلاع للرأي أن نسبة كبيرة من مستخدمي أجهزة الكمبيوتر اللوحي يشعرون بخيبة امل من أداء أجهزتهم فيما يتعلق بعملية تصفح الانترنت وأن عددا كبيرا منهم تعرض لمشكلات في فتح بعض المواقع الالكترونية.

وأظهرت الدراسة التي أجرتها شركة «كمبيوتر ويرإيه بي إم» التي تعمل في مجال رفع كفاءة المواقع الالكترونية أن سبعين بالمئة من مستخدمي الكمبيوتر اللوحي يتوقعون أن تتم عملية تحميل صفحات الانترنت على أجهزتهم العصرية بنفس السرعة التي تتم بها على اجهزة الكمبيوتر المنزلية التقليدية إن لم تكن أسرع.

واستطلعت الدراسة التي أجرتها مؤسسة «إكويشن ريسيرش» البحثية بناء على طلب من شركة «كمبيوتر ويرإيه بي إم» آراء 2033 شخصا، وركزت على الأشخاص الذي يمتلكون جهاز كمبيوتر لوحي ويستخدمونه في تصفح الشبكة الدولية على مدار الشهور الستة الماضية. واتضح من خلال الدراسة أن سبعين بالمئة من المشاركين يرون أن عملية تصفح الانترنت على أجهزة الكمبيوتر اللوحي لا ترقى إلى حد توقعاتهم من حيث سرعة تحميل الصفحات مقارنة بأجهزة الكمبيوتر المنزلية العادية.

وقال 41 بالمئة من مستخدمي الكمبيوتر اللوحي إنهم تعرضوا لمشكلات عند فتح بعض المواقع مثل بطء في زمن التحميل أو أخطاء في شكل الصفحة أو عدم فتح الصفحة الالكترونية من الأساس. وذكر 34 بالمئة ممن شملتهم الاستطلاع أنهم تعرضوا لعطل فني يحمل رقم (404) عند محاولة فتح بعض المواقع الالكترونية على أجهزتهم.

وذكرت الدراسة التي نشرتها مجلة «بي سي ورلد» المعنية بشئون الكمبيوتر أن أكثر من ثلثي مستخدمي الكمبيوتر اللوحي كانوا يتوقعون ألا يزيد زمن فتح الصفحات الالكترونية على أجهزتهم عن ثانيتين.

ونقلت المجلة عن لورينز جاكوبر رئيس قطاع التسويق في شركة «كمبيوير إيه بي إم» قوله إن شركته أصيبت بالدهشة من نتائج الدراسة، موضحا أن «المطالبة بزمن ثانيتين لتحميل صفحات الانترنت هي توقعات عالية للغاية».

وأشار جاكوبر إلى وجود سببين وراء ارتفاع سقف التوقعات فيما يتعلق بسرعة تصفح الانترنت أولهما أن اعتياد المستخدم على سرعة تصفح الانترنت باستخدام الهواتف الذكية جعله يطالب بالأمر نفسه عند استخدام الكمبيوتر اللوحي لاسيما في ضوء التشابه الكبير الذي طرأ مؤخرا بين الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحي.

وأضاف أن السبب الثاني هو مواقع الانترنت التي تعتمد على تقنيات متطورة مثل فيسبوك وتويتر وجوجل، والتي تقدم لمستخدميها تجربة تصفح فائقة السرعة تتميز بالسلاسة البالغة، وهو ما يجعل باقي مواقع الانترنت تبدو بطيئة بالمقارنة بصرف النظر عما إذا كان المستخدم جالس أمام شاشة كمبيوتر منزلي أو محمول أو يحمل في يده جهاز كمبيوتر لوحي. وكشفت دراسة احصائية أن الكمبيوتر اللوحي أي باد 2 أكثر عرضة للكسر أو التعطل جراء الحوادث بواقع ثلاث مرات ونصف مقارنة بجهاز أي باد 1.

وأظهرت الدراسة التي أجرتها شركة «سكوير تريد» لتقديم عروض ضمان الأجهزة الالكترونية أن عشرة بالمئة من أصحاب أجهزة أي باد 2 أبلغوا عن تعطل أجهزتهم جراء تعرضها لحوادث عارضة مقابل نسبة لا تزيد عن 8ر2 بالمئة من أصحاب الجهاز أي باد 1.

وذكرت الدراسة التي نشرتها مجلة (بي سي ورلد) للكمبيوتر أن سبب هذه المشكلة هو الاختلاف في التصميم بين أي باد 1 وأي باد 2، موضحة أنه «بالإضافة إلى أن الجهاز أي باد 2 أقل سمكا، فإن الغلاف الزجاجي الذي يغطي شاشته مكشوف قليلا عند الحواف بعكس الجهاز أي باد 1 الذي يتميز بدرجة حماية أعلى بفضل إطار خارجي من الألمنيوم عند الأركان». وأضاف تقرير شركة سكوير تريد أن «المشكلة تتفاقم بسبب شكل أي باد 2 المنحنى عند الأطراف، وهو ما يزيد من احتمالية الإصابة بضرر» في حالة التعرض لحادث.

ولكن فيما يتعلق بالأعطال الفنية غير الناجمة عن الحوادث والتي تعرف باسم عيوب الصناعة، أثبت أي باد 2 أنه أفضل من أي باد 1، حيث كشف تقرير سكوير تريد أن 0.3 بالمئة فقط من مستخدمي أي باد 2 اشتكوا من وجود أعطال فنية بالجهاز مقابل نسبة تصل إلى 0.9 بالمئة من مستخدمي جهاز أي باد الأصلي.

وفيما يتعلق بنوعية أعطال الصناعة التي تعرض لها الجهاز أي باد 2، كانت 37 بالمئة من الأعطال تخص البطارية و22 بالمئة تخص الشاشة و14 بالمئة تخص نظام التشغيل 9 بالمئة تتعلق بالسماعات و8 بالمئة تتعلق بأحد مفاتيح الجهاز. وبشكل عام، أفاد التقرير بأن عيوب الصناعة التي ظهرت على أجهزة أي باد بشكل عام كانت أقل من العيوب التي ظهرت على أجهزة الكترونية من نوعيات أخرى مثل الكاميرات الرقمية أو الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر المحمول.

وفيما يخص نوعيات الحوادث الشائعة التي تتعرض لها الكمبيوترات اللوحية أي باد، أورد التقرير أن 54 بالمئة من الحوادث تتعلق بسقوط الجهاز أثناء استخدامه، و15 بالمئة ناجمة عن «سقوط الجهاز من فوق المائدة»، و11 بالمئة من الحوادث تندرج في إطار «حوادث السيارة»، و8 بالمئة من الحوادث ناجمة عن سلوك الأطفال، في حين لم تزد نسبة الأعطال الناجمة عن سقوط سوائل على الجهاز عن واحد بالمئة.

حمامات سلام.. على فستان العروس

من مبتكرات المصممان الجورجيان انوكي وبتشولا هذا التصميم المميز لفستان زفاف وعلى صدره حمامات سلام بيضاء. عرض ضمن اسبوع ازياء اوكرانيا في العاصمة كييف.

صوت ثورة.. صمت عورة!

هواء طلق

صبحي حديدي

«احتفالية الشارع السوري» بمرور عام على الانتفاضة السورية، والتي بدأت يوم 15 آذار (مارس) وتتواصل حتى 22 منه، تضمنت فعاليات وأنشطة عديدة، متميزة وغنية وذكية، تحتفي بما أبدعه السوريون من فنون شتى، في الموسيقى والغناء والتشكيل والسينما والمسرح، كان قسط كبير منها وليد الحراك الشعبي الساخن، في الساحات والشوارع والبيوت و... المعتقلات! وأجدني أتوقف عند فقرة حملت اسم «سبت المساواة»، أرادت تكريم المرأة السورية بسبب ما تولّته، وتتولاه كلّ يوم، من أدوار حاسمة في الإبقاء على جذوة الانتفاضة حيّة وحيوية، عبر المشاركة المباشرة في أداء مهامّ شاقة وصعبة، شاءت تواريخ تقسيم العمل أن تنيطها بالرجل وحده.

ولم يكن المكتب الصحافي للاحتفالية يبالغ حين أشار، في تعريف هذه الفقرة، إلى أنّ «المرأة السورية اليوم نسجت قطعة من روح الوطن لن ينساها التاريخ، وقدّمت أنموذجاً للشجاعة والبسالة والعطاء، فكانت قائدة ومتظاهرة وثائرة وكاتبة وفنانة وطبيبة ومتبرعة»؛ كما أنها كانت بمثابة «أمّ لكلّ أبنائها الثائرين، وليس فقط مَنْ عاشوا في رحمها تسعة أشهر». وهذه النبرة العالية في تثمين الموقع والمكانة ليست بنت البلاغة الجوفاء، إذا استعاد المرء تفاصيل ما تعرّضت له المرأة السورية من تغييب وتشويه، طيلة عقود من عمر النظام، سواء في أطوار تشديد القبضة الفاشية على المجتمع، أو في سنوات الاستهلاك والانفتاح والإفساد. وتحت وطأة هذين الأقصَيَيْن، حيث كانت المرأة ضحية «حداثة» زائفة و«تحرّر» كاذب، من جهة؛ أو ضحية ردّ الفعل والمقاومة السلبية (التي صار ارتداء الحجاب، من باب تحدّي السلطة، عنوانها وعلامتها)، من جهة ثانية.

وعلى سبيل المثال الأشدّ ابتذالاً، ومأساوية أيضاً في الواقع، كان جوهر تحرّر المرأة في «فلسفة» رفعت الأسد، شقيق حافظ الأسد وقائد «سرايا الدفاع»، التي كانت مزيج الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري في أيامنا هذه، هو التالي: أن تتدرّب الفتيات، بعد نيل الشهادة الثانوية، على القفز بالمظلات، وعلى سلخ جلود الثعابين والتهامها أمام «القائد»، ثمّ اجتياح شوارع العاصمة لإجبار المواطنات ـ من سنّ 15، وحتى 90 سنة ـ على نزع غطاء الرأس (البسيط، وليس الحجاب بالضرورة). مثوبة هذا «التحرّر» هي تسجيل الفتاة في كليات الطبّ أو طبّ الأسنان أو الصيدلة، دون التقيّد بشرط حيازة درجات عالية في امتحان الشهادة الثانوية. دارسو تطورات المجتمع السوري يجمعون على أنّ تلك العربدة كانت السبب الأوّل في انتشار الحجاب، الإرادي وليس القسري، بمعدّلات قياسية لدى شرائح عريضة من صبايا ونساء سورية آنذاك.

إلى هذا فإنّ تكريم دور المرأة السورية في الانتفاضة هو صيغة احتفاء بجدّات لامعات رائدات، من أمثال

ماري عجمي (1888ـ1965)، ومريانا مراش (1849ـ1919)، ونازك العابد بيهم (1887ـ1959)، اللواتي لم يلعبن دوراً حيوياً بالغ الأهمية على صعيد النضال من أجل تحرير المرأة السورية، فحسب؛ بل أسهمن في تحرير الرجل، أيضاً! ومن الطريف أن يسترجع المرء ما قاله فارس الخوري في مديح ماري عجمي، بالمقارنة مع ميّ زيادة: «يا أهيل العبقرية/ سجّلوا هذي الشهادة/ إنّ ماري العجمية/ هي مَيّ وزيادة»! ليس دون أسباب كافية، في الواقع، لأنّ عجمي أسّست مجلة «العروس» في عام 1910، وواصلت إصدار هذه المطبوعة النسائية الأولى من نوعها رغم ظروف القهر العثماني؛ وارتبط كفاحها من أجل المرأة بالدفاع عن أحرار سورية من الرجال المطالبين بالاستقلال، كما تبنّت قضية السجناء السياسيين على النحو الذي تمارسه اليوم منظمات حقوق الإنسان، فأصرّت على زيارة السجون، ونشرت في مجلتها تحقيقات مفصّلة عن بؤس المعتقلات وسوء معاملة المعتقلين.

في حلب كانت مريانا مراش تتولّى تأسيس واحد من أهمّ المنابر التي ستطلق صوت المرأة، «النادي الأدبي»؛ وكانت أوّل شاعرة سورية تطبع مجموعة، بعد أن قامت بنشر عدد من القصائد في الصحف والمجلات. كما افتتحت في حلب ـ متأثرة، على الأرجح، بزيارتها إلى فرنسا حيث أمّت صالونات أدبية شهيرة مثل صالون مدام دي ستال، ومدام دي نوييه، ومدام دي سفينييه ـ صالونها الأدبي الذي ارتاده حشد من الأدباء الرجال (أيّام الحكم العثماني!)، ونشّط الحركة الأدبية على نحو لم تعرف له المدينة سابقة من قبل.

من جانبها لم تكتف نازك العابد بيهم بالنضال ضدّ الإستعمارَيْن التركي والفرنسي؛ ولَم يقنعها، أيضاً، أنها أسّست جمعية «النجمة الحمراء» التي ستكون النواة المبكّرة لـ«الهلال الأحمر»؛ بل ذهبت إلى حدّ الانخراط المباشر في الجيش السوري، وشاركت في موقعة ميسلون الشهيرة، التي خاضها وزير الدفاع الوطني يوسف العظمة، واستُشهد فيها، وقيل إنه أسلم الروح بين يديّ العابد بيهم. ولم يكن مفاجئاً، وإنْ ظلّ سابقة كبرى، أن يمنحها الملك فيصل الأوّل رتبة نقيب فخرية في الجيش.

ولأبي الطيب المتنبي ذلك البيت الشهير: «ولو كان النساء كما عرفنا/ لفُضّلت النساء على الرجال»؛ والقيّمون على احتفالية الشارع السوري، إذْ يتابعون تخاذل بعض الرجال مقابل أفعال النساء المشرّفة، لا يترددون في اقتباس اللافتة القاسية، ولكن الصائبة المحقّة: «صوت المرأة ثورة، وصمت الرجل عورة»!

السعوديون اقترضوا 16 مليار ريال

■ الرياض ـ يو بي اي: أعلن البنك السعودي للتسليف والإدخار الأحد، أنه قام خلال الفترة الماضية بتوزيع قروض على السعوديين بلغت قيمتها 16 مليار ريال.

وقال البنك إن عدد المستفيدين من برنامج القروض الإجتماعية منذ صدور الأمر الملكي بزيادة رأسمال البنك السعودي للتسليف والإدخار ليصبح 36 مليار في 12شباط/ فبراير الماضي، بلغ قرابة 400 ألف مقترض، بقيمة تجاوزت 16 مليار ريال، مشيرا الى أن تلك القروض توزعت على قروض الزواج والأسرة وترميم المنازل.

وأوضح مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام في البنك أحمد بن عبدالعزيز الجبرين، أن إقراض هذا العدد الكبير في فترة وجيزة يأتي ضمن خطوات البنك الحثيثة في تسريع عمليات الإقراض، مشيرا إلى أن البنك يعمل على تسهيل وتسريع إجراءات تقديم الطلبات.

وكان العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز أصدر جملة من القرارات الخاصة بتيسير أمور المواطنين في كثير من المجالات السكنية والإجتماعية وبرامج رفع مستوى الدخل ومنها رفع رأسمال صندوق التسليف إلى 30 مليار ريال.

سائق أمين يعيد قلادات ثمنها.. مئات آلاف الدولار

■ بانكوك ـ يو بي اي: أعاد سائق تاكسي تايلاندي قلادات عثر عليها في سيارته تقدّر قيمتها بـ410 آلاف دولار.

وقالت الشرطة إن ساكساري كتسيكاو (56 عاماً) صدم عندما فتح حقيبة يد تركت في المقعد الخلفي في سيارته ليجد فيها قلادات ذهبية من كل الأحجام والأشكال تعود لصاحب مخزن للمجوهرات نسيها في السيارة.

وأشارت صحيفة «بانكوك بوست» التايلاندية إلى أن السائق حاول التفتيش عن صاحب الحقيبة إلا أنه لم يجده ليعود ويسلمها للشرطة في بانكوك. وكافأ صاحب المجوهرات السائق بقلادتين لأمانته، تبلغ قيمتهما 6500 دولار.

السجن المؤبد لاردني قتل شقيقته بعد ان اتهمها زوجها بالزنا

■ عمان ـ ا ف ب: حكمت محكمة الجنايات الاردنية الكبرى الاحد بالسجن المؤبد على شاب اردني قتل شقيقته المتزوجة بعد ان اتهمها زوجها ب«الزنا»، على ما افاد مصدر قضائي اردني.

وقال المصدر ان «المحكمة حكمت على الشاب (26 عاما) الذي ادين بتهمة القتل العمد بعد ان اقدم على قتل شقيقته المتزوجة (28 عاما) بالسجن المؤبد بعد اسقاط العائلة الحق الشخصي».

واضاف انه «قبل عام ونصف من وقوع الجريمة قدمت بحق المغدورة شكوى من قبل زوجها موضوعها الزنا، وبعد ان اخذ شقيقيها علما بذلك غضبا واخذا يطالبان زوجها بتسليمها لهما لقتلها».

واوضح انه «في التاسع من تموز/ يوليو 2010 وأثر خلاف مع زوجها قام بايصالها الى ذويها في سحاب (شرق عمان)، وبسبب القطيعة بينها وبينهم لم تدخل المنزل وانما دخلت الى غرفة منفصلة عنهم».

إنقاذ امرأة تاهت أربع ليال في غابة بأستراليا

■ سيدني ـ د ب أ: قالت الشرطة الأسترالية الأحد إنها نجحت في إنقاذ امرأة قضت أربع ليال في غابات مطيرة ولم تكن ترتدي سوى ثوب سباحة «بيكيني» بعد أن ضلت طريقها أثناء توجهها للسباحة في إحدى البرك الصخرية.

وشعر المحققون في ولاية كوينزلاند بالحيرة لعدم مشاركة صديق المرأة اميلي اوبراين/ 24 عاما/ في البحث عنها بعد أن ضلت طريقها في حديقة سبرنج بروك الوطنية في مدينة جولد كوست.

وكان الصديقان قد قررا الانفصال أثناء توجههما للسباحة وأبلغ الرجل الشرطة بعد خروجه من الغابة.

وقال دارين هاتشمان وهو أحد رجال الأسعاف إن اوبراين تمكنت من البقاء على قيد الحياة من خلال تناول المياه من الأنهار والجداول.

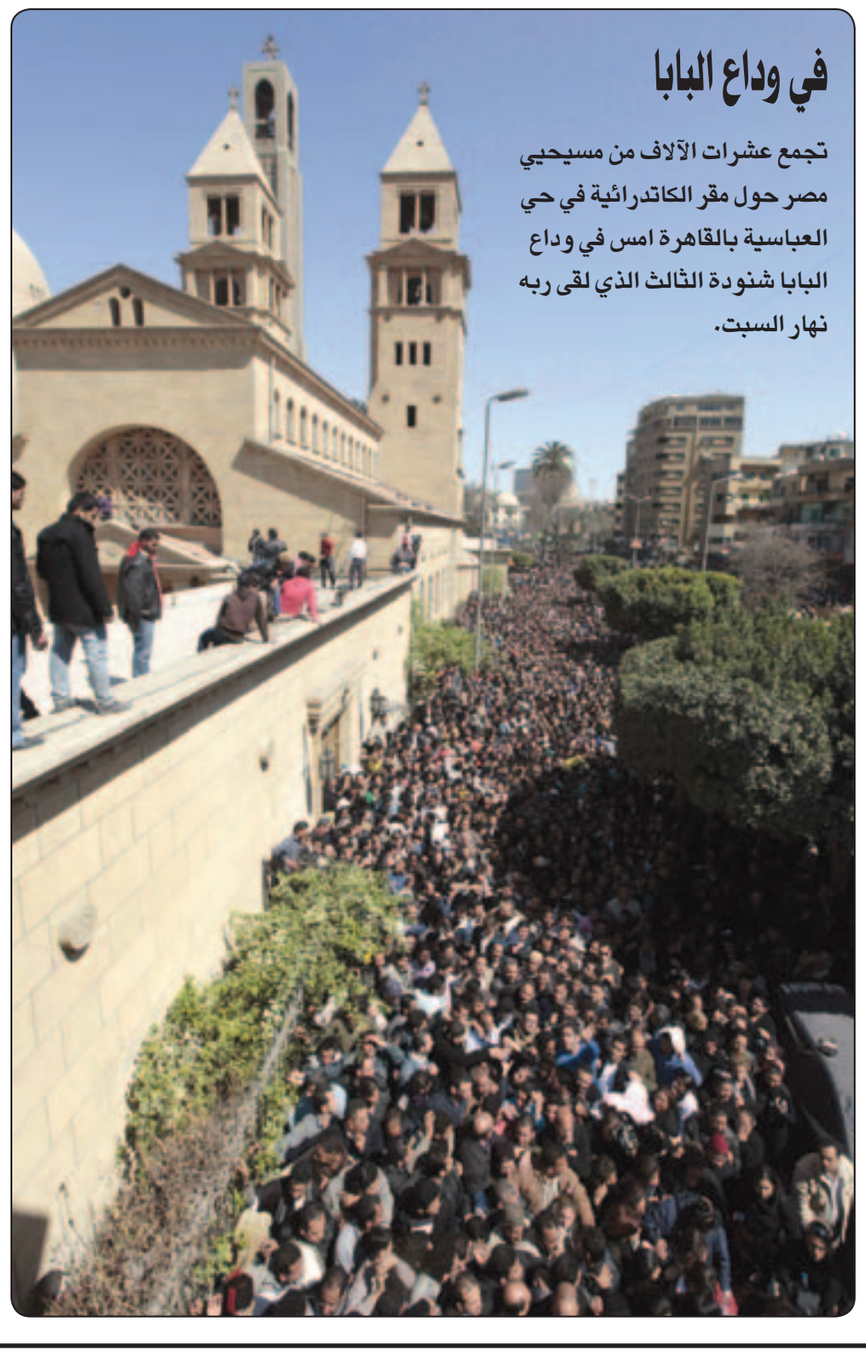

في وداع البابا

تجمع عشرات الآلاف من مسيحيي مصر حول مقر الكاتدرائية في حي العباسية بالقاهرة امس في وداع البابا شنودة الثالث الذي لقى ربه نهار السبت.

احوال الناس

● اتحاد كتاب مصر برئاسة **محمد سلماوي** أصدر بيانًا أكد فيه رفضه لتشكيل لجنة الدستور من نواب البرلمان، مدللا على ذلك بأن القانون ينص على عدم جواز الانتخاب الذاتي.

وطالب الاتحاد بضرورة مشاركته في هذه اللجنة التاريخية، وفق عدد محدد بعشر شخصيات من كبار الكتاب والمبدعين والمفكرين أسوة بما تم في لجنة دستور عام 1954. كما يطالب الاتحاد بأهمية توسيع دائرة المشاركة الفاعلة لتشمل كافة المؤسسات والنقابات والهيئات.

● المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» واتحاد جامعات العالم الإسلامي يشاركان في الدورة الخامسة والأربعين للمؤتمر العام لاتحاد الجامعات العربية، الذي ينظمه الاتحاد بالتعاون مع جامعة سيدي محمد بن عبد الله في مدينة فاس المغربية غدا وبعد غد. وسيمثل المنظمة والاتحاد الدكتور **الغريب زاهر إسماعيل** مدير الأمانة العامة للاتحاد.

● وصل إلي القاهرة الأحد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور **أكمل الدين إحسان أوغلي** قادما من إسطنبول ليشارك في الدورة الثامنة والسبعين لمؤتمر مجمع اللغة العربية اليوم الإثنين تحت عنوان» مستقبل اللغة العربية» ويتحدث عن أهمية الحفاظ على اللغة العربية، باعتبارها مكونا هاما من الدين والحياة العامة.

● مفتي الديار المصرية الدكتور**علي جمعة** توجه الأحد إلي نيويورك في زيارة خاصة بصحبة زوجته للولايات المتحدة الأمريكية تستغرق عدة أيام من المحتمل أن يلتقي خلالها مع الجالية المصرية هناك.

● مؤسسة الشارقة للفنون تعلن اليوم الاثنين أسماء الفائزين بمنحة برنامج إنتاج بينالي الشارقة للفنون 2012، التي تصل قيمتها حتى 200 ألف دولار.

وأعلنت الشيخة **حور القاسمي** رئيسة المؤسسة إن البرنامج يهدف إلى تحفيز القدرة على الابتكار من خلال توفير فرص الدعم والتمويل.

● **سداكو أوجاتا** رئيسة وكالة التعاون الدولي اليابانية وصلت إلي القاهرة الأحد قادمة من طوكيو في زيارة لمصر تستغرق أربعة أيام تلتقي خلالها عددا من المسؤولين لبحث سبل دعم التعاون بين مصر واليابان.

ومن المقرر أن تلقي محاضرة بالمجلس المصري للشئون الخارجية اليوم الإثنين حول النمو الشامل بعد الربيع العربي،

● الدكتور **شاكر عبد الحميد** وزير الثقافة المصري أعلن نجاح العملية الجراحية التي أجراها الشاعر **حلمي سالم**، والذي كان يعاني من سرطان بالرئة، وأن الوزارة تتابع حالته منذ دخوله مستشفى القوات المسلحة.

إحباط محاولة تهريب 896 زجاجة خمر الى السعودية من البحرين

■ الرياض ـ يو بي اي: تمكن رجال الجمارك السعودية في جمرك جسر الملك فهد، الذي يربط بين المملكة والبحرين، من إحباط عملية تهريب 896 زجاجة خمر. وقال المدير العام لجمرك جسر الملك فهد غنام الغنام في بيان الأحد، إن المراقب الجمركي اشتبه في شاحنة قادمة من البحرين، وبتفتيشها «إتضح أن المهرب استخدم جوارب قطنية لوضع الخمور بداخلها وموزعة كلا على حدة في مخبأ سري معد مسبقا لغرض التهريب في أرضية الشاحنة»، مشيراً الى أنه «تم استخراج المضبوطات عن طريق 6 فتحات أسفل المقطورة المعدة لغرض تهريب الخمور». وكان رجال الجمارك السعودية في جمرك جسر الملك فهد تمكنوا مؤخراً من إحباط محاولة تهريب 327 كبسولة تحتوي على مادة الهيروين المخدر، تزن 2 كيلو و585 جراماً و9 ملي جرامات، مخبأة داخل أحشاء 3 ركاب آسيويين.

الآلات الموسيقية قد تسبّب إلتهاب الجلد

■ واشنطن ـ يو بي اي: يقدّم الموسيقيون بآلاتهم الموسيقية معاً موسيقى جميلة، لكن هذه العلاقة قد يشوبها أحيانا تسبب الآلات المعدنية أو الخشبية بمرض إلتهاب الجلد. ونقل موقع (هلث داي نيوز) الأميركي عن الطبيب أنتوني فرانسواي من فلوريدا، أن إلتهاب الجلد هو طفح جلدي يتسبب به تحسّس البشرة من مكونات بعض الآلات الموسيقية، مثل المعادن أو الخشب أو الطلاء.

ونصح فرانسواي الموسيقيين الذين يعتقدون بإصابتهم بهذه الحالة، مراجعة طبيب جلد من أجل تقييم وضعهم بالشكل الصحيح وإعطائهم العلاج المناسب.

اعتقال طفل ركل خصمه خلال مباراة لكرة القدم في هونج كونج

■ هونج كونج ـ د ب أ: اعتقل طفل (10 أعوام) بتهمة ركل لاعب منافس في رأسه خلال مباراة لكرة القدم في هونج كونج، حسبما ذكر تقرير إخباري الأحد.

وقالت صحيفة «صنداي مورنينج بوست» إن الشرطة اعتقلت الطفل المغترب بتهمة الاعتداء بعد انتشار مقطع فيديو للحادث على موقع يوتيوب خلال الأسبوع الماضي ومشاهدته من قبل أكثر من 200 ألف شخص.

وأطلق سراح الصبي بكفالة على أن يسلم نفسه للشرطة في الشهر المقبل.

وتردد أن الصبي الذي تعرض للضرب (12 عاما) يعاني من كدمات لكنه لم يصب بجروح خطيرة. يذكر أن الحد الأدني لسن المسئولية الجنائية في هونج كونج هو 10 أعوام.